كتاب الدعاء

للقاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي

(رحمه الله)

235 ـ 330 هـ

قدّم له وحقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليها

الدكتور

سعيد بن عبد الرحمن بن موسى القزقي

دار الغرب الإسلامي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
1992

دار الغرب الإسلامي
ص.ب : 113/5787
بيروت - لبنان

كتاب الدعاء

القسم الأول

الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل : ﴿ **ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين** ﴾[1] والصّلاة والسّلام على سيدنا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فقد هيأ الله سلفاً صالحاً لخدمة دينه ، وحفظ سنة نبيِّه ، ﷺ ، تنافسوا في حفظه والذود عنه ، وتتابعت جهودهم في خدمة السنة حفظاً في الصدور ، وجمعاً في السطور حتى وصلت إلينا سليمة ، خالية من الدخيل بما وضعوا من قواعد ثابتة ، وموازين منضبطة ، بجانب ما عرف عنهم من أمانة علمية مطلقة ، ومنهج سليم دقيق ، يحدو ذلك إيمانٌ صادقٌ ، ورغبة أكيدة في خدمة السنة التي هي أصلٌ من أصول الدين ، ومصدر من مصادر التشريع الإسلامي .

ومما تجدر الإشارة إليه أن تدوين السنة والتصنيف فيها تنوع وتعدد بتعدد الأغراض من وراء ذلك . فمن مصنف جمع الأحاديث المرفوعة ، والموقوفة ، والمقطوعة ، والمراسيل ، والبلاغات كموطأ الإمام مالك ، ومصنف عبد الرزاق ، ومصنف ابن أبي شيبة ، ومن مصنف للأحاديث على المسانيد كمسند الإمام أحمد ، وآخر على الكتب والأبواب الفقهية ملتزماً الصحة في مصنفه كالبخاري ، ومسلم في صحيحيهما ، وآخر في موضوع من الموضوعات . وهكذا . . . .

والمشتغل بالسنّة النبوية الشريفة يقف على ألوان من المصنفات في خدمة الحديث النبوي الشريف منها مصنفات في أحاديث الدعاء خاصة .

وأحاديث الدعاء نالت قسطاً وافراً من جهود العلماء المصنفين في السنة النبوية ، فمنهم مَنْ جعلها كتاباً مستقلاً تحته أبواب ضمن مصنف من مصنفاته في الحديث ، كما

---

(1) سورة غافر ، الآية : 60 .

فعل المحدثون الذين صنفوا في الصحاح ، والسنن ، والمستدركات وغيرها . ومنهم من أفردها بمصنف مستقل ، خاص بها . فمن هذه المصنفات :

1 ـ كتاب الدعاء لمحمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي ، أبو عبد الرحمن[1] الكوفي (ت : 195 هـ) ذكره ابن النديم في الفهرست : ص 282 ، والذهبي في تذكرة الحفاظ : 315/1 ، والسير : 173/9 ، واقتبس منه الحافظ ابن حجر في الفتح : 204/11 ، وسزكين في تاريخ التراث : 177/1 ، 178 ، حيث قال : « من آثاره : كتاب الدعاء (الظاهرية ، مجموع 34 من (47 أ ـ 67ب) ، من القرن السابع الهجري .

2 ـ جزء في الدعاء المروي عن رسول الله ، ﷺ ، لأبي علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي[2] (ت : 341 هـ) ذكره ابن خير الإشبيلي في الفهرسة : ص 163 .

3 ـ كتاب الدعاء لعبد الله بن أحمد بن محمد بن غلاب بن خالد بن فراس الباهلي ، ويعرف بغلام خليل ذكره ابن النديم في الفهرست : ص 237 .

4 ـ كتاب دعاء النبي ، ﷺ ، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني[3] ، مولى سمرة بن جندب (135 ـ 225 هـ) مات في دار إسحاق الموصلي ، كان منقطعاً إليه ، ذكره ابن النديم في الفهرست : ص 113 .

5 ـ كتاب الدعاء لأبي سليمان داود بن علي بن داود بن خلف الأصفهاني[4] (ت : 270 هـ) وهو أول من استعمل قول الظاهر ، وأخذ بالكتاب والسنة ، وألغى

---

(1) ترجمته في : ط. ابن سعد : 389/6 ، التاريخ الكبير : 207/1 ، تذكرة الحفاظ : 315/1 ، السير : 173/9 ـ 175 .

(2) ترجمته في : تاريخ بغداد : 302/6 ـ 304 ، المنتظم : 371/6 ـ 372 ، البداية والنهاية : 226/11 ، السير : 440/15 ، 441 .

(3) ترجمته في : تاريخ بغداد : 54/12 ـ 56 ، معجم الأدباء : 124/14 ـ 139 ، الفهرست : ص 113 ـ 117 ، السير : 400/10 ـ 402 .

(4) ترجمته في : تاريخ بغداد : 369/8 ـ 375 ، المنتظم : 75/5 ـ 77 ، الفهرست : ص 271 ، 272 ، السير : 97/13 ـ 108 .

ما سوى ذلك من الرأي والقياس ، وكان فاضلاً صادقاً ورعاً . اهـ. الفهرست : ص 271 ، 272 .

6 ـ كتاب الدعوات لأبي النضر ، محمد بن مسعود العياشي ، من أهل سمرقند ، وقيل : إنه من بني تميم ، من فقهاء الشيعة ، أحد دهره وزمانه في غزارة العلم ، ولكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن ، ذكره ابن النديم في الفهرست : ص 244 ، 245 .

7 ـ كتاب الدعاء للحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد ، ذكره ابن النديم في الفهرست : ص 277 ، وترجمه وآخاه ، قال : « الحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان ، من أهل الكوفة من موالي علي بن الحسين ، من أصحاب الرضا عليه السّلام ، أوسع أهل زمانهما علماً بالفقه والآثار ، والمناقب ، وغير ذلك من علوم الشيعة ، وصحبا أبا جعفر بن الرضا » . اهـ .

8 ـ كتاب الدعاء لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشيُّ[1] ، المعروف بابن أبي الدنيا (ت : 281 هـ) . ذكره الذهبي في السير : 13/402 .

9 ـ وله أيضاً كتاب مجابي الدعوة ، ذكره الذهبي في السير : 13/403 ، وقد طبع بالهند ، نشر دار القيمة بمباي سنة 1391 هـ ، واشتمل على مائة وخمس عشرة رواية . ذكر ذلك محقق الدعاء للطبراني : 1/56 .

10 ـ كتاب الدعاء للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني[2] (ت : 275 هـ) صاحب السنن ألفه على الأبواب ، ذكره ابن حجر في التهذيب : 1/6 ، وانظر التهذيب أيضاً : 8/247 ترجمة غسان بن عوف المازني . حيث قال : روى له أبو داود حديث أبي سعيد في الدعاء . وقال الآجري : سألت أبا داود عن غسان بن عوف الذي يحدث عنه الجريري بحديث الدعاء ، فقال : شيخ

---

(1) ترجمته في : تاريخ بغداد : 10/89 ـ 91، طبقات الحنابلة : 1/192 ـ 195 ، المنتظم : 5/148 ـ 149 ، السير : 13/397 ـ 404 ، التهذيب : 6/12 ـ 13 .

(2) ترجمته في : تاريخ بغداد : 9/55 ـ 59 ، طبقات الحنابلة : 1/159 ـ 162 ، السير : 13/203 ـ 221 .

بصري ، وهذا حديث غريب . اهـ .

11 ـ كتاب الدعاء والمحاميد لمحمد بن سهل بن المرزبان الكرخي ، ويكنى أبا منصور ، من أهل الكرخ ، أحد البلغاء والفصحاء . اهـ. الفهرست : ص 152 .

12 ـ كتاب الدعاء ، لأبي بكر ، أحمد بن عمرو بن الضَّحّاك المعروف بابن أبي عاصم[1] (ت: 287 هـ) اقتبس منه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ، وتهذيب التهذيب : 247/8 قال : ووقع في كتاب الدعاء لابن أبي عاصم غسان بن وهب . اهـ . وذكره محقق كتاب الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم في مؤلفاته : 29/1 قال : « الدعاء كما في فهرس ابن حجر : ص 131 » .

13 ـ كتاب عمل اليوم والليلة، للحسن بن علي بن شبيب المعمري[2] (ت: 295 هـ) . قال محقق كتاب الدعاء : 56/1 : « نقل منه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ، وعنه روى الطبراني في كتاب الدعاء له ثماني عشرة رواية » . اهـ .

14 ـ كتاب الذكر ليوسف بن يعقوب القاضي[3] (ت : 297 هـ) صاحب التصانيف في السنن ، الإمام الحافظ ، الكبير ، الفقيه ، واقتبس منه الحافظ ابن حجر في الفتح : 123/11 . قال محقق كتاب الدعاء للطبراني : 56/1 : وعنه روى الطبراني في كتاب الدعاء سبعاً وسبعين رواية . اهـ .

15 ـ كتاب الذكر لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي[4] (ت : 301 هـ) ، قال محقق كتاب الدعاء للطبراني : 56/1 : ونقل منه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار ، وعنه روى الطبراني عشر روايات في كتاب الدعاء له. اهـ.

---

(1) ترجمته في : ذكر أخبار أصبهان : 100/1 ـ 101 ، تذكرة الحفاظ : 640/2 ـ 643 ، السير : 430/13 ـ 439 .

(2) ترجمته في : تاريخ بغداد : 369/7 ـ 372 ، اللباب : 236/3 ـ 237 ، السير : 510/13 ـ 514 .

(3) ترجمته في : تاريخ بغداد : 310/14 ـ 312 ، تذكرة الحفاظ : 660/2 ، السير : 85/14 ـ 87 .

(4) ترجمته في : الفهرست : ص 287 ، تاريخ بغداد : 199/7 ـ 202 ، السير : 96/14 ـ 111 ، طبقات الحفاظ : ص 301 ـ 302 .

16 ـ كتاب عمل اليوم والليلة ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي[1] (ت : 303 هـ) طبع بتحقيق الدكتور / فاروق حمادة ، ونشرته الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث العلمية والدعوة بالمملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى سنة 1401 هـ ، وفق سنة 1981 م .

17 ـ كتاب الدعاء لأبي عبد الله محمد بن فطيس الأندلسي ، المعروف بابن فطيس[2] (ت : 319 هـ) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ : 802/3 ، وفي السير : 79/15 .

18 ـ كتاب دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات، لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادي البغدادي[3] ، نزل الرصافة ، وكان يغرب في ألقاب كتبه ويتعاطى الفصاحة ، كان عالماً بالقراءات وغيرها (ت : 336 هـ) . ذكره ابن النديم في الفهرست : ص 41 .

19 ـ كتاب الدعاء للطبراني[4] (260 ـ 360 هـ) وهو كتاب كبير جامع لأنواع كثيرة من الأدعية ، مرتب على الأبواب . وقد حققه الدكتور محمد سعيد بخاري ، وطبعته دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع طبعة أولى سنة 1407 هـ وفق سنة 1987 م .

20 ـ كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني[5] (ت : 364 هـ) نشر الكتاب مكتبة دار البيان ، طبعة أولى سنة 1407 هـ وفق سنة 1987 م .

---

(1) ترجمته في : المنتظم : 131/6 ـ 132 ، تهذيب الكمال : 23/1 ـ 25 ، تذكرة الحفاظ : 698/2 ـ 701 ، السير : 125/14 ـ 137 ، التهذيب : 36/1 ـ 37 .

(2) ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس : 40/2 ، جذوة المقتبس : ص 78 ، 79 ، تذكرة الحفاظ : 802/3 ـ 803 ، السير : 79/15 ، 80 .

(3) ترجمته في : الفهرست : 41 ، تاريخ بغداد : 69/4 ـ 70 ، طبقات الحنابلة : 603/2 ، السير : 361/15 ـ 363 .

(4) هو أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، صاحب المعاجم الثلاثة (260 ـ 360 هـ) انظر : السير : 260/15 .

(5) ترجمته في : الإكمال لابن ماكولا : 501/4 ، الأنساب : 176/7 ، السير : 255/16 . تذكرة الحفاظ : 939/3 ، طبقات الشافعية : 39/3 ، طبقات الحفاظ : ص 379 .

21 ـ كتاب الدعاء لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي المحاملي[1] (ت : 330 هـ) منه نسختان مخطوطتان : الأولى : في مكتبة الظاهرية / دمشق تحت رقم (438) ، والثانية : في مكتبة شهيد علي باشا بتركيا تحت رقم (5/546) (74 أ ـ 87 ب) 798 هـ .

والكتاب موضوع التحقيق ، أكرمني الله به فأعانني على تحقيقه ، وتخريج أحاديثه ، والتعليق عليها .

وفيما يلي أقدم دراسة موجزة في ثلاثة فصول وخاتمة على النحو التالي :

القسم الأول : الدراسة ، وفيها التمهيد ـ وقد مرَّ ـ وفصلان وخاتمة .

الفصل الأول : في الدعاء . وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : في حقيقة الدعاء لغة وشرعاً .

المبحث الثاني : في فضل الدعاء .

المبحث الثالث : في شرائط الدعاء .

المبحث الرابع : في آداب الدعاء .

المبحث الخامس : فيمن يستجاب دعاؤهم .

الفصل الثاني : في حياة القاضي المحاملي . وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : في التعريف به .

المبحث الثاني : في مؤلفاته العلمية .

المبحث الثالث : في التعريف بموضوع الكتاب .

المبحث الرابع : في عملي في المخطوط .

الخاتمة .

---

(1) انظر ترجمته في الفصل الثاني من هذه الدراسة الموجزة .

الفصل الأول

في الدعـــاء

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : في حقيقة الدعاء لغة وشرعاً .

المبحث الثاني : في فضل الدعاء .

المبحث الثالث : في شرائط الدعاء .

المبحث الرابع : في آداب الدعاء .

المبحث الخامس : فيمن يستجاب دعاؤهم .

المبحـث الأول : في حقيقة الدعاء لغةً وشرعاً

حقيقة الدعاء لغةً : أصل هذه الكلمة مصدر من دعوت الشيء أدعوهُ دعاءً ، أقاموا المصدر مقام الاسم ، تقول : سمعت دعاءً ، كما تقول : سمعت صوتاً . ويطلق ويراد به التوحيد ، كما في قوله تعالى : ﴿ **وإنَّه لما قام عبدُ الله يدعوهُ** ﴾[1] ، وقوله تعالى : ﴿ **إنَّ الذين تدعون من دون الله عبادٌ أمثالكم** ﴾[2] .

ويطلق ويراد به الاستغاثة ، كما في قوله تعالى : ﴿ **وادعوا شهداءكم من دونِ الله**

(1) سورة الجن ، الآية : 19 .

(2) سورة الأعراف ، الآية : 194 . وانظر : إتحاف السادة المتقين : 27/5 ، الصحاح : 2337/6 ، لسان العرب : 1386/2 ، فتح الباري : 113/11 .

إنْ كنتم صادقين ﴾[1] . قال أبو إسحاق : يقول : ادعوا من استدعيتم طاعته ؛ ورجوتم معونته في الإتيان بسورة مثله . وقال الفراء : ﴿ وادعوا شهداءكم من دون الله ﴾[1] ، يقول : آلهتكم ، ويقول : استغيثوا بهم ، وهو كقولك للرجل : إذا لقيت العدو خالياً فادع المسلمين . ومعناه : استغث بالمسلمين ، والدعاء هنا بمعنى الاستغاثة[2] .

ويطلق ويراد به النداء ، ومنه قوله : ﴿ يوم يدعوكم فيستجيبون بحمده ﴾[3] ، وقوله : ﴿ قالت إنَّ أبي يدعوك ليجزيك ﴾[4] .

قال ابن منظور : « وقد يكون الدعاء عبادة : ﴿ إن الذين تدعون من دون الله عبادٌ أمثالكم ﴾[5] ، وقوله تعالى بعد ذلك : ﴿ فادعوهم فليستجيبوا لكم ﴾[5] ، يقول : ادعوهم في النوازل التي تنزل بكم إن كان آلهةً ـ كما تقولون ـ يجيبوا دعاءكم ، فإن دعوتموهم فلم يجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة » .

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى : ﴿ أجيبُ دعوة الداعِ إذا دعاني ﴾[6] معنى الدعاء على ثلاثة أوجه :

فضرب منها توحيده ، والثناء عليه ، كقولك : « يا الله ، لا إله إلا أنت » ، وكقولك : « ربنا لك الحمد » . إذا قلته فقد دعوته بقولك : « ربنا » ثم أتيت بالثناء والتوحيد ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي ﴾[7] فهذا ضرب من الدعاء .

والضرب الثاني : مسألة العفو والرحمة ، وما يقرِّب منها ، كقولك : « اللهم آغفر لنا » .

والضرب الثالث : مسألة الحظ من الدنيا ، كقولك : « اللهم ارزقني مالاً وولداً »

---

(1) سورة البقرة ، الآية : 23 .
(2) لسان العرب : 1385/2 ، وانظر : الفتح : 113/11 .
(3) سورة الإسراء ، الآية : 52 .
(4) سورة القصص ، الآية : 25 . وانظر : إتحاف السادة المتقين : 27/5 ، فتح الباري : 113/11 .
(5) سورة الأعراف ، الآية : 194 .
(6) سورة البقرة ، الآية : 186 .
(7) سورة غافر ، الآية : 60 .

وإنما سمي هذا جميعه دعاء ، لأن الإنسان يصدر في هذه الأشياء بقوله : « يا الله ، يا ربّ ، يا رحمٰن » ، فكذلك سمي دعاء .

وفي حديث عرفة : « أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيءٍ قدير »[1] . وإنما سمي التهليل ، والتحميد ، والتمجيد دعاء لأنه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر : « إذا شغل عبدي ثناؤه عليَّ عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين »[2] .

وأما قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا : إنا كنا ظالمين** ﴾[3] . المعنى : أنهم لم يُحَصِّلوا مما كانوا ينتحلونه من المذهب والدين ، وما يدعونه إلا على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين ، هذا قول أبي إسحاق[4] . اهـ .

ويطلق ويراد به السؤال والطلب ، وهو المراد هنا ، ومنه قوله : ﴿ **وقال ربكم ادعوني أستجب لكم** ﴾[5] وهو في الأصل مصدر[6] .

وقال الحافظ ابن حجر : « وقال الراغب : الدعاء والنداء واحد ، لكن قد يتجرد النداء عن الاسم ، والدعاء لا يكاد يتجرد ، وقال الشيخ أبو القاسم القشيري في شرح الأسماء الحسنى ما ملخصه : جاء الدعاء في القرآن على وجوه : منها العبادة : ﴿ **ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك** ﴾[7] .

ومنها الاستغاثة : ﴿ **وادعوا شهداءكم** ﴾[8] .

---

(1) انظر الحديث رقم (64) في هذا الكتاب المحقق وتخريجه .

(2) الحديث أخرجه الترمذي في سننه بشرح ابن العربي : 11/46 في أبواب فضائل القرآن / باب (25) عن أبي سعيد ، قال رسول الله ﷺ ، يقول الرب عزّ وجلّ : « من شغله القرآنُ وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » . قال : هذا حديث حسن غريب . اهـ . وأخرجه الدارمي في فضائل القرآن / باب (6) .

(3) سورة الأعراف ، الاية : 5 .

(4) لسان العرب : 2/1385 ، 1386 .

(5) سورة غافر ، الآية : 60 .

(6) إتحاف السادة المتقين للزبيدي : 5/27 ، وانظر : الفتح : 11/113 .

(7) سورة يونس ، الآية : 106 .

(8) سورة البقرة ، الآية : 23 .

ومنها السؤال : ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾[1] .

ومنها القول : ﴿ **دعواهم فيها سبحانك اللهم** ﴾[2] .

والنداء : ﴿ **يوم يدعوكم** ﴾[3] .

والثناء : ﴿ **قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن** ﴾[4] »[5] . اهـ .

وأما حقيقته اصطلاحاً: فمعنى قائم بالنفس ، وهو نوع من أنواع الكلام النفسي ، وله صيغ تخصه في الإيجاب : افعل ، وفي النفي : لا تفعل ، وقد اجتمعا في قوله : ﴿ **ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا ، واغفر لنا ، وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين** ﴾[6] .

وقال الخطابي : « حقيقة الدعاء استدعاء العبد ربه العناية ، واستمداده إياه المعونة ، وحقيقته إظهار الافتقار إليه ، والبراءة من الحول والقوة التي له ، وهو سمة العبودية ، وإظهار الذلة البشرية ، وفيه معنى الثناء على الله تعالى ، وإضافة الجود والكرم إليه »[7] .

المبحث الثاني : في فضل الدعاء

قد وردت آياتٌ وأحاديثٌ وآثارٌ دالة على أن الدعاء مطلوبٌ ، وأنَّه مستحب كما ورد الرد على من قال : لا فائدة فيه مع سبق القدر[8] .

قال الإمام النووي : اعلم أن المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون

---

(1) سورة غافر ، الآية : 60 .

(2) سورة يونس ، الآية : 10 ،

(3) سورة الإسراء ، الآية : 52 .

(4) سورة الإسراء ، الآية : 110 .

(5) فتح الباري : 123/11 .

(6) سورة البقرة ، الآية : 286 . وانظر : إتحاف السادة المتقين للزبيدي : 27/5 .

(7) شأن الدعاء للإمام الخطابي : ص 3 ، وإتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين : 27/5 ، 28 .

(8) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي : 28/5 .

وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف أن الدعاء مستحب[1] ، لأن الدعاء إظهار الافتقار إلى الله تعالى . قال تعالى : ﴿ **ادعوني أستجبْ لكم إنَّ الذين يستكبِرون عَنْ عِبَادتي سيدخلون جَهنَّم دَاخِرين** ﴾[2] . قال الحافظ ابن حجر : « وهذه الآية ظاهرة في ترجيح الدعاء على التفويض »[3] . اهـ .

وقالت طائفة : الأفضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء ، وأجابوا عن الآية بأن آخرها دَلَّ على أن المراد بالدعاء العبادة ، لقوله : ﴿ **إنَّ الذين يَسْتَكْبِرون عَنْ عِبَادَتِي**[2] ﴾[4] . وعمدة من أَوَّلَ الدعاءَ في الآية بالعبادة ، أو غيرها قولُه تعالى : ﴿ **فيكشفُ ما تَدْعُونَ إليه إنْ شَاءَ** ﴾[5] وإن كثيراً من الناس يدعو فلا يستجاب له ، فلو كانت على ظاهرها لم يتخلف [6] .

قال ابن حجر : والجواب عن ذلك : أن كل داع يستجاب له ، لكن تتنوع الإجابة ، فتارة تقع بعين ما دعا به ، وتارة بعوضه ، وقد ورد في ذلك حديث صحيح أخرجه الترمذي والحاكم من حديث عبادة بن الصامت رفعه « ما على الأرض مسلمٌ يدعو بدعوة إلا آتاه اللّهُ إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها » ، ولأحمد من حديث أبي هريرة : « إما أن يعجلها له ، وأما أن يدخرها له » ، وله في حديث أبي سعيد ، رفعه : « ما من مُسلمٍ يدعو بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ ، ولا قطيعةُ رحمٍ إلا أَعْطَاهُ اللّهُ بها إحدى ثلاث : إما أن يُعَجِّلَ له دعوتَه ، وإما أن يَدَّخِرَهَا له في الآخرة ، وإما أن يصرفَ عنه من السوءِ مثلها » وصححه الحاكم[7] . اهـ .

وقال تقي الدين السبكي : « الأَوْلَىٰ حمل الدعاء في الآية على ظاهرها . وأما قوله بعد ذلك : « عن عبادتي » فوجه الربط أن الدعاء أخص من العبادة فمن استكبر عن

---

(1) الفتوحات الربانية مع الأذكار النووية : 233/7 .
(2) سورة غافر ، الآية : 60 .
(3) فتح الباري : 113/11 .
(4) المصدر السابق .
(5) سورة الأنعام ، الآية : 40 .
(6) فتح الباري : 115/11 .
(7) فتح الباري : 115/11 .

العبادة استكبر عن الدعاء . وعلى هذا فالوعيد إنما هو في حق مَنْ ترك الدعاءَ استكباراً ، ومن فَعَلَ ذلك كَفَرَ . وأما عن تركه لمقصدٍ من المقاصد فلا يتوجه إليه الوعيد المذكور . وإن كنا نرى أن ملازمة الدعاء والاستكثار منه أرجح من الترك لكثرة الأدلة الواردة في الحث عليه »[1] . اهـ .

واستدلوا ـ أي القائلون : الأفضل ترك الدعاء ـ بحديث النعمان بن بشير عن النبي ، ﷺ ، قال : « الدعاء هو العبادة » . ثم قرأ : ﴿ **وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي . . .** ﴾[2] الآية .

وشذت طائفة ، فقالوا : المرادُ بالدعاء في الآية تركُ الذنوب[3] .

وأجاب الجمهور : إن الدعاء من أعظم العبادة فهو كالحديث الآخر : « الحج عرفة » أي معظم الحج وركنه الأكبر . ويؤيده ما أخرجه الترمذي[4] من حديث أَنَسٍ رفعه « الدعاءُ مُخُّ العِبَادَةِ » ، أي : خالصها ، وإنما كان مخها لأن الداعي إنما يدعو اللّه عند

---

(1) فتح الباري : 114/11 .

(2) سورة غافر ، الآية : 60 . والحديث أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة في باب الدعاء ح (1479) ، والترمذي في سننه بشرح ابن العربي : 93/11 ، 94 في كتاب التفسير ، في باب ومن سورة البقرة ح (3247) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه منصور ، وأيضاً في : 12 / 267 في كتاب الدعوات / باب ما جاء في فضل الدعاء ح (3372) وقال : حديث حسن صحيح ، ولا نعرفه إلا من حديث ذر بن عبد الله ثقة والد عمر بن ذر . وابن ماجه في سننه في كتاب الدعاء / في باب فضل الدعاء ح (3828) ، والنسائي ، وابن أبي شيبة في مصنفه : 100/10 ، والإمام أحمد في مسنده : 271/4 ، والبخاري في الأدب المفرد ح (85) ، والحاكم في المستدرك : 491/1 ، وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي على ذلك ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان : 124/2) ، والطبراني في الدعاء له : 786/2 ـ 789 من عدة طرق ، عن النعمان بن بشير ح (1 ـ 7) . قال العراقي : رواه أصحاب السنن والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، وقال الترمذي : حسن صحيح . اهـ . وقال الزبيدي : وأخرجه كذلك أحمد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، والبخاري في الأدب المفرد ، وابن حبان في صحيحه ، وقال البزار : لا يروى إلا عن النعمان بن بشير مرفوعاً . وقال النووي : أسانيده كلها صحاح . . اهـ . إتحاف السادة المتقين : 29/5 .

(3) فتح الباري : 113/11 ، 114 .

(4) في سننه بشرح ابن العربي : 265/12 في كتاب الدعوات / باب ما جاء في فضل الدعاء ح (3371) وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة . اهـ . وأخرجه الطبراني في الدعاء : 789/2 ح (8) من طريق ابن لهيعة .

انقطاع أمله في سواه ، وذلك حقيقة التوحيد والإخلاص ، ولا عبادة فوقهما ، أو لما فيه من إظهار الافتقار ، والتبري من الحول والقوة ، وهو سمة العبودية ، واستشعار ذلة البشرية[1] .

وقال القاضي عياض : لما حكم بأن الدعاءَ هو العبادةُ الحقيقيةُ التي تستحقُّ أن تُسَمَّى عبادة من حيثُ إنه دَلَّ على أَنَّ فاعِلَهُ مقبلٌ بوجهه إلى اللّهِ تعالى ، معرضٌ عما سواه ، لا يرجو ولا يخافُ إلا منه ، استدلَّ عليه بالآية فإنها تدلُّ على أنه أمر مأمور به إذا أتى به المكلفُ قُبِلَ منه لا محالَةَ ، وترتب عليه المقصودُ ترتبَ الجزاءِ على الشرط ، والمُسَبَّبِ على السبب ، وما كان كذلك كان أَتَمَّ العبادةِ وأَكْمَلَهَا ، ويمكن حملُ العبادة على المعنى اللغوي ، أي : الدعاء ليس إلا إظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة »[2] . اهـ .

وقال الطيبي : « معنى حديث النعمان أن تحمل العبادة على المعنى اللغوي ، إذ الدعاء هو إظهار غاية التذلل ، والافتقار إلى الله والاستكانة له ، وما شرعت العبادات إلا للخضوع للباري ، وإظهار الافتقار إليه ، ولهذا ختم الآية بقوله تعالى : ﴿ **إن الذين يستكبرون عن عبادتي** ﴾[3] حيث عبر عن عدم التذلل والخضوع بالاستكبار ، ووضع عبادتي موضع دعائي ، وجعل جزاء ذلك الاستكبار الصغار والهوان »[4] . اهـ .

وقد تواردت الآيات والآثار عن النبي ﷺ ، بالترغيب في الدعاء ، والحث عليه .

قال تعالى : ﴿ **وإذا سألك عبادي عني فإني قريبٌ أجيب دعوة الداعي إذا دعاني** ﴾[5] وفي الآية تقرير لقربه ، عزّ وجلّ ، ووعد الداعي بالإجابة . قال أبو عبد الله الزركشي في كتاب الأزهية في الآية لطائف منها :

أنه جرت عادة القرآن حيث ورد لفظ السؤال جاء عقبه : قل ، كقوله تعالى :

---

(1) فتح الباري : 114/11 ، وانظر : إتحاف السادة المتقين : 29/5 .

(2) إتحاف السادة المتقين : 29/5 .

(3) سورة غافر ، الآية : 60 .

(4) فتح الباري : 114/11 .

(5) سورة البقرة ، الآية : 180 .

﴿ ويسألونك عن المحيض قل : هو أذى ﴾[1] ، ﴿ ويسألونك عن الأنفال قل : الأنفال ﴾[2] وترك في هذا الموضع لفظ « قل » للإشارة إلى رفع الواسطة بين العبد والرب في مقام الدعاء ، وفيه : إشعار بالاستجابة الشريفة .

ثانيها : إضافة العبد بياء التشريف يدل على أن العبد له ، وقوله : « قريب » يدل على أن الرب للعبد . . . ومعنى القرب : أنه إذا أخلص الدعاء ، واستغرق في معرفة الله امتنع أن يبقى بينه وبين الحق واسطة ، وذلك هو القرب[3] . اهـ .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « ليس شيء أكرم على الله ، عزّ وجلّ ، من الدعاء »[4] لدلالته على قدرة الله ، وعجز الداعي[5] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « من لم يسأل الله يغضب عليه »[6] . قال بعض الأئمة : وهو يدل على أن السؤال لله واجب[7] .

---

(1) سورة البقرة ، الآية : 222 .
(2) سورة الأنفال ، الآية : 1 .
(3) إتحاف السادة المتقين : 5/28 .
(4) الحديث أخرجه الترمذي في سننه بشرح ابن العربي : 12/265 ، 266 في أبواب الدعوات / في باب ما جاء في فضل الدعاء ح (3370) ، وابن ماجه في سننه في كتاب الدعاء / باب فضل الدعاء ح (3829) من حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عمران القطان ، وأخرجه الحاكم في المستدرك : 1/490 من عدة طرق ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ح (185) ، والطبراني في الدعاء له : 2/798 ح (28) وفي المعجم الأوسط ، وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران . قال محقق كتاب الدعاء : إسناده حسن ، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده : 1/490 ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان : 2/115) . قال ابن القطان : رواته كلهم ثقات ، وما موضع في إسناده ينظر إلا عمران ، وفيه خلاف . قال الزبيدي : هو عمران القطان ، ضعفه النسائي ، وأبو داود ، ومشاه أحمد . اهـ . إتحاف السادة المتقين : 5/29 .
(5) إتحاف السادة المتقين : 5/29 .
(6) أخرجه الترمذي بشرح ابن العربي : 12/267 ، 268 كتاب الدعوات / باب (2) ح (3373) . وقال أبو عيسى : روى وكيع وغير واحد عن أبي المليح هذا ، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه . وابن ماجه في سننه في كتاب الدعاء / باب فضل الدعاء ح (3837) ، والحاكم في مستدركه : 1/491 ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن أبا صالح الخوزي ، وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح ، إنما هما في عداد المجهولين بقلة الحديث . ووافقه الذهبي . وقال ابن حجر : وهذا الخوزي مختلف فيه ، ضعفه ابن معين ، وقواه أبو زرعة . اهـ . فتح الباري : 11/114 .
(7) إتحاف السادة المتقين : 5/30 .

وقال الطيبي : معنى الحديث أن من لم يسأل الله يبغضه ، والمبغوض مغضوب عليه ، والله يحب أن يسأل . انتهى[1] .

ويؤيده حديث ابن مسعود رفعه : « سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل ، وأفضل العبادة انتظار الفرج »[2] .

وأخرج الترمذي[3] من حديث ابن عمر ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء » .

وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، ﷺ : « إن الله يحب الملحين في الدعاء »[4] .

فمن هذه النصوص التي مرت يتبين لنا أن الدعاء مستحب، وأنه أولى من

---

(1) فتح الباري : 114/11 .

(2) الحديث أخرجه الترمذي في سننه بشرح ابن العربي : 77/13 ، 78 ، في كتاب الدعوات / باب في انتظار الفرج وغير ذلك . وقال أبو عيسى : هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث ، وقد خولف في روايته ، وحماد بن واقد هذا هو الصفار ليس بالحافظ ، وهو عندنا شيخ بصري . وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن رجل ، عن النبي ، ﷺ ، مرسل ، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح . وأخرجه الطبراني في الدعاء له : 795/2 ح (22) ، وفي المعجم الكبير : 124/10 ، والمعجم الأوسط : (15/2 أ) ، وقال في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسرائيل . تفرد به حماد بن واقد ، ولا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد ، وقد ضعفه محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (492) .

(3) في سننه بشرح ابن العربي : 63/13 ، 64 في كتاب الدعوات / باب في دعاء النبي ، ﷺ ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي ، وهو ضعيف في الحديث ، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه . وقد روى إسرائيل هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « ما سئل الله شيئاً أحب إليه من العافية » . وللحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أخرجه الطبراني في الدعاء : 800/2 ح (32) ، وفي إسناده إسماعيل بن عياش ، وروايته عن أهل الحجاز ضعيفه ، وشهر بن حوشب صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، ولم يسمع من معاذ . اهـ .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : 146/10 : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ . ورواية إسماعيل بن عيّاش عن أهل الحجاز ضعيفة ، اهـ . قلت : الحديث بمجموع طرقه حسن لغيره ، والله أعلم .

(4) أخرجه الطبراني في الدعاء : 794/2 ، 795 ح (20) وإسناده ضعيف من أجل تدليس بقية بن الوليد .

السكوت ، لكن ما فائدة الدعاء مع سبق القدر ؟ .

قد جَلَّىٰ هذه القضية الإمام الغزالي ، وابن عبد السلام بكلام في غاية الوضوح .

قال الغزالي : فإن قيل : ما فائدة الدعاء مع أن القضاء لا مرد له ؟ . فاعلم أن من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء . فالدعاء سبب لرد البلاء ، ووجود الرحمة كما أن الترس سبب لدفع السلاح ، والماء سبب لخروج النبات من الأرض ، فكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان ، فكذلك الدعاء والبلاء ، وليس من شرط الاعتراف بالقضاء ألا يحمل السلاح ، وقد قال الله تعالى : ﴿ وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ﴾[1] فقدر الله تعالى الأمر ، وقدر سببه ، وفيه من الفوائد ما ذكرناه ، وهو حضور القلب والافتقار ، وهما نهاية العبادة ، والمعرفة ، والله أعلم[2] . اهـ .

أما ابن عبد السلام فقد سئل : هل يجوز أن يقال : لا حاجة إلى الدعاء إذ لا يرد قضاء ولا قدراً ؟ فأجاب :

من زعم لا حاجة إلى الدعاء فقد كذب وعصى ، ويلزمه أن يقول : لا حاجة بنا إلى الإيمان والطاعة ، لأن ما قضاه الله من الثواب والعقاب حاصل ، ولا يدري هذا الأحمق أن مصالح الدارين قد رتبها الله تعالى على الأسباب ، فإن بناه على أن ما سبق له لا يُغَيِّرُهُ الدعاء لزمه أن لا يأكل ولا يشرب إذا جاع أو عطش ، ولا يتداوى إذا مرض ، وأن يلقى الكفار بلا سلاح ويقول في ذلك كله : ما قضاه الله تعالى لا يرد ، وهذا لا يقوله مسلم ، ولا عاقل ، وما أجرأ هذا الشخص على الجرأة بأذكار الشرع ، وحاصله : أن الإيمان بالقضاء لا يقتضي ترك الأسباب ، فالله تعالى قدر الأمر ، وقدر سببه »[3] . اهـ .

المبحث الثالث : في شرائط الدعاء

قد ذكر بعض العلماء شرائط لقبول الدعاء ، ومنهم من جعلها من جملة الآداب ، وفيما يلي ذكر بعضها :

---

(1) سورة النساء ، الآية : 102 .

(2) الفتوحات الربانية : 7/252، 253 .

(3) الفتوحات الربانية : 7/233 ، 234 .

أولاً : الإخلاص كما في قوله تعالى : ﴿ **فادعوه مخلصين له الدين** ﴾[1] .

ثانياً : أن يكون مطعمه حلالاً وملبسه حلالاً[2] .

ثالثاً : لا يضجر من تأخر الإجابة ، إذ المصلحة تكون في تأخرها ، ولأن الدعاء عبادة واستكانة وذلك ينافيها[3] ، وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، يقول : دعوتُ فلم يستجب لي »[4] .

المبحث الرابع : في آداب الدعاء

ذكر الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء آداب الدعاء ، فقال : آداب الدعاء عشرة :

الأولى : أن يترصد الأزمان الشريفة كيوم عرفة ، وشهر رمضان ، ويوم الجمعة ، والثلث الأخير من الليل ، ووقت الأسحار[5] .

فيوم عرفة أفضل أيام السنة للدعاء ، وهو معظم الحج ومقصوده ، والمعول عليه ، فينبغي أن يستفرغ الإنسان وسعه في الذكر والدعاء ، وفي قراءة القرآن ، وأن يدعو بأنواع الأدعية . ويأتي بأنواع الأذكار ويدعو ، ويذكر في كل مكان ، ويدعو منفرداً ومع جماعة[6] ، لأن الدعاء يوم عرفة أُرْجَى للإجابة سواء فيه الحاج وغيره[7] . أخرج الترمذي[8] من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي ، ﷺ ، قال :

---

(1) سورة الأعراف ، الآية : 29 . وانظر فتح الباري : 11/114 .

(2) الفتوحات الربانية : 7/236 ، فتح الباري : 11/115 .

(3) المصدران السابقان .

(4) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح : 11/119) في كتاب الدعوات / باب يستجاب للعبد ما لم يعجل ، حديث رقم (6340) .

(5) الفتوحات الربانية : 7/244، 245 .

(6) الفتوحات الربانية : 5/3 .

(7) الفتوحات الربانية : 7/244 .

(8) في سننه بشرح ابن العربي : 13/83 ، 84 في كتاب الدعوات / باب في دعاء يوم عرفة ، وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المدني ، وليس بالقوي عند أهل الحديث .

« خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » .

وشهر رمضان شهر تصب فيه الرحمات ، وتنزل فيه البركات ، ومن أعظمها إجابة الدعوات ، ثم الإنسان في هذا الشهر إما صائم ، أو تارك له لعذر من سفر أو مرض ، وكل مما ذكر من أسباب الإجابة للدعاء ، فيجتمع ذلك مع شرف الشهر ، ففي الحديث الصحيح : «رمضان سيد الشهور»[1] . وأخرج البخاري[2] عن أبي هريرة، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله، ﷺ: «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين». وفي رواية للبخاري في الصحيح[3] أيضاً: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة». وفي رواية[4]: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب جهنم ، وسلسلت الشياطين » .

ويوم الجمعة من لدن طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، وبعض ساعاته آكد من بعض في الإجابة ، فعن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « إنَّ في يوم الجمعة لساعة لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ ، قائمٌ يصلي ، يسألُ اللّهَ تعالى خيراً إلا أعطاه إياه ويقللها »[5] .

والثلث الآخر من الليل ، ووقت الأسحار ، وهو قبيل طلوع الصبح فقد مدح الله

---

(1) الفتوحات الربانية : 245/7 .

(2) في صحيحه (فتح الباري : 141/4) في كتاب الصوم ، باب هل يقال : رمضان أو شهر رمضان ح (1899) .

(3) أي للبخاري في صحيحه في الكتاب والباب المذكورين آنفاً ح رقم (1898) .

(4) أي للبخاري في صحيحه (فتح الباري : 414/6) في كتاب بدء الخلق / باب صفة إبليس وجنوده ح رقم (3277) .

(5) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح : 237/11 ، 238) ح (6400) في كتاب الدعاء / في باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة ، ومسلم في صحيحه : في كتاب الجمعة / باب في الساعة التي في يوم الجمعة ح (852) ، والنسائي في سننه : 116/3 في كتاب الصلاة / في الساعة التي في يوم الجمعة ، وابن ماجه في سننه : في كتاب إقامة الصلاة / باب ما جاء في الساعة التي ترجى في الجمعة ح (282) ، وأحمد في مسنده : 230/2 ، 384 ، والطبراني في الدعاء له : 849/2 ـ 859 بطرق كثيرة من ح (149 ـ 180) باختلاف يسير في ألفاظ .

العابدين بقوله : ﴿ وبالأسحار هم يستغفرون ﴾[1] ، فعلم من ذلك أنه وقت شريف . وقال رسول الله ، ﷺ : « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : مَن يدعوني فأستجيب له ، مَنْ يسألني فأعطيه ، مَنْ يستغفرني فأغفر له »[2] . قال ابن قدامة المقدسي : « وعلى الحقيقة فإن شرف الأوقات يرجع إلى شرف الحالات ، فإن وقت السحر وقت صفاء القلوب »[3]. اهـ. وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قيل لرسول الله ، ﷺ : « أي الدعاء أسمع ، قال : جوف الليل الآخر ، ودبر الصلوات المكتوبات »[4] .

وقال ابن بطال : هو وقت شريف خصه الله بالتنزيل فيه ، فيتفضل على عباده بإجابة دعائهم ، وإعطاء سؤلهم ، وغفران ذنوبهم ، وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق في النوم واستلذاذ له ، ومفارقة اللذة والدعة صعب لا سيما أهل الرفاهية ، وفي زمن البرد ، وكذا أهل التعب ، ولا سيما في قصر الليل ، فمن آثر القيام لمناجاة ربه ، والتضرع إليه مع ذلك دل على خلوص نيته ، وصحة رغبته فيما عند ربه ، فلذلك نبه الله عباده على الدعاء في هذا الوقت الذي تخلو فيه النفس من خواطر الدنيا وعلقها ، ليستشعر العبد الجد والإخلاص لربه »[5] . اهـ .

---

(1) سورة الذاريات ، الآية : 18 .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح : 155/11) في كتاب الدعوات / باب الدعاء نصف الليل ح (6321) ، والترمذي في سننه بشرح ابن العربي : 30/13 في كتاب الدعوات / باب ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وعبد الله الأغر اسمه سلمان ، قال : وفي الباب عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي سعيد ، وجبير بن مطعم ، ورفاعة الجهني ، وأبي الدرداء ، وعثمان بن أبي العاص . اهـ . والطبراني في الدعاء له : 840/2 ـ 848 من طرق وبألفاظ مختلفة (في لفظ : ثلث الليل الأول ، وفي لفظ : شطر الليل أو ثلث الليل) من رواية أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما ، انظرح رقم (128 ـ 148) .

(3) مختصر منهاج القاصدين لابن قدامة : ص 56 .

(4) الحديث أخرجه الترمذي بشرح ابن العربي : 30/13 في كتاب الدعوات ، باب ، وقال : هذا حديث حسن ، وقد رُوِيَ عن أبي ذر ، وابن عمر ، عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : « جوف الليل الآخر الدعاء فيه أفضل أو أرجى أو نحو هذا » اهـ .

(5) فتح الباري : 155/11 .

الثاني : أن يغتنم الأحوال الشريفة كحالة السجود ، والتقاء الجيوش ، ونزول الغيث ، وإقامة الصلاة وبعدها[1] .

فحالة السجود لحديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « أقرب ما يكون العبد من ربّه ، عزّ وجلّ ، وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء »[2] .

والتقاء الجيوش أي تصادمها ، لما رواه مالك في الموطأ[3] عن سهل بن سعد موقوفاً عليه ، والتحامها بعضها ببعض لما رواه أبو داود[4] عن سهل أيضاً .

قال أبو هريرة ، رضي الله عنه: «إن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله تعالى ، وعند الغيث ، وعند إقامة الصلاة المكتوبة فاغتنموا الدعاء فيها». قال الزبيدي[5]: وهذا قد روي مرفوعاً من حديث عائشة، (رضي الله عنها) ورواه أبو نعيم في الحلية[6] بلفظ : « ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن إلا استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم ، أو مأثماً : حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت، وحين يلتقي الصفان حتى يحكم الله بينهما ، وحين ينزل المطر حتى يسكن » . اهـ . وعن سهل بن سعد ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء ، ويستجاب فيهما الدعاء ، عند الأذان بالصلاة ، وعند الصف في سبيل الله عزّ وجلّ »[7] .

وعن أنس ، رضي الله عنه ، يرفعه إلى رسول الله ، ﷺ ، قال : « إذا نودي

---

(1) الفتوحات : 245/7 ، 246 .

(2) أخرجه مسلم في صحيحه : في كتاب الصلاة / باب ما يقال في الركوع والسجود ح (482) ، وأبو داود في كتاب الصلاة / باب في الدعاء في الركوع والسجود ح (875) ، والنسائي في سننه : 226/2 في كتاب الصلاة / في باب أقرب ما يكون العبد من الله عزّ وجلّ ، والإمام أحمد في مسنده : 421/2 ، والطبراني في الدعاء : 1074/2 ، 1075 من أربعة طرق من ح (611 ـ 613) .

(3) جـ 1 ص 70 كتاب الصلاة / باب ما جاء في النداء للصلاة ح رقم (7) . قال ابن عبد البر : هذا الحديث موقوف عند جماعة رواة الموطأ .

(4) في سننه : 21/3 في كتاب الجهاد / باب الدعاء عند اللقاء ح (2540) .

(5) إتحاف السادة المتقين : 32/5، 33 .

(6) الحلية : 320/9 .

(7) الحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1023/2 ح (489) بإسناد حسن لغيره ، كما قال محقق الكتاب . وقال ابن حجر : حديث حسن صحيح (نتائج الأفكار : 34 أ) .

للصلاة فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء ، ولا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة »[1] .

وقال مجاهد : إن الصلاة جعلت في خير الساعات فعليكم بالدعاء خلْف الصلوات[2] .

وفي الدعاء بعد الصلاة أخرج البخاري في صحيحه[3] عن أبي هريرة ، قالوا : « يا رسول الله! قد ذهب أهل الدثور بالدرجات ، والنعيم المقيم ، قال : كيف ذاك ؟ قالوا : صلوا كما صلينا ، وجاهدوا كما جاهدنا ، وأنفقوا من فضول أموالهم ، وليست لنا أموال ، قال : أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم ، وتسبقون من جاء بعدكم ، ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله ؛ تسبّحون في دبر كل صلاة عشراً ، وتحمدون عشراً ، وتكبرون عشراً » .

الثالث : استقبال القبلة ، ورفع اليدين ، ويمسح بهما وجهه في آخره[4] .

فاستقبال القبلة لحديث عبد الله بن زيد ، قال : خرج النبي ، ﷺ ، إلى هذا المصلى يستسقي ، فدعا ، واستسقى ، ثم استقبل القبلة ، وقلب رداءه[5] . وحديث جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهما ، الطويل في وصف حجة الوداع أن رسول الله ، ﷺ ، أتى الموقف ، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات ، وجعل المشاة بين

---

(1) أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1022/2 ح (485) بإسناد حسن قاله محقق الكتاب ، وقال أيضاً : أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده : ح (336) منحة المعبود . وابن أبي شيبة في المصنف : 2226/10 مختصراً ،وأبو يعلى في مسنده مختصراً ح (210) قال الهيثمي : وعن أنس ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء » رواه أبو يعلى ، وفيه : يزيد الرقاشي وهو مختلف في الاحتجاج به ، اهـ .

(2) إتحاف السادة المتقين : 33/5 .

(3) انظر : فتح الباري : 159/11 شرح صحيح البخاريّ : كتاب الدعوات / باب الدعاء بعد الصلاة ح (6329) .

(4) الفتوحات الربانية : 246/7 ، 247 .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح : 173/11) في كتاب الدعوات / باب الدعاء مستقبل القبلة ح (6343) .

يديه ، واستقبل القبلة ، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس[1] . . . وفي الحديث دلالة على سنة الاستقبال .

ورفع اليدين لحديث سلمان الفارسي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إن الله عزّ وجلّ ليستحيي من العبد أن يرجع إليه يديه فيردهما خائبتين »[2] . وفي رواية[3] : «أن يردهما صفراً لا شيء فيهما» ، ولفظ الترمذي[4] : «إن الله حَيِيٌّ كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبتين » .

الرابع : خفض الصوت بين المخافتَةِ والجهر[5] : لحديث سعد بن أبي وقاص ، قال : سمعت النبي ، ﷺ ، يقول : « خير الذكر الخفي ، وخير الرزق ـ أو العيش ـ ما يكفي » الشك من ابن وهب[6] .

وعن أبي موسى ، قال: كنا مع النبي ، ﷺ ، في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي ، ﷺ : « أيها الناس ! اربعوا على أنفسكم ، إنكم ليس تدعون أصمَّ ، ولاَ غائباً ، إنكم تدعون سميعاً قريباً ، وهو معكم » . قال : وأنا خلفه ، وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : « يا عبد الله بن قيس ! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنَّة ؟ » ، فقلت : بلى ، يا رسول الله ، قال : « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله »[7]

وقالت عائشة ، رضي الله عنها ، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**ولا تجهر بصلاتك ولا**

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي : 185/8 ، 186 في كتاب الحج / باب حجة النبي ، ﷺ ح (1) .

(2) أخرجه الطبراني في الدعاء : 877/2 ح (202) بإسناد حسن ، قاله محقق الكتاب ، وقال ابن حجر في الفتح : 172/11 : « سنده جيد » اهـ .

(3) أخرجه الطبراني في الدعاء : 877/2 ح (203) بإسناد حسن لغيره ، قاله محقق الكتاب .

(4) في سننه بشرح ابن العربي : 68/13 في كتاب الدعوات / باب (105) ح (3556) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وروى بعضهم ، ولم يرفعه ، اهـ .

(5) الفتوحات الربانية : 247/7 .

(6) أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان : 89/2 ، 90) ح (806) وقال ابن علان : رواه أبو عوانة في الصحيح ، اهـ . الفتوحات الربانية : 247/7 .

(7) أخرجه مسلم في صحيحه بشرح مسلم : 25/17 ، 26 في كتاب الذكر والدعاء / باب استحباب خفض الصوت بالذكر إلا في المواضع التي ورد الشرع برفعه فيها .

تخافت بها ﴾[1] أي : بدعائك ، وأخرج البخاري[2] عنها أنها نزلت في الدعاء .

الخامس : ألا يتكلف السجع[3] ، وقد فُسِّرَ به الاعتداء في الدعاء ، والأولى أن يقتصِر على الدعوات المأثورة ، فما كل أحد يحسن الدعاء ، فيخاف عليه الاعتداء ، وقال بعضهم : ادع بلسان الذلة والافتقار ، لا بلسان الفصاحة والانطلاق ، ويقال : إن العلماء والأبدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات ، ويشهد له ما ذكره الله سبحانه وتعالى آخر سورة البقرة : **﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا . . . ﴾** إلى آخرها[4] ، لم يخبر سبحانه في موضع عن أدعية عبادة أكثر من ذلك . . والمختار الذي عليه جماهير العلماء أنه لا حجر في ذلك ، ولا تكره الزيادة على السبع ، بل يستحب الإكثار من الدعاء مطلقاً[5] . اهـ .

السادس : التضرع والخشوع والرهبة ، قال الله تعالى : **﴿ إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين ﴾**[6] ، وقال تعالى : **﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾**[7] ، وقال، ﷺ: **«إذا أحب الله عبداً ابتلاه حتى يسمع تضرعه»**[8].

---

(1) سورة الإسراء ، الآية : 110 .

(2) في صحيحه (الفتح : 516/8) في كتاب التفسير / باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ح (4723) عن عائشة ، رضي الله عنها ، في قوله تعالى : **﴿ ولا تجهر بصلاتك . . . ﴾** الآية . قالت : أنزل ذلك في الدعاء ، اهـ .

(3) السجع : الكلام المقفى ، وسجع يسجع سجعاً ، وسجَّع تسجيعاً : تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن ، والسجع :موالاة الكلام على روي واحد ، ومنه سجعت الحمامة : إذا رددت صوتها ، قاله ابن دريد ، اهـ . انظر : لسان العرب : 1944/2 ، مختار الصحاح : ص 387 ، فتح الباري : 167/11 .

(4) سورة البقرة ، الآية : 286 .

(5) الفتوحات الربانية : 249/7 .

(6) سورة الأنبياء ، الآية : 90 .

(7) سورة الإسراء ، الآية : 110 ، وانظر : الفتوحات الربانية : 249/7 ، 250 .

(8) إتحاف السادة المتقين للزبيدي : 38/5 ، 39 . قال العراقي : رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس: **«إذا أحب الله عبداً صبَّ الله عليه البلاء صباً. .»** الحديث. وفيه: **دَعْهُ فإني أحب** صوته ، وللطبراني من حديث أبي أمامة أن الله تعالى يقول للملائكة : انطلقوا إلى عبدي صبوا عليه البلاء . وفيه : فإني أحب أن أسمع صوته ، وسندهما ضعيف . اهـ . قلت (أي الزبيدي) : ورواه البيهقي والديلمي أيضاً من حديث أبي هريرة بلفظ ليسمع تضرعه . وفي بعض ألفاظه : فإذا دعا قالت =

السابع : أن يجزم بالطلب، ويوقن بالإجابة، ويُصَدِّقَ رجاءَه فيها، ودلائِلُهُ كثيرةٌ مشهورةٌ[1] . فعن أنس ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ، ولا يقولن : اللهم إن شئت فأعطني ، فإنه لا مستكره له »[2] . وعن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « لا يقولن أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة ، فإنه لا مستكره له »[3] .

وقوله : « فليعزم المسألة » أي : ليجزم بوقوع مطلوبه ، ولا يعلق ذلك بمشيئة الله تعالى ، وإن كان مأموراً في جميع ما يريد فعله أن يعلقه بمشيئة الله تعالى ، وقيل : معنى العزم أن يحسن الظن بالله في الإجابة[4] .

وقال ابن عبد البر : لا يجوز لأحد أن يقول : اللهم اعطني إن شئت وغير ذلك من أمور الدين والدنيا ، لأنه كلام مستحيل ، لا وجه له ، لأنه لا يفعل إلا ما شاءه ، قال ابن حجر : وظاهره أنه حمل النهي على التحريم ، وهو الظاهر ، وحمل النووي النهي في ذلك على كراهة التنزيه ، وهو أولى[5] .

وقال ابن بطال : في الحديث أنه ينبغي للداعي أن يجتهد في الدعاء ، ويكون على رجاء الإجابة ، ولا يقنط من الرحمة فإنه يدعو كريماً ، وقد قال ابن عيينة : لا يمنعن أحداً الدعاء ما يعلم من نفسه ـ يعني من التقصير ـ فإن الله قد أجاب دعاء شر خلقه ، وهو إبليس حين قال : ﴿ **قال انظرني إلى يوم يبعثون قال : إنك من المنظرين** ﴾[6] . وقال الداودي : معنى قوله : « ليعزم المسألة » أي : يجتهد ويلح ،

= الملائكة : صوت معروف . وقال جبريل : رب أقضِ حاجته ، فيقول : دعوا عبدي فإني أحب أن أسمع صوته . اهـ .

(1) الفتوحات الربانية : 250/7 .

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح : 168/11) كتاب الدعوات / باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له . ح (6338) .

(3) أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح : 168/11) في الكتاب والباب السابقين ح (6339) ، ومسلم في صحيحه بشرح النووي : 7/17 كتاب الذكر والدعاء / باب العزم في الدعاء ولا يقل إن شئت ، نحوه ، والطبراني في الدعاء له : 813/2 ـ 816 أيضاً عن أبي هريرة من عدة طرق من ح رقم (63 ـ 75) .

(4) الفتح : 168/11 .

(5) المصدر السابق : 169/11 .

(6) سورة الأعراف ، الآيتان : 14 ، 15 .

ولا يقل : إن شئت كالمستثني ، ولكن دعاء البائس الفقير ، قلت : وكأنه أشار بقوله كالمستثني إلى أنه إذا قالها على سبيل التبرك لا يكره وهو جيد [1] . اهـ .

الثامن : أن يُلح في الدعاء ، ويكرره ثلاثاً ، وْلا يستبطىء الإجابة[2] . والإلحاح أن يبالغ في الدعاء بالمداومة والمواظبة سائر الحالات ، ولا يكتفي بمرة ولا مرات ، ففي حديث عائشة (رضي الله عنها)، قالت: قال رسول الله، ﷺ: «إن الله عزّ وجلّ يحب الملحين في الدعاء »[3] لأنه مما يفتح باب الإجابة ، ويدل على إقبال القلب ويحصل بتكراره مرتين ، وثلاثاً ، وأكثر لكن الاقتصار على الثلاث مرات أعدل إتباعاً للحديث وهذا ما ذهب إليه الزبيدي[4] ، بينما ابن علان يرى عدم الوقوف عند الثلاث ، قال : « وليس المراد من الثلاث الوقوف عندها ، بل هي عبارة عن الكثرة ، إذ هي مبدأ الكثرة ، ونهاية القلة »[5] . اهـ .

ففي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : كان أحب الدعاء إلى الرسول ، ﷺ ، أن يدعو بثلاث[6] ، وفي لفظ : « كان النبي ، ﷺ ، يعجبه أن يدعو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً »[7] . قلت : الآيات وبعض الأحاديث أطلقت الأمر بالدعاء ، وحديث ابن مسعود بين السنة فيه ، ولا تنافي بينها .

ولا يستبطىء الإجابة عند تأخر نزولها بمقصوده ، فقد ورد النهي عن ذلك ، فعن أبي هريرة، (رضي الله عنه)، أن رسول الله، ﷺ، قال: «يستجاب لأحدكم ما لم

---

(1) الفتح : 168/11 ، وانظر أيضاً الفتوحات الربانية: 250/7 ، وإتحاف السادة المتقين : 39/5 .

(2) الفتوحات الربانية : 250/7 .

(3) أخرجه الطبراني في الدعاء له : 794/2 ح (20) وفيه بقية بن الوليد مدلس .

(4) إتحاف السادة المتقين : 39/5 .

(5) الفتوحات الربانية : 250/7 .

(6) أخرجه الطبراني في الدعاء: 808/2 من طريقين عن ابن مسعود ح (52، 53) وإسنادهما حسن، قاله محقق الكتاب ، وهو كما قال . وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في مصنفه : 199/10 ، والإمام أحمد في مسنده : 217/6 .

(7) أخرجه الطبراني في الدعاء : 808/2 ح (51) بإسناد حسن . وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه في كتاب الصلاة / باب في الاستغفار ح (1524) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ح (457) ، وابن السني ح (368) ، وأحمد في المسند : 394/1 ، 397 .

يَعْجَل ، يقول : دعوتُ فلم يستجب لي »[1] .

وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : « لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل ، قيل : يا رسول الله ! ما الاستعجال ؟ قال : يقول : قد دعوت فلم أرَ يستجيبُ لي فيستحسر عند ذلك ، ويدع الدعاء » . ومعنى قوله : « يستحسر » ـ بمهملات ـ ينقطع ، وفي الحديث أدب من آداب الدعاء وهو أنه يلازم الطلب ، ولا ييأس من الإجابة لما في ذلك من الانقياد ، والاستسلام ، وإظهار الافتقار حتى قال بعض السلف : لأنا أشد خشية أن أحرم الدعاء من أن أحرم الإجابة ، وكأنه أشار إلى حديث ابن عمر رفعه : « من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة »[2] . قال ابن بطال : « المعنى أنه يسأم فيترك الدعاء ، فيكون كالمان بدعائه ، أو أنه أتى من الدعاء ما يستحق به الإجابة فيصير كالمبخل للرب الكريم الذي لا تعجزه الإجابة ، ولا ينقصه العطاء »[3] . وقال الداودي : « يخشى على من خالف ، وقال : دعوت فلم يستجب لي أن يحرم الإجابة ، وما قام مقامها من الادخار والتكفير ، انتهى »[4] .

وقد تَقَرَّرَ معنا فيما سبق من آيات وأحاديث أن دعوة المؤمن لا ترد ، وأنها إما تعجل له الإجابة ، وإما أن تدفع عنه السوء مثلها ، وإما أن يدخر له في الآخرة خير مما سأل . وقال ابن الجوزي : « اعلم أن دعاء المؤمن لا يرد ، غير أنه قد يكون الأولى له

---

(1) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح : 169/11) في كتاب الدعوات / باب ما يستجاب للعبد ما لم يعجل ح (6340) ، ومسلم في صحيحه بشرح مسلم : 51/17 في كتاب الدعوات / باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل .

(2) الحديث أخرجه الترمذي في سننه بشرح ابن العربي : 63/13 ، 64 في كتاب الدعوات / باب في دعاء النبي ، ﷺ ، عن ابن عمر ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي ، وهو ضعيف في الحديث ، ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، وقد روى إسرائيل هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « ما سئل شيئاً أحب إليه من العافية » اهـ . وأخرجه الحاكم في المستدرك : 498/1 وصححه . قال ابن حجر : الحديث أخرجه الترمذي بسند لين ، وصححه الحاكم فوهم ، اهـ . الفتح : 169/11 .

(3) الفتح : 169/11 .

(4) الفتح : 169/11 ، 170 .

تأخير الإجابة ، أو يعوض بما هو أولى له عاجلاً أو آجلاً ، فينبغي للمؤمن أن لا يترك الطلب من ربه فإنه متعبد بالدعاء كما هو متعبد بالتسليم والتفويض »[1] اهـ . ذلك أن الله قد أمر بالدعاء ووعد بالإجابة ، وهو لا يخلف الميعاد ، وكان بعض السلف يقول : لا تستبطئن الإجابة وقد سددت طرقها بالمعاصي ، فكم من مستغفر ممقوت ، ومن ساكت محروم ، وقال ﷺ : « إذا سأل أحدكم ربه مسألة فتعرف الإجابة فليقل : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ومن أبطأ عليه في ذلك شيء فليقل : الحمد لله على كل حال »[2] . فإن أحوال المؤمن كلها خير ، وقضاء الله له بالسراء والضراء رحمة ونعمة ، ولو انكشف له الغِطاء لفرح بالضراء أكثر من السراء ، وهو أعلم بمصالح عباده[3] .

التاسع : أن يفتتح الدعاء بذكر الله تعالى[4] . وقال النووي : وبالصلاة على رسول الله ، ﷺ ، بعد الحمد لله تعالى ، والثناء عليه ، ويختمه بذلك كله[5] . والمراد : أن يبدأ أولاً بما فيه الثناء على الله تعالى ، ثم يسأل الحاجة كما قال تعالى حاكياً عن يونس ، عليه السّلام : ﴿ **لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** ﴾[6]، وعن إبراهيم عليه السّلام : ﴿**ربنا إنك تعلم ما نُخفي وما نُعْلِن** . . ﴾ إلى قوله : ﴿ . . **يوم يقوم الحساب** ﴾[7]، وقال حكاية عنه : ﴿**الذي خلقني**

---

(1) الفتح : 170/11 .

(2) قال العراقي : رواه البيهقي في الدعوات من حديث أبي هريرة ، وللحاكم نحوه من حديث عائشة مختصراً بإسناد ضعيف ، اهـ . وقال الزبيدي : وروى البيهقي في الأسماء والصفات من حديث حبيب بن أبي ثابت ، قال : حدثنا شيخ لنا أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا جاء شيء يكرهه ، قال : « الحمد لله على كل حال » ، وإذا جاء شيء يعجبه ، قال : « الحمد لله المنعم المتفضل الذي بنعمته تتم الصالحات » ، اهـ . إتحاف السادة المتقين : 40/5 .

(3) إتحاف السادة المتقين : 40/5 .

(4) انظر : إتحاف السادة المتقين : 40/5 ، والفتوحات الإلٰهية : 251/7 .

(5) الفتوحات الربانية : 251/7 .

(6) سورة الأنبياء ، الآية : 87 .

(7) سورة إبراهيم ، الآيات : 38 ـ 41 .

فهو يهدين﴾[1] الآيات، وعن شعيب عليه السّلام: ﴿وسع ربنا كل شيء علماً . .﴾ إلى: ﴿ . . وأنت خير الفاتحين﴾[2]، وعن موسى عليه السّلام: ﴿رَبِّ اغْفر لي ولأخي وأَدْخِلْنَا في رحمتِك وأنْتَ أرحمُ الراحمين﴾[3]، وعن يوسف عليه السّلام: ﴿ربِّ قد آتيتني من المُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي . . . ﴾ الآية[4]، وعن الملائكة عليهم السّلام: ﴿ربنا وَسِعْتَ كُلَّ شيء رحمةً وعلماً فاغفر للذين تابوا . . . ﴾[5].

وقال سلمة بن الأكوع، رضي الله عنه: ما سمعت رسول الله، ﷺ، يستفتح الدعاء إلا استفتحه، فقال: سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب[6].

وقال أبو سليمان عبد الرحمٰن بن أحمد بن عطية الداراني، رحمه الله تعالى: «من أراد أن يسأل الله، عزّ وجلّ، حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي، ﷺ، ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة عليه، فإن الله عزّ وجلّ يقبل الصلاتين، وهو أكرم من أن يدع - وفي رواية: يرد - ما بينهما[7]. وفي الخبر عن رسول الله، ﷺ، أنه قال: «إذا سألتم الله حاجة فابدؤوا بالصلاة عليَّ فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي أحداهما، ويردّ الأخرى»[8]. ومما يؤيده ما أخرجه الترمذي عن فضالة بن

---

(1) سورة الشعراء، الآيات: 80 - 87.

(2) سورة الأعراف، الآية: 89.

(3) سورة الأعراف، الآية: 151.

(4) سورة يوسف، الآية: 101.

(5) سورة غافر، الاية: 7.

(6) أخرجه الطبراني في الدعاء له: 821/2 ح (88) وفيه عمر بن راشد، وهو ضعيف. والحاكم في المستدرك: 498/1، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وابن أبي شيبة في المصنف: 266/10، وأحمد في المسند: 54/4. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: 156/10: رواه الطبراني وأحمد بنحوه، وفيه عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: وثقه العجلي قال: لا بأس به. اهـ. وانظر قول العراقي أيضاً في إتحاف السادة المتقين: 40/5.

(11) ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين: 40/5.

(1) قال الزبيدي: رواه أبو طالب المكي في القوت، وقال العراقي: لم أجده مرفوعاً وإنما هو موقوف على أبي الدرداء، رضي الله عنه. قال الزبيدي: وإن كان موقوفاً فهو شاهد لقول الداراني: «من أراد أن يسأل =

عبيد ، قال : « بينا رسول الله ، ﷺ ، قاعداً ، إذ دخل رجل فصلى ، فقال : اللهم اغفر لي ، وارحمني ، فقال رسول الله ، ﷺ : عجلت أيها المصلي ، إذا صليت فقعدت ، فاحمد الله بما هو أهله ، وصَلِّ عليَّ ثم ادعه ، قال : ثم صلى رجل آخر بعد ذلك ، فحمد الله ، وصلى على النبي ، ﷺ ، فقال له النبي، ﷺ، : أيها المصلي ! ادع تُجَبْ »[1] .

العاشر : وهو أهمها ، والأصل في الإجابة ، هو التوبة ، ورد المظالم ، والإقبال على الله تعالى ، بالقلب ، وترك الغفلة[2] .

وقد نظم البدر بن جماعة شروط الإجابة ، فقال :

قالوا شروط الدعاء المستجاب لنا ... عشر بها بشر الداعي بأفلاح
طهارة وصلاة معهما ندم ... وقت خشوع وحسن الظن يا صاح
وحِلُّ قوتٍ ولا يدعي بمعصيةٍ ... واسم يناسب مقرون بإلحاح[3]

المبحث الخامس : فيمن يستجاب دعاؤهم

قال ابن علان[4] : ويتحصل من (كلام النووي) فيه أن الذين يستجاب دعاؤهم أخذاً من الأحاديث هم :

المظلوم وإن كان فاجراً أو كافراً كما جاء عند أحمد وغيره . والمسافر إن لم يكن عاصياً بالسفر كما هو ظاهر ، والوالد على ولده ، أي : إن كان الولد ظالماً لأبيه ، عاقاً

= الله ، عزّ وجلّ ، حاجة ، فليبدأ بالصلاة على النبي، ﷺ ، ثم يسأله حاجته ، ثم يختم بالصلاة عليه فإن الله عزّ وجلّ يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما » اهـ . إتحاف السادة المتقين : 5/40، 41 .

(1) أخرجه الترمذي في سننه بشرح ابن العربي : 13/21 في الدعوات / باب / وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، رواه حيوة بن شريح ، عن أبي هانىء ، وأبو هانىء اسمه حميد بن هاني . وأبو علي الجنبي اسمه عمرو بن مالك . اهـ . وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه في كتاب الوتر / باب 23 ، وأحمد في المسند : 6/ .

(2) الفتوحات الربانية : 7/251 ، 252 ، وانظر : إتحاف السادة المتقين : 5/41 .

(3) الفتوحات الربانية : 7/252 .

(4) الفتوحات الربانية : 5/137 ، 138 .

له بأن فعل معه ما يتأذى منه تأذياً ليس بالهين فهو داخل في المظلوم ، وأفرد اهتماماً به ، واعتناء بشأنه ، والوالد لولده، والصائم حين الإفطار ، والإمام العادل ، والرجل لأخيه بظهر الغيب ، والولد لولديه ، والذاكر الله كثيراً ، والحاج ، وكذا المعتمر ، والغازي ، والمريض ، والمحرم ، والمبتلى ، وكثير الدعاء في الرخاء ، والمعسر والمفرج عنه ، والشيخ المسلم المسدد للزوم السنة ، والمحسن إليه للمحسن ، وحامل القرآن ، والثابت عند الهزيمة ، والداعي في ملأ يؤمن عليه باقيهم[1] .

(1) الفتوحات الربانية : 5/137 ، 138 .

الفصل الثاني

في حياة القاضي المحاملي(*)

المبحث الأول : في التعريف به

اسمه ونسبه ونسبته : هو القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضَّبيُّ[1] ، البغداديُّ[2] ، المحامليُّ[3] ، الفقيهُ الشافعيُّ المحدِّثُ[4] .

مولده ونشأته العلمية : ولد المحامي في أول المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين[5] ، نشأ في بيت كبير من أهل الحديث ، والفقه ، فأبوه إسماعيل بن محمد بن

(*) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : 8/19 ـ 23 ، الفهرست لابن النديم : ص 288 ، تذكرة الحفاظ : 2/824 ـ 826 ، السير : 15/258 ـ 261 ، معجم المؤلفين : 3/315 ، البداية والنهاية : 11/203 ، 204 ، تاريخ التراث : 1/357 ، 358 ، تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان : 3/223 .

(1) الضبي : بفتح الضاد المعجمة ، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى بني ضبة وهم جماعة . . . وقد ذكر السمعاني في ترجمة والده : إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي والد الحسين أنه من ضبة البصرة ؛ الأنساب : 4/10 .

(2) بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وسكون الغين المعجمة ، وفتح الدال المهملة ، وفي آخرها الدال المعجمة : هذه النسبة إلى بغداد ؛ الأنساب : 1/372 .

(3) المحاملي : بفتح الميم ، والحاء المهملة ، والميم بعد الألف ، وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة ، وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه ؛ الأنساب : 5/28 .

(4) البداية والنهاية لابن كثير : 4/203 .

(5) تاريخ بغداد : 8/20 .

إسماعيل المحاملي الضبي ، سكن بغداد وحدث بها ، وروى عنه ابناه الحسين أبو عبد الله (صاحب الترجمة) والقاسم أبو عبيد الله شيئاً يسيراً[1] ، وأول سماعه سنة أربع وأربعين من أبي هشام الرفاعي[2] .

مشائخه : روى عن أبي هشام الرفاعي[3] (ت : 248 هـ) ، وأقدم شيخ له أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي[4] (ت: 259 هـ) ، صاحب مالك ، وسمع أيضاً عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي [5] ، (ت: 253 هـ) صاحب حماد بن زيد ، وأدرك خلقاً من أصحاب ابن عيينة نحواً من سبعين رجلاً ، وروى عن جماعة من الأئمة غير ما ذكرت [6] . وبلغ شيوخه في كتاب الدعاء ثمانية وثلاثين شيخاً [7] ، وأكثر من الطلب حتى صار أسند أهل العراق [8] .

من روى عنه : روى عنه خلق كثير أذكر منهم :

دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمٰن ، المحدث ، الحجة ، الفقيه ، الإمام أبو محمد السجستاني ، ثم البغدادي التاجر ذو الأموال العظيمة ، ولد سنة مائتين وتسع وخمسين أو قبلها بقليل ، وتوفي سنة ثلاثمائة وثلاث وخمسين ، وقال الذهبي : الصحيح سنة 351 هـ [9] .

والطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب من مطير اللخمي الشامي[10]،

---

(1) الأنساب للسمعاني : 10/4 .

(2) شذرات الذهب : 326/2 .

(3) التاريخ الكبير : 261/1 ، الجرح : 129/8 ، السير : 153/12 ـ 156 .

(4) السير: 24/12 ـ 27 .

(5) الجرح : 78/2 ، تاريخ بغداد : 162/5 ـ 166 ، السير : 219/12 ـ 221 .

(6) البداية والنهاية : 203/11 .

(7) فضلت تراجم شيوخه في الدعاء في بحث القاضي المحاملي المحدث .

(8) السير : 260/15 .

(9) تاريخ بغداد : 387/8 ـ 392 ، المنتظم : 10/7 ـ 14 ، السير : 30/16 ـ 35 ، البداية والنهاية : 241/11 ـ 242 .

(10) ذكر أخبار أصبهان : 335/1 ـ 336 ،المنتظم : 54/7 ، السير : 119/16 ـ 130 ، البداية والنهاية : 270/11 .

صاحب المعاجم الثلاثة [260 ـ 360 هـ] .

والدارقطني ، أبو الحسن ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي المقرىء المحدث[1] ، من أهل محلة دار القطن ببغداد : [306 ـ 385 هـ] .

وأبو محمد بن البيّع ، عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي المؤدب ، عُرِف بابن البيّع[2] قال الذهبي : حدث عن القاضي أبي عبد الله المحاملي بـ « الدعاء » له ، وبعدة أجزاء (ت : 408 هـ) قلت : وهو الراوي الوحيد لكتاب الدعاء عن المحاملي ، وهو ثقة وستأتي ترجمته قريباً في (ص 46).

وقد أخذ عن المحاملي غير هؤلاء ، فمن أراد الوقوف عليهم فليرجع إلى مصادر ترجمته التي أشرت إليها آنفاً .

ثناء العلماء عليه : أثنى عليه العلماء ثناءً عطراً ، فكان محمود السيرة قاضياً ومحدثاً :

قال أبو بكر بن الخطيب : « كان فاضلاً ، ديناً ، شهد عند القضاة ، وله عشرون سنة ، وولي قضاء الكوفة ستين سنة »[3] . اهـ .

وقال أبو بكر الداودي : « كان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل »[4] . اهـ .

قال أبو نصر الحسين بن محمد الشاهد ، وذكر القاضي أبا عبد الله الحسين بن إسماعيل ، وكان عالماً ، قديم الصحبة ، فأثنى عليه بأحسن الثناء ، وقال : « القاضي أبو عبدِ الله ، تجر فَحُمِدَ ، وَأُتْمِنَ فَحُمِدَ ، وشَهِدَ فَحُمِدَ ، وولي القضاءَ فَحُمِدَ ، وأفتى فَحُمِدَ ، وحَدَّث فَحُمِدَ »[5] . اهـ .

وكان ـ رحمه الله ـ نظير ابن صاعدٍ في العلوِّ والثقة[6] . قال حمزةُ بن محمد بن

---

(1) السير : 16/449 ـ 461 ، البداية والنهاية : 11/317 ـ 318 .

(2) تاريخ بغداد : 10/39 ، السير : 17/221 ، شذرات : 3/187 .

(3) السير : 15/260 .

(4) تاريخ بغداد : 8/20 ، السير : 15/260 .

(5) تاريخ بغداد : 8/22 .

(6) السير : 15/261 ، تذكرة الحفاظ : 2/825 .

طاهر : سمعت ابن شاهين ، يقول : حضر معنا ابن المظفر مجلس القاضي المحاملي ، فقال له : « يا أبا حفص ما عُدِمنا من ابنٍ صاعدٍ إلا عينيه »[1] . اهـ .

وظائفة : وقفت من خلال ترجمة القاضي المحاملي بأنه طلب الحديث أولاً في سنة أربع وأربعين ومائتين ، وله عشر سنين ، وشهد عند القضاة ، وله عشرون سنة ، وولي قضاء الكوفة ستين سنة[2] ، وأضيف إليه قضاء فارس وأعمالها[3] . وقد لزم دار السلطان يستعفي من القضاء قبل سنة عشرين وثلاثمائة إلى أن أجيب إلى ذلك .

وقال ابن كثير : لزم منزله واقتصر على إسماع الحديث وسماعه[5] .

وقال الذهبي : عقد سنة سبعين ومائتين بالكوفة في داره مجلساً للفقه فلم يزل أهل العلم والنظر يختلفون إليه[6] . ويتناظرون بحضرته في كل أسبوع في يوم الأربعاء ، إلى أن توفي[7] رحمه الله .

قلت : كلام الذهبي مع ما تقدم عن ابن كثير قد يبدو مشكلاً عند البعض ، لكن إذا عرفنا أن العلماء ـ إذا أطلق اللفظ ـ هم المُحَدِّثون زال الإشكال .

وفاته : قد روى عبد الله بن عبد الله الكاتب ، قال : أملى علينا أبو عبد الله المحاملي في يوم الأحد لإثني عشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة ـ وهو آخر مجلس أملاه ـ ومرض أبو عبد الله بعد أن حدّث بهذا اليوم أحد عشر يوماً ، وتوفي يوم الأربعاء قبل المغرب ، ودفناه يوم الخميس وقت العصر لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة[8] .

---

(1) السير : 261/15 .

(2) تاريخ بغداد : 20/8 ، السيرة : 260/15 .

(3) البداية والنهاية : 203/11 .

(4) تاريخ بغداد : 22/8 .

(5) البداية والنهاية : 203/11 .

(6) تاريخ بغداد : 22/8 ، السير : 260/15 ، تذكرة الحفاظ : 825/2 .

(7) تاريخ بغداد : 22/8 .

(8) تاريخ بغداد : 22/8 ، 23 ، وانظر : تذكرة الحفاظ : 826/2 ، السير : 261/5 .

المبحث الثاني : في مؤلفاته

القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي عالم ، عامل بعلمه ، كان محدثاً وفقيهاً بلغ فيهما مبلغاً حتى كان أسند أهل العراق مع التصدر للإفادة والفتيا ستين سنة ، وتولى القضاء . له آثار علمية قليلة بالنسبة لطول عمره وشهرته مع كثرة مشائخه وتلامذته ، وسبب ذلك ـ والله أعلم ـ أنه اشتغل بالتدريس ومجالس الإملاء[1] فحال ذلك دون كثرة التأليف . ومن آثاره العلمية :

1 ـ كتاب السنن في الفقه ذكره ابن النديم[2] .

2 ـ صلاة العيدين . ذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي[3] .

3 ـ كتاب المحامليات ـ بفتح الميم الأولى ، وكسر الثانية ـ، وهي ستة عشر جزءاً من رواية البغداديين والأصبهانيين يوجد منها في الظاهرية : مجموع[4] .

4 ـ ذكر فؤاد سزكين أيضاً أن من آثاره (4 ـ حديث : الظاهرية ، مجموع . . .)[5] .

5 ـ كتاب الدعاء ، وهو موضوع التحقيق .

---

(1) الإملاء جمعها أمالي ، والإملاء من وظائف العلماء قديماً ، خصوصاً الحفاظ من أهل الحديث في يوم من أيام الأسبوع ، يوم الثلاثاء ، ويوم الجمعة ، وهو المستحب ، كما يستحب أن يكون في المسجد لشرفها ، وطريقهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة : هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا يوم كذا ، ويذكر التاريخ ، ثم يؤدي المملي بأسانيده أحاديث وآثاراً ، ثم يفسر غريبها ، ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ، وقد كان هذا في الصدر الأول فاشياً كثيراً . . . الرسالة المستطرفة : ص 119 .

(2) الفهرست : ص 288 .

(3) 1/358 .

(4) الرسالة : ص 70 ، وذكره الكتاني في الرسالة أيضاً : ص 119 في الأمالي ، وكذلك ذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي : 1/358 في آثاره باسم « الأمالي » وأشار إلى أماكن وجوده .

(5) تاريخ التراث العربي : 1/358 . ٠

المبحث الثالث : في التعريف بكتاب الدعاء

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : في اسم الكتاب وتوثيقه وصحة نسبته إلى القاضي المحاملي :

كتاب الدعاء للقاضي المحاملي ذكره الحفاظ وأهل التراجم وغيرهم باسمه وبسنده إلى مؤلفه ، وقد اشتهر بين أهل العلم مما يثبت صحة نسبته إلى مؤلفه بما لا يدع مجالاً للشك فيه ، وإليك أقوال العلماء في ذلك :

أولا : ذكره الحافظ الذهبي في ترجمة ابن البيّع أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي المؤدب المتوفى سنة ثمان وأربعمائة ، تلميذ المحاملي ، قال : « حدث عن القاضي أبي عبد الله المحاملي بـ « الدعاء له ، وبعدة أجزاء تفرد بها »[1] . اهـ .

ثانياً : وذكره أيضاً الحافظ الذهبي في ترجمة عمر بن محمد العتبي المالكي (639 ـ 724 هـ) فقال : وسمع دعاء المحاملي ، وجزء سفيان ، وغير ذلك من السبط ، وتفرد في وقته . . . الخ[2] .

ثالثاً : ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة موسى بن ميسرة العبدي ، فقال : « وقد أخرج حديثه عن أنس الدارمي في مسنده ، والطبراني في معجمه ، وفي كتاب الدعاء ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، والمحاملي في كتاب الدعاء كلهم من رواية مسلم بن إبراهيم ، عن سعيد بن أبي كعب عنه . . . »[3] .

رابعاً : ذكره عمر بن فهد الهاشمي المكي [812 ـ 885 هـ] في معجم الشيوخ له عن مشايخه الذين تحمل عنهم العلم[4] .

---

(1) السير : 221/17 .

(2) معجم الشيوخ للذهبي : 80/2 ترجمة رقم (587) .

(3) التهذيب : 374/10 .

(4) انظر : ص 93 ، 118 ، 138 ، 180 ، 206 ، 225 ، 282 ، 303 ، 366 .

خامساً : ذكره محمد بن سليمان الروداني (ت: 1094 م) في صلة الخلف بموصول السلف قال : كتاب الدعاء وثوابه للقاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، به[1] إلى العز بن جماعة ، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي ، عن الفخر محمد بن الخضر ابن محمد بن تيمية ، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي ، عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر ، عن عبد الله بن عبيد الله بن البيع ، عنه .

سادساً : ذكره فؤاد سزكين في آثار المحاملي ، وأشار إلى النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق[2] . قلت : وهذا مما يوثق الكتاب بالإضافة إلى إثبات صحة نسبته إلى مؤلفه ، وكذلك السماعات وسند الكتاب على النسختين ؛ نسخة الظاهرية [3] ، ونسخة : شهيد علي بتركيا المذكور لاحقاً[4] يعزز هذا المعنى ويقويه .

سابعاً : ذكره الوادي آشي في برنامجه[5] ، قال : كتاب الدعاء للقاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي ، قرأته بالإسكندرية على الشيخ محيي الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن جماعة ، بسماعه له على أبي الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى الهمذاني ، بسماعه من أبي طاهر السلفي ، بقراءته على أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر القارىء سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن البيع ، عن مؤلفه .

---

(1) أي بسند الروداني إلى العز المذكور في صلة الخلف بموصول السلف : ص 28 .

(2) تاريخ التراث العربي : 1/358 .

(3) انظر : ص 45.

(4) انظر : ص 46، 47.

(5) ص 228 .

ثامناً : وإن السماعات الموجودة على النسختين وما تضمنه بعضها من ذكر سند الكتاب إلى مؤلفه ليدل دلالة واضحة على صحة نسبة الكتاب إلى المحاملي ، من جهة ؛ ومن جهة أخرى يدل على أن الكتاب قد تداوله العلماء خلفاً عن سلف[1] .

المطلب الثاني : في موضوع الكتاب :

كتاب الدعاء للقاضي المحاملي يشتمل على أحاديث خاصة بأدعية السفر بدءاً من خروج المسافر من بيته إلى أن يرجع ، وقد جعله مصنفه في أربعة عشر باباً ، ترجم لكل باب بما يدل على فقه الأحاديث المذكورة في الباب ، ثم ذكر تحت كل باب طائفة من الأحاديث المندرجة تحت الترجمة بالسند المتصل إلى منتهاه ، ففي الكتاب الحديث المرفوع ، والموقوف، والمقطوع ، والمرسل .

المطلب الثالث : في نسخ الكتاب ووصفها :

لقد يسّر الله لي بعونه ، وحسن توفيقه الحصول على نسختين مصورتين من كتاب الدعاء لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي .

أ ـ النسخة الأولى : نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم حديث 438 (29 أ ـ 47 أ) تاريخ نسخها سنة (560 هـ) وقد عزَّ عليّ الوقوف على اسم ناسخها . توجد منها نسخة مصورة في جامعة أم القرى في مركز إحياء التراث الإسلامي تحت رقم (332) حديث ، ضمن مجموع ، تقع في ست عشرة ورقة بخط نسخ عادي حسن مقروء ، تدور مسطرة الصفحة منها بين ثمانية عشر سطراً إلى ثلاثة وعشرين سطراً ، وفي السطر ما بين ثماني كلمات وإحدى عشرة كلمة ، تقل أحياناً أو تزيد ، والنسخة كاملة غير مخرومة ، وقد رمزت لها بالحرف «ظ» .

كتب على ورقة الغلاف ما يلي :

---

(1) انظر : ص 52 ، 53 ، 55 ، 56 ، 57 ، 58 ، 59 .

العاشر .

قرأ جميعه على والده ـ أيده الله ـ محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف [في ذ][1] ي الحجة من سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وسمعه من ابن البطي[2] .

الجزءُ من كتاب الدعاء رواية وتصنيف أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، رحمه الله ، رواه عنه أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المعلم ، أسعده الله بطاعته ، رواية الشيخ أبو ـ قلت : الصواب : أبي ، مضاف إليه ـ القاسم يوسفَ بنِ محمدٍ المِهْرَوانيِّ ، عنه ، سماع لمحمد بن أحمد بن علي بن [. . . .] . نفعه الله بما فيه ، سماع أبي القاسم علي بن محمد بن أحمد ، ملك محمد بن تميم بن البندنيجي[3] .

فرغ منه حمزة بن محمد . . . . سماعاً ونسخاً بتاريخ . . . . من شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ولله الحمد ، ويليه سماع . انظر صورة رقم (1) ص (52).

وبداية المخطوط : بسم الله الرحمن الرحيم ، يقيني بالله وحده ؛

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المعلم ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، قال : باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته يريد سفراً : حدثنا أحمد بن منصور . . . الخ (ق 2أ) انظر صورة رقم (2) ص (53).

وكتب على آخر ورقة (ق 15 ب) : « آخر الجزء ، ولله الحمد ، وصلى الله على رسوله محمد النبي ، وسلم تسليماً ، وحسبنا الله وحده ، ونعم الوكيل » . والورقة التي تليها عليها سماعات . انظر صورة رقم (3) ، رقم (4) ص(54 ، 55) .

---

(1) زيادة اقتضاها النص ، ولم تظهر في صورة المخطوط .

(2) هو الشيخ الجليل ، مسند العراق ، أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب ابن البطي [477 ـ 564 هـ] . اعتنى به والده من الصغر ، وأجاز له أبو نصر محمد بن محمد الزينبي ، وسمع عاصم بن الحسن العاصمي ، ونصر بن البطر ، وعدة ، وعُمَّر ، وتفرد ، ورحل إليه ، وروى شيئاً كثيراً . حدث عنه ابن عساكر ، وابن الجوزي ، وابن الأخضر ، والحافظ عبد الغني . قال ابن نقطة : حديث ابن البطي بـ « حلية الأولياء » عن حمد الحداد ، وهو ثقة صحيح السماع ، سمع منه الأئمة الحفاظ . انظر ترجمته في : المنتظم : 229/1 ، دول الإسلام : 78/2 ، العبر : 188/4 ، السير : 481/20 ـ 484 ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : 219 ـ 220 .

(3) ذكره الذهبي في وفيات سنة 643 هـ في ترجمة يعيش ، السير : 146/23 .

قلت : رواة كتاب الدعاء كما ورد على غلاف هذه النسخة هم :

1 ـ المِهْروانيُّ : الشيخُ الإمامُ الزاهدُ ، العابدُ ، الصادقُ ، بقيةُ المشايخ ، أبو القاسم يوسفُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ المهروانيُّ الهمدانيُّ ، نزيلُ بغداد من صوفية رباط الزوزني ، سمع أبا أحمد الفرضي ، وأبا الحسين بن الصلت ، وأبا عمر بن مهدي ، وأبا محمد بن البيع ، وعلي بن محمد بن بشران ، وطبقتهم . . . كان من ثقات النقلة . حدث عنه : أبو بكر قاضي المرستان ، ويوسف بن أيوب الهمداني ، وأبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي ، وعبد الرحمن بن محمد القزاز ، ويحيى بن الطرّاح ، وأبو الفضل الأموي ، وآخرون . مات في رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربعمائة ، في عشر التسعين ، ودفن على باب رباط الزوزني ، رحمه الله[1] .

2 ـ أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي المؤدب ، عرف بابن البيِّع (ت : 418 هـ) قال الذهبي : حدث عن القاضي أبي عبد الله المحاملي بـ « الدعاء » له ، وبعدة أجزاء تفرد بها ، حدث عنه : أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان ، وأخوه : أبو محمد أحمد ، وأبو الفضل بن البقال عمر بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن أحمد الدجاجي ، ومحمد بن محمد العكبري ، وأبو الخطاب نصر بن البطر[2] . اهـ . قال الخطيب : كان ثقة[3] ، مات في رجب سنة ثمان وأربعمائة ، وله سبع وثمانون سنة[4] .

ب ـ **النسخة الثانية** : من مكتبة شهيد علي بتركيا تحت رقم (5/546) (74أ ـ 87ب) تاريخ نسخها سنة 798 هـ . وتقع في أربع عشرة ورقة ، تبدأ من ق 74ب ـ 87ب . ومسطرة كل صفحة تسعة عشر سطراً ، في كل سطر 13 ـ 17 كلمة

---

(1) ترجمته في السير : 346/18 ـ 348 ، الأنساب : مادة (المهرواني) ، معجم البلدان : 233/5 ، العبر : 268/3 ، الشذرات : 331/3 .

(2) السير : 221/17 ، وانظر : العبر : 99/3 ، الشذرات : 187/3 .

(3) تاريخ بغداد : 39/10 .

(4) السير : 221/17 .

بخط نسخ عادي ، حسن مقروء ، لا تخلو من أخطاء لكنها قليلة .

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «ش» ، وكتب على الغلاف (ق 74ب) ما يلي :

كتاب الدعاء للإمام أبي عبد الله الحسينِ بنِ إسماعيلِ المحامليِّ ، رحمه الله تعالى .

رواية أبي محمد عبدِ الله بنِ عُبيدِ الله بنِ يحيى بنِ البيِّع ، عنه .

رواية أبي الخطاب نصرِ بنِ أحمد القارىءِ ، عنه .

رواية أبي الفضل عبدِ الله بنِ أحمدَ الطوسيِّ ، عنه ، إذناً .

رواية أبي العباس ، أحمدَ بنِ عبد الدائم المقدسيِّ ، عنه .

رواية أبي الحمد ، عبدِ الرحمن بنِ محمدِ بنِ عبدِ الهادي ، عنه .

رواية أبي الفداء إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الحنفيِّ ، عنه .

رواية أبي محمدٍ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ الفاقوسيِّ ، عنه .

رواية أبي المحاسن يوسفَ بنِ حسنٍ المالكيِّ ، عنه ، سماعاً .

ثم كتب بعد ذلك هذين البيتين :

نسيم الصَّبَا بلِّغ سلامي إليهم ... بِفَضْلِك وآرْفِق بالعُبُورِ عَلَيْهِمُ

وخبِّرهم أنّي وإن كنتُ غائباً ... فقلبي ورُوحي حاضران لَدَيْهم

وعلى الغلاف سماعات لهذا الكتاب ، ولجزء حنْبل بن إسحاق ، والجزء الثاني من حديث علي بن حرب ، وجزء الصفار . انظر : صورة رقم (5) .ص (56).

وكتب في آخر الجزء على (ق 86 ب) ما يلي :

تمّ الجزء ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل ، اللهم صَلِّ وسَلِّم على أشرف خلقك سيدِنا محمد وآله وصحبه كثيراً . انظر صورة رقم (7) .ص (58).

وآخر ورقة في المخطوط (ق 87) فيها سماعات العلماء للدعاء . انظر صورة رقم (8) .ص (59).

قلت : رواة كتاب الدعاء كما هو مكتوب على غلاف النسخة «ش» هم :

أولاً : يوسف بن حسن بن مروان بن فخر بن عثمان بن أبي بكر بن علي بن وهب

الجمال التتائي ، ثم القاهري ، ثم الأزهري ، المالكي ، ويعرف بالتتائي ، وبالهاروني ، ولد في يوم الأحد رابع شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة بتَتَّا ، ونشأ بها ، فحَفِظ القرآن ، والعمدة ، والرسالة والمختصر ، كلاهما في الفقه ، وألفية النحو . . . وعرض على جماعة كالبلقيني ، والمناوي ، وابن الديري . . . وطلب الحديث وقتاً . . . وأقبل على التوجه للسماع ، والتفقه في كثير من الأنواع بحيث اندرج في المحدثين ، بل هو أحق بهذا الوصف من كثيرين لمزيد يَقَظَتِهِ فيه ، ومن ملازمته لذوي الوجاهة والتوجيه[1] .

ثانياً : عبدُ الرحمن بنُ محمدِ بنِ حسنِ بنِ سعدِ بن محمد بن يوسف بن حسن تقي الدين ، أو زين الدين بن ناصر الدين بن البدر القرشي الزبيري القاهري ، يعرف بابن الفاقوسي [786 ـ 864 هـ] ولد بالقاهرة ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن ، وجوده عن الفخر الضرير ، وألفية ابن مالك ، وحضر دروس الغماري في النحو ، وحبب إليه علم التعبير . . . وكان قد اعتنى به أبوه فأحضره على ابن حاتم ، ثم أسمعه الكثير عن التنوخي ، وابن أبي المجد ، وابن الشيخة ، والحلاوي ، والسويداوي ، والقطب عبد الكريم الحلبي ، والعراقي ، والهيثمي ، وابن الملقن ، والصدر المناوي ، والمجد إسماعيل الحنفي وغيرهم . مات في يوم الثلاثاء خامس رمضان سنة أربع وستين ، ولم ينقطع سوى يوم أو يومين ، رحمه الله[2] .

ثالثاً : القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى ، قاضي القضاة الكناني البلبيسي الحنفي قاضي مصر [729 ـ 802 هـ] . سمع من عبد الرحمن بن عبد الهادي ، وعبد الرحمن بن الحافظ المزي ، وصدر الدين الميدومي ، وخلائق ، وتفقه ، فبرع في الفقه والأصلين ، والفرائض ، والحساب والأدب ، وشارك في عدة علوم كالحديث ، والنحو ، والقراءات ، وباشر في مبدإ أمره توقيع الحكم مدة طويلة ، وهي نيابة الحكم في القاهرة مراراً ، ثم استقل بقضاء الحنفية بها ، وكان إماماً بارعاً ، متفنناً ، فكه المحاضرة ، بهج الزي ، له يد في النظم . قال

---

(1) الضوء اللامع للسخاوي : 10/310 ، 311 .

(2) الضوء اللامع للسخاوي : 4/128 ، 129 .

المقريزي : وشعره كثير ، وفضله جم . . . توفي سنة 802 هـ[1] .

رابعاً : أبو الحمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ، أبو محمدٍ المقدسيُّ ، الصالحيُّ ، مولده قبيل سنة ستين وستمائة . قال الذهبي : سمع من ابن عبد الدائم وطائفة وهو إنسان مبارك ، خيّر متعفف ، أقدَمه وزير بغداد إلى الديار المصرية ، فحدث بصحيح مسلم مراراً ، وكان الجمعُ متوفراً جداً ، فحدَّث عنه الكثير منهم ، ورجع إلى الشام ، فمات بالصالحية في سنة 749 هـ[2] .

خامساً : أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم زين الدين أبو العباس المقدسي ، الحنبلي ، مسند الشام ، الفقيه ، المحدث الناسخ [575 ـ 668 هـ] أجاز له خطيب الموصل ، وعبد المنعم الفراوي ، سمع الكثير بدمشق من يحيى الثقفي . . . وقرأ بنفسه وعني بالحديث ، وتفقه على الشيخ موفق الدين ، وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه السريع المليح ما لا يدخل تحت الحصر ، وكان فيه دين وتواضع ونباهة ، روى الحديث بضعاً وخمسين سنة ، وانتهى إليه علو الإسناد ، توفي في سنة 668 هـ ، وله ثلاث وتسعون سنة ، ودفن بسفح قاسيون[3] .

سادساً : أبو الفضل ، عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي ، ثم البغدادي ، ثم الموصلي ، الشافعي ، الشيخ الإمام العالم الفقيه ، المحدث ، مسند العصر ، خطيب الموصل [487ـ578 هـ] اعتنى به أبوه ، فسمع حضوراً[4] ، من أبي عبد الله بن طلحة النعالي ، وطراد الزينبي ، وسمع من نصر بن البطر وخلق غيرهم ، وقصده الرحالون ، وكان ثقة في نفسه ، حدث عنه : أبو سعد السمعاني ، وعبد القادر الرهاوي ، والشيخ عز الدين علي بن الأثير ، وآخرون . قال ابن قدامة : كان شيخاً حسناً لم نر منه إلا الخير . وقال ابن النجار : ولد ببغداد ، وقرأ

---

(1) شذرات : 16/7 .

(2) معجم الشيوخ للذهبي : 377/1 ، ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد : ص 119 ، الدرر الكامنة : 342/2 رقم (2348) .

(3) دول الإسلام : 171/2 ، العبر : 288/5 ، البداية والنهاية : 257/13 ، المقصد الأرشد في ذكر أصحابه الإمام أحمد : 130/1 ، 131 .

(4) أي : كان سنه دون الخامسة عند السماع ، حيث من حضر مجالس الحديث في مثل هذا السن كتب له العلماء : سمع حضوراً .

الفقه والأصول على الكيا أبي الحسن الهراسي ، وأبي بكر الشاشي ، والأدب على أبي زكريا التبريزي ، وأبي محمد الحريري[1] .

سابعاً: الشيخُ المقرىءُ، الفاضلُ مسندُ العراق، أبو الخطاب، نصرُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ البَطِر البغداديُّ ، البزازُ ، القارىءُ [398 ـ 494 هـ] وسمّعه أخوه من أبي محمد عبدِ الله بنِ عبيد الله بن البيِّع ، وابن رزقويه ، وابن بشران ، وطائفة . وتفرد في زمانه ، وارتحل المحدثون إليه ، حدَّث عنه : أبو علي بن سكرة ، وإسماعيل بن السمرقندي ، وابن البطي ، وشهدة ، وخطيب الموصل ، وخلق . قال السمعاني : وعمَّر حتى صارت إليه الرحلة من الأطراف ، وتكاثر عليه الطلبة ، وكان صالحاً صدوقاً ، صحيح السماع ، هو آخر من حَدَّث عن ابن البيِّع ، وابن رزقويه ، وابن بشران[2] .

ثامناً : ابن البيِّع ، أبو محمد عبدُ الله بنِ عُبَيْدِ الله بنِ يحيى البغداديُّ ، المؤدب (ت : 408 هـ) مرت ترجمته قريباً فارجع إليها .

قلت : رواة هذا الكتاب كلهم ـ والحمد لله ـ علماء ، لكل واحد منهم قدمٌ راسخة في العلم ، مما يعزز الثقة بهذه النسخة ، ويبرز اهتمام العلماء بها خلفاً وسلفاً ويفصح عن أهميتها .

المطلب الرابع : في الفروق بين النسختين :

وقفت من خلال عملي في هذا الكتاب على فروقٍ بين نسختي مخطوطته ، رأيت من المناسب أن أشير إليها لأعطي صورة واضحة وكاملة عن كل نسخة ، ويمكن حصر الفروق فيما يلي :

أولاً : في الورقة الأولى من نسخة الظاهرية ، قال المِهْرواني : « بسم الله الرحمن الرحيم ، يقيني بالله وحده ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المعلم ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، قال : باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته يريد سفراً . حدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا

---

(1) السير : 87/11 ـ 89 ، العبر : 75/3 ، الشذرات : 262/4 ، النجوم الزاهرة : 94/6 ، مرآة الجنان : 413/3 .

(2) السير: 46/19 ـ 49، العبر: 340/3، البداية والنهاية: 205/8، 161/12، الشذرات: 402/3.

هاشم . . . » الحديث . ثم عندما بدأ الحديث الثاني ، قال : « نا الحسين ، قال : حدثنا الحسن بن أبي الربيع . . . » الحديث . ولاحظت أن قوله : « نا الحسين . . . » كتبت بين السطور ، وفوق كلمة « حدثنا الحسن بن أبي الربيع . . . » وفي أحاديث أخرى في الهامش مما يدلل على أنها أضيفت بعد كتابة المخطوط ، ومما تجدر الإشارة إليه أنه سار على المنوال الذي ذكرته سابقاً في جميع النسخة . انظر صورة رقم (2) . ص (53) .

أما نسخة شهيد علي بتركيا ، فبدأها الناسخ بالبسملة ، وساق السند إلى المحاملي ، ثم قال : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا هاشم بن القاسم . . . الحديث ، وهكذا ساق الأحاديث الواحد تلو الآخر عن شيخ المحاملي ، دون أن يذكر الباب الأول وترجمته . انظر الصورة رقم (6) . ص (57) .

ثانياً : بالنسبة لكتابة الصلاة على النبي ، ﷺ ، في النسختين ، فقد غلب على نسخة الظاهرية (ظ) كتابة « صلى الله عليه » فقط بدون « وسلم » أما نسخة شهيد علي بتركيا «ش» فالصلاة على النبي ، ﷺ ، مكتوبة كاملة وتامة هكذا (صلّى الله عليه وسلّم) لهذا فقد وضعت لفظة « وسلم » بين قوسين ، هكذا ( ) للدلالة على أنها من نسخة «ش» وإذا خلت النسختان منها وضعتها بين معقفتين هكذا [ ] ولم أنبّه على ذلك في الهامش اكتفاء بها هٰهنا ، تجنباً للتكرار .

ثالثاً : بالنسبة للترضي على الصحابي ، رضي الله عنه ، ورضي الله عنهم أجمعين ، فقد خلت نسخة الظاهرية (ظ) من ذلك . بينما وجدت ذلك مثبتاً في نسخة شهيد علي بتركيا «ش» ، بعد ذكر الصحابي ، رضي الله عنه ، ونَدَرَ ترك ذلك فيها ، فلم تخل النسخة من الترضي إلا في حديثين ح (92) ، ح (93) وقد وضعتها بين قوسين ، هكذا ( ) ولم أنبه على ذلك اكتفاء بما هٰهنا .

رابعاً : في حديث رقم (45) ورد في نسخة شهيد علي بتركيا «ش» : « رسول الله » ، وما في نسخة الظاهرية (ظ) : « النبي » . ووقع أيضاً في نسخة «ش» : « صوبنا سبحنا » وهو خطأ وقع في المتن حيث قلبه الناسخ وقد صححت العبارة ، انظر التعليق في الهامش على ح (45) أما ما جاء في نسخة «ظ» : « وإذا هبطنا سبحنا » .

هذه هي جملة الفروق البارزة التي وقفت عليها بين النسختين «ظ» ، «ش» أثبتها رجاء ملاحظتها عند قراءة هذا الكتاب .

مصور عن الظاهرية برقم(٤٥٠٢) ، ورقمه في المركز (٣٣٢) حديث .

صورة رقم (١)

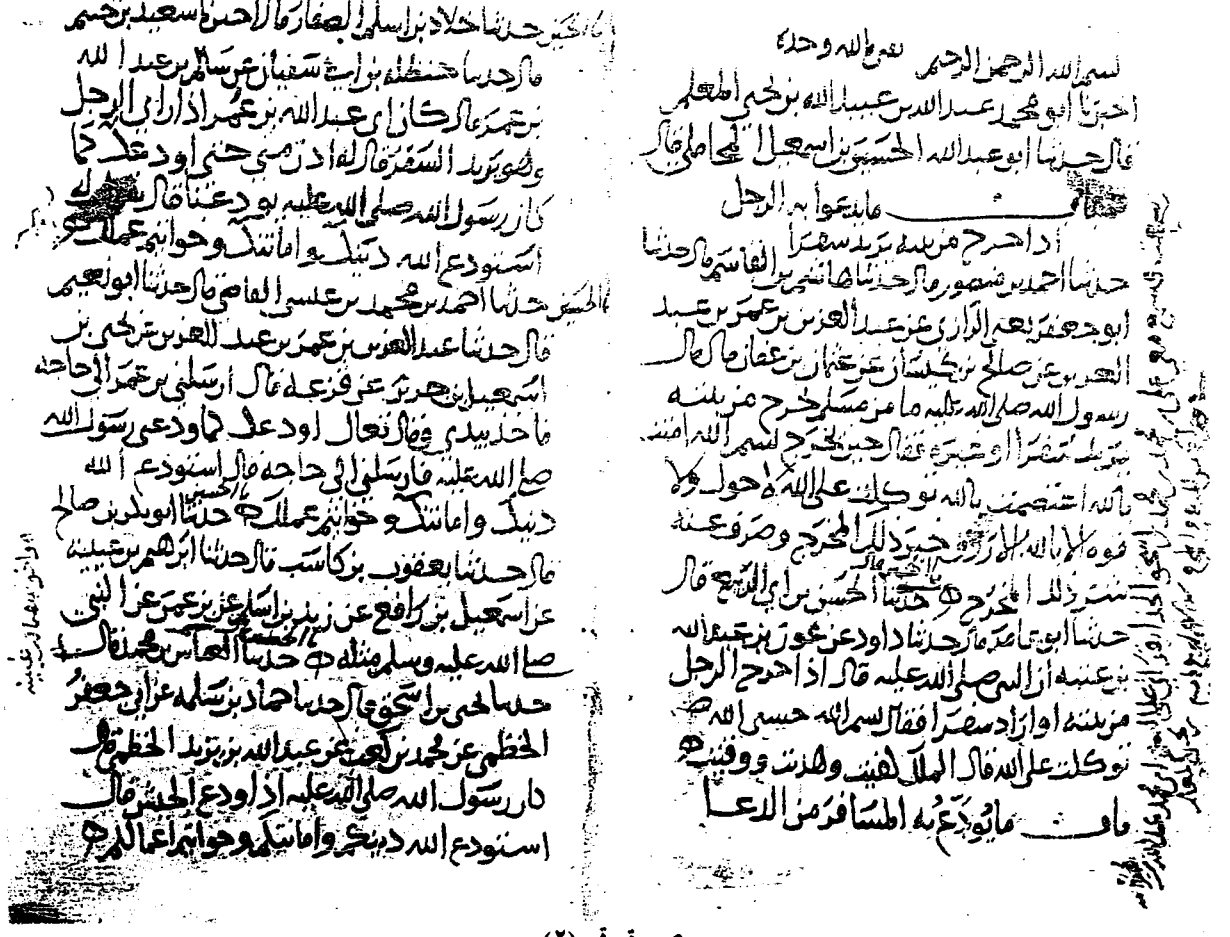

صورة رقم (٢)

صـ بن محمد بن عماد المدني قال حدثني ابي يحيى عن اسمعيل
قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن سعيد بن المسيب
عن جابر بن عبد الله انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم راجعا قافلا الى المدينة وهو يقول ايبون تائبون
ان شاء الله عابدون لربنا حامدون اعوذ بالله من
وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل
والمال قال ماقول اذا اشرف على المدينة راجعا
من سفر
قال الحسين قال حدثنا محمد بن عمرو الباهلي قال حدثنا انس بن عياض
ابو ضمرة قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال
ما دخل رسول الله صلى الله عليه من سفر فرأى جدر
المدينة فوازن على دابته الا حركها واما بعيرا الا وضعه
تابعه المدينة قال الحسين قال حدثناه عبد الله بن
شبيب قال حدثني ابن ابي اويس قال وحدثني موسى
بن حسن عن عبد الله بن عمر عن حميد عن انس بن
مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا
قدم من سفر من استقباله فاشرف على المدينة
يسرع السير ويقول اللهم اجعل لنا بها
قرارا ورزقا حسنا
اذا
ماذا يدعو اذا دخل منزله

قال الحسين قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا احمد بن
الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن

عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الرجوع يعني من سفره قال ايبون تائبون
فذكره واذا دخل اهله قال توبا توبا لربنا
اوبا لا يغادر علينا حوبا
الحمد لله وصلى الله على رسوله محمد النبي وسلم
تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

سمع هذا الحديث على ابي العباس احمد بن

صورة رقم (٣)

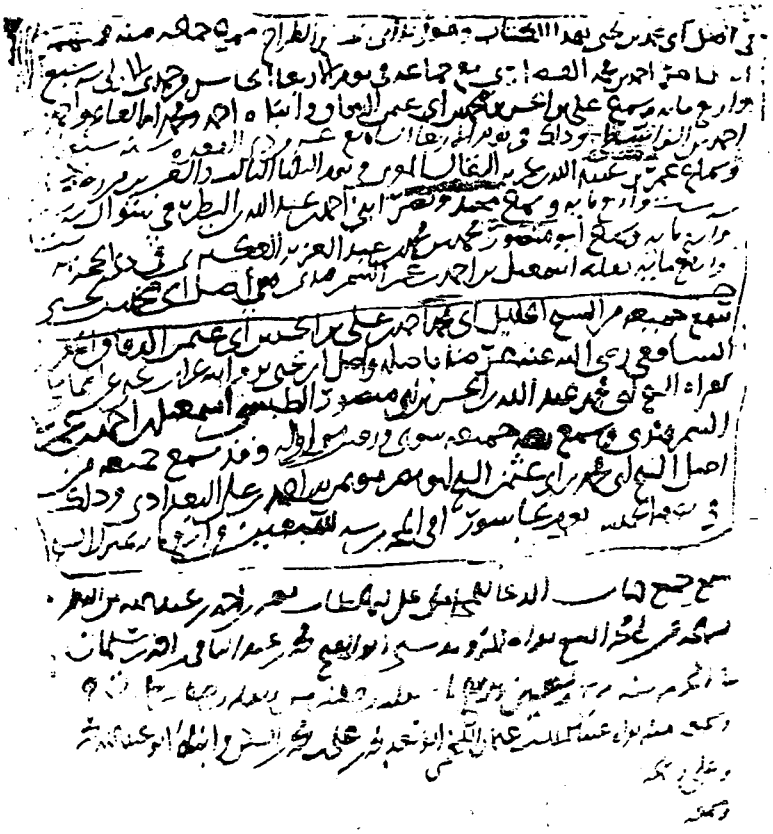

صورة رقم (٤)

صورة رقم (٥)

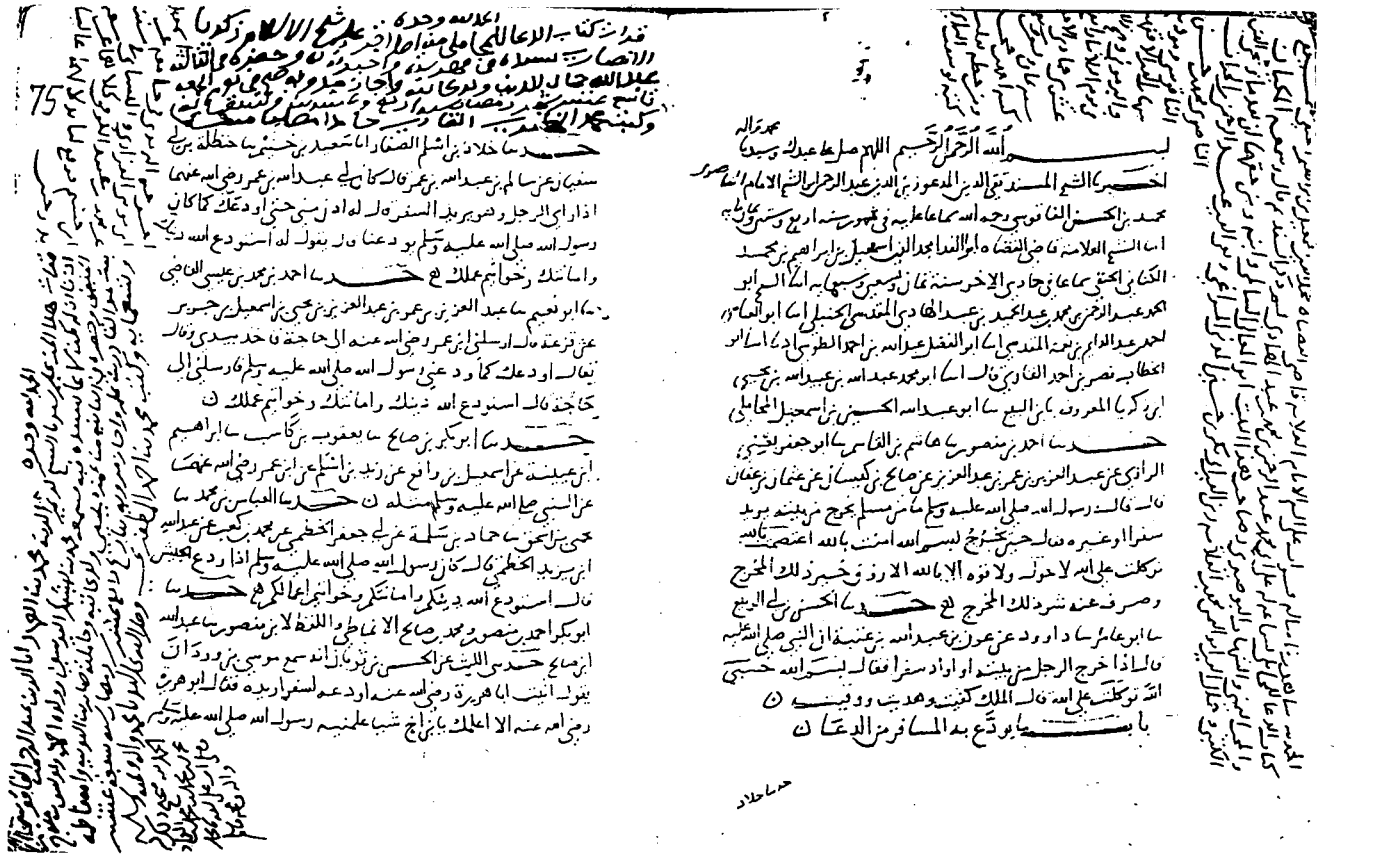

صورة رقم (٦)

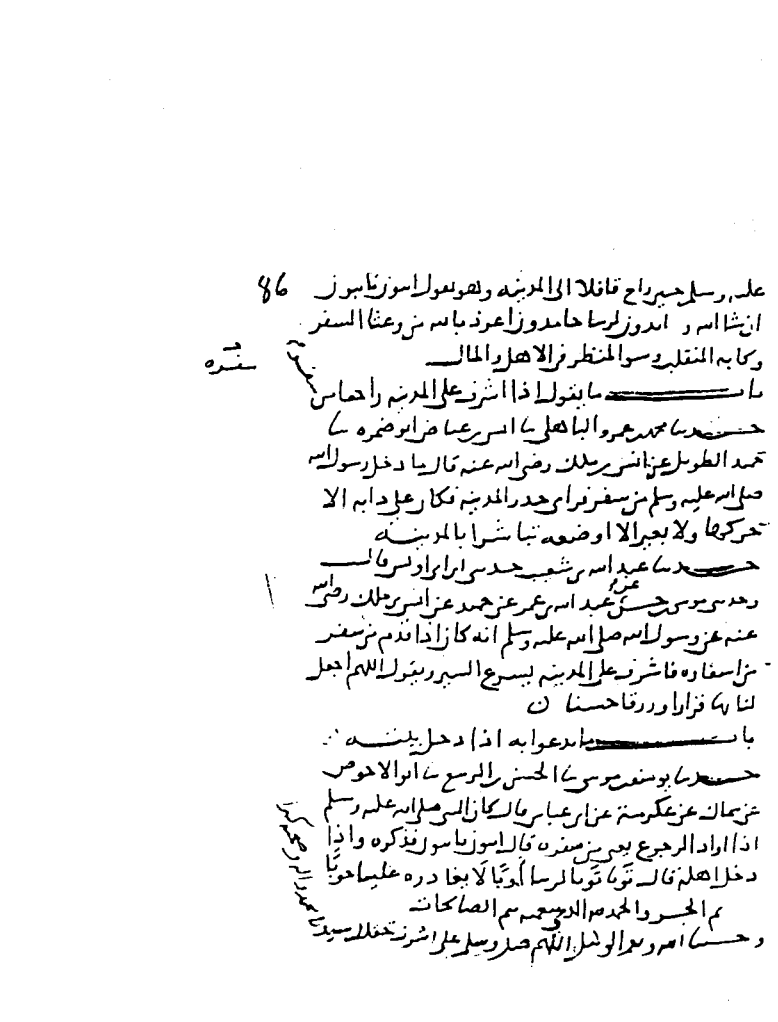

صورة رقم (٧)

الحمد لله حدث على الامل المعول منه واسأله الحمد له جميله
جميع الدعا بالعفو العاصي ابو عبد الله الحسين اسمعيل المحاملي على البيع
الامام المعمر رحلة الوراق السوق عبد الرحمن ابن الامام ابي عمر محمد بن عبد الرحمن عبد الله الهاشمي
المقدسي الحنبلي سمع سماعه له على الامام ابي العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي
وابنه رمضان سنة سبع وستمائة ما خلا منه ما ذكر من اول الفضل عبد الله بن احمد
الطوسي بسماعه من ابي الخطاب بصور احمد بن عبد الله بن البطر الفارسي بسماعه
من ابي محمد عبد الله بن عبد الله بن السمع بسماعه من ابي عبد الله المحاملي
بقراءة الامام علم الدين ابو محمد عبد العظيم الاصفوني الشافعي اجازة لجماعتهم
السادة العلما ابو الصفا خليل بن محمد احمد ابن البيع وابن عمه ابو البيع تمام بن ابي البيع
ابن ابي البيع ابو المنجى الحسن بن ابو البيع على الامام العالم ابو البيع ابو العباس
احمد بن عمر بن عبد الله المقدسي واخاه اخيه سعد البيع احمد وسروة الدين الحسن ولد
القاضي صدر البيع محمد وبرهان البيع ابراهيم حال البيع امين عبد الله وصلاح البيع
عبد الرحمن ابن الامام بدر البيع محمد بن عبد الله بن محمد بن سند الحلبي وسمى البيع محمد
ابن سند البيع محمد بن عبد الرحمن بن حماده وام الهنا بنت بدر بن حاسم الخادم
عبد الله محمد بن محمد على بن اسماك المغيثي الصالحي النجم ابو عبد الرحمن
الحنبليون واخوته لابيها ابي البيع ابو العباس احمد وابو الدين عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الرحمن البنوي الشافعي وخال البيع عبد الله بن يوسف بن محمد
الزيلعي ومحمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد الكناني الحنبلي وابنه الصالح
العالم ابو بكر بن احمد بن عبد الله المليباني المالكي والشيخ شمس الدين محمد ابو بكر
ابن ابي الكرم الحلبي واسمه حدث في السادس وابو العباس احمد وابو الجود
محمد ولد القاضي سراج الدين عمر بن حسن الوسباطي ومنهما الشيخ محمد
ابن علي بن ظهير والحمد لله الاربعون ماء الدنيا ناصر الدين ولد الشيخ الحسن
علي بن الحسن النهيي ومنح الدين ولد القاضي شمس الدين محمد النبيه
النظري وعبد الرحمن عبد الدائم بن منصور غلام ماضي الحائك والده

تم الطبع

سمع الطبع

وابن عبد الله بن يحيى الغاسي واحرون سموا وا احضروا المسمى الساعين 87
والحاضرين ما يحرر ان يروي بشرطه وصح ما الاموال السلي من المارستان
المنصوري بالقاهرة في يوم الاحد رابع شهر ربيع الاول سنة سبع واربعين
وستمائة والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تعلم كتابه بوسط حسن الساعي المالكي والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا

الحمد لله العالم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين هذا ما شاهده
في هذا اليوم يعني يوم الثلاثا رابع عشرين جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين
وستمائة قرأت على الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة محمد الدين اسمعيل
ابن ابراهيم الحنفي جميع كتاب الدعا للمحاملي سماعه له على ابي محمد عبد الرحمن
ابن عبد الهادي بسماعه من مكرمة والسند منه قال وسمعه المكيال والحب
اليمن والسهيب البوصيري وصاحبه السيد ابو المعالي السالمي وابنه
محيي الدين الكتبي وجمال البيرا ابو اليمن محمد بن العلامة بدر البيرا بكر بن الحسين
المزني المراغي وهي في البيارح واحسانهن وحسانهن وهم الرحمن
كسم ابن محمد بن سالم ومن الشاهد نعي البيرا عبد الرحمن ابن الجلاب
الناصري محمد بن الحسن الشافعي ومولدهم سنة ثمان البيرا الفهري والبروف
وكسم احمد بن محمد بن سليم كما وحدثهم الا ابي حدث السند وردد بعد
ابن عبد الهادي نقلا فيه لا ابي سليم هذا من سليمان السالمي كتبه الساعي

وسماعه ما سالم الحمد لله وراجع هذا الدعا القاضي ابو عبد الله
الحسين اسمعيل المحاملي محمد بن احمد بن محمد البغدادي الحنبلي وذاك خطه
على البيرا بن البيرا عبد الرحمن القاضي ناصر البيرا محمد الغافوي بسماعه له على
الشاهد محمد البيرا اسمعيل ابن ابراهيم الحنفي بسماعه سواه معلوما على ابي البيرح
ابن عبد الهادي فسمعه السيد عبد القادر بن علي بن محمد ابن العارف بالله تعالى

المطلب الخامس : في السماعات وما اشتملت عليه هوامش كل نسخة .

الفرع الأول : في السماعات :

أ ـ في سماعات نسخة «ظ» :

أبادر فأقول : هي قليلة بالنسبة للنسخة الثانية ، وتوجد على الغلاف ، وعلى هامش ق ثاني أ، وفي أثناء المخطوط على قلة، وفي آخر المخطوط (ق 16 أ).

أولاً : سماعات الغلاف :

1 ـ قرأ جميعه على والده أيده الله محمدُ بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف [. . . .] ي الحجة في سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وسمعه من ابن البطي .

2 ـ ثم قرأ جميعه على الشيخ . . . كمال الدين . . . السمرقندي ، وسمعته من أبي الخطاب بن البطر محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف ، فسمعته ابنته سارة في ربيع الآخر سنة سبع . . . .

3 ـ فرغ منه حمزة بن محمد . . . . . سماعاً ونسخاً بتاريخ . . . النصف من شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ولله المنة .

4 ـ سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل العالم أبي عبد الله عيسى بن نعمة الله بن هبة الله النقّاش ، حفظه الله بحق سماعه منه من الشيخ أبي الخطاب بن البطر ، ولده الشيخ أبو الحسن علي بن عيسى بن نعمة الله ، ومحمد بن عبد الخالق بن أحمد ، عن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، بقراءته الشيخ الفقيه الأديب . . . . يوسف بن أبي سعيد بن يوسف الحراني . . . . . بياض قدر سطر . . . . . .

قلت : وعلى الغلاف (من جهة اليسار) : كتب : « المشتري » ، وتحت الكلمة : رقم 4052 وهذا يدل على أن النسخة متداولة بالشراء . انظر صورة رقم (1) . ص (52).

ثانياً : السماعات على (ق ثالث أ) من جهة اليمين :

سمعت فسمع معي علي بن محمد بن محمد بن إسحاق الحذاء بقراءتي على الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المعلم ، في عصر الخميس . . . من

المحرم سنة سبع وأربعمائة . انظر صورة رقم (2) . ص (53) .

ثالثاً : سماع على (ق 5 أ) كتب على هامشها من جهة اليمين :

« من آخر هذا الخبر إلى آخره أثبت سماع المِهرواني » اهـ. انظر ح رقم (21) (التعليق عليه في الهامش) .

رابعاً : سماع على (ق 13 ب) من جهة اليسار ، ونصه :

« سمع من هنا إلى آخره إبراهيم بن الفضل البارّ الأصبهاني »[1] اهـ.

خامساً : سماع على (ق 15 ب) كتب ما يلي :

«بلغت وعلي بن محمد بن محمد الحذاء بقراءتي على الشيخ المعلم » .

سادساً : السماعات على (ق 16 أ) .

1 ـ **السماع الأول** : . . . في أصل أبي محمد بن يحيى[2] بهذا الكتاب ، وهو في يد أبي محمد بن الطّرّاح[3] سمع جماعة منه ، منهم : أبو طاهر أحمد بن محمد . . . . مع جماعة في يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

2 ـ **السماع الثاني** : وسمع علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق وابناه أحمد ، ومحمد . . . . أحمد بن . . . . أحمد الواسطي ، وذلك في يوم الأربعاء

---

(1) الشيخ العالم ، المحدث ، الرحال ، المكثر ، أبو نصر إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البارّ ، يُلَقَّب بدعلج ، كان أبوه يحفر الآبار . ولد سنة بضع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في شوال سنة ثلاثين وخمسمائة . انظر : السير : 19/629 ـ 631 ، العبر : 4/81 ـ 82 ؛ لسان الميزان : 1/89 ، الشذرات : 4/94 ، 95 .

(2) أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي ، المؤدب ، عرف بابن البيع ، تلميذ المحاملي (ت : 408 هـ) سبقت ترجمته .

(3) هو أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطّرّاح البغدادي المدير ، ولد سنة بضع وخمسين وأربعمائة . سمع عبد الصمد بن المأمون ، وأبا الحُسين بن المهتدي بالله ، وأبا بكر الخطيب . . . وجماعة . وعنه : ابن عساكر ، وابن السمعاني ، وابن الجوزي ، وابن طبرزد ، وابن الأخضر ، والكندي . . . وآخرون . وكان مدير قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي (ت : 536 هـ) وقد ناهز الثمانين . انظر : المنتظم : 10/101 ـ 102 ، السير : 20/77 ، 78 ، البداية والنهاية : 12/218 ، النجوم الزاهرة : 5/270 ، الشذرات : 4/112 .

السابع عشر من ذي القعدة سنة سبع وأربعمائة .

3 ـ **السماع الثالث** : وسماع عمر بن عبيد الله بن عمر بن البقال المقرىء في يوم الثلاثاء ، الثالث والعشرون من رمضان سنة ست وأربعمائة .

4 ـ **السماع الرابع** : وسمع محمد[1] ، ونصر[2] ابني ـ قلت : والصواب : ابنا ـ أحمد بن عبد الله بن البَطِر في شوال سنة ست وأربعمائة . نقله إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ، وهي أصل أبي محمد بن يحيى .

5 ـ **السماع الخامس** : سمع جميعه من الشيخ الجليل أبي محمد أحمد بن علي بن الحر بن أبي عثمان الدقاق المقرىء الشافعي ، رضي الله عنه ، عرضاً بأصله ، وأصل ابن يحيى[3] ، بروايته عن ابنِ يحيى ، عن المحاملي بقراءة الشيخ أبي محمد عبد الله بن الحسن بن أبي منصور الطبشي ، إسماعيلُ بنُ أحمد بن عمر السمرقندي[4] ، وسمع [. . . .] جميعه سوى ورقتين من أوله . وقد سمع جميعه من أصل الشيخ أبي محمد بن أبي عثمان الشيخ أبو نصر مؤتمن بن أحمد بن علي البغدادي ، وذلك في يوم الخميس ، يوم عاشوراء في المحرم سنة سبعين وأربعمائة ، بمنزل الشيخ .

6 ـ **السماع السادس** : سماع الشيخ أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البَطّي (ت : 564 هـ) من الشيخ أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر (398 ـ 494 هـ) في المحرم سنة 494 هـ . ونصُّه كما يلي :

« سمع جميع كتاب الدعاء للمحاملي على أبي الخطاب ، نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر ، بسماعه من أبي محمد البيّع بقراءة . . . . . أبو الفتح محمدُ بنُ عبد الباقي بن أحمد بن سَلْمان[4] ، في المحرم سنة أربع وتسعين وأربعمائة . نقلته . . .

---

(1) ورد ذكره في ترجمة أخيه نصر . انظر : السير : 19/46 .

(2) مرت ترجمته قريباً في سند النسخة الظاهرية ، فارجع إليه .

(3) أبو محمد ، عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي المؤدب ، عرف بابن البيع ، تلميذ المحاملي (ت : 408 هـ) .

(4) أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سَلْمان البغدادي الحاجب ابن البطي ، مسند العراق ، [477 ـ =

وسمعه منه بقراءة عبد الملك بن عثمان اللخمي ، أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن السكن ، وابناه أبو عبد الله محمد وعلي ، وجماعة .

وسمعه . . . . . بياض قدر ثلاثة سطور .

رواية شيخنا الإمام العالم تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن محمد الإربلي ، من الحافظ عبد العزيز بن الأخضر[1] ، وإسماعيل بن أبي البركات . . . الله بن أحمد . . . بسماعهما فيه . . . . بياض . . . . انظر الصورة رقم (4) .ص (55) .

ب ـ في سماعات نسخة «ش» :

السماع الأول : على هامش (ق 75 أ) وهو سماع الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت : 852 هـ) وجماعة من العلماء لكتاب الدعاء على مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي[2] (ت : 802 هـ) يوم الثلاثاء ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة 798 هـ . ونصُّه كما يلي :

« الحمد لله ، شاهدت ما مثاله :

قرأت على الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي[2] ، جميع كتاب الدعاء للمحاملي ، بسماعه له على أبي محمد عبد الرحمن

= 564 هـ] سمع من خلق منهم : نصر بن البطر ، وأحمد بن عمر السمرقندي . . وعُمَّر ، وتفرد ورُحل إليه ، وروى شيئاً كثيراً . حدث عنه : ابن عساكر ، وابن الجوزي ، وابن الأخضر ، والحافظ عبد الغني ، والشيخ الفخر بن تيمية . قال ابن نقطة : حدث ابن البطي بـ « حلية الأولياء » عن حَمْد الحداد وهو ثقة ، صحيح السماع ، سمع منه الأئمة الحفاظ . انظر : المنتظم : 229/10 ، السير : 480/2 ـ 484 ، البداية والنهاية : 260/12 ، النجوم الزاهرة : 382/5 ، الشذرات : 213/4 ، 214 .

(1) أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجُنابذي الأصل البغدادي التاجر البزاز ابن الأخضر ، الإمام ، العالم ، المحدث ، الحافظ ، المُعَمَّر ، مفيد العراق [524 ـ 611 هـ] وسمع في سنة ثلاثين ، سمع القاضي أبا القاسم ابن السمرقندي ، ويحيى بن الطَّرَّاح ، وعبد الجبار بن توبة ، وابن البطي ، وغيرهم . قال الذهبي : ألف كتاباً فيمن حدث هو وابنه من الصحابة ، وكتاب من حدث عن الإمام أحمد (مجلد) ، وكتاب مشيخة لأبي القاسم البغوي (مجلد) ، وحدث بذلك . اهـ . انظر : السير : 31/22 ، 32 ، النجوم الزاهرة : 211/6 ، الشذرات : 46/5 ـ 47 .

(2) مرَّت ترجمته قريباً في سند نسخة «ش» فارجع إليها .

بن محمد بن عبد الهادي[1] ، ثم ذكر السند[2] ، ثم قال : وسمعه المكيان ، والمحب اليمنيّ ، والشهاب البوصيري ، وصاحب هذا البيت أبو المعالي السالمي ، وابنه ، ومن حقهما أن يقدما ، ومحيي الدين الكتبي ، وجمال الدين أبو اليمن محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن حسين المدني المراغي ، وتقي الدين عبد الرحمٰن بن الحراث ، [و] سمع الناصري محمد بن حسن الفاقوسي ، ومؤدبه شهاب الدين الأقفهسي ، والبرموني ، وصحَّ ذلك في يوم الثلاثاء ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة . كتبه ابن حجر ، ومن خطه نقلت ، كتبه يوسف التتائي .

السماع الثاني : على هامش (ق 75 ب) هامش أعلا الصفحة : سماع محمد بن حسن الفاقوسي القارىء على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت : 926 هـ) ، يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة 924 هـ .

« قرأتُ كتابَ الدعاءِ للمحامليِّ من أصلٍ آخر على شيخ الإسلام زكريا الأنصاريّ بسنده في فهرسته ، وأجزته له ، وحضره في الثالثة عبد الله جمال الدين ، ولد كاتبه ، وأجاز مرويّه ، وصحَّ في يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وعشرين وتسعمائة . وكتبه محمد الفاقوسي القارىء، حامداً ، مصلياً [. . . .] » .

قلت : هذا السماع أظهر سنداً آخر للكتاب من رواية أبي يحيى زكريا الأنصاري ، ويضيف هذا طريقاً آخر للكتاب مما يؤكد شهرته وأهميته بين العلماء ، ويؤكد الثقة بالكتاب .

وكتب على هامش (ق 75 ب) من جهة اليسار ما يلي : « سماع محمد بن أحمد المظفري على الشيخ كريم الدين محمد بن العماد ، 14 رمضان سنة 917 هـ » .

---

(1) المتوفى سنة 749 هـ ، ترجمته في سند نسخة «ش» .

(2) أي : السند الموجود على غلاف نسخة «ش» وفي أول ورقة المخطوط /ق 75أ/ قال ابن عبد الهادي المذكور آنفاً : أنبا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، أنبا أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي ، إذناً ، أنبأ أبو الخطاب ، نصر بن أحمد القارىء ، قال : أنبا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا المعروف بابن البيع ، أنبا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي .

السماع الثالث : الحمد لله وحده :

قرأتُ هذا الجزء على سيدنا الشيخ كريم الدين محمد بن العماد ، أنا الزين عبد الرحمن بن الفاقوسي ، إذناً إن لم يكن سماعاً ، بسنده فيه ، فسمعه محمد بن يشبك اليوسفي ، وولده أحمد ، ويونس بن ملاج الحنفي ، وحضره في الثانية من عمره يحيى ولد كاتبه ، وحاملته . . . وأمه فاطمة بنت عبد القادر بن . . . . وأجاز مرويه بتاريخ رابع عشر من رمضان سنة سبعة عشر وتسعمائة . وكتب محمد بن أحمد المظفري ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الحمد لله : صحيح ذلك عن محمد بن محمد بن محمد بن العماد ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

السماع الرابع : على هامش (ق 86 أ) وهو سماع الشيخ يوسف بن حسن التتائي جميع الدعاء للمحاملي على الشيخ زين الدين عبد الرحمن الفاقوسي ، يوم السبت خامس من ذي الحجة الحرم سنة 916 هـ .

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :

فقد قرأ كاتبه يوسف بن حسن التتائي جميع الدعاء للمحاملي ، رحمه الله تعالى ، بسماعي له على الشيخ زينِ الدين عبد الرحمن الفاقوسي ، عنه ، نقلاً ، فسمعه الجماعة الشيخ عبد الصمد بن علي الشرواني ، والفاضل أصيل الدين أحمد بن الشيخ بدر الدين محمد بن المحب المالكي ، والشهابي أحمد ، والنور محمد بن علي ولدُه . . . . شمس الدين محمد الحليبي ، وابن عمهما الشهابي أحمد بن عبد القادر الحليبي ، وصح ذلك ، وثبت في يوم السبت خامس عشر ذي حجة الحرام سنة ستة عشر وتسعمائة بالجامع الأزهر ، وأجزته لهم لفظاً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيراً » . اهـ .

السماع الخامس : على (ق 87 أ ، ب) وهو سماع جماعة من العلماء على الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الهاديّ المقدسيّ الحنبليّ .

« الحمد لله ، شاهدتُ على الأصلِ المنقولِ منه ما مثاله :

الحمدُ لله حق حمده : سمع جميع الدعاء تأليف القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، على الشيخ الإمام المعمَّر زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بنِ الشيخ شمس الدين محمدِ بنِ عبد الحميدِ بن عبد الهادي المقدسيّ الحنبليّ[1] ، بحق سماعه له على الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسيّ[2] ، في ثالث رمضان سنة سبع وستين وستمائة بإجازته من أبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسيّ[3] ، بسماعه من أبي الخطاب نصرِ بنِ أحمدَ بنِ البَطِر القارىءِ[4] ، بسماعه من أبي محمد عبدِ الله بنِ عُبيدِ الله بنِ البيِّع[5] ، بسماعه من أبي عبد الله المحامليِّ ، بقراءة الإمام علم الدين أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبد العظيم الأصفونيّ الشافعيّ ، الجماعةُ السادةُ العلماءُ : أبو الصفاء خليل بن محمد بن أحمد بن أبي الفتح ، وابن عم أبيه تقي الدين ناصرِ بن أبي الفتح بن أبي الفتح[6] الكنانيان ، ونور الدين علي بن الإمام العالم تقي الدين أبي العباس أحمد بن عمر بن عبد الله المقدسي ، وأخاه ـ قلت : الصواب : وأخو ـ أخيه سعد الدين أحمد ، وشرفُ الدين حسنُ ولد القاضي صدر الدين محمد ، وبرهانُ الدين إبراهيمُ بنُ جمال الدين أمرس بنِ عبد الله ، وصلاحُ الدين عبدُ الرحمن بنُ الإمام بدرِ الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد الحلبي ، وشمسُ الدين محمدُ بنُ سديد الدين محمد بن عبد الرحمن بن جبارة ، وأُمُّ الهناء زينب بنت كاتبة الخادم عبد الله محمد بن أبي محمد علي بن إيبك المغيثي الصالحي النجمي أبو عبد الرحمٰن الحنبليون ، وأخو زينب لأبيها تقي الدين أبو العباس أحمد بن زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البتنوني الشافعي ، وجمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي ، ومجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد

---

(1) المتوفى سنة 749 هـ . ترجمته مرت في سند نسخة «ش» ص (49).

(2) (575 ـ 668 هـ) . ترجمته مرت في سند نسخة «ش» ص (49).

(3) المتوفى سنة (587 هـ). ترجمته مرت في سند نسخة «ش» ص (49).

(4) (398 ـ 494 هـ) . ترجمته مرت في سند نسخة «ش» ص (50).

(5) المتوفى سنة 408 هـ . ترجمته مرت في سند نسخة «ظ 5» ص (46) .

(6) كتب فوقها : صح . دلالة على أن التكرار صح وليس خطأ من الناسخ .

الكناني الحنفيان ، والشيخ الصالح العالم أبو زكريا يحيى بن أحمد بن عبد الله المليانى المالكي ، والشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أبي الحرم الحلبي ، وابنته خديجة في السادسة ، وأبو الفداء أحمد ، وأبو الجود محمد ولد القاضي سراج الدين عمر بن علي بن حرمي الدمياطي ، ومعهما الشيخ محمد بن علي بن ظهير ، والمحمدون الأربعة : تاج الدين ، وناصر الدين ولد أبي الحسن علي بن الحسن الميهني ، وفتح الدين وبهاء الدين ولد القاضي شمس الدين محمد بن النَّبيه القطوري ، وعبد الرحمٰن بن عبد الدائم بن رمضان بن غلام ، قاضي الحنابلة والده (ق 87 أ) .

تتميم الطبقة : وابن عبد الله بن يحيى الفاسي ، وآخرون معروفون ، وأجاز المسمع السامعين ، والحاضرين ما يجوز أن يروي بشرطه ، وصحَّ بالإيواء القبلي من المارستان المنصوري بالقاهرة في يوم الأحد ، رابع شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله صحبه وسلم .

نقله كما وجده يوسف حسن التتائي المالكي ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً .

السماع السادس : سماع الحافظ ابن حجر الدعاء للمحاملي على الشيخ مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي (ت : 802 هـ) يوم الثلاثاء رابع عشري جمادى الآخرة سنة 798 هـ .

« الحمد [لله][1] رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، شاهدت ما مثاله :

في هذا اليوم ـ يعني : يوم الثلاثاء ـ رابع عشري جمادى الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة قرأتُ على الشيخ الإمامِ العلامةِ قاضي القضاة مجدِ الدين إسماعيلَ بنِ إبراهيم الحنفيِّ جميعَ كتابِ الدعاءِ للمحامليِّ بسماعه له على أبي محمدٍ عبدِ الرحمن ابنِ عبدِ الهادي، نقلاً فيه ، ثم ذكر ما في السند ، ثم قال : وسمعه المكيان ، والمحب اليمني ، والشهاب البوصيري ، وصاحب هذا البيت أبو المعالي السالمي وابنه ،

---

(1) زيادة اقتضاها النَّصُّ .

ومحيي الدين الكتبي ، وجمال الدين أبو اليمن محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المدني المراغي ، وصَحَّ في التاريخ ، وأجازهم ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .

وكتبه ابن حجر[1] ، ثم قال : ومن السامعين تقيُّ الدين عبدُ الرحمن بن الحباب الناصري محمد بن الحسن الناقوسي ، ومؤدبه شهاب الدين الأقفهسي ، والبرموني . وكتبه أحمد بن علي بن حجر[1] . نقلته كما وجدته إلا أني حذفت السند ، وزدت بعد « ابن عبد الهادي » نقلاً فيه ، لأني نقلت هذا من بين يلبغا السالمي . كتبه يوسف التتائي .

السماع السابع : سماع الشيخِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ الجناق المقدسي الحنبلي على الشيخ عبد الرحمن الفاقوسي (ت : 864 هـ) .

« وشاهدت ما مثاله : الحمد لله ، قرأ جميع هذا الدعاء للقاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي محمد بن أحمد بن محمد الجناق المقدسي الحنبلي ، وذا خطّه على الشيخ زين الدين عبدِ الرحمن بنِ القاضي ناصر الدينِ محمد الفاقوسي ، بسماعه له على القاضي مجد الدين إسماعيلَ بنِ إبراهيم الحنفي ، بسماعه قراءة بمعلومها على أبي الفرج ابن عبد الهادي فسمَّعَه السندَ عبد القادر بن علي بن محمد بن العارف بالله تعالى . (ق 87 ب) . وانظر الصورة رقم (8) . ص (59).

الفرع الثاني : فيما اشتملت عليه هوامش كل نسخة :

إلى جانب السماعات السابقة فقد احتملت كل نسخة على بعض التعليقات ، رأيت من المناسب ذكرها، وهي :

أ ـ التعليقات على هوامش نسخة «ظ» :

كتب على هامش (ق ثاني ب) إزاء حديث رقم (5) ما يلي : « هو أخو سفيان بن عيينة » . وكتب أيضاً على هامش (ق 7 ب) ما يلي : « بلغ أبو سعيد [. . . .][2] » .

وكتب على هامش (ق 13 أ) إزاء حديث رقم (72) ، ما يلي : « هذا حديث

---

(1) المتوفى سنة 852 هـ .

(2) كلمة لم تتجه لي قراءتها .

صحيح أخرجه البخاري في صحيحه ، عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقع إلينا عالياً » .

وكتب على هامش (ق 15 ب) ما يلي : « بلغت وعلي بن محمد بن محمد الخياط بقراءتي على الشيخ المعلم » .

ب ـ التعليقات على هوامش نسخة «ش» ؛

كتب على هامش (ق 75 ب) ما يلي : « أخرجه الترمذي في جامعه عن إسماعيل بن موس الفراوي ، والنسائي في سننه عن محمد بن عبيد الكوفي كلاهما عن سعيد بن خثيم ، فوقع لنا بدلاً لهما عالياً بدرجتين » . وانظر حديث خلاد بن أسلم الصفار رقم (3) .

وكتب على هامش (ق 78 ب) إزاء حديث رقم (27) ما يلي : « أخرجه أبو داود في سننه ، عن مسدد بن مسرهد ، والنسائي في اليوم والليلة عن يعقوب بن إبراهيم كلاهما عن يحيى بن سعيد ، فوقع لنا موافقة للنسائي بعلو ثلاث درجات وهو أعلى ما يوجد اليوم من الموافقات ، وبدلاً لأبي داود عالياً بدرجتين » اهـ .

وكتب على هامش (ق 84 ب) إزاء حديث رقم (72) ما يلي : « أخرجه البخاري ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، وأبو داود عن القعنبي ، كلاهما : عن مالك ، فوقع لنا موافقة عالية لأبي داود ، وبدلاً عالياً للبخاري » . يوسف التتائي .

قلت : ظهر لي من خطوط التعليقات الموجودة على (ق 75 ب) والموجودة على (ق 84 ب) بأن كاتبهما واحد ، فتكون من يوسف التتائي ، فليعلم . هذا فضلاً عن أن هذه التعليقات تدل على مدى عناية أهل العلم بهذا الكتاب .

المبحث الرابع : في عملي في هذا المخطوط

ألخص عملي في هذا المخطوط فيما يلي :

1 ـ نسخت المخطوطة من الأصل (ظ) وقرأتها وقابلتها مع آخر على النسخة الأصل للتأكد من سلامة الكتابة ، ثم قابلتها مع آخر أيضاً بالنسخة الثانية (ش) ، وأثبت

الفروق بين النسختين في الهامش ، فما كان مثبتاً من نسخة من نسخ المخطوطة وضعته بين قوسين هكذا ( ) ونبهت على ذلك في الهامش إلا ما كان من لفظة « وسلم » في قوله « ﷺ » والترضي على الصحابة في نسخة «ش» فاكتفيت بالتنبيه على ذلك في مبحث الفروق بين النسختين ، فآرجع إليه . أما إن كان المثبت من خارج النسختين لمقتضيات التصحيح فوضعته بين معقّفتين هكذا [ ] مع تعليل ذلك في الهامش ، وأما الآيات القرآنية فوضعتها بين قوسين زهريين هكذا ﴿ ﴾ .

2 - ضبطتُ النص بالشكل التام مع العنايةِ بضبطِ الأسْماءِ ومتن الحديث بالرجوع إلى المصادر المتخصصة .

3 - أعطيت رقماً للأبواب الفقهية ، وقد بلغت أربعة عشر باباً .

4 - أعطيت رقماً تسلسلياً عاماً لكل رواية ، وقد بلغ مجموعها ستاً وتسعين رواية ، أما روايات الأبواب فقد أعطيتها رقماً تسلسلياً خاصاً بكل بابٍ .

5 - رمزت للوجه الأول من الورقة بالرمز (أ) وللوجه الثاني بالرمز (ب) وقد وضعت خطاً مائلاً عند نهاية كل صفحة (وجه) هكذا «/» ومقابله ذكرت رمز النسخة مع رقم الورقة ورمز الوجه مثلاً: ورقة 5 من نسخة الظاهرية الوجه الأول هكذا : /ظ 5 أ/ ، والوجه الثاني : /ظ 5 ب/ ، ونسخة ش: /ش 5 أ/ ، /ش 5 ب/ .

6 - ترجمت لرجال إسناد الحديث ، وحكمت على سند كل رواية صحة ، وحسناً ، وضعفاً مع بيان سبب الضعف، وقد اقتصرت في مشايخ المحاملي على ذكر درجة الجرح والتعديل مع سنة الوفاة ، حيث توسعت في تراجمهم في البحث الذي سينشر قريباً عن المحاملي ومنهجه في كتابه « الدعاء».

7 - خرجت الأحاديث تخريجاً علمياً مع بيان درجة كل منها من الصحة ، والحسن ، والضعف ، فإن كان الضعف شديداً ، بينته ، مع الإشارة إلى المتابعات والشواهد ، وسيلاحظ القارىء ذلك مفصلاً في هذا الكتاب .

8 - عزوت الآيات القرآنية إلى مواقعها في سور القرآن الكريم مع ذكر رقمها .

9 ـ شرحت غريب الحديث مع بيان ما يستفاد من الحديث باختصار .

10 ـ عرفت بالأماكن والبقاع وهي قليلة جداً .

11 ـ بالنسبة للسماعات فقد ذكرتها في الدراسة مع التعريف ببعض من ورد فيها ، وأما ما عفا عليه الزمن فقد وضعت مكانه نقطاً .

12 ـ الفهارس العلمية :

أ ـ فهرس الآيات القرآنية .

ب ـ فهرس الأماكن والبقاع .

جـ ـ فهرس الأعلام الواردين في طرق الحديث مع ذكر سنة الوفاة والميلاد إن وجد ذلك وبيان حال الراوي جرحاً وتعديلاً باختصار ، مع ذكر أرقام الأحاديث التي ورد الراوي في سندها .

د ـ فهرس الكنى .

هـ ـ فهرس من نسب إلى أبيه أو جده .

و ـ فهرس الأنساب إلى القبائل والبلاد والصنائع وغير ذلك .

ز ـ فهرس المصادر والمراجع .

ح ـ فهرس الموضوعات .

الخاتمة :

وفي الختام أحمد الله حمداً كثيراً على ما أنعم به ، وتفضل من إتمام هذا المخطوط ، وإخراجه إلى القراء محققاً تحقيقاً علمياً ، ومخرجاً تخريجاً علمياً ، وأشكره على نعمه وآلائه ، منحني جلداً وصبراً زائدين أعاناني على خدمة هذا الكتاب ، وعلى غيره من تراث أمتنا الذي ينتظر جهود المخلصين ، المحبين لله ورسوله ، ﷺ ، وسلفنا الصالح ، رضوان الله عليهم .

هذا وإنني لا أدعي الكمال ، فالكمال لله وحده ، فإن أصبت فمن الله ، والحمد لله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، الله

أسأل أن يسدد خطانا جميعاً ، لخدمة كتابه وسنة نبيه ، اللهم آمين آمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وسلم تسليماً كثيراً .

وكان الفراغ من تبييضه فجر يوم الاثنين الواقع في الأول من ربيع أول سنة 1412 هـ وفق التاسع من أيلول سنة 1991 م في مدينة العين / الإمارات العربية المتحدة ، حماها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين . اللهم آمين .

وكتبه الفقير إلى رحمة الله وعفوه

سعيد بن عبد الرحمن بن موسى القزقي

رموز بعض الكتب المستعملة في التحقيق

ط ابن سعد	:	الطبقات الكبرى لابن سعد .
الجرح	:	الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .
التاريخ	:	التاريخ الكبير للبخاري .
الصغير	:	التاريخ الصغير للبخاري .
ت عثمان	:	تاريخ عثمان .
الميزان	:	ميزان الاعتدال للذهبي .
السير	:	سير أعلام النبلاء للذهبي .
اللسان	:	لسان الميزان لابن حجر العسقلاني .
التهذيب	:	تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني .
التقريب	:	تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني .
الشذرات	:	شذرات الذهب لابن العماد .
ت	:	توفي .

ملحوظة هامة : قد استعملت مصطلحات الحافظ ابن حجر في كتابه « التقريب » في الطبقات ، ورموزه للكتب التي أخرجت للراوي ، فليرجع لذلك في مقدمته لتقريب التهذيب .

القسم الثاني

النص المحقق

كتاب الدعاء

للقاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي

(رحمه الله)

235 ـ 330 هـ

قدم له وحققه وخرج أحاديثه وعلق عليها

الدكتور

سعيد بن عبد الرحمن بن موسى القزقي

دكتوراه في الحديث وعلومه

بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

يقيني بالله وحده

أخبرنا[1] أبو محمدٍ عبدُ الله بن عبيدِ الله بن يحيى المعلم ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، الحسينُ بنُ إسماعيلُ المحاملي ، قال[2] :

بسم الله الرحمٰن الرحيم

اللهم صَلِّ على عَبْدِك وسيِّدِنا محمدٍ وآلِه

أخبرنا[3] الشيخُ المُسْنِدُ تقيُّ الدين المدعو زين الدين عبدُ الرحمن بنُ الشيخ الإمام الناصريّ محمد بن الحسن الفاقوسيُّ ، رحمه الله ، سماعاً عليه في شهور أربعةٍ وستين وثمانمائة ، أنبا الشيخُ العلامةُ قاضي القضاة أبو الفداء مجدُ الدّين إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدٍ الكنانيُّ الحنفيُّ ، سماعاً ، في جُمادى الآخر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، أنبا الشيخُ أبو الحمد عبدُ الرحمن بنُ محمدِ بنِ عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الهادي المَقْدَسِيُّ الحنبليُّ ، أنبا أبو العباس أحمدُ بنُ عبدِ الدائم بنِ نعمةَ المقدسيُّ ، أنبأ أبو الفضل عبدُ الله بنُ أحمدَ الطوسيُّ ، إذناً[4] ، أنبا أبو الخطاب نصرُ بنُ أحمدَ القاريُّ ، قال : أنبا أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ عُبيدِ الله بن يحيى بن زكريا المعروف بابنِ البُيِّع ، ثنا أبو عبدِ الله الحسينُ بنُ إسماعيلَ المحامليُّ[5] . حدثنا أحمد بن منصور . . . . الخ .

---

(1) قائل ذلك هو الشيخ : أبو القاسم يوسف بن محمد المِهْروانيُّ (ت : 408 هـ) انظر ترجمته : ص 46 .

(2) القائل هو القاضي أبو عبد الله الحسين المحاملي ، مصنف الكتاب . وهذا ما جاء في بداية نسخة الظاهرية (ظ) الورقة الأولى . انظر صورة رقم (1) ص 52 .

(3) هذه بداية نسخة شهيد علي بتركيا (ش) والقائل : أخبرنا هو أبو المحاسن يوسف بن حسن المالكي (846 ـ ؟) ترجمته في : ص 46، 47.

(4) وهو أن يعلم الشيخ الطالب لفظاً بشيء من مرويه ويأذن له في روايته . انظر توضيح الأفكار : 2/340 ـ 342 ، المنهج الحديث في علوم الحديث / قسم الرواية ص 225 .

(5) لم يذكر في نسخة «ش» الباب الأول وترجمته . انظر صورة رقم (5) ص 56 .

1 - بـــاب ما يدعو به الرَّجُلُ إذا خرجَ من بَيْتِهِ يُريدُ سفراً(*)

1 ـــ 1 حدثنا أحمدُ بنُ مَنْصُورٍ(1) ، قال : حدثنا هاشمُ بنُ القاسمِ(2) ، قال . حدثنا أبو جعفرٍ، يعني : الرازيّ(3)، عن عبدِ العزيز بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العـزيز(4)، عن صالحِ بنِ كيسانَ(5)، عن عثمانَ بنِ عَفَّانَ(6)، قال: قال رسولُ اللَّهِ، ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ

(*) هذا الباب سقط من نسخة «ش» .

(1) أحمدُ بنُ منصورِ بن سيّارٍ البغداديُّ ، الرّماديُّ ، أبو بكرٍ . ثقة ، حافظ . (ت : 265 هـ) .

(2) هاشمُ بنُ القاسمِ بنُ مسلمٍ الليثيُّ مولاهم البغداديُّ ، أبو النَّضر ، مشهورٌ بكنيته ، ولقبُه قيصر ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة . (ت : 207 هـ) وله ثلاثٌ وسبعون . ع . التقريب : ص 570 ، وانظر : طبقات ابن سعـد : 335/7 ، التاريـخ : 235/1 ، تاريـخ بغداد : 63/14 ، تـذكرة الحفـاظ : 359/1 ، التهذيب : 18/11 ، السير : 245/9 .

(3) أبو جعفرٍ الرازيُّ التميميُّ مولاهم ، مشهورٌ بكنيته ، واسمه : عيسى بن أبي عيسى : عبد الله بن ماهان ، وأصله من مرو ، وكان يتجر إلى الرّيِّ . صدوق ، سيء الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة ، من كبار السابعة . مات في حدود الستين . بخ 4 .
التقريب : ص 629 ، وانظر : ص 440 . التهذيب : 56/12 .

(4) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، أبو محمـدٍ المدنيُّ ، نـزيلُ الكـوفة ، صـدوق يخطىء ، من السابعة . مات في حدود الخمسين (ومائة) . ع . التقريب : ص 358 . وفي تهذيب الكمال : 840/2 (مخطوط) ذكر من شيوخه : قزعـة بن يحيى ، ثم قال : وقيـل : بينهما يحيى بن إسماعيل بن جرير . وانظر : تاريخ ابن معين : 367/2 ، التاريـخ : 21/6 ، الجرح : 389/5 ، التهذيب : 349/6 .

(5) صالح بن كيسان المدني ، أبو محمدٍ ، أو أبو الحارث ، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، من الرابعـة . مات بعـد سنة ثـلاثين (ومائـة) أبو بعـد الأربعين . ع . التقريب : ص 273 ، التهذيب : 399/4 ، التاريخ : 288/4 ، الجرح : 410/4 . ط ابن سعد : 328 (الجزء المتمم) ، ت عثمان : ص 43 .

(6) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الراشدين ، والعشرة المبشرة ، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين ، وعمره ثمانون ، وقيل : أكثر ، وقيل : أقل . الإصـابة : 462/2 ، الاستيعـاب : 69/3 ، التقريب : ص 385 ، التهذيب : 139/7 . =

يخرجُ من بَيْتِهِ يُريدُ سفراً ، أو غيرَه ، فقال حين يخرجُ : بسمِ اللّهِ ، آمَنْتُ بـاللّهِ ، آعتصمتُ باللّهِ ، تَوَكَّلْتُ على اللّهِ ، لا حَوْلَ ولا قُوّةَ إلّا بـاللّهِ ، إلّا رُزِقَ خيرَ ذلـك المخرج ، وصُرف عنه شَرُّ ذٰلك المخرجِ » .

2 ــ 2 حدثنا الحسنُ بن أبي الربيع[1] ، قال : حدثنا أبو عامرٍ[2] ، قال : حدثنا

= ● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده أبو جعفرٍ الرازيُّ التميميُّ ، صدوق سيء الحفظ ، خصوصاً عن مغيرة ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي : صدوق ، يخطىء ، وسائر رجال إسناده ثقات . وفيه أيضاً انقطاع بين صالح بن كيسان وعثمان بن عفان .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده : 65/1 ، 66 عن هاشم بن القاسم به وزاد، فقال : عن رجل ، عن عثمان ، رضي الله عنه . وقال الهيثمي في المجمع : 131/10 : رواه أحمد عن رجل ، عن عثمان ، وبقية رجاله ثقات . وانظر : تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 1300/3 وفيه : « أخرجه أحمد والمحاملي في الدعاء ، وفيه رجل لم يسم » . اهـ .

قلت : بل ، وفي سند أحمد أيضاً : أبو جعفر الرازي : صدوق سيء الحفظ ، وعبد العزيز بن عمر الأموي : صدوق يخطىء .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 231 ح (491) ، قال : أخبرنا ابن منيع ، حدثنا داود بن رشيد ، عن بقية بن الوليد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن لعثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، مثله .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه : 145/9 ، 146 في ترجمة : سلم بن قادم (4757) ، قال : أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنا إسماعيلُ بن محمد الصفار ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي ، حدثنا سَلْمُ بنُ قادمٍ ، وداود بن رشيد ـ واللفظ لمسلم ـ قال : حدثنا بقية بن الوليد ، به ، مثله .

قلت : ومدار الحديث في رواية ابن السني والخطيب على ابن لعثمان ، وهو مجهول ، وفي سنديهما أيضاً بقية بن الوليد : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، وفي السند أيضاً ما ذكرناه آنفاً ؛ فإسناده ضعيف ، والله أعلم .

● **ما يستفاد من الحديث :**

دل الحديث على أنه يستحب لمن يخرج من بيته يريد سفراً ، أو غيره أن يدعو بهذا الدعاء .

(1) الحسنُ بن يحيى بنِ الجعد العبديُّ ، أبو عليٍّ بنُ أبي الربيع الجرجاني ، صدوق (180 ـ 263 هـ) .

(2) أبو عامرٍ هو العقديُّ : عبد الملك بن عمرو القيسي ، البصري ، من الثقات النقلة ، قال ابن حجر : ثقة ، مات سنة أربع ـ أو خمس ـ ومائتين . ع . اهـ . التقريب : ص 364 ، 653 . روى عن داود بن قيس ، وآخرين . انظر : ط ابن سعد : 340/7 ، تاريخ خليفة : ص 472 ، المعارف : ص 521 ، الجرح : 359/5 ، تذكرة الحفاظ : 347/1 ، التهذيب : 409/8 ، 410 .

داودُ[1] ، عن عونِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ عُتْبَةَ[2] ، أَنَّ النبيَّ ، ﷺ ، قال : « إذا خرجَ الرَّجُلُ من بَيْتِهِ ـ أو أرادَ سفراً ـ فقال : بسم اللّه ، حسبي اللّه ، توكلتُ على اللّهِ ، قال المَلَكُ : كُفِيتَ ، وَهُدِيتَ ، وَوُقِيتَ » .

---

(1) داود بن أبي هندٍ القشيريُّ مولاهم ، أبو بكرٍ ، أو أبو محمدٍ ، البصريُّ ، ثقة ، متقن كان يَهِمُ بأَخَرةٍ ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ، وقيل : قبلها . خت م . 4 . اهـ. التقريب : ص 200 ، وانظر : تهذيب الكمال : 461/8 ـ 466 وفيه : روى عن عبد الله بن عون ، وهو من أقرانه . اهـ . ط ابن سعد : 255/7 ، السير : 376/6 ، تذكرة الحفاظ : 146/1 ، والكاشف : 292/1 ، التهذيب : 204/3 ـ 205 .

(2) عون بن عبد الله بن عتبةَ بنِ مسعودٍ الهذليُّ ، أبو عبد الله الكوفيُّ ، ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة عشرين ومائة . م 4 . التقريب : ص 434 ، التهذيب : 171/8 ، التاريخ : 13/7 ، الجرح : 384/6 ، ط ابن سعد : 313/6 .

● **الحكم على سند الحديث :**

مرسل ، إسناده حسن ، فيه : حسن بن أبي الربيع صدوق ، وسائر رجال إسناده ثقات . والحديث أخرجه الحافظ أبو طاهر السلفي في فوائده من حديث عون بن عبد الله بن عتبة ، رفعه ، قال : إذا خرج الرجل من بيته ، فقال : بسم الله . . . فذكر مثله . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 643/2 .

وساق ابن حجر في نتائج الأفكار : 164/1 ، بسنده ، عن الحسين بن إسماعيل المحاملي ، به ، مثله . شاهداً لحديث أنس ، وقال : « قوي الإسناد ، ولكنه مرسل » . اهـ .

وفي تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 745/2 : « قلت : المشهور أن هذا من مرسل عون بن عبد الله بن عتبة أن النبيَّ ، ﷺ ، قال : فذكر مثله » ، ثم قال : « إسناده قوي ، على أنه قد روي ذلك مرفوعاً من حديث أنس » .

قال الطبراني في الدعاء : 984/2 ح (407) : حدثنا الحسين بن إسحاق التستريُّ ، حدثنا سعيدُ بن يحيى بن سعيدٍ الأمويّ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن إسحاق بن عبدِ الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « من قال : بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنه يقال حينئذ : هديت ووقيت ، وكفيت ، وتنحّى عنه الشيطان » . ورواه أيضاً من طريق آخر ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا حجاجُ بنُ محمد ، عن ابن جريج ، فذكر نحوه ، لكن زاد في أوله : « إذا خرج من بيته » ، وقال في آخره : « . . . ويلقى الشيطان شيطاناً آخر فيقول : كيف لك برجل هدي ، ووقي ، وكفي » . وانظر نتائج الأفكار : 163/1 . قال ابن حجر : هذا حديث حسن ، أخرجه الترمذي (في سننه 310/12 ، 311 ، في الدعوات / باب ما يقول إذا خرج من بيته) عن سعيد بن يحيى . وأخرجه ابن السني (عمل اليوم والليلة : ص 93 ح (178)) عن المسيب بن واضح . وأخرجه أبو داود ، في سننه (كتاب الأدب / باب ما يقول فيمن دخل بيته ح (5095)) عن إبراهيم بن الحسن =

= الخثعمي ، والنسائي (عمل اليوم والليلة : ص 177 ح (89)) عن عبد الله بن محمد بن تميم ، كلاهما عن حجاج بن محمد .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان : 95/2 ح (819)) عن محمد بن المنذر بن سعيد ، عن يوسف بن سعيد بن مسلم ، ـ قلت : وليس عن سعيد بن يحيى كما في نتائج الأفكار : 164/11 ـ ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، به .

وقال الترمذي : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . اهـ .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى : 251/5 في كتاب الحج / باب ما يقول إذا خرج من بيته ، بسنده من طريق سعيد بن يحيى ، به مثل لفظ الترمذي ، غير أنه لم يقل : ـ يعني : خرج من بيته ـ ثم قال ـ أي : البيهقي ـ : ورواه حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، وزاد فيه : « إذا خرج من بيته » .

قال الحافظ ابن حجر : قلت : رجاله رجال الصحيح ، ولذلك صححه ابن حبان ، لكن خفيت عليه علتُه . قال البخاري : لا أعرف لابن جريج عن إسحاقَ إلا هٰذا ، ولا أعرف له منه سماعاً . وقال الدارقطني : رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج ، قال : حدثت عن إسحاق ، قال : وعبد المجيد أَثْبَتُ الناس بابن جريج . اهـ . نتائج الأفكار : 162/1 ـ 164 ، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 745/2 ، 746 ، وانظر : 643/2 .

ومن حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في الدعاء : 984/2 ح (406) قال : حدثنا الحسن بن علي بن ياسر البغدادي ، ثنا محمد بن عباد المكي . ح . وحدثنا أبو خليفة ، ثنا محمد بن الصلت ، أبو يعلى التُّوزيُّ ، قالا : ثنا حاتمُ بن إسماعيل ، عن عبدِ الله بن حسين بن عطاء ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : كان النبي ، ﷺ ، إذا خرج من منزله قال : « بسم الله ، التكلان على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله » .

قلت : في إسناده : عبد الله بن حسين بن عطاء ، وهو ضعيف . (التقريب : ص 300) .

وقال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن ؛ أخرجه البخاري في الأدب المفرد : ص 525 (ح 1197) عن محمد بن الصلت ، وابن السني (عمل اليوم والليلة : ص 92 ح (177)) عن أبي خليفة ـ وليس عن الفضل بن الحباب كما في نتائج الأفكار ـ قلت : وتصحف عند ابن السني والحاكم في روايته الآتية بعد قليل إلى : (عبد الله بن حسين عن عطاء بن يسار) .

وأخرجه ابن ماجه (في سننه : 1278/2 ، 1279 ، في كتاب الدعاء / باب ما يدعو الرجل إذا خرج من بيته) . ح (3885) عن يعقوب بن حميد ، عن حاتم بن إسماعيل .

وأخرجه الحاكم (في المستدرك : 519/1) من طريق سعيد بن منصور ، عن حاتم ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قال الحافظ ابن حجر : وفي تصحيحه نظر ، فإن أبا زرعة ضعف عبد الله بن حسين ، وقد تفرد به عن سهيل ، لكنه اعتضد بشواهده ، ولذلك قلت : حسن . اهـ . نتائج الأفكار : 165/1 ، 166 . وانظر : تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 643/2 ، 644 .

وله طريق أخرى ، عن أبي هريرة أتم سياقاً .

أخرجها الطبراني في الدعاء : 2/987 ، 986 ح (409) قال : حدثنا جعفر بن سليمان النَّوْفَليُّ المديني ، ثنا إبراهيمُ بنُ المنذر الخرامي ، (ح). وحدثنا إبراهيمُ بنُ دُحيم الدمشقي ، ثنا أبي ، قالا : ثنا ابن أبي فديك ، عن هارون بن هارون ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبيِّ ، ﷺ ، قال : « إن الرجل إذا خرج من بيته كان معه ملكان موكلان به ، فإذا قال : بسم الله ، قالا : هديت ، فإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قالا : وقيت ، فإذا قال : توكلت على الله ، قالا : كفيت ، فتلقاه قريناه ، فيقولان : ما نريد من رجل قد هدي ووقي وكفي » . وانظر : تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 2/643 .

وأخرجه ابن ماجه أيضاً (في سننه : 2/1278 ، 1279 ، في كتاب الدعاء / باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته) . ح (3886) عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، قال الحافظ ابن حجر : وهو دحيم المذكور في روايتنا بالسند المذكور (أي سنده إلى كتاب الدعاء للطبراني) على الموافقة . وهارون بن هارون قرشي تيمي مدني ضعفوه . اهـ . نتائج الأفكار : 1/166 ، 167 . وقال الهيثمي في الزوائد : في إسناده هارون بن هارون بن عبد الله ، وهو ضعيف . اهـ .

[ظ ثاني أ
ش 75أ]

2 ـ بـــاب ما يُوَدَّعُ به المسافِر من الدُّعَاءِ(*) /

3 ــ 1 حدّثنا خَلاَّدُ بنُ أسْلمَ الصَّفَّارُ[1] ، قـال : أخبرنـا سعيدُ بنُ خُثَيْمٍ[2] ، قال : حدّثنا حَنْظَلَةُ بنُ أبي سفيانَ[3] ، عن سالمِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ[4] ، قال : كانَ أبي عبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ[5] (رضي الله عنهما)(**) إذا رأى الرجل ، وهو يريدُ السَّفَرِ ، قال له : « آدْنُ منّي حتى أُوَدِّعَكَ كما كانَ رسولُ اللّهِ ، صلى اللّه عليه (وسَلَّمَ) يُـوَدّعنا ، قال : يقول له : « استودعُ اللّهَ دينَك وأَمانَتَكَ ، وخواتيمَ عَمَلِكَ »(***) .

(*) كتب على هامش /ظ ثاني أ/ ما يلي : « سمعت ، وسمع معي علي بن محمد بن محمد بن إسحـاق الحذاء ، بقراءتي على الشيخ أبي محمد عبد الله بن عُبيد الله في عصر الخميس من المحرم سنة سبع وأربعمائة [. . .] بن يحيى المعلم » . اهـ .

(1) خلاد بن أسلم الصفار ، أبو بكر البغدادي ، أصله من مرو ، ثقة . (ت : 249 هـ) .

(2) سعيد بن خثيم ـ بمعجمة ومثلثة ، مصغر ـ ابن رَشَد ـ بفتح الراء والمعجمة ـ الهلالي ، أبو مَعْمر الكوفيُّ . قال ابن حجر : صدوق ، رمي بالتشيع ، له أغاليط ، من التاسعة . (ت : 180 هـ) ، ت س . اهـ . التقريب : ص 235 . وانظر : التاريخ : 470/3 ، الجرح : 17/4 ، الثقات : 264/8 ، 359/6 ، التهذيب 22/4 .

(3) حنظلة بنُ أبي سفيانَ بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجُمَحِيُّ ، المكيُّ ، ثقة ، حجة ، من السادسة . (ت : 151 هـ) . ع . التقريب : ص 183 ، وانظر : التاريخ : 44/3 ، الجرح : 241/3 ، ط. ابن سعد : 492/5 ، الثقات : 225/6 .

(4) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، العدويُّ ، أبو عمر ، أو أبو عبدالله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً ، عابداً ، فاضلاً ، كان يشَبَّه بأبيه في الهدي والسمت ، من كبار الثالثة ، مات في سنة ست (ومائة) على الصحيح . ع. اهـ . التقريب : ص 226 . وانظر : التاريخ : 115/4 ، الجرح : 184/4 ، ط ابن سعد : 195/7 ، الثقات : 305/4 ، التهذيب : 437/3 .

(5) عبدُ الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمٰن ، أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر . مات سنة ثلاث وسبعين ، في آخرهـا ، أو أول التي تليها . ع . التقـريب : ص 315 ، الاستيعاب : 341/2 ، الإصابة : 347/2 .

(**) ما بين القوسين من نسخة «ش» وسقط من «ظ».

(***) كتب على هـامش نسخـة/ 75 ب/ مـا يلي: «أخـرجـه التـرمـذي في جـامعـه، عن أبي مـوسى =

= الفزاري ، والنسائي في سننه : عن محمد بن عبيد الكوفي ، كلاهما عن سعيد بن خثيم ، فوقع لنا بدلاً لهما عالياً بدرجتين » . اهـ .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : سعيد بن خثيم : صدوق رُمي بالتشيع ، له أغاليط ، وسائر رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه الإمام الترمذي في سننه (شرح ابن العربي المالكي : 5/13) في الدعوات / باب ما يقول إذا ودع إنساناً ، قال : حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، حدثنا سعيد بن خثيم ، به ، مثله ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم .

والإمام أحمد في المسند : 7/2 ، قال : ثنا أبو معمر ، سعيدُ بن خثيم ، به ، مثله .

والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 357 ح (523) ، قال : أخبرني محمد بن عبيد ، حدثني سعيد بن خثيم ، به ، مثله .

والطبراني في الدعاء له : 1181/2 ، 1182 ، ح (821) ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني ، ثنا محمد بن بكير الحضرمي ، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي ، به ، مثله .

وقال محقق الكتاب: إسناده حسن، قلت: لا، بل فيه سعيد بن خُثَيْم: صدوق، ورمي بالتشيع، وله أغاليط.

ومن طريق آخر عن حنظلة أخرجه :

النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 357 ح (522) ، قال : أخبرنا محمود بن خالدٍ ، حدثنا الوليد ، عن حنظلة ، سمعت القاسم بن محمد ، يقول : أراد رجل أن يخرج سفراً فجاء يسلم على عبيد الله بن عمر ، فقال عبد الله بن عمر : انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ، ﷺ ، يودعنا ، وذكر مثله . والحاكم في المستدرك : 97/2 بسنده عن الوليد بن مسلم ، قال : ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد ، يقول : كنت عند ابن عمر ، رضي الله عنهما ، فجاء رجل ، فقال : أردت سفراً . . فذكر مثله . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي على ذلك .

وأبو يعلى في مسنده : 471/9 ، 42/10 ، قال : حدثنا أبو الوليد القرشي ، حدثنا الوليد ، به ، مثله .

قلت : الوليد بن مسلم هو القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، كثير التدليس والتسوية ، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين : ص 38) ، التقريب : ص 584 وقد صرح بالسماع في رواية الحاكم ورواية أبي يعلى ، فأمن السند من التدليس والتسوية ، قال ابن حجر : والوليد أثبت من سعيد . اهـ ، الفتوحات الربانية : 119/5 .

وأخرجه أيضاً البيهقي في سننه الكبرى : 251/5 ، كتاب الحج / باب التوديع ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ، ثنا إسحاق بن أحمد الحرار ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا حنظلة بن أبي سفيان ، به ، مثل لفظ الحاكم .

قلت : يرتقي حديث الباب بمتابعة كل من الوليد بن مسلم ، وإسحاق بن سليمان لسعيد بن خثيم إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

فائدة : حنظلة بن أبي سفيان : ثقة ، حجة ، وروى الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر ، وعن القاسم بن محمد ، كليهما عن ابن عمر . فيكون حنظلة قد تحمل الحديث عن شيخين ، وإلى هذا أشار الحافظ في الفتوحات الربانية : 119/5 ، قال : ويحتمل أن يكون لحنظلة فيه شيخان . اهـ . =

4 ــ 2 حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسى القاضي[1] ، قال : حدثنا أبو نُعيمٍ[2] ، قال : حدثنا عبد العزيز بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ[3] ، عن يحيى بنِ إسماعيلَ بنِ جريرٍ[4] ، عن قزعة[5] ، قال : أرسلني ابن عمر (رضي اللّه عنه)(*) إلى

= ● غريب الحديث :

قوله ، ﷺ : « استودع الله دينك » أي : استحفظ ، واطلب منه حفظ دينك . شرح المسند لأحمد شاكر : 3/1728 ح (4524) . وانظر : الفتوحات الربانية : 5/116 .

قال الخطابي : الأمانة ههنا : أهله ، ومن يخلفه منهم ، ومالُهُ الذي يودعه ويستحفظه أمينه ، ووكيله ، ومن في معناهما . وجرى ذكر الدين مع الودائع ، لأن السفر موضع خوف وخطر ، وقد تصيبه فيه المشقة والتعب ، فيكون سبباً لإهمال بعض الأمور المتعلقة بالدين ، فدعا له بالمعونة والتوفيق . اهـ . معالم السنن للخطابي بحاشية مختصر سنن أبي داود : 3/409 . وانظر : الفتوحات الربانية : 5/116 .

قوله، ﷺ: «وخواتيم عملك»: جمع خاتم، يريد ما يختم به عملك، أي: آخره. اهـ. وهو العمل الصالح الذي يجعله آخر الإقامة كصلاة ركعتين ، وصلة رحم ، ووصيته ، واستبراء ، وذمة ، ونحوها ، اهـ . انظر : الفتوحات الربانية : 5/116 ، 117 .

(1) أحمد بن محمد بن عيسى البِرتي ـ بكسر الباء المنقوطة بواحدة ، وسكون الراء ، في آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين ، أبو العباس القاضي . ثقة ، ثبت ، حجة . (ت : 280 هـ) .

(2) هو الفضل بن دكين الكوفي ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول ، أبو نعيم الملائي ـ بضم الميم ـ مشهور بكنيته ، قال ابن حجر : ثقة ، ثبت من التاسعة ، (ت : 218 هـ) وقيل : تسع عشرة . وكان مولده سنة ثلاثين ، وهو من كبار شيوخ البخاري . ع . اهـ . التقريب : ص 446 ، وانظر : ص 679 ، التاريخ : 7/118 ، الجرح : 7/61 ، ت ابن معين : 2/473 ، ط ابن سعد : 6/400 ، التهذيب : 8/270 ـ 276 .

(3) هو الأموي : صدوق يخطىء . مرت ترجمته ح (1) . وفي تهذيب الكمال : 2/840 (مخطوط) ذكر قزعة بن يحيى في شيوخ عبد العزيز الأموي . ثم قال : وقيل : بينهما يحيى بن إسماعيل بن جرير .

(4) يحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي الكوفي . قال ابن حجر : لين الحديث ، من السادسة . س. اهـ. التقريب : ص 587 . يروي عن قزعة ، عن ابن عمر ، روى عنه عبد العزيز بن عمر . . . الثقات : 7/599 ، وانظر : الجرح : 9/126 ، التاريخ : 8/260 .

(5) قزعة بن يحيى البصري ، قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة . ع . اهـ . التقريب : ص 455 . وقال أبو حاتم : روى عن أبي سعيد الخدري ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وغيرهم . وعنه : مجاهد ، وعمارة بن عمير ، ويحيى بن إسماعيل بن جرير . الجرح : 7/139 . وقال المزي بعد أن ذكر بعض مشايخه: روى عنه . . . ويحيى بن إسماعيل بن جرير ، إن كان محفوظاً ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وقيل : بينهما رجل » . اهـ . تهذيب الكمال : 2/1129 (مخطوط) . وانظر : التاريخ : 7/191 ، الثقات : 7/347 .

(*) ما بين القوسين من نسخة «ش» وسقط من «ظ» . =

حاجةٍ ، فأخذ بيدي ، وقال : تعالَ أُوَدِّعْكَ كما ودَّعَني رسول اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) فأرسلني إلى حاجةٍ ، قال : « استودعُ اللّهَ دينَك وأَمانَتَك ، وخواتيمَ عَمَلِكَ » .

= ● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي : صدوق يخطىء ، ويحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي ، لين الحديث ، وسائر رجال الإسناد ثقات .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده : 136/2 ، قال : ثنا أبو نعيم ، به ، مثله .

والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 354 ح (512) ، قال : أخبرنا أحمد بن سليمان ، حدثنا أبو نعيم ، به ، مثله . والبخاري في تاريخه : 260/8 ، قال : قال لنا أبو نعيم ، به ، مثله ، والبيهقي في سننه الكبرى : 251/5 . كتاب الحج / باب التوديع ، من طريق أبي نعيم ، به ، مثله . والنسائي أيضاً في عمل اليوم والليلة : ص 354 ح (513) قال : أخبرنا أحمد بن حرب ، حدثنا أبو ضمرة ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، به ، ولفظه : « كنت عند عبد الله بن عمر ، فأردت الانصراف ، فقال : كما أنت حتى أودعك كما ودعني النبي ، ﷺ ، فأخذ بيدي ، ثم صافحني ، ثم قال : فذكر مثله .

قلت : ومدار الحديث في هذه الروايات على عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير.

وأخرجه أبو داود في سننه : 76/3 كتاب الجهاد / باب الدعاء عند الوداع . ح (2600) قال : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن إسماعيل بن جرير ، عن قزعة مثله .

والإمام أحمد في مسنده : 38/2 ، قال : ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، أنا عبد العزيز بن عمر، عن إسماعيل بن جرير ، عن قزعة ، مثله . والحاكم في المستدرك : 97/2 ، قال : وقد حدثناه أبو بكار بن إسحاق الفقيه ، أنبأ أبو المثنى ، ثنا المسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن جرير ، عن قزعة . . . مثله .

قلت : ومدار الحديث في هذه الروايات على عبد العزيز بن عمر ، عن إسماعيل بن جرير ، قال الحافظ ابن حجر في التقريب : ص 106 : إسماعيل بن جرير . صوابه : يحيى بن إسماعيل بن جرير . اهـ . وقال في التقريب أيضاً : ص 585 : يحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي الكوفي ، ليّن الحديث ، من السادسة ، س. اهـ . وانظر التهذيب : 287/1 ، 179/11 .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 354 ح (514) . قال : أخبرنا الحسين بن حريث ، أنا عيسى ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، حدثني إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن قزعة ، قال : أتيت عمر أودعه ، فقال : أودعك كما ودعني رسول الله ، ﷺ ، فأخذ بيدي فحركها ، وقال : أستودع الله . . . الحديث .

قلت : قال ابن حجر : إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزُّهْرِيُّ ، المدني ، أبو محمد ، ثقة حجة من الرابعة ، مات سنة أربع وثلاثين (ومائة) . خ م ء ت س . اهـ . التقريب : ص 109 . وقد تابع =

= يحيى بن إسماعيل بن جرير في رواية الحديث عن قزعة . لكن الحديث فيه : عبد العزيز بن عمر.

والحديث من رواية عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن قزعة :

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق : قال : حدثنا سعدان بن يزيد ، نا محمد بن المبارك الصوري ، نا يحيى بن حمزة ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن قزعة ، قال : شيعت ابن عمر ، فقال : تعالَ أُوَدِّعْكَ كما ودعني رسول الله ، ﷺ : « أستودع الله دينَك وأمانتَك ، وخواتيم عملك » المنتقى من مكارم الأخلاق : ص 179 . ح (413) .

والإمام أحمد في مسنده : 25/2 ، قال : ثنا وكيع ، ثنا عبد العزيز بن عمر ، عن قزعة ، قال لي ابن عمر : « أودعك كما ودعني . . . » . والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 355 ح (516) قال : أخبرنا هشام بن عمار ، عن يحيى ، حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن قزعة ، أن ابن عمر حدثه عن وداع رسول الله ، ﷺ ، قال : « أستودع الله . . . » الحديث .

قلت : ومدار هذه الروايات على عبد العزيز بن عمر ، وللحديث متابعات أخرجها :

النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 355 ، ح (516) ، قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى ، عن ابن فضيل ، عن نهشل بن مجمع الضبي ، عن قزعة ، قال : كنت عند ابن عمر ، فلما خرجنا شيعني ، وقال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : قال لقمان الحكيم : « إن الله إذا استودع شيئاً حفظه ، وإني أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك ، وأقرأ عليك السلام » .

وقد أشار الإمام أحمد إلى هذه الرواية في المسند : 87/2 ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن نهشل بن مجمع ، عن قزعة ، عن ابن عمر ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « إن لقمان الحكيم كان يقول : إن الله عزّ وجلّ ، إذا استودع . . . الحديث . وقال مرة : نهشل ، عن قزعة ، أو عن أبي غالب ، وقال أيضاً : ثنا علي بن إسحاق ، أنا ابن المبارك ، نا سفيان ، أنا نهشل بن مجمع الضبي ـ قال : وكان مرضياً ـ عن قزعة ، عن ابن عمر ، قال : أنا رسول الله ، ﷺ ، أن لقمان الحكيم كان يقول : « إن الله إذا استودع شيئاً حفظه » . وأخرجه أيضاً الخرائطي في مكارم الأخلاق قال : حدثنا علي بن حرب ، ثنا محمد بن فضيل ، بسند النسائي المذكور آنفاً ، نحوه . المنتقى في مكارم الأخلاق ص : 178 ، 179 ح (412) .

ثم أورد النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 355 الاختلاف على نهشل ، فقال : ذكر الاختلاف على نهشل : ح (517) قال : أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان ، أخبرنا عبدة ، عن سفيان الثوري ، عن نهشل الضبي ، عن قزعة ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : كان لقمان الحكيم يقول : « إن الله إذا استودع شيئاً حفظه » .

ح (518) قال : أخبرنا محمد بن حاتم ، حدثنا سويد ، حدثنا عبد الله ، عن سفيانَ ، أخبرني نهشل ، عن مجمع ـ وكان مرضياً ـ عن قزعة ، به ، مثله .

وفي ص: 356 ص(519)، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدثنا إسحاق بن الأزرق ، عن سفيان ، عن نهشل ، عن أبي غالب ، قال : شيعت أنا وقزعة ابن عمر ، فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، حدثنا أن لقمان الحكيم ، قال : « إنَّ الله إذا استودع شيئاً حفظه ، وإني أستودع الله دينكم ، وأمانتكم ، وخواتيم أعمالكم » . =

5 ــ 3 حدثنا أبو بكر بنُ صالحٍ [1] ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ كاسبٍ[2] ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ عُيَيْنَة(*)[3] ، عن إسماعيلَ بنِ رَافعٍ [4] ، . . . . . .

= ح (520) أخبرنا محمد بن حاتم ، أخبرنا سويد ، أخبرنا عبد الله ، عن سفيانَ ، عن أبي سنان ، عن قزعة ، وأبي غالب ، قالا : شيعنا ابن عمر ، فلما أردنا أن نفارقه ، قال : إنَّه ليس عندي ما أعطيكما ، ولكن استودع الله دينكما ، وأماناتكما ، وخواتيم أعمالكما ، وأقرأ عليكما السلام » .

ح (521) قال : أخبرنا أحمد بن سليمان ، أخبرنا عبيد الله ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي غالب ، قال : كنت عند ابن عمر أنا وقزعة ، فلما خرجنا من عنده مشى معنا ، ثم قال : ما عندي ما أعطيكم ، ولكن أستودع الله . . . الحديث .

وعن مجاهد ، عن ابن عمر أخرجه : ابن حبان في صحيحه (الإحسان : 165/4) ح (2682) . قال الألباني : بسند صحيح ، سلسلة الأحاديث الصحيحة : 21/1 ، والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 353 ح (509) قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد ، حدثنا ابن عائذ ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثنا المطعم ، عن مجاهدٍ ، قال : خرجت إلى الغزو أنا ورجلٌ معي ، فشيعنا عبد الله بن عمر ، فلما أراد فراقنا ، قال : إنه ليس معي ما أعطيكما ، ولكني سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : « إذا استودع الله شيئاً حفظه . . . » الحديث .

ح (510) قال : أخبرنا العباس بن محمد ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن مجاهد ، عن ابن عمر أنه أراد أن يودع رجلاً ، فقال : تعالَ أودعك كما كان رسول الله ، ﷺ ، يودعنا ، أستودع الله دينك . . . الحديث .

وله شاهد في المسند : 358/2 ، قال : حدثنا إسحاق ، أنا ابن لهيعة ، عن الحسن بن ثوبان ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ، أن النبي ، ﷺ ، كان إذا ودع أحداً قال : « أستودع الله دينك ، وأمانتك ، وخواتيم عملك » .

قلت : والحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

(1) هو محمدُ بن صالح بن عبدِ الرحمٰن البغدادي ، أبو بكر الأنماطي ، لقبه : كِيلجَه ـ بتحتانية ساكنة وجيم ـ ثقة ، حافظ . (ت : 271 هـ) على الصحيح .

(2) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، نزيل مكة ، وقد ينسب لجده ، قال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، من العاشرة ، (ت : 240 هـ أو 241 هـ) عخ ق . اهـ . التقريب : ص 607 ، وانظر : الجرح : 206/9 ، الثقات : 285/9 ، التهذيب : 383/11 .

(*) كتب على هامش /ظ ثاني ب/ ما يلي : « هو أخو سفيان بن عُيَيْنَة » اهـ .

(3) إبراهيم بن عُيينة بن أبي عمران الهلالي ، مولاهم الكوفي ، أبو إسحاق أخو سفيان ، صدوق يهم ، من الثامنة ، مات قبل المائتين . د س ق . قال ابن حجر : وقال ابن حبان : مات سنة تسع وتسعين ومائة بعد سفيان . اهـ . التقريب : ص 92 ، الثقات : 59/8 ، 60 ، الجرح : 118/2 ، التهذيب : 149/1 .

(4) إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني ، نزيل البصرة ، يكنى أبا رافع . قال ابن حجر : ضعيف الحفظ ، من السابعة ، مات في حدود الخمسين (ومائة) . بخ ت ق . اهـ. التقريب : ص 107 ، =

عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ[1] ، عن ابنِ عُمَرَ ، عن النبيِّ ، ﷺ ، مِثْلَهُ .

6 ــ 4 حدثنا العباسُ بنُ مُحَمَّدٍ[2] ، قال : حدثنا يحيىٰ بنُ إسحاق[3] ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سَلَمَةَ[4] ، عن أبي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ[5] ، عن محمدِ بنِ كعبٍ[6] ، عن

= التاريخ : 1/354 ، الجرح : 2/168 ، التهذيب : 1/294 ـ 296 ، ت ابن معين : 2/32 .

(1) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، وأبو أسامة ، المدني . قال ابن حجر : ثقة ، عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة . (ت: 136 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 222 . روى عن أبيه ، وعن ابن عمر ، وأبي هريرة ، وغيرهم . التاريخ : 3/387 ، الجرح : 3/555 ، الثقات : 4/246 ، ط ابن سعد : 3/468 ، ت ابن معين : 2/181 ، التهذيب : 3/395 .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده إبراهيم بن عيينة ، صدوق يهم ، وإسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ، ضعيف الحفظ ، والحديث بمتابعاته في ح (4) وتخريجه ، وشاهده اللاحق ح (6) يرتقي إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

(2) العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، مولى بني هاشم ، ثقة ، حافظ . (ت : 271 هـ) .

(3) يحيى بن إسحاق السَّيلَحيني ـ بمهملة مُمالة ، وقد تصير ألفاً ساكنة ، وفتح اللام ، وكسر المهملة ، ثم تحتانية ساكنة ، ثم نون ـ أبو زكريا ، أو أبو بكرٍ ، نزيل بغداد ؛ قال ابن حجر : صدوق ، من كبار العاشرة . (ت : 220 هـ) م ع . **التقريب : ص 587** . سمع حماد بن سلمة وآخرين . انظر : الثقات : 9/260 ، الجرح : 9/126 ، تاريخ بغداد : 14/157 ، التهذيب : 11/176 .

(4) حماد بن سلمة بن زياد البصري ، أبو سلمة بن أبي صخرة ، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم ، ويقال : مولى قريش ، ويقال : مولى حميري بن كرامة ، وهو ابن أخت حميد الطويل . قال ابن حجر : ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة . مات سنة (167 هـ) . خت م ع . اهـ . التقريب ؛ ص 178 ، ط ابن سعد : 7/282 ، تذكرة الحفاظ : 1/202 ، المغني : 1/189 ، السير : 1/590 ، تهذيب الكمال : 7/253 ـ 269 ، التهذيب : 3/11 ، الكواكب النيرات : ص 460 ـ 463 .

(5) هو عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري ، أبو جعفرٍ الخَطْمِيُّ ـ بفتح المعجمة ، وسكون الطاء ـ المدني ، نزيل البصرة ، صدوق ، من السادسة . ع . اهـ . التقريب : ص 432 . روى عن محمد بن كعب القرظي ، وعنه : حماد بن سلمة . الجرح : 6/379 .

(6) محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي ، المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، قال ابن حجر : ثقة ، عالم ، من الثالثة ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال : ولد في عهد النبي ، ﷺ . مات محمد سنة عشرين (ومائة) ، وقيل : قبل ذلك . ع . اهـ . التقريب : ص 504 ، وانظر : التاريخ : 1/216 ، الجرح : 8/67 ، الثقات : 5/351 .

عبدِ اللّه بنِ يزيدَ الخَطْمِيِّ[1] ، قال : كان رسول اللّه ، ﷺ ، إذا وَدَّعَ الجَيْشَ ، قال : « استودعُ اللّهَ دينَكم ، وأمانتَكم ، وخواتيم أعمالكم » / . [ظ ثاني ب]

---

(3) عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصاري ، الخَطْمِيُّ ـ بفتح المعجمة ، وسكون المهملة ـ صحابي صغير ، وولي الكوفة لابن الزبير . ع . اهـ . ما قاله ابن حجر : التقريب : ص 329 . وانظر : الاستيعاب : 391/2 ، الإصابة : 383/2 ، الثقات : 223/3 ، وقال : أبو موسى الأنصاري الخَطْمي . اهـ . التهذيب : 8/6 .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، فيه يحيى بن إسحاق السّيلحيني ، وعمير بن يزيد الأنصاري ، أبو جعفر الخطمي ، صدوقان ، وسائر رجال الإسناد ثقات .

والحديث أخرجه :

أبو داود في سننه : 76/3 / كتاب الجهاد / باب في الدعاء عند النوم . ح (2601) قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يحيى بن إسحاق السّيلحيني ، به ، مثله . والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 352 . ح (507) قال : أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، به ، مثله . وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 238 ح (504) عن النسائي ، به ، مثله ، والحاكم في المستدرك : 97/2 ، 98 من طريق عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، به ، مثله .

قال الألباني : إسناده صحيح على شرط مسلم (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم 15) .

قلت : مدار طرق الحديث على أبي جعفر الخطمي عمير بن يزيد ، وهو صدوق . نعم ، الحديث صحيح لغيره بشواهده التي سبقت في ح (4 ، 5) ومنها أيضاً ما أخرجه ابن ماجه في سننه : 943/2 . ح (2826) قال : حدثنا عباد بن الوليد ، ثنا حبان بن هلال ، ثنا ابن محصن ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أشخص السرايا يقول للشاخص : « استودع الله دينك ، وأمانتك ، وخواتيم عملك » .

قلت : « والشخوص : السير من بلد إلى بلد ، وقد شخص يشخص شخوصاً ، وأشخصته أنا ، وشخص من بلد إلى بلد شخوصاً ، أي : ذهب . . . والشاخص : المسافر ، وأيضاً الذي لا يُغبُّ الغزو » . لسان العرب : 2211/2 ، 2212 ، مادة شخص باختصار .

وما أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 351 ح (506) قال : حدثنا يحيى بن محمد ، حدثنا حبانُ بنُ هلال ، حدثنا أبو محصن ، به ، مثله .

قلت : قوله في السند : « أبو محصن » : هو تحريف ، والصواب : ابن محصن كما في رواية ابن ماجه السابقة ، وهو حصن ـ بكسر ، ثم مهملة ساكنة ، ثم نون ـ ابن عبد الرحمٰن ، أو ابن محصن التَّراغِمي ـ بفتح المثناة ، ثم راء ، ثم معجمة مكسورة ، ثم ميم خفيفة ـ أبو حذيفة الدمشقي ، مقبول من السابعة . د س . اهـ . ما قاله ابن حجر ؛ التقريب : ص 169 .

7 ــ 4 حدثنا أبو بكرٍ ، أحمد بن منصور[1] ، ومحمدُ بنُ صالحٍ الأنماطيُّ[2] ـ واللفظ لابن منصورٍ ـ [قالا][*] حدثنا عبدُ اللّه بنُ صالحٍ[3] ، قال : حدثني اللَّيثُ[4] ، عن الحسنِ بنِ ثوبانَ[5] أنّه سمع موسى بنَ وردان[6] ، يقولُ : أتيتُ أبا هُرَيْرةَ ، (رضي اللّه عنه) أُوَدِّعُهُ لِسفرٍ أُرِيدُهُ ، فقال أبو هُرَيْرةَ ، (رضي اللّه عنه) : ألا أُعَلِّمُكَ يا آبنَ أخي شيئاً عَلَّمنيهُ رسولُ اللّهِ ، ﷺ ، / عِنْدَ الوِدَاعِ ؟! فقلتُ : بَلىٰ ، [ش 75ب] قال : « آسْتَوْدِعُكَ[**] اللَّهَ الذي لا تضيعُ وَدَائِعُهُ » .

8 ــ 5 وقال أبو بكر بنُ صالحٍ[7] ، عن أبي هُريرةَ ، (رضي اللّه عنه) ، أنّ

---

(1) هو الرماديُّ ، ثقة ، حافظ ، مرت ترجمته في ح (1) .

(2) محمدُ بنُ صالحِ بنِ عبدِ الرحمٰن البغداديُّ ، أبو بكر الأنماطيُّ ، لقبه كيلجه ـ بتحتانية ساكنة وجيم ـ ثقة ، حافظ . ترجمته في ح (5) .

(*) في النسختين « قال » والمقام يقتضي ما أثبته ، لأن أبا بكر ، والأنماطي يرويان عن شيخهما « عبد الله بن صالح » . وهو موافق لما في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 3/1296 .

(3) عبدُ الله بنُ صالحِ بنِ محمدِ بنِ مسلمٍ الجُهنيُّ ، أبو صالحٍ المصريُّ ، كاتبُ الليثُ ، قال ابن حجر : صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة . (ت : 222 هـ) وله خمس وثمانون سنة . خت ٤ ت ق . اهـ . التقريب : ص 308 . وانظر : الجرح : 5/86 ، التاريخ : 5/121 ، ط ابن سعد : 7/518 ، ت ابن معين : 2/313 ، التهذيب : 5/256 .

(4) الليثُ بنُ سعدِ بن عبد الرحمٰن الفَهْمِيُّ ، أبو الحارث ، المصريُّ ، قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام مشهور ، من السابعة . مات في شعبان سنة 175 هـ . ع . اهـ . التقريب : ص 464 . وانظر : الجرح : 7/179 ، الثقات : 7/360 ، التاريخ : 7/246 ، ط ابن سعد : 7/517 ، التهذيب : 8/459 .

(5) الحسنُ بن ثوبان بن عامرٍ الهَوْزنيُّ ـ بفتح الهاء ، وسكون الواو ، بعدها زاي ، ثم نون ـ أبو ثوبان المصري ، قال ابن حجر : صدوق ، فاضل ، ولي إمرة الرشيد ، من السادسة . (ت : 145 هـ) . مد س ق . اهـ . التقريب : ص 159 ، وانظر : التاريخ : 1/287 ـ 288 ، الجرح : 3/3 ، الثقات ، 6/162 ، وفيه : يروى عن موسى بن وردان ، وروى عنه : الليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب .

(6) موسى بن وردان العامري ، مولاهم ، أبو عمروٍ المصريُّ ، مدنيُّ الأصل ، قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، من الثالثة . (ت : 117 هـ) وله أربع وسبعون سنة . بخ 4 . اهـ . التقريب : ص 554 ، وانظر : الجرح : 8/165 ، التاريخ : 7/297 ، المعرفة : 2/459 ، التهذيب : 1/376 .

(**) المثبت من نسخة «ش» وفي نسخة «ظ» : « فأستودعك » .

(7) هو محمد بن صالح بن عبد الرحمٰن البغدادي ، أبو بكر الأنماطي ، شيخ المحاملي . ترجمته في ح رقم (5) .

النبيَّ ، صلّى اللّه عليه [وسلّم] ودَّعَ رجلاً ، فقال : « استَوْدِعُكَ (اللّهَ)(*) الذي لا تخيبُ ودائِعُهُ ـ أو لا تضيعُ ودائِعُهُ ـ » .

(*) زيادة من نسخة «ش» وسقطت من نسخة «ظ» .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ، وإن كان صدوقاً كثير الغلط ، وفيه غفلة إلا أنه ثبت في كتابه . وقد جاءت رواية المحاملي في الدعاء ـ كما هُهنا ـ في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 3/1296 وقال عقبها : هذا حديث حسن . ثم ذكر تخريجه ، فانظره .

والحديث أخرجه :

الإمام أحمد في مسنده : 2/403 ، قال : ثنا عتاب ، ثنا عبد الله ، به ، مثله . قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : 1/22 : وهذا عن أبي هريرة أصح ، وسنده جيد . اهـ .

والخرائطي في مكارم الأخلاق ، قال : حدثنا علي بن داود القنطري ، نا عبد الله بن صالح ، به ، مثله . (المنتقى من مكارم الأخلاق : ص 180 ح (417)) .

والطبراني في الدعاء : 2/1181 ، ح (820) قال : حدثنا مطلب بن شعيب الأزديّ ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن الحسن بن ثوبان . ح . وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، ثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث ، عن الحسن بن ثوبان ، به ، مثله . قال محقق الكتاب : وإسناده حسن .

والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 352 . ح (508) قال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابنُ وهبٍ ، أخبرني الليث ، وابن أبي أيوب ، عن الحسن بن ثوبان ، به ، مثله . وإسناده حسن . قاله العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 3/1296 .

وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 238 . ح (505) قال : أخبرنا أبو يحيى الساجي ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهمداني ، ثنا ابن وهب ، به ، ـ أي بسند النسائي ـ مثله .

والحديث أيضاً أخرجه ابن ماجه في سننه : 2/943 ح (2825) ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليدُ بن مسلم ، ثنا ابن لهيعة ، عن الحسن بن ثوبان ، به ، مثله . وإسناده حسن قاله العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 3/1296 .

قلت : بل ، حسن لغيره . وقد ذكره الألباني في صحيح سنن ابن ماجه : 2/231 ح (2278) وقال : صحيح ، قلت : كيف يكون ذلك وفيه ابن لهيعة مدلس من المرتبة الخامسة ، واختلط . بل : حسن لغيره ، والله أعلم .

وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص (539 . ح (517) قال : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، ثنا بشر بن حسان بن السري ، ثنا ابنُ لهيعة ، به ، مثله . إلا أنه قال : « لا يخيب ودائعه » بدل « لا يضيع ودائعه » .

والإمام أحمد في مسنده : 2/358 ، عن ابن لهيعة ، عن الحسن بن ثوبان ، عن موسى بن وردان ، عنه .

=

9 ــ 6 حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ[1] ، قال : أخبرنا أبو الأَسْوَدِ[2] ، قال : أخبرنا ابنُ لهيعة[3]، عن عمرو بن شُعَيْبٍ[4]، عن أبيه[5]، عن جَدِّه[6]، (رضي اللّه عنه)،

= قلت : ومدار رواية ابن ماجه وابن السني والإمام أحمد في المسند على ابن لهيعة ، وهو مدلس من المرتبة الخامسة ، واختلط ، لكنه توبع ، فروايته حسنة لغيرها ، والله أعلم . وأما عن حديث الباب فحسن كما قلت ، لأن مدار الروايات كلها على الحسن بن ثوبان بن عامر الهوزني ، وهو صدوق .

● **ما يستفاد من الحديث :**

دلت الأحاديث على مشروعية التوديع بالقول الوارد فيه : « استودع الله دينك وأمانتك ، وخواتيم عملك » ، أو يقول : « أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه » وأن ذلك سنة مستحبة (الأذكار للنووي : ص 196 ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة : 1/ 22) .

(1) محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَّاني ـ بفتح المهملة ، ثم المعجمة ـ أبو بكر ، ثقة ، ثبت (ت : 270 هـ) .

(2) هو النضر بن عبد الجبار المرادي ، مولاهم ، المصري ، أبو الأسود ، مشهور بكنيته ، قال ابن حجر : ثقة ، من كبار العاشرة (ت : 219 هـ) وله أربع وسبعون . د س ق . اهـ . التقريب : ص 562 ، وانظر : ص 619 ، التاريخ : 8/ 90 ، الجرح : 8/ 480 ، الثقات : 9/ 213 ، التهذيب : 10/ 440 .

(3) عبد الله بن لهيعة ـ بفتح اللام ، وكسر الهاء ـ الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصريُّ ، القاضي . قال ابن حجر : صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء تفرد به (ت : 174 هـ) ، وقد ناف على الثمانين . م د ت ق . اهـ . التقريب : ص 319 ، وهو مدلس من المرتبة الخامسة (طبقات المدلسين : ص 40) . وانظر : التاريخ : 5/ 145 ، المعرفة : 2/ 184 ، ط ابن سعد : 7/ 516 ، التراث : 1/ 136 ، التهذيب : 5/ 373 ـ 379 .

(4) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي ، أبو إبراهيم ، ويقال : أبو عبد الرحمن المدني ، ويقال : الطائفي ، روى عن أبيه وعمته زينب بنت محمد . روى عنه خلق منهم ابن لهيعة . قال ابن حجر : صدوق ، من الخامسة (ت : 118 هـ) . ر 4 . اهـ . التقريب : ص 423 . وانظر : التاريخ : 6/ 342 ، الجرح : 6/ 238 ، ت ابن معين : 2/ 446 ، التهذيب : 8/ 48 ـ 55

(5) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال ابن حجر : صدوق ، ثبت سماعه من جَدِّه ، من الثالثة ، ر 4 . اهـ . التقريب : ص 267 ، وانظر : التاريخ : 4/ 217 ، الجرح : 4/ 351 ، ط خليفة : 286 ، ط ابن سعد : 5/ 243 ، الثقات : 6/ 437 ، التهذيب : 4/ 356 .

(6) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد ـ بالتصغير ـ ابن سعد بن سهم السهميُّ ، أبو محمدٍ ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح . ع . اهـ . التقريب : ص 315 ، الإصابة : 2/ 351 ، الاستيعاب : 2/ 346 ، التهذيب : 5/ 337 .

أنَّ رسولَ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) كان يُوَدِّعُ الرَّجُلَ إذا أراد السفر(*) ، فيقول : « زوَّدَكَ اللّهُ التَّقْوَى ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ لِلخَيْرِ حيثُ(**) توجَّهْتَ » .

10 ــ 7 حدثنا أبو العباس(***)، وأبو العباسِ(***)، وأبو العباسِ(***)،

(*) على هامش «ش 76 أ» كتب : « سفراً » .

(**) من نسخة «ش» ، وفي نسخة «ظ» : « حين » وهو تصحيف من الناسخ .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : عبد الله بن لهيعة ، صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ومدلس من المرتبة الخامسة . قال العراقي : رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ، والمحاملي في الدعاء ، وفيه ابن لهيعة . اهـ . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 3/1295 .

والحديث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ، قال : حدثنا علي بن هشام الرقي ، نا محمد بن مصفى ، نا المعافى بن عمرانَ ، عن ابنِ لهيعة ، به ، مثله . (المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق : ص 180 ح (416)) .

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

الشاهد الأول : حديث أنس ، رضي الله عنه ، الآتي رقم (10) .

الشاهد الثاني : حديث ابن عمر ، أخرجه :

أ ـ ابن السني في عمل اليوم والليلة: ص 238 ، 251 ح رقم (506 ، 533) قال : حدثني أحمد بن يحيى بن زهير ، ثنا الحسين بن يحيى الرازي ، ثنا عاصمُ بن مهجع ، ثنا مسلمة بن سالم الجهني ، إمام مسجد بني دارم ، حدثني عبيدُ الله بن عمر ، حدثني نافع ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : جاء غلامٌ إلى النبي ، ﷺ ، فقال : إني أريد هذا الوجه الحج ، قال : فمشى معه رسول الله ، ﷺ ، فقال : « يا غلام زوّدك الله التقوى ، ووجّهك في الخير ، وكفاك المهم » ، فلما رجع الغلام سلم على النبي ، ﷺ ، قال : فرفع رأسه إليه ، فقال : « يا غلام ، قَبِلَ الله حَجَّكَ ، وغفَرَ ذنبك ، وأخلفَ نَفَقَتَكَ » .

ب ـ والطبراني في الدعاء : 2/1180 ح (819) قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا الحسن بن يحيى الرازي ـ وليس الأرزي كما في الدعاء ـ به ، مثله .

جـ ـ والطبراني أيضاً في الكبير : 12/292 ، وفي الأوسط : (1/978 أ) بنفس إسناد كتاب الدعاء . وقال الهيثمي في المجمع : 3/214 : « رواه الطبراني في الأوسط ـ وفي الصحيح طرف من أوله ـ وفيه مسلمة ابن سالم الجهني ، ضعفه الدارقطني . وقال الزبيدي : قلت : وله شاهد من حديث قتادة الرهاوي ، رضي الله عنه ، حديث رقم (11) في هذا الكتاب . انظر : تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 3/1295 .

قلت : والحديث بطرق يرتقي إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

(***) يريد بذلك ـ والله أعلم ـ أن كنية كل من الثلاثة الذين حدثوه بهذا الحديث هي أبو العباس . انظر تراجمهم في مشايخ المحاملي في البحث الذي سينشر ـ إن شاء الله ـ تحت عنوان : «المحاملي ومنهجه في الدعاء» .

عُبَيْدُ اللّهِ بنُ جريرِ بنِ جَبَلَةَ[1] ، وعبدُ اللّهِ بنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ[2] ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسىٰ القاضي[3] ، قالوا : حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ[4] ، قال : حدثنا سعيدُ بن أبي كعبٍ العبديُّ[5] ، قال : حدثنا موسى بنُ مَيْسَرَةَ العَبْدِيُّ[6] ، عن أَنَسٍ[7] ،

---

(1) عُبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي روّاد ، أبو العباس ، وقيل : أبو الحسن ـ العتكي ، ثقة (ت : 262 هـ) .

(2) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير ، أبو العباس العبدي ، الدورقي ، ثقة (ت : 276 هـ) .

(3) أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي ، القاضي ، أبو العباس . ثقة ، ثبت ، حجة (ت : 280 هـ) .

(4) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ـ بالفاء ، نسبة إلى فراهيد ، وهو بطن من الأزد ـ أبو عمرو البصري ، قال ابن حجر : ثقة ، مأمون ، مكثر ، عمي بأخرة ، من صغار التاسعة (ت : 222 هـ) وهو أكبر شيخ لأبي داود . ع . اهـ . التقريب : ص 529 ، وانظر : التاريخ : 254/7 ، الجرح : 181/8 ، الثقات : 157/9 ، ط ابن سعد : 304/7 ، اللباب : 416/2 .

(5) سعيد بن أبي كعب العبدي ، من أهل البصرة ، يروي عن راشد الحمّاني والبصريين ، وراشد سمع أنساً . روى عنه محمد بن عقبة السدوسي ، قاله ابن حبان في الثقات : 371/6 ، وانظر : التاريخ : 510/3 .

(6) موسى بن ميسرة العبدي ، بصري ، مستور ، تمييز . اهـ ما قاله ابن حجر في التقريب : ص 554 . روى عن أنس بن مالك ، ومالك بن دينار ، وعنه : سعيد بن أبي كعب العبدي . التهذيب : 374/10 ، وانظر : الجرح : 162/8 .

(6) هو ابن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن النجار الأنصاري الخزرجي ، المدني ، خادم رسول الله ، ﷺ ، مشهور . (ت : 2 أو 93 هـ) وقد جاوز المائة . ع . اهـ . التقريب : ص 115 ، الإصابة : 71/1 ، الاستيعاب ، 71/1 ، الثقات : 3/3 ، التهذيب : 379/1 .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : سعيد بن أبي كعب العبدي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عنه ، وموسى بن ميسرة العبدي : مستور ، وسائر رجال إسناده ثقات . فالحديث بالمتابعات حسن لغيره .

والحديث أخرجه الدارميُّ في سننه : 286/2 ، 287 ، في الاستئذان / باب ما يقول إذا ودع رجلاً ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، به ، مثله . غير أنه قال : « ووجهك للخير أينما توخيت ، أو أينما توجهت ، شك . . . » الخ .

وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 236 ح (503) قال : ـ نوع آخر ـ أخبرنا ابن مكرم ، حدثنا نصر بن علي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، به ، مثل رواية الباب ، إلا أنه قال : « وجهك في الخير حيث توجهت ، أو قال : أينما توجهت » .

والطبراني في الدعاء له : 1179/2 ، 1180 ح رقم (817) ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، به ، بلفظ حديث الباب .

قلت : مدار الروايات السابقة على سعيد بن أبي كعب العبدي ، وموسى بن ميسرة العبدي . =

(رضي اللّه عنه) ، أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، قال : يا رسولَ اللّهِ ! إني أُريدُ سفراً فأوصني ، قال له النبيُّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) / : [ظ ثالث أ]
« متى »؟ قال : غداً ، إن شاءَ اللّهُ ، قال : ثم أَتاهُ فأَخَذَ النبيُّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، بِيَدِهِ ، وقالَ له : « في حِفْظِ اللّهِ ، وفي كَنَفِهِ ، زَوَّدَكَ اللّهُ التَّقْوَىٰ ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ في الخَيْرِ حَيْثُ ما كُنْتَ ـ أو أينَ ما كُنتَ ـ » شَكَّ سعيدٌ أي الكلمتين قال . وقال ابنُ الدَّوْرَقيُّ : « حيث ما كنتَ » ولم يَشُكَّ .

= قال الحافظ ابن حجر في التهذيب : 374/10 : في ترجمة موسى بن ميسرة العبدي : وقد أخرج حديثه عن أنس الدارمي في مسنده ، والطبراني في معجمه ، وفي كتاب الدعاء ، والخرائطي في مكارم الأخلاق .

ـ قلت : ولم أقف عليه ـ والمحاملي في الدعاء ، كلهم من رواية مسلم بن إبراهيم ، عن سعيد بن أبي كعب عنه ، وأورده الحافظ الضياء في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين . . . الخ . اهـ .

وقال الزبيدي : « تقدم هذا الحديث ـ أي حديث أنس ـ في الباب الثاني من كتاب الحج ، أخبرنا به عمر بن أحمد بن عقيل ، قال : أخبرنا عبد الله بن سالم ، أخبرنا محمدُ بن العلاء الحافظ ، أخبرنا علي بن يحيى ، أخبرنا يوسف بن زكريا ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن الحافظ ، أخبرنا أبو الفضل الكتاني الحافظ ، أخبرنا أبو إسحاق التنوخي أن أحمد بن أبي طالب ، أخبرهم ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، أخبرنا أبو محمد بن حمويه ، أخبرنا عيسى بن عمر ، حدثنا الدارمي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن أبي كعب ، عن موسى بن ميسرة ، عن أنس ، رضي الله عنه ، قال : جاء رجل إلى النبي ، ﷺ ، فقال : يا نبي الله إني أريد السفر ، فقال : «متى»؟ ، قال : غداً ، إن شاء الله تعالى فأتاه ، فأخذ بيده ، فقال له : « في حفظ الله ، وفي كنفه ، زوّدك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير ، حيثما توجهت ، أو أين توجهت » شك سعيد . وأخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز . وأخرجه المحاملي عن عبيد الله بن عمر بن جبلة ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن العباس بن محمد ، خمستهم عن مسلم بن إبراهيم ، فوقع لنا بدلاً عالياً . وقال البغوي في معجمه : حدثنا محمد بن إسحاق ، ثنا يحيى بن إسماعيل ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : جاء رجل إلى النبيِّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إني أريد سفراً فزودني ، قال : « زوّدك الله التقوى » ، قال : زدني ، قال : « وغفر ذنبك » ، قال : زدني ، قال : « يَسَّر لك الخير حيثما كنت » . وأخرجه الترمذي عن عبد الله بن أبي زياد ، قال : حدثنا يسار ـ قلت : والصواب : سيار ـ فساقه ، وقال : حسن غريب . اهـ . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 1296/3 ، 1297 .

قلت : للحديث متابعة أخرجها الترمذي في سننه (بشرح ابن العربي المالكي : 655/13) في الدعوات ، في باب (12) قال : حدثنا عبد الله بن أبي الزناد ، حدثنا سيارٌ ، حدثنا شعبة ، به ، مثل لفظ البغوي دون قوله : « في حفظ الله وكنفه » .

والحاكم في المستدرك : 97/2 شاهداً لحديث ابن عمر « استودع الله دينك . . . » الخ . قال : فحدثناه =

11 ــ 8 حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بن الصَّبَاح[1] ، ومحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الحميد[2] ، قالا : حدثنا عليُّ بنُ بَحْرٍ[3] ، قال : حدثنا قتادةُ بنُ فُضَيْلِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ قُتادَة[4] ، قال : حدثني أبي الفُضَيْلُ بنُ عبدِ اللّه بن قَتادَةَ[5] ، عن عَمِّهِ هشامِ بنِ قتادة[6] ، عن أبيه قتادة[7] ، قال : لما عَقَدَ لي رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسَلّمَ)

= أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان ، به ، مثله . قلت : لم يذكر الحاكم وكذلك البغوي في معجمه « شعبة » بعد « سيار » ؛ وسيار روى عن جعفر بن سليمان الضبعي فأكثر (التهذيب : 290/4) فروايتهما متصلة ، ورواية الترمذي من المزيد في متصل الأسانيد حيث صرح سيار بالتحديث عن شعبة ، وصرح شعبة بالتحديث عن جعفر بن سليمان .

قال ابن علان في الفتوحات : 120/5 ، قال الحافظ : حديث حسن ، وجاء بأتم من هذا من وجه آخر ، عن أنس ، قال : جاء رجل إلى النبي ، ﷺ ، فذكر مثل حديث الباب ، ثم قال : أخرجه الحافظ من طريق الطبراني . اهـ .

(1) الحسنُ بن محمدِ بنِ الصباح ، أبو علي البزّار ، الذي يقال له : الزعفراني . ثقة (ت : 260 هـ) أو قبلها بسنة .

(2) محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد ، أبو بكر الحلواني ، قاضي بلخ ، ثقة .

(3) علي بن بحرِ بن بَرِّي ـ بفتح الموحدة ، وتشديد الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ثقيلة ـ البغدادي ، أبو الحسن القطان ، فارسي الأصل . قال ابن حجر : ثقة ، فاضل ، من العاشرة (ت : 234 هـ) خت د ت . اهـ . التقريب : ص 398 . وانظر : التاريخ : 263/6 ، الجرح : 176/6 ، الثقات : 468/8 ، تاريخ بغداد : 352/11 ، 353 ، التهذيب : 284/7 ، 285 .

(4) قتادة بن الفضيل بن قتادة بن عبد الله بن قتادة الحَرَشيُّ ـ بمهملتين مفتوحتين ، ثم معجمة ـ أبو أحمد الرهاوي ، يروي عن أبيه . وعنه : علي بن بحر بن بري وآخرون . قال ابن حجر : مقبول من التاسعة (ت : 200 هـ) س . اهـ . التقريب : ص 453 . وانظر : الجرح : 135/7 ، الثقات : 22/9 ، 341/7 ، التاريخ : 187/7 ، التهذيب : 356/8 ، 357 .

(5) الفضيل ـ ويقال : الفضل ـ ابن قتادة بن عبد الله بن قتادة الحَرَشي ، من أهل الجزيرة ، يروي عن عمه هشام بن قتادة ، وروى عنه قتادة بن الفضل الرهاوي . اهـ ما قاله ابن حبان في ثقاته : 317/7 ، وانظر : التاريخ : 116/7 ، وورد ذكره في ترجمة ولده قتادة في التهذيب : 356/8 ، 357 في شيوخه ، وانظر التعليق السابق .

(6) هشام بن قتادة الرهاوي ـ نسبة إلى الرّها ، وهي مدينة من بلاد الجزيرة ـ الحرشي ، قال ابن حبان : يروي عن أبيه ، وله صحبة ، وروى عنه الفضل بن قتادة . اهـ . الثقات : 503/5 .

وقال ابن الأثير : روى عن النبي ، ﷺ . أسد الغابة : 65/5 ، وانظر ترجمته في التاريخ : 197/8 ، الجرح : 68/9 ، الأنساب : 109/3 ، اللباب : 45/2 .

(7) قتادة بن عباس الحَرَشي ـ بمفتوحتين ومعجمة ـ والد هشام بن قتادة الرهاوي ، روى عنه ابنه هشام . قال =

على قومي ، أَخَذْتُ / بيده ، فودعتُه ، فقال رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) : [ش 76/أ]
« جعل اللّه التقوى زَادَكَ ، وغَفَرَ ذنبك ، ووجَّهَكَ للخير حيث تكونُ » .

12 ــ 9 حدثنا أحمدُ بنُ منصورٍ[1] ، قال : حدثنا جعفرُ بنُ عَوْنٍ[2] ، عن

= البخاري ، وابن أبي حاتم : له صحبة ، وروى عن النبيِّ ، ﷺ ؛ الإصابة : 230/5 ، الاستيعاب : 251/3 ، أسد الغابة : 194/4 ، التاريخ : 185/7 ، الجرح : 133/7 ، الثقات : 345/3 : وفيها : قتادة والد هشام بن قتادة ، عقد له النبي ، ﷺ ، لواءً ، وأخذ بيده ، وودعه . حديثه عند أهل بيته عند الرهاويين . اهـ .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : قتادة بن الفضيل مقبول ، والفضيل بن قتادة بن عبد الله ذكره ابن حبان في ثقاته ، وسكت عنه ، وسائر رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1180/2 ح (818) قال : حدثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا علي بن بحر ، به ، فذكر مثله سواء .

وقال الزبيدي : ورواه الطبراني في الكبير : (22/19) من حديث قتادة بن هشام الرهاوي أنه لما وَدَّعَه النَّبي ، ﷺ ، قال له : « جعل الله التقوى زادك . . . » الحديث . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 643/2 .

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة : 65/5 في ترجمة هشام بن قتادة ، قال : أخبرنا أبو موسى ، إذناً ، أخبرنا أبو عليٍّ ، أخبرنا أبو نعيمٍ ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا المنيعي ، حدثنا أبو بكر بن زنجويه ، حدثنا علي بن بحر ، به ، مثله . وقال : أخرجه أبو نعيم ، وأبو موسى . اهـ . وانظر أيضاً : أسد الغابة : 194/4 ، ترجمة قتادة . قال ابن الأثير : « رَوَى عنه ابنه هشام أن النبيَّ ، ﷺ ، لما عقد له على قومه أخذت بيده ، فودعته ، فذكره » . وانظر الثقات : 345/3 .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : 133/10 ، 134 في باب ما يقول عند الوداع ، قال : عن هشام بن قتادة الرهاوي ، عن أبيه قتادة ، قال : لما عقد لي رسول الله ، ﷺ ، على قومي أخذت بيده فودعته ، فقال رسول الله ، ﷺ : « جعل الله التقوى زادك ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيثما توجهت » رواه الطبراني ، والبزار ، ورجالهما ثقات . اهـ .

قلت : الحديث بشواهده المذكورة في الحديثين السابقين (9، 10) يرتقي إلى الحسن لغيره . والله أعلم .

(1) هو الرماديُّ ، أبو بكر . ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(2) جعفر بن عون بن عمرو بن حريث القرشي ، المخزومي ، أبو عون الكوفي . قال ابن حجر : صدوق من التاسعة ، (ت : 6 هـ وقيل : 207 هـ) مولده سنة عشرين ، وقيل : سنة ثلاثين . ع . اهـ . التقريب : ص 141 ، وروى عنه أحمد بن منصور الرمادي . وانظر : تهذيب الكمال : 70/5 ـ 73 ، الكاشف : 185/1 ، السير : 439/9 ، التهذيب : 101/2 .

أُسامةَ بنِ زَيْدٍ[1] .

13 ــ 10 (ح)(*) وحدثنا محمدُ بنُ إسحاق[2] ، قال : حدثني رَوْحٌ[3] ، قال : حدثنا أسامةُ بنُ زَيْدٍ[1] ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المقبريِّ[4] ، عن أبي هُرَيْرةَ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : جَاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، فقالَ : إنِّي أُريدُ سَفَراً ، فقال : « أُوصيكَ بِتقوىٰ اللّهِ ، والتكبيرِ على كُلِّ شَرَفٍ ، فلمّا وَلَّىٰ الرَّجُلُ

---

(1) أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المدني . قال ابن حجر : صدوق يهم ، من السابعة (ت : 153 هـ) وهو ابن بضع وسبعين . خت م 4 . اهـ . التقريب : ص 98 . روى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وعنه : جعفر بن عون ، وروح بن عبادة . تهذيب الكمال : 2/347 ـ 351 ، الجرح : 2/284 ، السير : 2/496 ـ 507 ، التهذيب : 1/208 ـ 210 .

(*) زيادة من نسخة «ش» .

(2) محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَّانيُّ ـ بفتح المهملة ، ثم المعجمة ـ أبو بكر ، ثقة ، ثبت (ت : 270 هـ) .

(3) روحُ بنُ عُبادةَ بن العلاءِ بن حسانَ القيسيُّ ، أبو محمدٍ البصريُّ . قال ابن حجر : ثقة ، فاضل ، له تصانيف ، من التاسعة (ت : 5 هـ أو 207 هـ) ع . اهـ . التقريب : ص 211 . وانظر : التاريخ : 3/309 ، الجرح : 3/498 ، ط ابن سعد : 7/296 ، التهذيب : 3/293 ـ 296 .

(4) سعيد بن أبي سعيد : كيسان المقبريُّ ، أبو سعد المدني ، قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، تغيَّر قبل موته بأربع سنوات ، وروايته عن عائشة ، وأم سلمة مرسلة ، مات في حدود العشرين (ومائة) ، وقيل : قبلها ، وقيل : بعدها . ع . اهـ . التقريب : ص 236 . وانظر : التاريخ : 3/474 ، الجرح : 4/75 ، ط ابن سعد : 145 (القسم المتمم) ، التهذيب : 4/38 ـ 40 ، الكواكب النيرات : ص 466 ، وفيه ؛ وقال السخاوي : وثقه ابن سعد ، وقال : اختلط قبل موته بأربع سنين ، وقال : زاد غيره : وكأنه لم يرو فيها شيئاً ، أو تميز ، وإلا فقد احتج به الأئمة الستة » اهـ . .

● **الحكم على سند الحديثين :**

في إسنادهما : أسامة بن زيدٍ صدوقٌ يهم . فالإسنادان ضعيفان . والله أعلم .

والحديث أخرجه الترمذي في سننه (بشرح ابن العربي المالكي : 13/6) باب 13 ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن الكندي ، الكوفي ، حدثنا زيدُ بنُ حبابٍ ، أخبرني أسامةُ بنُ زَيْدٍ ، به ، مثله إلا أنه قال : « اللهم آطو له الأرض » وقال : هذا حديث حسن .

والإمام أحمد في المسند : 2/331 ، 332 ، عن عثمان بن عمر ، عن أسامة ، به ، مثل لفظ الترمذي .

والإمام أحمد أيضاً في مسنده : 2/325 عن روح ، وفي المسند : 2/443 ، 476 عن وكيع ، وابن =

قال النَّبيُّ ، صلّى اللّهُ عليه (وسَلّمَ) : « اللّهُمَّ آزْوِ لَهُ الأَرْضَ ، وهَوِّنْ عليه السَّفَرَ » / . [ظ ثالث ب]

14 ــ 11 حدثنا محمدُ بنِ إسحاقَ[1] ، قال : أخبرنا قَبيصَةُ[2] .

15 ــ 12 (ح)(*) وحدثنا عباسُ بنُ مُحَمَّدٍ[3] ، قال : حدثنا قَبيصَة[2] ،

= أبي شيبة في مصنفه : 359/10 عن وكيع ، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في سننه : 331/2 ، 332 ح (277) وذكره الألباني في صحيح ابن ماجه : 124/2 ح (2235) ، وقال : حسن ، وابن خزيمة في صحيحه : 149/4 ح (2561) قال : حدثنا مسلمُ بنُ جنادة القرشي ، ثنا وكيع . وأخرجه الحاكم في مستدركه : 445/1 ، 446 ، 98/2 من طريق عُبيد الله بن موسى ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان : 165/4) ح (2681) ، والبيهقي في السنن الكبرى : 251/5 كتاب الحج / باب التوديع ، من طريق ابن وهب . وابن حبان أيضاً في صحيحه (الإحسان : 168/4) ح (2691) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 236 . ح (501) من طريق الفضيل بن سليمان ، كلهم عن أسامة بن زيد ، به ، مثل لفظ حديث الباب ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قال الألباني : وهو كما قالا ، إلا أن أسامة بن زيد ، وهو الليثي فيه كلام يسير ، فهو حسن الإسناد . اهـ . سلسلة الأحاديث الصحيحة : 308/4 ، 309 . ح (1730) قلت : أسامة بن زيد صدوق يهم ، فكيف يكون حديثه حسناً؟! .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 351 . ح (505) من طريق أسامة بن زيد ، به ، ولفظه : « أُوصيك بتقوى الله ، وآذكُرِ الله على كل شرفٍ » ، فلمّا ولّى ، قال : « زوى الله لك الأرض ، وهوّن عليك السَّفَر » . وقال أبو عبد الرحمن النسائي : « أسامة بْن زيد ليس بالقوي في الحديث » . اهـ . وانظر حديث (504) ص 351 .

وأخرجه ابن السني أيضاً في عمل اليوم والليلة : ص 245 ح (520) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا أسامة بن زيد ، به ، بلفظ : « أوصيك بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف » . اهـ .

قلت : مدار الحديث على أسامة بن زيد ، وهو صدوق يهم ، فإسناده ضعيف ، والله أعلم .

(1) محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَّانيُّ ـ بفتح المهملة ، ثم المعجمة ـ أبو بكر ، ثقة ثبت (ت : 270 هـ) .

(2) قبيصة بن عُقبة بن محمد بن سفيانَ السُّوَائيُّ ـ بضم المهملة ، وتخفيف الواو ، والمد ـ أبو عامر الكوفي . قال ابن حجر : صدوق ، ربما خالف ، من التاسعة ، (ت : 215 هـ) على الصحيح . ع . اهـ . التقريب : ص 453 ، وانظر الثقات : 21/9 ، الجرح : 126/7 ، ت ابن معين : 484/2 ، التهذيب : 347/8 .

(*) زيادة من نسخة «ش» .

(3) عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، ثقة ، حافظ (ت : 271 هـ) .

قال : حدثنا سفيانُ[1] ، عن أسامةَ بنِ زَيْـدٍ[2] ، عن المَقْبُرِيِّ[3] ، عن أبي هُـريرةَ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : أتى النبيَّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) رَجُلٌ يُوَدِّعُهُ ، يُـريدُ السَّفَرَ ، ثم ذَكَرَ مِثْلَهُ ، ثم قال : « اللّهُمَّ اَطْوِ له الأَرْضَ » .

---

(1) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكـوفي . روى عن أسامـة بن زيد الليثي ، وعنـه : قبيصة بن عقبة .

قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام حجة ، من رؤوس الطبعة السابعة ، وكان ربما دلّس (ت : 161 هـ) وله أربع وستون . ع . اهـ . التقريب : ص 244 ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية (طبقـات المدلسين : ص 21) . وانـظر : التاريـخ : 92/4 ، الجرح : 222/4 ، الثقـات : 401/6 ، 402 ، التهذيب : 111/4 ، ط ابن سعد : 371/6 .

(2) هو الليثي ، صدوق يهم (ت : 153 هـ) ترجمته في ح (12) .

(3) هو سعيد بن أبي سعيد : كيسان المقبري ، أبو سعد المدني ، ثقة ، تغيّر قبل موته بأربع سنين (ت : 120 هـ) وقيل : قبلها ، وقيل : بعدها . ترجمته في ح (12) .

● **الحكم على سند الحديثين :**

إسنادهما ضعيف ، مدارهما على أسامة بن زيد ، وهو صدوق يهم . وانظر تخريج الحديثين السابقين (12، 13) .

3 ـ بـــابُ ما يَدْعو به الرَّجُلُ إذا رَكِبَ الدَّابَّةَ

16 ــ 1 حدثنا زكريا بنُ يحيىٰ بن زكريا البَاهِليُّ[1] ، قال : حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ القَطَّانُ[2] ، قال : حدثنا سفيانُ[3] ، قال : حدثني أبو إسحاقَ[4] ، عن عليِّ بنِ رَبيعَةَ[5]، قال: كنتُ رِدْفَ عَلِيٍّ[6]، فلما ركَّبَ كبَّر ثلاثاً، وحَمِدَ ثلاثاً، ثم قال:

---

(1) زكريا بن يحيى بن زكريا ، أبو الفضل الباهليُّ ، ثقة ، شيخ المحاملي . ترجمته في قسم الدراسة .

(2) يحيى بن سعيد بن فرُّوخ ـ بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو ، ثم معجمة ـ التميمي . أبو سعيدٍ القطانُ ، البصريُّ ، قال ابن حجر : ثقة ، متقن ، حافظ ، إمام ، قدوة ، من كبار التاسعة ، (ت : 198 هـ) وله ثمان وسبعون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 591 . وانظر : التاريخ : 276/1 ، الجرح : 150/9 ، الثقات : 611/7 ، التهذيب : 611/7 .

(3) هو الثوري ، ثقة ، حافظ متقن ، عابد ، إمام ، حجة (ت : 161 هـ) ترجمته في ح (15) .

(4) أبو إسحاق هو السبيعي ـ بفتح المهملة ، وكسر الموحدة ـ عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ـ ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة ـ الهمداني ، قال ابن حجر : ثقة ، مكثر ، عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخرة (ت : 129 هـ) وقيل : قبل ذلك . ع . اهـ . التقريب : ص 423 ، وهو مدلس من المرتبة الثالثة (طبقات المدلسين : ص 31) ، ط ابن سعد : 313/9 ، الكاشف : 334/2 ، الميزان : 270/3 ، التهذيب : 63/8 ، الكواكب النيّرات : ص 341 ـ 356 .

(5) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي ـ بلام مكسورة وموحدة ـ الأسديُّ ، ويقال : البجليُّ ، ووالبة من أسد بن خزيمة ، كنيته أبو المغيرة ، عداده في أهل الكوفة ، يروي عن علي ، وابن عمر ، روى عنه : سعيد بن عبيدة ، وأبو إسحاق السبيعي ، والحكم بن عتيبة . قال ابن حجر : ثقة ، من كبار الثالثة ، ويقال : هو الذي روى عن العلاء بن صالح ، فقال : حدثنا علي بن ربيعة البجلي ، وفرق بينهما البخاري ، ع . اهـ . التقريب : ص 401 ، وانظر : الثقات : 160/5 ، التاريخ : 273/6 ، الصغير : 291/1 ، اللباب : 350/3 ، التهذيب : 320/7 ، 321 .

(6) علي بن أبي طالب : عبد مناف بن عبد المطلب ، أبو الحسن الهاشمي ، أمير المؤمنين ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، استشهد سنة أربعين . ع . اهـ . التقريب : ص 402 ، الإصابة : 507/2 ، الاستيعاب : 26/3 ، التهذيب : 334/7 .

● **الحكم على سند الحديث :**

رجال إسناده ثقات ، إلا ما كان من اختلاط أبي إسحاق السبيعي . وقد أخرج الشيخان في الصحيحين =

﴿ سبحانَ الذي سخَّرَ لنا هذا وما كُنّا له مُقْرِنين ﴾ [سورة الزخرف ، الآيتان : 13 ، 14] ثم قال : سبحانك لا إله إلا أنت ، إني ظلمتُ نفسي فآغفر لي ، إنَّه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت ، ثم استضحك ، فقلت : ما أَضْحَكَكَ ؟! فقال : كنتُ رِدْفَ النّبيِّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، ففَعَلَ كما فَعَلْتُ ، ثم استضحك فقلت : ما يُضْحِكُكَ ؟ فقال : يَعْجَبُ الرَّبُّ ، عزّ وجلّ ، ـ أو رَبُّنا عَزَّ وجَلَّ ـ إذا قال العبدُ : سبحانك لا إله إلا أنت ، إني ظلمتُ نفسي ، فآغْفِرْ لي إنَّهُ لا يغفر / الذنوبَ إلا أنْتَ » . [ش 76 ب]

= لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق ، وهم إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، وزكريا بن أبي زائدة ، وزهير بن معاوية ، وسفيان الثوري . . . وآخرون . قال الأبناسي : قال بعض أهل العلم : كان قد اختلط ، وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه ، ولم يخرج له الشيخان من رواية ابن عيينة شيئاً . . . اهـ . الكواكب النيرات : ص 351 ، 352 . قلت : والراوي عن أبي إسحاق هو سفيان الثوري لا ابن عيينة . وأيضاً قد صرح أبو إسحاق بالسماع من علي بن ربيعة ، فإسناد الحديث صحيح . والله أعلم .

وقد أشار الزبيدي إلى رواية سفيان الثوري ، فقال : وأما سفيان الثوري فأخرجه المحاملي أيضاً عن زكريا بن يحيى البُناطي ـ قلت : قوله : « البُناطي » تحريف ، والصواب : الباهلي ـ عن يحيى القطان عنه ـ . اهـ . (تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 1302/3) .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1162/2 ح (781) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، به ، مثله . مع اختلاف يسير في أحرف ، والمعنى واحد . قال المحقق : رجال إسناده ثقات ، غير شيخ الطبراني متكلم فيه . قلت : وقد توبع برواية الباب .

● **غريب الحديث :**

الرِّدْفُ المُرْتَدِف : وهو الذي يركب خلف الراكب ، وأَرْدَفَهُ : أَرْكَبَهُ خلفه ، وكلُّ شيءٍ تَبِعَ شيئاً فهو رِدْفُهُ . اهـ . باختصار ، مختار الصحاح : ص 240 مادة (ردف) .

سخر : ذلله ، وجعله منقاداً لنا .

مقرنين : مطبقين ، من أقرن الشيخ له : أطاقه ، وقوي عليه ، كأنه صار له قرناً ، أي : مثله في الشدة ، أو ضابطين ، يقال : فلان مقرن لفلان : أي ضابط له . والمعنى : أي : ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا . حاشية سنن أبي داود : 76/3 ، نزهة المتقين : 728/1 .

قوله : « يعجب » : يرضى ، وضحكه ﷺ ، لسروره بثواب الله تعالى ورضاه . دليل الفالحين : 471/3 ، نزهة المتقين : 727/1 .

● **ما يستفاد من الحديث :**

أفاد الحديث ما يلي :

أولاً : استحباب التسمية عند الركوب عملاً بعموم الأحاديث . =

17 ــ 2 حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بن الصَّبَاحِ[1] ، وأحمدُ بن منصورٍ[2] ، قالا : حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ[3] ، قال : أخبرنا شريكُ بنُ عبدِ اللّهِ[4] ، عن أبي إسحاقَ[5] ، عن عليِّ بنِ ربيعة[6] ، قال : رَأَيْتُ عَلِيّاً أُتِيَ بدَابَّةٍ لِيَرْكَبَها ، فلما وَضَعَ

= ثانياً : الإكثار من حمد الله تعالى وتعظيمه وتنزيهه عند التمتع بوافر نعمه .
ثالثاً : الإكثار من الاستغفار خاصة عند مقارنة التقصير بمزيد فضل الله تعالى :
رابعاً : رحمة الله عزّ وجلّ ، وحرص النبي ، ﷺ ، على نجاة المسلمين ، وقبول الله تعالى لهم ، ومدى اقتداء الصحابة ، رضي الله عنهم ، بالنبي ، ﷺ . نزهة المتقين : 227/1 .

(1) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي البغدادي . ثقة (ت : 260 هـ) أو قبلها بسنة .

(2) هو الرَّمَادِيُّ ، أبو بكر البغداديُّ ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(3) يزيدُ بنُ هارون بن زاذان السلميُّ مولاهم ، أبو خالدٍ الواسطيُّ . قال ابن حجر : ثقة ، متقن ، عابد ، من التاسعة (ت : 206 هـ) وقد قارب التسعين . ع . اهـ . التقريب : ص 606 . وانظر : ط ابن سعد : 314/7 ، ت ابن معين : 677 ، تاريخ بغداد : 337/14 ، الكاشف : 287/3 ، التهذيب : 366/11 .

(4) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله . قال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً ، فاضلاً ، عابداً ، شديداً على أهل البدع ، من الثامنة (ت : 7 هـ أو 178 هـ) خت م 4 . اهـ . التقريب : ص 266 . وانظر : ط ابن سعد : 378/6 ، التاريخ : 238/2 ، تاريخ بغداد : 279/9 ، الميزان : 270/2 ، التهذيب : 333/4 ، الكواكب النيرات : ص 250 وما بعدها .

(5) أبو إسحاق السَّبِيعي ـ بفتح المهملة ، وكسر الموحدة ـ عمرو بن عبد الله بن عبيد ـ ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة ـ الهمداني . ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بأخرة ، وتركوه مع ابن عيينة لاختلاطه . ومدلس أيضاً من الثالثة . ترجمته في ح (16) .

(6) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي . ثقة . ترجمته في ح (16) .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي ، صدوق يخطىء كثيراً ، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالسماع في ح (18) ، وسائر رجال الإسناد ثقات .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده : 97/1 ، قال : ثنا يزيد ، به ، مثله . وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح ، وذكره ابن كثير في التفسير : 388/7 ـ 389 عن هذا الموضع . . . الخ كلامه . المسند بشرحه : 753/2 ح (753) .

والترمذي في سننه (بشرح ابن العربي المالكي : 6/13) في أبواب الدعاء / باب ما يقول إذا ركب الناقة . قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، به ، نحوه . ومن طريق قتيبة أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان : 167/4) ح رقم (2687) ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، =

رِجْلَهُ في الرِّكاب ، قال : بسم اللّه ، فلمَّا استوى عليها ، قال : الحمدُ للّه ، / ﴿سبحان الذي سخَّرَ لنا هذا وما كُنَّا له مقرنين وإنَّا إلى ربّنا لمنقلبون﴾ [سورة الزخرف ، الآيتان : 13 ، 14] ثم حَمِدَ اللّهَ ثلاثاً ، ثم قال : سبحانكَ ، لا إله إلا أَنْتَ ، إني قد ظلمتُ نفسي فاغفر لي ، ثم ضَحِكَ ، فقلتُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يا أميرَ المؤمنين ؟! فقال : رأيتُ رسولَ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، فَعَلَ مِثْلَ ما فَعَلْتُ ، ثم ضَحِكَ ، فقلتُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يا رسولَ اللّهِ ؟! قال : « يعجبُ رَبُّنا ، عَزَّ وجَلَّ ، مِن عَبْدِه إذا قال : رَبِّ اغفِرْ لي ، ويقولُ : عَلِمَ عبدي أنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غيْري » .

[ظ رابع أ]

= قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، به ـ أي بسند الترمذي ـ نحوه . قال أبو عيسى : وفي الباب عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو داود في سننه : 3/77 ، في كتاب الجهاد / في باب ما يقول الرجل إذا ركب ح (2602) ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا الأحوص ، به ، مثله . .

وأخرجه الطبراني في الدعاء له : 2/1163 ح رقم (784) ، قال : حدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، به ، نحوه ، قال المحقق : ورجال إسناده ثقات . وقال الزبيدي : وقالَ الطبريُ : حدثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، به ، مثله . (تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 2/646) .

وقال الحاكم في مستدركه : 2/99 بعد أن أخرج رواية المنهال بن عمرو ، عن علي بن ربيعة : وقد رواه على هذه السياقة منصور بن المعتمر ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة ، حدثنا علي بن محمد الحميري ، ثنا مسدد بن قطن ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة ، قال : رأيت علياً ، رضي الله عنه ، أتي بدابة ، فذكر الحديث مثله سواء .

وقال الزبيدي : وأما شريك ـ أي عن أبي إسحاق ـ فأخرجه أحمد ، عن يزيد بن هارون ، عنه ، وأخرجه الطبراني في الدعاء : عن الحسن بن محمد بن الصباح ، وأحمد بن منصور ، كلاهما عن يزيد ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، وقال البزار : هذا أحسن إسناد يروي لهذا الحديث . . . اهـ . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 3/1302 .

قلت : وفي الروايات السابقة متابعة أبي الأحوص ـ وهو ثقة ، متقن ، ومنصور لرواية شريك بن عبد الله النخعي ، عن أبي إسحاق . وأبو إسحاق صرح بالسماع في رواية عبد الرزاق ح (18) وأيضاً تابعه إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء ، عن علي بن ربيعة ح (21) وتابعه غيره أيضاً فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

● **غريب الحديث :**

الرِّكاب : الإبل التي يسار عليها ، واحدتها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها ، جمعها رُكُب ـ بضم الكاف ، مثل : كتب . . . ـ والركاب : السَّرْجُ كالغَرْزِ للرِّجْل ، والجمع رُكُب . . .

والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، وهي ركاب القوم إذا حَمَلَتْ ، وأريد الحملُ عليها ، سميت ركاباً ، =

18 ـ 3 حدَّثناه أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ[1] ، قال : حدّثنا عبد الرّزّاق[2] ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ[3] ، عن أبي إسحاقَ[4] ، قال : أخبرني عليُّ بنُ ربيعة[5] أنّه سمع علياً حين رَكِبَ ، فلما وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكابِ ، ثم ذكر نحوَه . وقال في آخره : ما يُضْحِكُكَ يا نبيَّ اللّهِ ! فقال : « العبد ـ أو قال : عجبتُ للعبدِ ـ إذا قال : لا إلٰهَ إلّا أنت ظَلَمْتُ نفسي فاغْفِرْ لي ، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت ، يعلم أنّه لا يغفر الذنوب إلا هو » .

= وهو اسم جماعة . . . لسان العرب : 1713/3 مختصراً ، وانظر : مختار الصحاح : ص 254 .
والركاب أيضاً : ما يضع الراكب رجله فيه من السرج ليستعين به على الركوب . نزهة المتقين : 730/1 . قلت : وهو المراد في هذا الحديث . والله أعلم .

(1) هو الرّمَاديُّ ، أبو بكرٍ البغداديُّ ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(2) عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحميريُّ ، مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، مصنف ، شهير ، عمي في آخر عمره ، فتغيَّر ، كان يتشيّع ، من التاسعة (ت : 211 هـ) وله خمس وثمانون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 354 ، الثقات : 412/8 ، التاريخ : 130/6 ، الجرح : 38/6 ، ط ابن سعد : 548/5 ، التهذيب : 310/6 ، الكواكب النيرات : ص 266 ، التراث : 144/1 .

(3) معمر بن راشد الأزدي ، مولاهم ، أبو عروة البصريُّ ، نزيل اليمن . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به في البصرة ، من كبار السابعة (ت : 154 هـ) ، وهو ابن ثمان وخمسينْ سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 541 ، وانظر : التاريخ : 378/7 ، الجرح : 255/8 ، ط ابن سعد : 546/6 ، الثقات : 484/7 ، التهذيب : 243/10 ـ 246 ، وفيه : روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وهو من شيوخه ، وعبد الرزّاق . . .

(4) هو السبيعي ، ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بأخرة ، وتركوه مع ابن عيينة لاختلاطه . ترجمته في ح (16) .

(5) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي ، ثقة ، ترجمته في ح (16) .

● **الحكم على سند الحديث :**

رجال إسناده ثقات ، ورواية عبد الرزاق ، عن معمر في اليمن ، لا في البصرة ، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالسماع في هذه الرواية ، ولله الحمد .

والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : 872/10 ، والإمام أحمد في مسنده : 150/2 ، عن عبد الرزاق ، والطبراني في الدعاء له : 1162/2 ح رقم (782) قال : حدثنا إسحاق البربري ، به ، مثله . قال المحقق : ورجال إسناده ثقات .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : 252/5 ، في كتاب الحج / باب ما يقول إذا ركب ، من طريق عبد الرزاق ، به ، مثله .

قلت : إسناده صحيح ، والله أعلم .

19 ــ 4 حدّثنا يوسُفُ بنُ موسى[1] ، قال : حدثنا جريرٌ[2] ، عن مَنْصُورِ بنِ المُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ[3] ، عن أبي إسحاقَ[4] ، عن عليِّ بنِ ربيعةَ الأَسَدِيِّ[5] ، قال : رأيتُ علياً ، رضي اللّه عنه ، أُتِيَ بدَابَّةٍ ، فوضع رجله في الرِّكابِ ، فقال : بسم اللّه ، فلما استوى عليها ، قال : الحمد للّه ، ثم ذكر نحوه ، وقال في آخره : [مِمَّ](*) استضحكتَ يا رسولَ اللّه؟! قال : « تَعَجَّبَ ربُّنا تبارَكَ وتَعالى من قولِ عَبْدِه / [ش 77أ] سبحانَك ، (لا إله إلا أنت)(**) ، إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا / [ظ رابع ب] يغفرُ الذّنوبَ إلّا أنتَ ، قال : عَلِمَ عبدي أنَّ له رَبّاً يغفرُ الذّنوبَ » .

---

(1) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي . صدوق (ت : 253 هـ) .

(2) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط ـ بضم القاف ، وسكون الراء ، بعدها طاء مهملة ـ الضَّبِّيُّ ، الكوفيُّ ، نزيل الرَيّ ، وقاضيها . قال ابن حجر : ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه (ت : 188 هـ) وله إحدى وسبعون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 139 . وانظر : الثقات : 145/6 ، التاريخ : 214/2 ، الجرح 505/2 ، تهذيب الكمال : 540/4 ـ 551 ، التهذيب : 75/2 ـ 77 ، وفيه : روى عن منصور بن المعتمر ، وعاصم الأحول .

(3) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلميُّ ، أبو عَتّابٍ ـ بمثناةٍ مثقّلَة ، ثم موحدة ـ الكوفيُّ ، قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، وكان يدلس ، من طبقة الأعمش (ت : 132 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 547 . روى عن إبراهيم النخعي ، والمنهال بن عمرو . . . وعنه : جرير بن عبد الحميد . . . التهذيب : 312/10 ـ 315 . وانظر : التاريخ : 346/7 ، الجرح : 177/8 ، ط ابن سعد : 337/6 ، الثقات : 473/7

(4) هو السبيعي ، ثقة ، مكثر ، عابد ، تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه ، ومدلس من المرتبة الثالثة . وقد صرح بالسماع في رواية عبد الرزاق ح (18) .

(5) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي . ثقة . ترجمته في ح (16) .

(*) في كلا النسختين «ش» ، «ظ» : « ما » .

(**) ما بين القوسين زيادة من نسخة «ش» .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، شيخ المحاملي صدوق ، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالسماع في رواية عبد الرزاق ح (18) .

والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده : 292/1 . ح (582) ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، به ، مثله . والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 349 ح (502) قال : أخبرني محمد بن قدامة ، حدثنا جرير ، به ، مثله . ومن طريقه أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 233 ، 234 . ح (496) ، قال : أخبرني أبو عبد الرحمن ، به ، مثله . وقال الحاكم في مستدركه : 99/2 بعد أن ساق حديث المنهال بن =

20 ــ 5 حدّثنا يوسفُ بنُ موسى[1] ، قال : حدثنا أبو أسامةَ[2] ، عن الأَجْلَح[3] ابنِ عبدِ اللَّهِ الكِنْدِيِّ ، عن أبي إسحاقَ[4] ، عن عليِّ بنِ ربيعةَ[5] ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ، رضي اللَّهُ عنه ، عن رسولِ اللَّهِ ، صلّى اللَّه عليه (وسلّم) ، نحوه .

= عمرو ، عن علي بن ربيعة أنه كان ردفاً لعلي ، رضي الله عنه . . . الحديث . انظر تخريج ح (23) ، قال : وقد رواه على هذه السياقة منصور بن المعتمر ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة ، حدثنا علي بن محمد الحيري ، ثنا مسدد بن قطن ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، به ، مثله .

وقال الزبيدي : وأما منصور بن المعتمر فأخرجه النسائي عن محمد بن قدامة ، عن جرير بن عبد الحميد ، عنه . وأخرجه المحاملي في الدعاء عن يوسف بن موسى عن جرير ، وأخرجه الحاكم والبزار من طريق جرير . . . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 1302/3 .

قلت : والحديث بمتابعاته يرتقي إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

(1) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي . صدوق (ت : 253 هـ) .

(2) هو حماد بن أسامة القرشي ، مولاهم ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، ربما دلس ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة (ت : 201 هـ) وهو ابن ثمانين . ع . التقريب : ص 177 ، وانظر : التاريخ : 28/3 ، الجرح : 132/3 ، الثقات : 222/6 ، ط ابن سعد : 394/6 ، التهذيب : 402/3 .

(3) أجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة ـ بالمهملة ، والجيم مصغر ـ يكنى أبا حُجَيَّةَ الكندي ، يقال : اسمه يحيى . قال ابن حجر : صدوق ، شيعي ، من السابعة (ت : 145 هـ) . بخ ع . اهـ . التقريب : ص 96 . وانظر : الجرح : 347/1 ، ت ابن معين : 19/2 ، ط ابن سعد : 350/6 ، تهذيب الكمال : 275/2 ـ 280 ، الميزان : 78/1 ، 79 .

(4) هو السبيعي . ترجمته في ح (16) .

(5) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي . ثقة . ترجمته في ح (16) .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، فيه : أجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة ، صدوق ، شيعي ، لكنه لم يكن داعية ، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالسماع في ح (18) . وإلى رواية المحاملي هذه أشار الزبيدي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 1302/3 .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1164/2 ح رقم (786) قال : حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا محمدُ بن شعيب بن شابور ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن الأجلح ، به ، مختصراً . وقال محقق الكتاب : إسناده حسن .

وأخرجه ابن السني في عملُ اليوم والليلة له : ص 235 . ح (499) قال : حدثنا محمد بن علي بن مهدي العطار بالكوفة ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا محمدُ بنُ فضيل ، عن الأجلح ، عن أبي إسحاق ، عن =

21 ــ 6 حدثنا يوسُفُ بنُ موسى[1] ، ومحمدُ بن أَشكاب[2] ، وغيرُهما ، قالوا : حدّثنا الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ[3] ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ أبي الصُّفَيْراءِ[4] ، عن عليِّ بنِ ربيعةَ[5] ، قال : حملني عليٌّ ، رضي اللّه عنه ، خَلْفَهُ ، ثم

= الحارث ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، أنه خرج من باب القصر ، قال : فوضع رجله في الغرز ، فقال : بسم الله ، فلما استوى على الدابة ، قال : الحمد لله الذي كرمنا ، وحملنا في البر والبحر ، ورزقنا من الطيبات ، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً : ﴿ **سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون** ﴾ ثم قال : ربِّ اغفر لي . . . الحديث مثل لفظ الطبراني . قلت : في سند ابن السني هذا الحارث الأعور ضعيف (التقريب : ص 146) وروايته تنجبر برواية المصنف في هذا الباب ، ورواية الطبراني المذكورة آنفاً ، ورواية ابن حبان الآتية ، فترتقي إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه : 4/166 . ح رقم (2686) ، قال : أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو نوفل علي بن سليمان ، عن أبي إسحاق السبيعي ، به ، نحو لفظ ابن السني ، غير أنه زاد بعد قوله : ﴿ **إنا لربنا لمنقلبون** ﴾ ثم كبر ثلاثاً ، ثم قال : اللهم اغفر لي . . . الحديث .

قلت : الوليد بن مسلم هو القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية (ت : 4 أو 195 هـ) ، التقريب : ص 584 ، وقد صرح هنا بالسماع ، وعلي بن سليمان هو الكلبي ، أبو نوفل ، ذكره ابن حبان في الثقات : 7/213 ، وقال : يروي عن أبي إسحاق السبيعي ، والأعمش . روى عنه الوليد بن مسلم ، وهشام بن عمار ، يغرب . اهـ . وقال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأساً ، صالح الحديث ، ليس بالمشهور . اهـ . الجرح : 6/188 ، 189 .

والحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

(1) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، صدوق . (ت : 253 هـ) .

(2) هو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي ، أبوه يلقب « إشكاب » صدوق ، (ت : 261 هـ) .

(3) الفضل بن دكين الكوفي ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول ، أبو نعيم المُلاَّئي ـ بضم الميم ـ مشهور بكنيته . ثقة ، ثبت ، (ت : 218 هـ) ترجمته في ح (4) .

(4) إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَيْراء ـ بالمهملة ، والفاء مصغر ـ الأسدي ، أبو عبد الله المكي ابن أخي عبد العزيز بن رفيع . قال ابن حجر : صدوق ، كثير الوهم ، من السادسة . ي د ت ق . اهـ . التقريب : ص 108 ، وانظر : التاريخ : 1/367 ، الجرح : 2/186 ، التهذيب : 1/316 ، 317 .

(5) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي ، ثقة . ترجمته في ح (16) .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء ، صدوق ، كثير الوهم .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 2/1159 ح رقم (777) ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، =

سارَ بي في جبانةِ الكوفةِ ، ثم رَفَعَ رأسَهُ إلى السماءِ ، ثم قال : اللهمّ آغْفِرْ لي ذنوبي ، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ أَحَدٌ غيرك ، ثم آلْتَفَتَ ، فَضَحِكَ ، فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ! آسْتِغفارُكَ ربَّك ، والتفاتُك إليَّ تَضْحَكُ ؟! فقال : إنَّ رسولَ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، حملني خلفَه ، ثم سارَ بي في جَانِبِ الحرَّةِ ، ثم رفع رأسه إلى السماءِ ، وقال : « اللهمّ آغفر لي ، إنّه لا يَغْفِرُ الذنوبَ أحدٌ غَيْرُك » . ثم آلْتفَتَ إليّ فضَحِكَ ، فقلت : يا رسول اللّه ! استغفارُك ربَّك ، والتفاتُكَ إليّ تَضْحَكُ ؟! قال : « ضحكتُ من ضَحِكِ ربي ، عزّ وجلّ ، يعجبه لعبده أنه يعلمُ أنَّهُ لا يغْفِرُ الذّنوب أحدٌ غيرُه »(*) .

22 ــ 7 حدّثنا يحيى بنُ إسحاقَ بن سافري[1] ، والعباسُ بنُ محمدٍ[2] ، وأبو بكر بنُ صالحٍ[3] ، قالوا : حدثنا محمدُ بنُ عمرانَ[4] ، حدثني أبي[5] / ، حدثني [ظ خامس أ]

= ثنا أبو نعيم ، ح . وحدثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، قالا : ثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء ، به ، مثله . فإسناده ضعيف لكثرة وهم إسماعيل .

قلت: تابع أبو إسحاق السبيعي إسماعيلَ بنَ عبدِ الملك بنِ أبي الصفيراء في رواية الحديث عن علي بن ربيعة في ح رقم (16 ، 17 . 18 ، 19 ، 20) ، والحكم في ح (22) ، والمنهال بن عمرو في ح (23) فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

(*) كتب على هامش نسخة «ظ» /ق 5أ/ من جهة اليمين ما يلي : «من آخر هذا الخبر إلى آخره أثبت سماع المهرواني » . اهـ .

(1) يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بنِ سافريِ

(2) عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، مولى بني هاشم ، ثقة ، حافظ (ت : 271 هـ) .

(3) محمد بن صالح بن عبد الرحمٰن البغدادي ، أبو بكر الأنماطي ، لقبه كيلجه ، ثقة حافظ (ت : 271 هـ) .

(4) محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عبد الرحمٰن الكوفي . قال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة . بخ ت . اهـ . التقريب : ص 500 ، وانظر : الثقات : 82/9 ، وفيه : « يروي عن وكيع ، عن أبيه ، وأهل الكوفة ، وعنه: البخاري في كتاب الأدب ، وعباس الدوري وغيرهما » . اهـ . التاريخ : 201/1 ، التهذيب : 381/9 .

(5) هو عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، قال ابن حجر : مقبول ، من الثامنة . ت ق . اهـ . التقريب : ص 430 . وانظر : الثقات : 496/8 ، وفيه : « يروي عن أبيه ، وعنه : محمد بن عمران » . التاريخ : 426/6 ، الجرح : 305/6 ، التهذيب : 137/8 .

محمدُ بنُ أبي ليلى[1] ، عن الحَكمِ[2] ، عن عليِّ بنِ رَبيعةَ[3] ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ، (رضي اللّه عنه) ، عن النبيِّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، أنه كان إذا وضع رِجْلَهُ في الرِّكابِ ، قال : « بسم اللّه » ، فإذا استوى على الدّابَّةِ ، قال : « الحمدُ للّه » . ثم قال : ﴿ **سبحانَ الذي سخَّر لنا هٰذا ، وما كنَّا له مُقْرِنين ، وإنّا إلى رَبِّنا لمُنْقَلِبُون** ﴾ [سورة الزخرف ، الآيتان : 13 ، 14] ، وكبَّرَ ثلاثاً ، وهَلَّلَ ثلاثاً .

23 ــ 8 حدّثنا محمدُ بنُ إدريسَ ، أبو حاتمٍ الرَّازِيُّ[4] ، قال : حدثنا عبدُ اللّهِ بنُ صَالحِ بنِ مُسْلِمٍ[5] ، قال : أخبرنا فُضيلُ بنُ مرزوق[6] ، . . . . . .

---

(1) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفيُّ ، القاضي ، أبو عبد الرحمٰن . قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ جداً ، من السابعة (ت : 148 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 493 . وانظر : التاريخ : 162/1 ، الجرح : 322/7 ، ط ابن سعد : 358/6 ، التراث : 222/2 .

(2) الحكم بن عتبة ـ بالمثناة ، ثم الموحدة ، مصغراً ـ أبو محمد الكندي ، الكوفي . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، من الخامسة (ت : 113 هـ) ، أو بعدها ، وله نيف وستون . ع . اهـ . التقريب : ص 175 . وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين : ص 20) . وانظر : التاريخ : 332/2 ، الجرح : 122/3 ، ط ابن سعد : 331/6 ، التهذيب : 433/2 .

(3) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي . ثقة . ترجمته في ح (16) .

● **الحكم على سند الحديث :**

في سنده : عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، مقبول ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، صدوق سيء الحفظ جداً .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء : 1162/2 ح رقم (780) ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، به ، مثله . وانظر : تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 1303/3 .

قلت : قد توبع محمد بن أبي ليلى . انظر الأحاديث : (16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 23) فيرتقي حديثه إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

(4) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازيُّ ، أحد الحفاظ (ت : 277 هـ) .

(5) عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح ، أبو صالح العجلي ، الكوفي ، المقرىء . قال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، لم يثبت أن البخاري أخرج له . خ . اهـ . التقريب : ص 308 ، وانظر : الثقات : 352/8 ، 353 ، تاريخ بغداد : 477/9 ، التهذيب : 261/5 ـ 263 .

(6) فضيلُ بنُ مرزوق الأَغَرُّ ـ بالمعجمة والراء ـ الرَّقاشيّ ، الكوفيُّ ، أبو عبد الرحمٰن . قال ابن حجر : صدوقٌ يهمُّ ، ورمي بالتشيع ، من السابعة (ت : في حدود : 160 هـ) . ي م ع . اهـ . التقريب : ص 448 ، وانظر : التاريخ : 122/7 ، الجرح : 75/7 ، الثقات : 316/7 ، ت ابن معين : 476/2 ، التهذيب : 298/8 .

. . . . . عن ميسرة بنِ حَبيبٍ[1] ،

عن المنهالِ / بنِ عَمرٍو[2] ، عن عليٍّ بن ربيعة[3] ، قال : كنت رِدْفاً لعليٍّ ، رضي اللّه عنه ، فلما وضع رِجْلَهُ في الرِّكاب ، قال : « بسم اللّه » ، فلما استوى على ظهر الدابّة ، قال : « الحمد للّه » ، ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثم قال : ﴿ **سبحانَ الذي سَخَّر لنا هٰذا وما كُنَّا له مُقْرِنين ، وإنَّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُون** ﴾ [سورة الزخرف ، الآيتان : 13 ، 14] ثم قال : لا إله إلا اللّهُ ، سبحانَك ، إنّي ظلمتُ نفسِي فآغفِر لي ذنبي فإنَّهُ لا يغفرُ الذّنوبَ إلا أنتَ ، ثم قال (بإحدى)(*) شفتيه ، فضحك ، ثم قال : إني كنتُ رِدْفاً للنبيِّ ، صلّى اللّه عليه [وسلّم] فصنعَ كما صنعتُ ، فقلت له كما قلت لي ، فقال : « إنَّ اللّه ، (عزّ وجلّ) ، يضحك إلى عَبْدِه إذا قال : لا إله إلّا أنتَ ، سبحانَكَ إنّي ظلمتُ نفسي فآغفر لي (فـإنَّهُ)(**) لا يغفرُ الذنوبَ إلّا أَنْتَ ، قال : عَبْدي عَرَفَ أَنَّ لَهُ (رَبّاً)(***) يغفِرُ ويُعَاقِبُ » . [س77 ب]

---

(1) ميسرة بن حبيبٍ النَّهديُّ ـ بفتح النون ـ أبو حازمٍ الكوفيُّ . قال ابن حجر : صدوق ، من السابعة . بخ ٤ ت س . اهـ . التقريب : ص 555 ، وانظر : التاريخ : 376/7 ، الجرح 503/8، الثقات : 484/7 ، ط ابن سعد : 224/6 ، التهذيب : 386/10 .

(2) المنهالُ بنُ عمروٍ الأسديُّ مولاهم ، الكوفي ، قال ابن حجر : صدوق ، ربما وهم ، من الخامسة ، خ ع . اهـ . التقريب : ص 547 ، وانظر : التاريخ : 12/8 ، الجرح : 356/8 ، ت ابن معين : 590/2 ، التهذيب : 319/10 .

(3) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي ، الأسدي ، ثقة . ترجمته في ح (16) .

(*) من نسخة «ش» ، وفي «ظ» : « بأحد » . وفي المستدرك : 98/2 : « ثم مال إلى أحد شقيه » .

(**) من «ش» ، وفي «ظ» : إنه .

(***) من نسخة «ش» ، وفي نسخة «ظ» : « رب » وهو خطأ لغوي بيّن .

● **الحكم على سند الحديث :**

في سنده : فضيل بن مرزوق الأغر ، صدوق ، يهم ، ورمي بالتشيع .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1160/2 ح رقم (778) قال : حدثنا بشر بن موسى ، ثنا عبد الله بن صالح العجلي ، به ، نحوه . والحاكم في المستدرك : 98/2 من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، عن فضيل بن مرزوق ، بـه ، مثله . وقال : هـذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبي . قلت : لكن فضيل بن مرزوق صدوق يهم ، ورمي بالتشيع . نعم توبع فحديثه يرتقي إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

24 ــ 9 حدَّثنا أحمدُ بنُ منصورٍ[1] ، قال : حدثنا أَبُو سَلَمَةَ[2] ، قال : حدثنا
[ظ خامس ب] حَمَّادٌ[3] ، عن أبي الزُّبَيْرِ[4] ، عن عليِّ بنِ عبدِ اللّه/ البارِقيِّ[5] ، عن آبنِ عُمَرَ (رضي اللّه عنهما) ، أن النبيَّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) كان إذا سَافَرَ فَرَكِبَ راحلتَهُ كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : ﴿ **سبحانَ الذي سخَّر لَنا هٰذا وما كنَّا له مُقْرِنين وإنَّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُون** ﴾ [سورة الزخرف ، الآيتان : 13 ، 14] ، ثم يقولُ : « اللّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ في سَفَري هٰذا التقوى ، ومِنَ العَمَلِ ما ترضى ، اللّهُمَّ هَوِّنْ علينا السَّفَرَ ، وآطْوِ لنا بُعْدَ الأَرْضِ ، اللهمّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ ، والخليفةُ في الأَهْلِ ، اللّهُمَّ آصْحَبْنا في سَفَرِنا ، وآخلفنا في مَالِنَا » .

---

(1) هو الرماديُّ ، أبو بكر البغداديُّ ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(2) هو موسى بن إسماعيل المِنْقَرِيُّ ـ بكسر الميم ، وسكون النون ، وفتح القاف ـ أبو سلمة التبوذكي ـ بفتح المثناة ، وضم الموحدة ، وسكون الواو ، وفتح المعجمة ـ مشهور بكنيته وباسمه ـ قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، من صغار التاسعة ، ولا التفات إلى قول ابن خِراش : تكلم الناس فيه (ت : 223 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 549 ، وانظر : الثقات : 160/9 ، التاريخ : 280/7 ، ط ابن سعد : 306/7 ، الجرح : 136/8 ، التهذيب : 334/10 .

(3) حمادُ بنُ سلمة بن دينار البصريُّ ، أبو سلمة بن أبي صخرة ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت . تغير حفظه بأخرة . ترجمته في ح (6) .

(4) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس ـ بفتح المثناة ، وسكون الدال المهملة ، وضم الراء ـ الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي . قال ابن حجر : صدوق ، إلا أنه يدلس ، من الرابعة (ت : 126 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 506 ، 641 ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (طبقات المدلسين : ص 32) . وانظر : التاريخ : 241/1 ، الجرح : 74/8 ، الثقات : 351/5 ، 352 ، ت عثمان : ص 203 ، التهذيب : 440/9 .

(5) علي بن عبد الله البارقي الأزدي ، أبو عبد الله بن أبي الوليد ، قال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ ، من الثالثة . م 4 . اهـ . التقريب : ص 403 ، وانظر : التاريخ : 283/6 ، الجرح : 193/6 ، الثقات : 164/5 ، وفيه : « وبارق جبل كان ينزله الأزد فنسب إليه » ، التهذيب : 358/7 ، 359 .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن : فيه حماد بن سلمة ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة . وأبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدريس صدوق ، يدلس إلا أنه قد صرح بالسماع في رواية عبد الرزاق ح (25) .

والحديث أخرجه الترمذي في سننه (بشرح ابن العربي المالكي : 7/13) في الدعوات / باب ما يقول إذا ركب الناقة ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبد الله ، حدثنا حماد بن سلمة ، به ، مثله ، غير أنه ، قال : « في أهلنا » ، بدل : « في مالنا » ، وزاد : وكان يقول إذا رجع إلى أهله : « آيبون إن شاء الله ، تائبون ، =

25 ــ 10 حدثناه الحسنُ بنُ أبي الربيع[1] ، قال : أخبرنا عبدُ الرّزّاق[2] ، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ[3]، قال: أخبرني أبو الزبير[4] أنَّ (عَلِيًّا)(*) الأَزْدِيَّ[5] أخبره أنَّ

= عابدون ، لربنا حامدون » ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . اهـ .

والإمامُ الدارميُّ في مسنده : 286/2 في الاستئذان / باب في الدعاء إذا سافر ، قال : أخبرنا يحيى بن حسان ، ثنا حماد بن سلمة ، به ، مثله . دون الزيادة ، وقوله : « ومن العمل ما لا ترضى » خطأ بيّن ، يحتمل أن يكون من الطباعة ، والصواب : « من العمل ما ترضى » كما هو في سائر الروايات .

والإمام أحمد في مسنده : 144/2 ، قال : ثنا أبو كامل ، ثنا حماد بن سلمة ، به ، مثل لفظ الترمذي بتمامه .

قلت : الحديث بمتابعته ح (25) وشاهده ح (26) يرتقي إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

● **غريب الحديث :**

البرُّ : أي : العمل الصالح ، والخلق الحسن . (التقوي) قال الأُبيُّ : أي : الخوف الحامل على التحرز من المكروه . اهـ . الفتوحات الربانية : 129/5 .

هوّن علينا سفرنا : خفف عنا مشقته . اهـ . نزهة المتقين : 728/1 .

اطو عنا بعد الأرض : هيء لنا أسباب قطعها بزمن قصير . اهـ . نزهة المتقين : 728/1 .

الصاحب : الملازم بالعناية والحفظ ، والصاحب الذي يصحبك بحفظه . الفتوحات الربانية : 129/5 .

والخليفة : من يخلف غيره، وينوب عنه ، والمراد : المعتمد عليه ، والمفوض إليه .

أعوذ : أعتصم ، وأستجير . انظر : الفتوحات الربانية : 129/5 ، نزهة المتقين : 728/1 .

(1) هو الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي ، أبو علي ابن أبي الربيع الجرجاني ، صدوق (ت : 213 هـ) .

(2) عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة ، حافظ : مصنف شهير ، عمي في آخر عمره ، فتغير ، وكان يتشيع (ت : 211 هـ) ترجمته في ح (18) .

(3) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، أبو خالد المكي ، قال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلس ، ويرسل ، من السادسة (ت : 150 هـ أو بعدها) وقد جاوز السبعين ، وقيل : جاز المائة ولم يثبت . ع . اهـ . التقريب : ص 363 . 688 ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (طبقات المدلسين : ص 30) وقد صرح بالسماع في هذه الرواية . وانظر : التاريخ : 5/ 422 ، الجرح : 356/5 ، معرفة الثقات : 96/2 ، ط ابن سعد : 491/5 ، التهذيب : 402/6 .

(4) هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ، أبو الزبير المكي ، صدوق ، يدلس من المرتبة الثالثة ، لكن صرح بالسماع في هذه الرواية . ترجمته في ح (24) .

(*) من نسخة «ش» وفي نسخة «ظ» : « عليّ » ، وهو خطأ لغويّ بّن .

(5) علي بن ربيعة الأسدي ، ثقة . ترجمته في ح (16) .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن : شيخ المحاملي صدوق ، ومحمد بن تدرس ، أبو الزبير المكي ، صدوق يدلس لكنه =

ابن عُمَرَ ، (رضي اللّه عنهما) ، عَلَّمَهُ أن رسولَ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سَفَرٍ كَبَّرَ ثلاثاً ، ثمَّ قال : ﴿ **سبحانَ الذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وما كُنَّا له مُقْرِنينَ وإنَّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُون** ﴾ [سورة الزخرف ، الآيتان : 13 ، 14] . اللّهُمَّ إنا نَسْأَلُكَ في سفرنا هٰذا البِرَّ / والتقوى ، ومِنَ العَمَلِ ما تَرْضَىٰ ، اللّهُمَّ هَوِّنْ علينا سَفَرَنا هٰذا ، اللّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ ، والخَلِيفةُ في الأَهْلِ ، اللّهُمَّ إنّي أَعوذُ بِك مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وكآبةِ المُنقَلَبِ ، وسوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ » .

= صرح بالسماع في هذه الرواية ، والحمد لله .

والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : 155/5 ح (9232) عن ابن جريج ، به ، مثله . وزاد في آخره: «وإذا رجع قالهن»، وزاد فيهن: «آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون». اهـ. ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1176/2 ح (810) قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيمَ الدَّبريُّ ، أنبأنا عبد الرزاق ، به ، مثله . قال محقق الكتاب : رجال إسناده ثقات ، والحديث صحيح . قلت : بل حسن يرتقي بالمتابعات إلى الصحيح لغيره .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً أبو داود في سننه : 75/2 في كتاب الجهاد / باب ما يقول الرجل إذا سافر ح (2599) قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الرزاق ، به ، مثله . وزاد : « وكان النبي ، ﷺ ، وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا ، وإذا هبطوا سَبَّحوا ، فوضعت الصلاة على ذلك » . اهـ .

ومن طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج أخرجه الإمام مسلم في صحيحه : 978/2 في كتاب الحج / باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، ح (1342) مثله ، وزاد : « . . . في المال والأهل ، وإذا رجع قالهن » ، وزاد فيهن : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون » . ومن طريق ابن وهب ، عن ابن جريج أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان : 166/4) . ح (2685) ، به ، مثل لفظ مسلم . والبيهقي في سننه الكبرى : 252/5 في كتاب الحج ، باب ما يقول إذا ركب ، من طريق ابن وهب ، عن ابن جريج ، ومن طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، به ، مثل لفظ مسلم ، وقال بعده : « لفظ حديث حجاج » . وفي رواية ابن وهب : « اللهم إنَّا نسألك في مسيرنا هٰذا » ، ولم يقل : « تحب » ، وقال : « اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب » ، وزاد : « عابدون لربنا حامدون ـ والباقي مثله ـ رواه مسلم في الصحيح ، عن هارون بن عبد الله بن حجَّاج » . اهـ . قال الزبيدي : وأخرجه أيضاً أبو نعيم في المستخرج : عن محمد بن إبرهيم بن علي ، عن محمد بن بركة ، عن يوسف بن سعيد ، عن حجاج بن محمد . (تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 646/2) . وانظر : 647/2 .

قلت : يرتقي حديث الباب بالمتابعات إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

● **غريب الحديث :**

قال الخطابي : قوله : « وعثاء السفر » : معناه المشقة والشدة ، وأصلُه منَ الوَعْثِ ، وهو أرض فيها رمل تسوخ فيها الأرجل . اهـ . (معالم السنن للخطابي بحاشية مختصر سنن أبي داود : 408/3) . ووعثاء =

26 ــ 11 حدّثنا الدقيقيُّ[1] ، قال : حدثنا يزيدُ[2] ، قال : أخبرنا وَرْقاءُ[3] ، عن مَنْصُورٍ[4] ، عن إبراهيمَ[5] ، قال : وَضَعَ عَلْقَمَةُ[6] رِجْلَهُ في الرِّكاب ، وقال : بسم اللّه ، فلما استوى ، قال : الحمدُ للّه ، فلما سارَ ، قال : ﴿ **سبحانَ الذي سَخَّرَ لَنا هذا وما / كُنَّا له مُقْرِنين وإنَّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ** ﴾ [سورة الزخرف ، الآيتان : 13 ، 14] . [ظ سادس أ]

= السفر : مشقته ، وشدته . (لسان العرب : 6/4870 ـ 4871) .

ومعنى كآبة المنقلب : أن ينقلب من سفره إلى أهله كئيباً حزيناً ، غير مقضي الحاجة ، أو منكوباً ذهب ماله ، أو أصابته آفة في سفره ، أو أن يرد على أهله فيجدهم مرضى ، أو يفقد بعضهم ، وما أشبه ذلك من المكروه . اهـ . (معالم السنن بحاشية مختصر أبي داود : 3/408 ، 409) .

قوله : « وسوء المنظر في الأهل » : أي يعود إلى وطنه فيرى ما يسوؤه من فقد مال ، أو ولد ، وما شابه ذلك . (نزهة المتقين شرح رياض الصالحين : 1/728) .

(1) هو محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيقي ، أبو جعفر الواسطي ، صدوق (ت : 266 هـ) .

(2) هو ابن هارون بن زاذان السلمي ، مولاهم . ثقة ، متقن ، عابد (ت : 206 هـ) ترجمته في ح (17) .

(3) ورقاء بن عمر اليشكري الكوفي . قال ابن حجر : صدوق . في حديثه عن منصور ليّن ، من السابعة . ع . اهـ . التقريب : ص 580 ، وانظر : الجرح : 9/51 ، ت ابن معين : 2/628 ، التهذيب : 11/113 .

(4) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلميّ ـ أبو عتّاب ـ بمثناة ثقيلة ، ثم موحدة ـ الكوفي ، قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، كان لا يدلس (ت : 132 هـ) ترجمته في ح (19) .

(5) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي العابد . قال ابن حجر : ثقة إلا أنه يرسل ـ من المرتبة الثانية (طبقات المدلسين : ص 19) ـ من الخامسة . (ت : 96 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 95 ، وانظر : الجرح : 2/144 ، الثقات : 4/8 ، تهذيب الكمال : 2/233 ـ 240 ، التهذيب : 1/177 ، اللباب : 3/304 .

(6) علقمةُ بن قيس بن عبد الله النخعي ، الكوفي ، قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، عابد ، من الثانية . مات بعد الستين ، وقيل : بعد السبعين . ع . اهـ . التقريب : ص 397 . وانظر : الجرح : 6/404 ، الثقات : 5/207 ، 208 ، التهذيب : 7/276 ـ 278 وفيه : « ولد في حياة رسول الله ، ﷺ ، روى عن عمر ، وعثمان ، وعلي ، وغيرهم . وعنه : ابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي . . . وغيره » . معرفة الثقات : 2/145 ـ 149 .

● **الحكم على سند الحديث :**

هذا حديث مقطوع ، أضيف إلى علقمة ، وهو تابعي ، له حكم المرفوع ، في سنده : ورقاء بن عمر اليشكري صدوق ، في حديثه عن منصور ليّن ، وله شواهد مرفوعة ح رقم (22) ، (23) ، (24) ، (25) يرتقي بها إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

4 ـ بـــاب ما يدعو به المسافر إذا تَوَجَّهَ لسفره

27 ــ 11 حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ[1] ، قال : حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ[2] ، عن ابنِ عجلانَ[3] ، قال : حدثني سعيدٌ[4] ، عن أبي هريرةَ ، (رضي اللّه عنه) ، عن النبيّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، أنه كان إذا سافر ، قال : « اللّهمّ إني أعوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وكآبةِ المُنْقَلَبِ ، وسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمالِ . اللّهُمَّ أنت الصاحبُ

---

(1) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي ، مولاهم أبو يوسف الدورقي ثقة : [166 ـ 252 هـ] .

(2) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ أبو سعيد القطان البصري ، ثقة ، متقن ، حافظ ، إمام قدوة . ترجمته في ح (16) .

(3) هو محمد بن عجلان المدني ، قال ابن حجر : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة (ت : 148 هـ) خت م 4 . اهـ . التقريب : ص 496 . وانظر : الثقات : 386/7 ـ 388 ، وفيه : « يروي عن أبيه ، وسعيد المقبري . وروى عنه الثوري ومالك ، عنده صحيفة عن سعيد المقبري ، وبعضها عن أبيه ، عن أبي هريرةَ ، وبعضها : عن أبي هريرةَ نفسه . قال يحيى القطان : سمعت محمد بن عجلان ، يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرةَ ، وعن أبي هريرةَ ، فاختلطت عليّ ، فجعلتها كلها عن أبي هريرةَ ، قال أبو حاتم ، رضي الله عنه : قد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة ، وسمع من أبيه ، عن أبي هريرة ، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته لم يميز بينهما ، اختلط فيها ، وجعلها كلّها عن أبي هريرة ، وليس هذا مما يُوهِّنُ الإنسان به ، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، فما قال ابن عجلان : عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة فذاك ما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه ، وما قال : عن سعيد ، عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح ، وبعضها منقطع لأنه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وإنما كان يوهّنُ أمره ، ويضعف لو قال في الكل : سعيد ، عن أبي هريرة ، فإنه لو قال ذلك لكان كاذباً في البعض ، لأن الكُلّ لم يسمعه سعيد من أبي هريرة ، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطاً على حسب ما ذكرناه . اهـ . الجرح : 49/8 ، التهذيب : 341/9 ، 342 .

(4) سعيد بن أبي سعيد : كيسان المقبري ، ثقة ، اختلط قبل موته بأربع سنين ، وكأنه لم يرو فيها شيئاً ، أو تميز وإلا فقد احتج به الأئمة الستة . اهـ . ترجمته في ح (12) .

في السَّفَرِ ، والخليفةُ في الأهلِ ، اللّهمّ آطْوِ لَنا الأَرضَ ، وهَوِّنْ علينا السَّفَرَ »(*) .

28 ــ 2 حدّثنا محمدُ بنُ عمروٍ البَاهِليُّ[1] ، قالَ : حدّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ[2] ،

(*) كتب على هامش /ش 78 ب / ما يلي : « أخرجه أبو داود في سننه ، عن مسدد بن مسرهد . والنسائي في اليوم والليلة : عن يعقوب بن إبراهيم ، كلاهما عن : يحيى بن سعيد ، فوقع لنا موافقة للنسائي بعلو ثلاث درجات ، وهو أعلى ما يوجد اليوم من الموافقات ، وبدلاً لأبي داود عالياً بدرجتين » . اهـ . وكتب على هامش /ظ سادس ب / من جهة اليمين : بلغ أبو سعيد [. . . .] .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، فيه : محمد بن عجلان صدوق ، وسائر رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه النسائي في سننه : 273/8 ، وفي عمل اليوم والليلة : ص 348 ح (500) قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، به ، مثله . فسند المحاملي والنسائي في هذا الحديث سواء .

وأخرجه أبو داود في سننه : 74/3 ، 75 في كتاب الجهاد / باب ما يقول الرجل إذا سافر . ح (2598) ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ـ قلت : هو ابن سعيد ـ ، به ، مثله إلا أنه بدأ بقوله : « اللهم أنت الصاحب في السفر . . . اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر . . . » وسنده جيد (الفتح الرباني : 70/5) .

والإمام أحمد في مسنده : 433/2 ، قال : ثنا يحيى ـ قلت هو ابن سعيد ـ ، عن ابن عجلان ، به ، مثله ، والطبراني في الدعاء له : 1174/2 ح (808) قال : حدثنا يوسف القاضي ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا يحيى بن سعيد ، به ، مثله .

قلت : مدار الحديث على محمد بن عجلان ، وهو صدوق كما أسلفت .

وله شاهد بإسناد ضعيف أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1179/2 ح (816) قال : حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ، ثنا محمد بن يزيد بن سنان ، ثنا أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن حفص بن عبيد الله ابن أنس ، عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا سافر ، قال : « اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، اللهم زَوِّ لنا الأرض وقَرِّبْ لنا السفر » . قلت : محمد بن يزيد بن سنان الجزري ، أبو عبد الله بن أبي فروة الرُّهاوي ، ليس بالقوي ، (ت : 220 هـ) . عس . اهـ . (التقريب : ص 513) وأبوه يزيد بن سنان بن يزيد التميمي ، أبو فروة الرُّهاوي ، ضعيف (ت : 155 هـ) . ت ق . (تقريب : ص 602) .

قلت : هذا الشاهد بحديث الباب والروايات الأخرى السابقة يرتقي إلى الحسن لغيره . لكن حديث الباب لا يفيد من هذا الشاهد لأنه دونه في المرتبة ، والله أعلم .

(1) محمد بن عمرو بن العباس ، أبو بكر الباهلي ، البصري ، كان ثقة (ت : 249 هـ) .

(2) محمد بن إبراهيم بن أبي عَدِيٍّ ، وقد ينسب إلى جدّه ، وقيل : هو إبراهيم أبو عمرو البصري . قال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة (ت : 182 هـ) ، وله سبع وستون . س . اهـ . التقريب : ص 465 . وانظر : التاريخ : 23/1 ، الجرح : 186/7 ، ط ابن سعد : 292/7 ، التهذيب : 12/9 .

عن شُعْبَةَ[1] ، عن عبدِ اللّهِ بنِ بِشْرٍ الخثعميِّ[2] ، عن أَبي زُرْعَةَ[3] ، عن أبي هُريرةَ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : كان رسولُ اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إذا سَافَرَ رَكِبَ راحِلَتَهُ ، قال بأصبعه ، ومَدَّ أصبعه ، اللّهُمَّ أنتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ ، والخليفةُ في الأَهْلِ ، اللّهُمَّ آصحبنا بِنُصْحٍ ، وآقْلِبْنا بِذِمَّةٍ ، اللّهُمَّ آزْوِ لَنا الأَرْضَ ، وَهَوِّنْ علينا السَّفَرَ ، اللّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ ، وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ » .

---

(1) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذبَّ عن السنة ، وكان عابداً ، من السابعة (ت : 160 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 266 ، وانظر : التاريخ : 244/4 ، الجرح : 369/4 ، ط ابن سعد : 280/7 ، ت ابن معين : 252/2 ، التهذيب : 338/4 ـ 346 ، وفيه : روى عن عبد الله بن بشر الخثعمي ، والحكم بن عتبة ، وغيرهما ، وعنه : محمد بن أبي عدي ، ومحمد بن جعفر ، غندر ، وغيرهما . اهـ مختصراً .

(2) عبد الله بن بشر ـ بكسر الموحدة ، ثم معجمة ـ الخثعميُّ ، أبو عمير الكوفي ، الكاتب . قال ابن حجر : صدوقٌ من الرابعة . ت س . اهـ . التقريب : ص 297 ، وانظر : التاريخ : 49/5 ، الجرح : 13/5 ، التهذيب : 161/5 .

(3) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، كان من علماء التابعين ، قيل : اسمه هرم ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن ، وقيل : جرير . قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة . ع . اهـ . التقريب : ص 641 . وانظر : ط ابن سعد : 297/6 ، ت ابن معين : 705/2 ، التهذيب : 99/12 .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : محمد بن عمرو الباهلي : ذكره ابن حبان في ثقاته ، وسكت عنه ، وقد توبع في حديث رقم (29) الآتي ، فيرتقي إلى الحسن لغيره .

والحديث من طريق ابن أبي عَدِيٍّ أخرجه النسائي في سننه : 273/8 ، 274 في الاستعاذة/ باب الاستعاذة من كآبة المنقلب ، وفي عمل اليوم والليلة أيضاً : ص 350 ح (503) ، قال : أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم ، حدثنا ابن أبي عديٍّ ، به ، مثله . غير أنه في رواية السنن ، قال : « في الأهل والمال» ، ولم يقل : « اللهم زَوِّ لنا الأرضَ ، وهوِّن علينا السفر » والباقي مثله .

وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 235 ح (498) ، قال : أخبرنا أبو بكر بن مكرم ، حدثنا عمرو بن علي ، ثنا ابن أبي عديٍّ ، به ، نحوه ، وقوله : « اللهم أصبحنا . . . » خطأ يحتمل أن يكون مطبعياً أو تصحيفاً في المخطوط ، والصواب ما في الروايات الأخرى : « اللهم آصحبنا . . . » .

والطبراني في الدعاء له : 1174/2 ح (807) ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي وأبو حفص عمرو بن علي ، قالا : ثنا محمد بن أبي عدي ، به ، مثله .

29 ــ 3 حدثناه القاسمُ بنُ محمدٍ المروزيُّ[1] ، قال : حدثنا عبدانُ[2] ، قال : حدثنا أبي[3] ، عن شعبة[4] ، عن عبدِ اللّهِ بن بِشْرٍ / الكاتِب[5] ، عن أبي زُرْعةَ[6] ، [س 78 ب] عن أبي هريرة ، (رضي اللّه عنه) ، أنَّ النبيَّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، كانَ إذا سافَرَ فرَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، وقال بأصبعه ، وأشارَ بالسَّبَّابَةِ : « اللّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ ، والخليفةُ في الأهلِ ، ونحو هٰذا / ، اللّهُمَّ آصْحَبْنَا بِنُصْحٍ ، وآقْلِبنَا بِذِمَّةٍ » . [ظ سادس ب]

قال شعبةُ : وجدتُه مكتوباً(*) ، ولا أحفظه من فيه .

---

(1) القاسم بن محمد بن الحارث المروزي ، ثقة ، شيخ المحاملي .

(2) هو عبد الله بن عثمان بن جَبَلَةَ ـ بفتح الجيم والموحدة ـ ابن أبي رَوَّاد ـ بفتح الراء ، وتشديد الواو ـ العتكيُّ ـ مولى الأزد ، أبو عبد الرحمن المروزي ، الملقب « عبدان » . قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، من العاشرة (ت : 220 هـ) في شعبان . خ م د ت س . اهـ . التقريب : ص 313 . وانظر : التاريخ : 147/5 ، الصغير : 72/2 ، الجرح : 113/5 ، الثقات : 352/8 ، التهذيب : 314/5 ، 315 .

(3) عثمانُ بنُ جَبَلَةَ ـ بفتح الجيم ، والموحدة ـ ابن أبي رَوَّاد ـ بفتح الراء ، وتشديد الواو ـ العتكيُّ ـ بفتح المهملة ، والمثناة ـ مولاهم المروزي . قال ابن حجر : ثقة ، من كبار العاشرة . مات على رأس المائتين . خ م س . اهـ . التقريب : ص 382 ، وانظر : الجرح : 146/6 ، الثقات : 448/8 ، 204/7 ، التهذيب : 107/7 .

(4) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي . ثقة ، حافظ ، متقن . ترجمته في ح (28).

(5) عبد الله بن بشر الخثعمي ، أبو عمير الكوفي ، الكاتب ، صدوق . ترجمته في ح (28) .

(6) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي ، الكوفيّ . ثقة . ترجمته في ح (28) .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، فيه : عبد الله بن بشر الخثعمي الكاتب ، صدوق ، وسائر رجال الإسناد ثقات . وتابعه عمير بن عبد الله بن بشر الخثعمي في ح (30) وهو ثقة . (التقريب : ص 431) فيَرتقي حديثه إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده : 401/2 ، قال : ثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله ، وعتّابٌ ، قال : ثنا عبد الله ، قال : أنا شعبة ، عن فلان الخثعميُّ أنه سمع أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة أنّ النبيّ ، ﷺ ، كان إذا خرج سفراً فركب راحلته ، قال : « اللهمّ أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، ـ قال : وأراه قال : والحامل على الظهر ـ اللهمّ آصحبنا بنصح ، وآقلبنا بذمة ، أعوذ بك من مُلَحِ وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب » . اهـ . وفي بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني : 70/5 قال أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي : في إسناده عند الإمام أحمد رجل مبهم . اهـ . قلت : وقد فسّرت رواية الباب الرجل المبهم في رواية أحمد بقوله : « عن فلان الخثعمي » وهو بشر الخثعمي ، والله أعلم .

(*) يعني بهذا أنه قد تحمله وجادة ، وهي إحدى طرق التحمل الثمانية التي ذكرها المحدثون ، واصطلاحاً =

30 ــ 4 حدّثنا أحمدُ بنُ عُثمانَ بنِ حَكيمٍ الأَوْدِيُّ[1] ، قال : حدّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ[2] ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ إسحاقَ بنِ أبي إسحاقَ السَّبيعيُّ[3] ، عن عبدِ الجبارِ بنِ العباسِ الشِّبَاميِّ[4] ، عن عُمَيْرِ بنِ عبدِ اللّهِ[5] ، عن أبي زُرْعَةَ[6] ، عن

= تطلق على ما أُخِذَ من العلم من صحيفة من غير سماع ، ولا إجازة ، ولا مناولة . ومثال الوِجادة ـ كما قال ابن الصلاح ـ أن يقف على كتاب شخص ، فيه أحاديث يرويها بخطه ، ولم يلقه ، أو لقيه ، ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ، ولا له منه إجازة ولا نحوها ، فله أن يقول : وجدت بخط فلان ، أو قرأت بخط فلان ، أو في كتاب فلان بخطه : أخبرنا فلان بن فلان ، ويذكر شيخه ، ويسوق سائر الإسناد والمتن ، أو يقول : وجدت ، أو قرأت بخط فلان عن فلان ، ويذكر الذي حدثه ومن فوقه . هذا الذي استمر عليه العمل قديماً وحديثاً ، وهو من باب المنقطع والمرسل ، غير أنه أخذ شوباً من الاتصال بقوله : وجدت بخط فلان . اهـ . التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح : ص 200 ، 201 . وانظر : المنهج الحديث للسماحي : ص 249 .

وقد اختلف العلماء في جواز العمل اعتماداً على ما يوثق به منها .

فمعظم المحدثين والفقهاء من المالكيين وغيرهم لا يرون العمل بذلك ، وحكي عن الشافعي وطائفة من نظار أصحابه جواز العمل به . قال ابن الصلاح : وقطع بعض المحققين من أصحابه في أصول الفقه بوجوب العمل به عند حصول الثقة به ، وقال : لو عرض ما ذكرناه على جملة المحدثين لأبوه ، وما قطع به هو الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة ، فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالنقول لتعذر شرط الرواية فيها على ما تقدم في النوع الأول ، والله أعلم . اهـ . التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح : ص 202 .

(1) أحمد بن عثمان بن حكيم بن ذبيان الأودي ، أبو عبد الله الكوفيُّ . ثقة (ت : 261 هـ) .

(2) شريح بن مسلمة التنوخي ، الكوفي ، قال ابن حجر : صدوق ، من قدماء العاشرة (ت : 222 هـ) . خ س . اهـ . التقريب : ص 265 . روى عن إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ، وعنه : أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي . التهذيب : 329/4 . وانظر : الثقات : 314/8 ، الجرح : 335/4 .

(3) إبراهيمُ بنُ يوسفَ بن إسحاقَ بن أبي إسحاق السبيعي ، قال ابن حجر : صدوق ، يهم ، من السابعة (ت : 198 هـ) . خ م د س . اهـ . التقريب : ص 95 ، وانظر : التاريخ : 337/1 ، الجرح : 148/2 ، ت ابن معين : 18/2 ، التهذيب : 183/1 .

(4) عبد الجبار بن العباس السِّبّامي ـ بكسر المعجمة ، ثم موحدة خفيفة ـ نزل الكوفة . قال ابن حجر : صدوق يتشيع ، من السابعة . بخ مذ ت . اهـ . التقريب : ص 332 ، وانظر : التاريخ : 180/6 ، الجرح : 31/6 ، ط ابن سعد : 366/7 ، التهذيب : 102/6 .

(5) عمير بن عبد الله بن بشر الخثعمي . قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة . ق . اهـ . التقريب : ص 431 . وانظر : الجرح : 377/6 ، الثقات : 272/7 ، التهذيب : 148/8 .

(6) أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي ، الكاتب . ثقة ، ترجمته في ح (28) . =

أبي هريرةَ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : إنّي لآخُذُ بِخِطَامِ النَّاقَةِ لأُزِمَّهـا حتى آستوىَ رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، فقـال : « اللّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفـرِ ، والخليفَةُ في الأَهْلِ ، اللّهُمَّ آصحبنا بِصُحْبَةٍ ، وآقْلبنا بِذِمَّةٍ ، اللّهُمْ آزْوِ لنا الأَرْضَ ، وسَيِّرْنا فيها ، اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ عَوْثاءِ السَّفَرِ ، وكَآبَةِ المُنْقَلِبِ » .

قال أبو زُرْعَـةَ : وكان أبو هُريرةَ رَجُلاً عَرَبِيّاً لو شاءَ أَنْ يقولَ : « وَعْثاءِ السَّفَرِ » لقال .

31 ــ 5 حدّثنا أحمدُ بنُ المِقْدامِ العجليُّ[1] ، قال : حدّثنا حمادُ بنُ زَيْدٍ[2] ، عن عاصمِ بنِ سُلَيمانَ[3] ، . . . . . .

= ● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ، صدوق يهم ، وعبـد الجبار بن العباس الشبامي ، صدوق يتشيع ، وسائر رجال إسناده ثقات ، واحد منهم صدوق .

والحديث من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي أخرجه الحاكم في المستدرك : 2/99 شاهداً لحديث منصور بن المعتمر المذكور قبله في المستدرك . وهو عندنا في هذا الجزء حديث رقم (18) ، قال : وشاهده حديث أبي هريرة ، أخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي ، ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، به ، مثله . غير أنه قال : « اللهم آرزقني قفل الأرض ، وهوّن علينا السفر » . وقال بعد قوله : « لو أراد أن يقول : وعثاء السفر لقال : اللهم اقلبنا بذمة ، اللهم آزْوِ لنا الأرض ، وسيّرنا فيها » .

قلت : وللحديث متابعات مرت في ح (28 ، 29) يرتقي بها إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

● **غريب الحديث :**

الخطام : الزمام (مختار الصحاح ص : 181) . وزم البعير : خطمه ، وبابه رَدَّ (مختار الصحاح : ص 275) .

(1) أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث العجلي ، البصري ، صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته (ت : 253 هـ) .

(2) حمادُ بنُ زيدِ بنِ دِرهمٍ الأزديُّ الجهضميُّ ، أبو إسماعيل البصريُّ . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، قيل : إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، (ت ؛ 179 هـ) وله إحدى وثمانون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 178 ، وانظر : التاريخ : 3/25 ، الجرح : 3/137 ، ط ابن سعد : 7/286 ، ت ابن معين : 2/129 .

(3) عاصمُ بنُ سليمانَ الأَحْوَلُ ، أبو عبد الرحمٰن البصريُّ ، مولى بني تميمٍ ، ويقال : مولى عثمان ، ويقال : آل زياد ، روى عن أنس ، وعبد الله بن سَرْجِسَ ، وعنه : سليمانُ التيميُّ ، وحماد بن زيـد . قال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية . مات بعد سنة أربعين =

. . . . . عن عبدِ اللّهِ بنِ سَرْجِسَ[1] ، قال : كانَ رسولُ اللّهِ ، صلى الله عليه (وسلّم) ، إذا سافَرَ ، يقولُ : « اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ ، وكآبةِ المُنْقَلَبِ ، ومِنَ الحَوْرِ بعدَ الكَوْنِ ، ودَعْوَةِ المظلومِ ، وسُوءِ المَنْظرِ في الأَهْلِ والمالِ » .

قيلَ لِعَاصِمٍ : « ما الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْنِ ، قال : كانَ يُقالُ : حَارَ بَعْدَ ما كانَ » .

= (ومائة) . ع . اهـ . التقريب : ص 285 ، وانظر : التاريخ : 485/6 ، الجرح : 343/6 ، ط ابن سعد : 256/7 ، 319 ، التهذيب : 42/5 ، 43 .

(1) عبدُ الله بنُ سَرْجِسَ ـ بفتح المهملة ، وسكون الراء ، وكسر الجيم ، بعدها مهملة ـ المزني ، حليف بني مخزوم ، صحابي ، سكن البصرة . م 4 . اهـ . ما قاله ابن حجر في التقريب : ص 305 ، وانظر : الإصابة : 315/2 ، 384 ، ط ابن سعد : 58/7 ، التهذيب : 232/5 ، 233 .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، فيه : أحمد بن المقدام العجلي ، شيخ المحاملي ، صدوق ، وسائر رجال إسناده ثقات ، وقد توبع ، انظر تخريج الحديث تالياً ـ فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

والحديث من طريق حماد بن زيد عن عاصم أخرجه :

الترمذيُّ في سننه (بشرح ابن العربي المالكي : 3/13) قال ؛ حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا حماد بن زيد ، به ، مثله . وزاد في أوله : « اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل . . . » الحديث مثله سواء . وقال : هذا حديث حسن صحيح ، قال : ويروى الحَوْرُ بعد الكَوْر أيضاً ، قال : ومعنى قوله : « الحور بعد الكون ، أو الكور » وكلاهما له وجه ، إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية ، إنما يعني الرجوع من شيءٍ إلى شيء .

والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 347 ح (499) ، قال : أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي ، عن حماد بن زيدٍ ، به ، ولفظه : « كان النبي ، ﷺ ، إذا سافر يقول : « اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللّهُمَّ آصحبنا في سفرنا ، واخلفنا في أهلنا . . . » وذكر باقي الحديث مثل لفظ حديث الباب دون قوله : قيل لعاصم : ما الحور بعد الكون . . . الخ .

ومن طريقه أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 232 ح (492) ، قال : ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو عبد الرحمٰن ، به ، مثله سواء .

والإمام أحمد في مسنده : 83/5 ، قال : ثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن زيد ، به ، مثل لفظ النسائي . غير أنه قال في آخره : وسئل عاصم عن الحور بعد الكور ، قال : « حار بعدما كان » . اهـ .

والطبراني في الدعاء : 1178/2 ح (814) ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عارم أبو النعمان ، ثنا حماد بن زيد ، به ، مثل لفظ النسائي .

ومن طرق أخرى ـ غير طريق حماد بن زيد ـ عن عاصم أخرجه : =

= الإمام مسلم في صحيحه : 979/2 ، كتاب الحج / باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره . ح (426) قال : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن عاصمٍ الأحولِ ، به ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر . . . الحديث مثله .

وح (427) قال : وحدثنا يحيى بن يحيى ، وزهيرُ بنُ حربٍ ، جميعاً عن أبي معاوية . ح . وحدثني حامد بنُ عمر ، حدثنا عبد الواحد ، كلاهما عن عاصمٍ ، بهذا الإسناد ، مثله . غير أن في حديث عبد الواحد « في المال والأهل » . وفي رواية محمد بن خازم ، قال : يبدأ بالأهل إذا رجع وفي روايتهما جميعاً « اللهم ، إني أعوذ بك من وعثاء السفر » .

وابن أبي شيبة في المصنف : 359/10 عن عبد الرحيم بن سليمان ، وأبي معاوية ، عن عاصمٍ ، به . ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في سننه : 1279/2 ، 1280 كتاب الدعاء / باب ما يدعو به الرجل إذا سافر . ح (3888) ، قال : حدثنا أبو بكر ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، وأبو معاوية ، عن عاصم ، به ، وقال : كان رسول الله ، ﷺ ، يقول : « وقال عبد الرحيم : يتعوذ » إذا سافر ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر . . . الحديث مثله . وقال : وزاد أبو معاوية : « فإذا رجع قال مثلها » . وذكره الألباني في صحيح سنن ابن ماجه : 336/2 ح (3136) وقال : صحيح .

والإمام أحمد في مسنده : 82/5 ، قال : ثنا أبو معاوية ، ثنا أبو عاصم ، به ، مثله ، وزاد : وإذا رجع ، قال مثلها إلا أنه يقول : وسوء المنظر في الأهل والمال . يبدأ بالأهل .

وعبد الرزاق في مصنفه : 154/5 ، 155 ح (9231) ، قال : أنا معمر ، عن عاصم ، به ، مثله . زاد عبد الرزاق ، قال : قال محمد بن ثور لمعمر : ما الحَوْر بعد الكَوْن يا أبا عروة ؟! قال : لا تكون كسباً ـ وأظنها : كيساً ـ يقول : كان رجلاً صالحاً ، ثم رجع على عقبيه . ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1177/2 ح (813) ، قال : حدثنا إسحاق الدبري ، أنبأ عبد الرزاق ، به ، مثله .

وأخرجه النسائي في سننه : 273/8 في الاستعاذة / باب الاستعاذة من دعوة المظلوم ، قال : أخبرنا يوسف بن حماد ، قال : حدثنا بشر بن منصورٍ ، عن عاصمٍ ، به ، مثل لفظ مسلم في ح (426) المذكور آنفاً .

● **غريب الحديث :**

قال ابن منظور : الحَوْر : الرجوع عن الشيء وإلى الشيء . حار إلى الشيء وعنه حوراً ، ومحاراً ، ومحارةً ، وحوراً : رجع عنه وإليه . . . يقال : حار بعدما كار . والحور : النقصان بعد الزيادة ، لأنه رجوعٌ من حال إلى حال . وفي الحديث : « نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ » معناه : من النقصان بعد الزيادة ، وقيل : معناه من فساد أمورنا بعد صلاحهما ، وأصله من نقض العمامة بعد لفها ، مأخوذ مِنْ كور العمامة : إذا انتقض لبها وبعضه يقرب من بعض ، وكذلك الحُورُ ـ بالضم ـ . وفي رواية : بعد الكون . قال أبو عبيد : سئل عاصمٌ عن هذا ، فقال : ألم تسمع إلى قولهم : حار بعدما كان ، يقول : إنه كان على حالة جميلة فحار على ذلك ، أي : رجع ، قال الزَّجَّاج : وقيل : مُعناه : نعوذ بالله من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد الكور ، معناه : بعد أن كنا في الكور ، أي : في الجماعة ، ويقال : كار عمامته على رأسه : إذا لفها ، وحار عمامته : إذا نقضها . =

32 ــ 6 حدَّثنا يوسُفُ بنُ موسى[1] ، قال : حدثنا جَريرٌ[2] ، عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ[3] ، عن عبدِ اللّهِ بنِ سَرْجِسَ / المُزَنيِّ[4] ، (رضي اللّه عنه) ، قال : كان [ظ سابع أ] رسولُ اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) إذا سافر ، قال : اللّهُمَّ إنّي أعوذ بك مِنْ وَعْثاءِ [ش 79أ] السَّفَرِ ، وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ ، والحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ ، ودَعْوَةِ المظلومِ ، وسوءِ المَنْظَرِ في الأهل / والمال .

= اهـ . لسان العرب : 1042/2 مادة (حور) .

قال النووي : قوله : « والحور بعد الكون » هكذا هو في معظم النسخ من صحيح مسلم : « بعد الكون » بالنون ، بل ، لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا إلا بالنون ، وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم . قال القاضي : وهكذا رواه الفارسي وغيره من رواة صحيح مسلم ـ قلت : وهو في روايتنا في هذا الجزء كما في حديث الباب ـ قال : ورواه العذري « بعد الكور » بالراء ـ قلت : وهو عندنا في هذا الجزء ح (32 ، 33) ـ قال : والمعروف في رواية عاصم الذي رواها مسلم عنه بالنون . قال القاضي : قال إبراهيم الحربي : يقال : إنَّ عاصماً وهم فيه ، وإن صوابه : « الكور » بالراء ، قلت : وليس كما قال الحربي ، بل كلاهما روايتان وممن ذكر الروايتين جميعاً الترمذي في جامعه ، وخلائق من المحدثين ، وذكرهما أبو عبيد وخلائق من أهل اللغة ، وغريب الحديث . قال الترمذي : بعد أن رواه بالنون ، ويروى بالراء أيضاً ، ثم قال : وكلاهما له وجه ، قال : ويقال : هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية ، ومعناه : الرجوع من شيءٍ إلى شيء من الشر . هذا كلام الترمذي ، وكذا قال غيره من العلماء ، معناه بالراء والنون جميعاً : الرجوع من الاستقامة ، أو الزيادة إلى النقص ، قالوا : ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها ، ورواية النون مأخوذة من الكون ، مصدر كان يكون كوناً : إذا وجد واستقر . قال المازري : في رواية الراء ، قيل أيضاً : إن معناه : أعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا فيما يقال : كار عمامته : إذا لفها ، وحارها : إذا نقضها ، وقيل : نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها ، كفساد العمامة بعد استقامتها على الرأس . وعلى رواية النون ، قال أبو عبيد : سئل عاصم عن معناه ، فقال : ألم تسمع قولهم : « حار بعدما كان » أي : أنه كان على حالة جميلة فرجع عنها . اهـ . صحيح مسلم بشرح النووي : 112/9 .

قوله ﷺ : « ودعوة المظلوم » : قال النووي : أي أعوذ بك من الظلم ، فإنه يترتب عليه دعاء المظلوم ، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب . ففيه التحذير من الظلم ، ومن التعرض لأسبابه . اهـ . صحيح مسلم بشرح النووي : 113/9 .

(1) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي . صدوق (ت : 253 هـ) .

(2) جرير بن عبد الحميد بن قُرْطٍ ـ بضم القاف ، وسكون الراء ، بعدها طاء مهملة ـ الضَّبي ، الكوفي ، ثقة ، صحيح الكتاب ، ترجمته في ح (19) .

(3) عاصم بن سليمان الأحول . ثقة (ت : بعد سنة : 140 هـ) ترجمته في ح (31) .

(4) عبد الله بن سرجس المزني ، صحابي . =

33 ــ 7 حـدّثنا أحمـدُ بنُ منصورٍ[1] ، قـال : حدثنـا يَـزيـدُ[2] ـ يعني : ابنَ هارونَ ـ ، قال : حدثنا عاصِمٌ[3] ـ يعني : الأَحْوَلُ ـ ، قال يزيدُ : سمعتُه منه بالكوفة ، ثم قَـدِمْتُ واسطَ ـ وفيها شعبـةُ ـ فسمعتُه يـذكره عن عـاصمٍ ، فعَرَفْتُ الحـديثَ عن عبدِ اللّه بنِ سَرْجِسَ ، قال : كان رسولُ اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إذا سافر ، قال : اللّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ ـ أحسب يزيدَ ، قال ـ من وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وكآبةِ المُنْقَلَبِ ، والحَوْرِ بعدَ الكَوْنِ ، ودعوةِ المظلومِ ، وسوءِ المنظرِ في النفسِ والأهل والمال » .

34 ــ 8 حدّثنا يوسُفُ بنُ موسى[4] ، قال : حدثنا الحسنُ بنُ الرّبيع[5] ، قال :

= ● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، فيه : يوسف بن موسى بن راشد القطان ، صدوق ، وسائر رجال إسناده ثقات ، والحديث بمتابعاته رقم (31) ، (33) يرتقي إلى الصحيح لغيره .

والحديث أخرجه النسائي في سننه : 272/8 في الاستعاذة / باب الاستعاذة من الحور بعد الكور . قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا جرير ، به ، مثله . وزاد في آخره بعد ذكر المال : « والولد » .

(1) هو الرمادي ، أبو بكر البغدادي ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(2) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي . ثقة ، متقن ، عابد . ترجمته في ح(17) .

(3) عاصم بن سليمان الأحول . ثقة . ترجمته في ح (31) .

(4) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثقة ، حافظ ، متقن (ت : 160 هـ) ترجمته في ح (28) حاشية (3) .

● **الحكم على سند الحديث :**

رجال إسناده كلهم ثقات فإسناده صحيح .

الحديث أخرجه الدارمي في سننه : 287/2 ، في كتاب الاستئذان / باب في الدعاء إذا سافر ، والإمام أحمد في المسند : 82/5 كلاهما ، عن يزيد بن هارون ، به ، مثله ، غير أنهما لم يذكرا « النفس » .

والنسائي في سننه : 272/7 في الاستعاذة / باب الاستعاذة من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ ، قال : أخبرنا أزهر بن جميل ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا شعبة ، عن عاصم ، به ، مثل لفظ الدارمي وأحمد .

والإمام الطبراني في الدعاء : 1178/2 ح (815) ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، به ، مثله .

(4) يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، صدوق (ت : 253 هـ) .

(5) الحسنُ بنُ الربيع البجليُّ : أبو عليٍّ الكوفيُّ ، البُورانيُّ ـ بضم الموحدة ، نسبة إلى عمل البواري التي تبسط ويجلس عليها ـ قال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة (ت : 220 أو 221 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 161 ، وانظر : التاريخ : 294/2 ، الجرح : 13/3 ، ط ابن سعد : 409/1 ، التهذيب : 277/2 .

حدثنا أبو الأحوص[1] ، عن سِمَاكٍ[2] ، عن عِكْرِمَة[3] ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : « كان رسولُ اللّه ، صلى اللّه عليه (وسلّم) إذا أراد أن يخرجَ في سفرٍ ، قال : « اللّهُمّ أنت الصاحبُ في السَّفَر ، والخليفةُ في الأَهْلِ ، اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ من الضُّبنةِ في السَّفَر ، والكآبة في المنقلب ، اللّهُمَّ آقبضْ لنا الأَرْضَ ، وهَوِّنْ علينا السَّفَرَ » .

---

(1) هو سلام بنُ سُليم الحنفيُّ ، مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي ، الحافظ ، قال ابن حجر : ثقة ، متقن ، صاحب حديث ، من السابعة (ت : 179 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 261 ، 617 . وانظر : التاريخ : 135/4 ، الجرح : 259/4 ، ت عثمان : ص 52 ، الثقات : 417/6 ، التهذيب : 282/4 .

(2) سِمَاكٌ ـ بكسر أوله ، وتخفيف الميم ـ ابن حرب بن أوس بن خالد الذهليُّ ، البكريُّ ، الكوفيُّ ، أبو المغيرة . قال ابن حجر : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغيَّر بأخرة ، فكان ربما تلقن ، من الرابعة (ت : 123 هـ) . خت م 4 . اهـ . التقريب : ص 255 . وانظر : التاريخ : 173/4 ، الجرح : 279/4 ، ت ابن معين : 239/2 ، الثقات : 339/4 ، التهذيب : 232/4 .

(3) عكرمة البربري ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عباس ، أصله بربري . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة ، من الثالثة (ت : 104 هـ) . وقيل : بعد ذلك . ع . اهـ . التقريب : ص 397 . وانظر : التاريخ : 49/7 ، الجرح : 7/7 ، الثقات : 229/5 ، ط ابن سعد : 217/5 .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : سماك بن حرب ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، قال الحافظ ابن حجر بعد تخريجه : حديث حسن أخرجه أحمد وابن السني ـ وهو كما قال ـ قلت : (ابن علان) في الحصن : وأخرجه البزار وأبو يعلى الموصلي « أوباً لا يقادر حوباً » . اهـ . الفتوحات الربانية : 172/5 .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده : 300/1 ، قال : ثنا إسحاق ، ثنا أبو الأحوص به ، مثله سواء .

والطبراني في الدعاء له : 1175/2 ح (809) ، قال : حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، وسعيد بن محمد بن المغيرة المصريان ، قالا : ثنا يوسف بن عدي . ح . وحدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، قالا : ثنا أبو الأحوص ، به ، مثله سواء . وأخرجه الطبراني في الكبير : 280/11 بنفس السند والمتن . وفي الأوسط (84/1 أ) من طريق زائدة ، عن سماك بن حرب ، به ، بنحوه . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن زائدة إلا يعقوب ، والمشهور من حديث أبي الأحوص ، عن سماك ، قال الهيثمي : « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، وأبو يعلى ، والبزار ، وزادوا كلهم على أحمد : « آيبون » ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني . اهـ . مجمع الزوائد : 132/10 ، 133 .

وابن أبي شيبة في المصنف : 358/10 ، 360 ، عن أبي الأحوص ، به ، ومن طريقه أخرجه الإمام =

35 ــ 9 حدّثناه هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدَانيُّ[1] ، قال : حدّثنا المحاربيُّ[2] ، عن عمرو بن مساوِرٍ العجليِّ[3] ، . . . . . .

= أحمد في مسنده : 1/255 ، 256 ، قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، به ، مثله .

وأبو يعلى في مسنده : 2/301 ح (1723) ، قال : حدثنا خلف ، حدثنا أبو الأحوص ، به ، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (الإحسان : 4/172) ح (2705) . وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 250 ح (531) ، قالا : أخبرنا أبو يعلى : حدثنا خلف بن هشام البزار ، به ، مثله . وزادوا : « فإذا أراد الرجوع » ، قال : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون » . وإذا دخل أهله ، قال : « توباً ، توباً ، لربنا أوباً ، لا يغادر علينا حوباً » .

والبيهقي في السنن الكبرى : 5/250 في كتاب الحج / باب الدعاء إذا سافر ، قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفّار ، ثنا زياد بن الخليل ، وعثمان بن عمر ، قالا : ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، به ، مثل لفظ حديث الباب ، وزاد : « فإذا أراد الرجوع »، قال : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون . . . » الحديث .

قال البيهقي : وأخبرناه عليّ ، أنا أحمد ، ثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ ، ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماكٍ ، فذكره بإسناده نحو حديث عثمانَ بنِ عُمَرَ . اهـ . السنن الكبرى : 5/250 .

● **غريب الحديث :**

الضِّبِنة : ما تحت يدك من مالٍ وعيالٍ تهتمُّ به ، ومَنْ تَلْزَمُكَ نفقته، سموا ضبنَة لأنهم في ضِبن من يعولهم ، نعوذ بالله من الضبنة ، كثرة العيال والحشم في مظنة الحاجة وهو السفر . وقيل : نعوذ من صحبة من لا غناء فيه ، ولا كفاية من الرفاق ، إنّما هو كلٌّ وعيالٌ على من يرافقه . وضبنة الرجل : خاصته ، وبطانته ، وعياله ، وكذلك الضِّبِنَةُ ـ بفتح الضاد ، وكسر الباء ـ . اهـ . لسان العرب : 4/2552 مادة (ضبن) . وفي النهاية : « نعوذ بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة ، وهو السفر ، وقيل : نعوذ من صحبه من لا غناء فيه ، ولا كفاية من الرفاق ، إنما هو كل وعيال على من يرافقه » . اهـ .

(1) هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهَمْداني ـ بالسكون ـ أبو القاسم الكوفي . صدوق (ت : 258 هـ) .

(2) عبد الرحمٰن بن محمد بن زيادٍ المحاربي ، أبو محمدٍ الكوفيُّ . قال ابن حجر : لا بأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد ـ قلت : وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (طبقات المدلسين : ص 29) ـ من التاسعة (ت : 195 هـ) ع . اهـ . التقريب : ص 349 . وانظر : التاريخ : 5/347 ، الصغير : 2/271 ، الجرح : 5/282 ، الثقات : 7/92 .

(3) عمرو بن مساور ، قال ابن حبان : « وقد قيل : مسور ، يروي عن الشعبي . . . روى عنه روح بن القاسم » . اهـ . وقال البخاري : عمر بن مساور العجلي ، عن الحسن البصري ، روى عنه : عبد الرحمٰن المحاربي ، قلت : فرق البخاري بينه وبين عمر بن مساور ، أو مسافر عن أبي جمرة ، عن ابنِ عباسٍ ، رضي الله عنهما، الذي يروي حديث « بارك الله لأمتي في بكورها . . » وقد جعلهما أبو حاتم واحداً ، فقال : عمر بن مسافر العتكي المنقري ، روى عن الحسن ، وروى عن أبي جمرة ، عن =

. . . . . عن الحَسَنِ[1] ، عن أَنَسٍ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : لم يُرِد النبيُّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) سفراً قطُّ إلا قال حين ينهضُ من جلوسه / : « بِكَ انتشرتُ ، وإليكَ توجهتُ ، وبك اعتصمتُ ، أنت ثقتي ورجائي ، اللّهُمَّ آكفني ما هَمَّني ، وما لم أهتم به ، وما أنتَ أعلمُ به مني . اللّهُمَّ زَوِّدْني التَّقْوَى ، وآغْفِرْ لي ذنبي ، ووجّهني إلى الخير أينما تَوَجَّهْتُ ، ثم يخرجُ » . [ظ سابع ب]

ابن عباسٍ ، رضي الله عنهما . . . وقال : ضعيف الحديث ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وهو كما قال .

انظر : الثقات : 222/7 ، التاريخ : 198/6 ، 199 ، الجرح : 134/6 ، الضعفاء الكبير للعقيلي : 192/3 ، الميزان : 223/3 ، اللسان : 330/4 .

(1) الحسن بن أبي الحسن ، أبو سعيد البصري ، واسم أبيه : يسار ـ بالتحتانية ، والمهملة ـ الأنصاري ، مولاهم ، قال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ، ويدلس . ـ قلت : ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين (طبقات المدلسين : ص 19) ـ قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ، ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني : قومه الذين حُدِّثوا ، وخُطِبوا بالبصرة ، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة (ت : 110 هـ) وقد قارب التسعين . ع . اهـ . التقريب : ص 160 ، وانظر : الثقات : 122/4 ، تهذيب الكمال : 95/6 ـ 127 ، التهذيب : 263/2 ـ 270 .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده : ضعيف جداً ، فيه : عبد الرحمٰن المحاربي يدلس من الثالثة ، وعمرو بن مساور ضعيف ، وقال عنه البخاري منكر الحديث . قال ابن علان : « قال الحافظ بعد أن أخرجه ، وزاد في أوله : « اللهم بك انتشرت » ، وبعد قوله : وما لا أهتم به ، قوله : وما أنت أعلم به مني ، وأبدل قوله : « أينما توجهت » بقوله : « حيثما » الخ . هذا حديث غريب أخرجه ابن السني ، وابن عدي في ترجمة عمر بن مساور في الضعفاء . قال الحافظ : وهو ضعيف عندهم . وعدّ ابن عديّ هذا الحديث من أفراده ، واختلف في اسم عمر وأبيه ، فقيل : هو بفتح أوله ، وقيل في أبيه : مسافر ـ بالفاء بدل الواو ـ والمشهور أنه عمر ـ بضم العين ـ بن مساور بالواو . وزاد الشيخ أبو الحسن البكري ، وأخرجه أبو يعلى ، وأخرجه الحافظ من طريق أخرى زاد فيها : أنت ثقتي ورجائي . اهـ . الفتوحات الربانية : 111/5 .

قلت : والحديث من طريق المحاربي أخرجه أبو يعلى في مسنده : 182/3 ح (2762) قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا المحاربي ، به ، نحوه . ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في المجروحين : 86/2 عن أبي يعلى ، به ، مثله . وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 233 ح (495) ، قال : ـ نوع آخر ـ أخبرني أبو عروبة ، وأبو جعفر بن زهير ، وأبو يعلى ، قالوا : حدثنا أبو كريب ، به ، مثله . وأخرجه ابن عديٍّ في ترجمة عمر المذكور من كتاب الضعفاء ، وعده من أفراده . اهـ . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 1301/3 . =

36 ــ 10 حدّثنا الصَّاغانيُّ[1] ، قال : حدثنا ابنُ الأصبهانيِّ[2] ، قال : أخبرنا المحاربيُّ[3] ، عن عُمَرَ بنِ مُسَاوِرٍ[4] .

= وأخرجه الطبراني في الدعاء له : 2/1173ح (805) ، قال : حدثنا عليُّ بنُ عبد العزيز ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، به ، مثله . والبيهقي في سننه : 5/250 كتاب الحج / باب الدعاء إذا سافر ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو القاسم جعفر بن أحمد بن محمد الصوفي الرازي ، ثنا عبدُ الرحمٰن بنُ أبي حاتم ، ثنا هارون بن إسحاقَ الهمداني ، ثنا المحاربي ، عن عمرو بن مساور العجلي ، به ، مثله باختلاف أحرف ، قال : « اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به . . . . ووجهني إلى الخير حيث توجهت ، ثم يخرج » . هكذا يقوله العوام ـ بك انتشرت ـ وأبو سليمان الخطابي ، رحمه الله ، كان يقول : الصحيح : « ابتسرت » يعني : « ابتدأت سفري » . اهـ كلام البيهقي .

قال الهيثمي : « رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن مساور ، وهو ضعيف » . اهـ . مجمع الزوائد : 10/133 . وانظر ما قال الزبيدي في تخريج هذا الحديث في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 3/1300 ـ 1301 .

● غريب الحديث :

قوله : « إليك توجهت » : ينبغي أن يكون حال نطقه بذلك متوجهاً إلى الله تعالى بقلبه ، وإلا كان كاذباً في هذا المقام ، فيخشى عليه المقت .

قوله : « وبك » : أي : لا بغيرك .

قوله : « اعتصمت » : أي : تمسكت ، وامتنعت من الغير ، من عصم : منع .

قوله : « ما أهمني » : أي : من سائر أمور الدارين كما تُؤْذِنُ به كلمة « ما » ، أي : الذي وقع عند الاهتمام به ، أي : من شأن الدارين .

« وما لا أهتم به » : أي : ما لم يقع عندي اهتمام به من ذلك ، فاكفني بفضلك كل ذلك .

قوله : « زودني التقوى » : أي : اجعلها زادي ، فإن خير الزاد التقوى ، لأنها زاد المعاد .

قوله : « للخير » : أي : الديني والدنيوي من الحج والجهاد ، وصلة الرحم ، ونحو ذلك ، أو يسر لي أنواع الفضل في سفري ، واجعله مبلغاً لي إلى مرادي ، والله سبحانه أعلم . اهـ . الفتوحات الربانية : 5/112 .

(1) هو محمد بن إسحاق الصَّغَّاني ـ بفتح المهملة ، ثم المعجمة ـ أبو بكر ، ثقة ، ثبت (ت : 276 هـ) .

(2) هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر بن الأصبهاني ، يلقب حمدان . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، من العاشرة (ت : 220 هـ) . خ ت س . اهـ . التقريب : ص 480 ، 686 . وانظر : التاريخ : 1/95 ، الجرح : 7/265 ، الثقات : 9/63 ، التهذيب : 9/188 ، 189 .

(3) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي . لا بأس به ، مدلس من الثالثة . ترجمته في الحديث السابق .

(4) قال الحافظ ابن حجر : « عمر بن مساور : عن أبي حمزة ، عن ابن عباسٍ ، رضي الله عنهما . . . وقال =

وقال هارون[1] : عمرو بن مساور .

37 ــ 11 حدّثنا الحسنُ بنُ أبي الرّبيع[2] ، قال : حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ[3] ، قال : حدثنا شعبةُ[4] ، عن أبي إسحاق[5] ، عن رَجُلٍ ، قال : كان عبدُ اللّه[6] ، يقول : « اللهمَّ أنتَ الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، والحامِلُ على الظَّهْرِ ، والمستعانُ / على الأَمْرِ » . [ش 79 ب]

= البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف ، ويروي عن الحسن ، والشعبي . انتهى ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وجعله البخاري في التاريخ ثلاثة أنفس ـ قلت : بل نفسين ، انظر : التاريخ : 198/6 ، 199 ـ فتعقب ذلك عليه الخطيب ، وقد ذكر ابن عدي في الكامل أن بعض الرواة ، قال : عمر بن مسافر ، وبعضهم قال : عمرو بن سافر ، وبعضهم قال : عمرو بن مسافر ، وبعضهم قال : عمر بن مساور ، وهو الصواب ، ووقع في رواية البزار عمرو ـ بفتح العين ـ قلت : وكذلك في رواية المحاملي ح (35) ـ وقال : لم يكن بالقوي ، ولا يعلم له غير حديثين . . . الخ كلام ابن حجر مختصراً من اللسان : 330/4 .

قلت : إذن رواية الصغاني : عمر بن مساور لها وجه وهي الراجحة ، وروايةَ هارون بن إسحاق الهمداني : عمرو بن مساور ـ بالفتح ـ لها وجه ، وإن كان ـ على حسب كلام ابن عديٍّ ـ مرجوحاً .

(1) هارون هو ابن إسحاق الهمداني ، صدوق (ت : 258 هـ) . ترجمته في ح (35) .

● **الحكم على سند الحديث :**

في سنده عمر بن مساور ، أو عمرو بن مساور ـ على اختلاف الروايتين ـ ضعيف جداً ، قال عنه البخاري : منكر الحديث . انظر الحديث السابق .

(2) هو الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي ، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني . صدوق (ت : 263 هـ) .

(3) وهبُ بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزديُّ ، البصري ، ثقة ، من التاسعة (ت : 206 هـ) . ع . اهـ ما قاله ابن حجر في التقريب : ص 585 ، وانظر : الثقات : 228/9 ، التهذيب : 161/11 .

(4) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي البصري ، ثقة ، حافظ متقن . ترجمته في ح (28) .

(5) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة الهمداني ، ثقة ، مكثر ، عابد اختلط بأخرة ، ومدلس من الثانية . ترجمته في ح (16) .

(6) هو ابنُ سَرْجِسَ صحابي صغير .

● **الحكم على سند الحديث :**

هذا خبرٌ موقوف ، في إسناده : أبو إسحاق السبيعي مدلس من الثالثة واختلط ورجل مجهول ، فإسناده ضعيف .

38 ــ 12 حدثنا (الحسنُ)(*) بنُ أبي الـرّبيع[1] ، قـال : حدثنـا وهبٌ[2] ، قال : حدثنا شعبة[3] ، عن أبي إسحاق[4] ، عن أبـي الأَحْوَصِ[5] ، عن عبدِ اللّهِ[6] أنّه كان إذا سافر ، قال : « اللّهُمَّ بلغ بلاغِاً يُبْلغُ خيراً ، رضوانَك والحج ، إنك على كل شيءٍ قدير » .

(*) من «ش» وفي «ظ» : « الحسين » ، وهو تحريف من الناسخ ، والله أعلم .

(1) هو الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي ، أبو عليٍّ بن أبي الربيع الجرجاني ، صدوق (ت : 263 هـ) .

(2) هو ابن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبدِ الله الأزديُّ ، البصري . ثقة (ت : 206 هـ) ترجمته في الحديث السابق .

(3) شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي ، ثقة ، حافظ ، متقن (ت : 160 هـ) ترجمته في ح (28) .

(4) هو السبيعي : عمرو بن عبيد ، ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بأخرة ، ومدلس من الثالثة . ترجمته في ح (16) .

(5) هو عوف بن مالك بن نَضْلة ـ بفتح النون ، وسكون المعجمة ـ الجُشَمِيُّ ـ بضم الجيم ، وفتح المعجمة ـ أبو الأحوص الكوفيُّ ، قال ابن حجر : مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق . بخ م 4 . اهـ . التقريب : ص 433 . وانظر : التاريخ : 56/7 ، الجرح 14/7 ، ط ابن سعد : 280/4 ، ت ابن معين : 461/2 ، التهذيب : 169/8 .

(6) هو ابن سَرْجِس المزني ، صحابي صغير .

● **الحكم على سند الحديث :**

خبر موقوف في إسناده : عنعنة أبي إسحاق السبيعي ، وشيخ المحاملي ؛ صدوق . وسائر رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 348 ح (501) ، قال : أخبرنا زكريا بن يحيى ، حدثنا عثمان ، حدثنا جرير ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى سفر ، قال : « اللهم بلغ بلاغاً يبلغ خيراً ، مغفرة منك ، ورضواناً ، بيدك الخير ، إنك على كُلِّ شيءٍ قدير ، اللهم أنت الصاحب في السفر . . . » الحديث .

وأبو يعلى في مسنده : 282/2 ح (1659) ، قال : حدثنا جرير ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، به ، مثل رواية النسائي .

قال الهيثمي : « رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير فطر بن خليفة ، وهو ثقة . اهـ » . مجمع الزوائد : 133/10 .

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 232 ح (493) ، قال : ـ نوع آخر ـ أخبرنا أبو يعلى ، به ، مثله .

قلت : مدار الحديث على أبي إسحاق السبيعي ، وهو مدلس من المرتبة الثالثة . وعنعن ، فإسنادُه ضعيف ، والله أعلم .

5 ـ بـــاب ما يدعو إذا علا شرفاً أو هبط وادياً

39 ــ 1 حدّثنا الفضلُ بنُ سَهْلٍ[1] ، قال : حدّثنا عُبَيْدُ بنُ أبي قُرَّة[2] ، قال : حدَّثنا عمارةُ الصَّيْدَلانيُّ[3] ، عن ثابتٍ[4] ، عن أَنَسٍ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : كان النبيُّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) إذا علا شرفاً ، قال : « اللّهُمَّ لك الحمدُ على كُلِّ شَرَفٍ ، ولك الحمدُ على كُلِّ حالٍ » .

40 ــ 2 حدثناه يعقوبُ بنُ إبراهيم[5] ، والفَضلُ بنُ سَهْلٍ[6] ، قالا : حدثنا

---

(1) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج ، أبو العباس البغدادي ، الحافظ ، صدوق (ت : 255 هـ) .

(2) عُبيد بن أبي قرةَ ، من أهل بغداد ، سكن مصر ، يروي عن الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وروى عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري ، والعراقيون ، ربما خالف . قاله ابن حبان . وقال يحيى بن معين : ما كان به بأس ، وكان من التجار في القطيعة ، وكان من أهل الهيئة والكرم ، وكان عنده كتاب عن عبد الجبار بن الورد ، تفرد به . قال الخطيب البغدادي : وهو ثقة ، صدوق . انظر : الثقات : 431/8 ، تاريخ بغداد : 95/11 ـ 97 .

(3) عمارةُ بنُ زاذان الصيدلانيُّ ، أبو سَلَمَةَ البصريُّ . قال ابن حجر : صدوق ، كثير الخطأ ، من السابعة ، بخ د ت ق . اهـ . التقريب : ص 409 ، وانظر : التاريخ : 55/6 ، الثقات : 263/7 ، ط ابن سعد : 283/7 ، ت ابن معين : 425/2 ، التهذيب : 416/7 .

(4) ثابت بن أسلم البُنانيُّ ـ بضم الموحدة ونونين ـ أبو محمد البصري ، قال ابن حجر : ثقة ، عابدٌ مُن الرابعة . مات سنة بضع عشرة (ومائة) وله ست وثمانون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 132 ، وانظر : التاريخ : 159/2 ، الثقات : 89/4 ، التهذيب : 2/2 ـ 4 .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده ضعيف ، فيه : عمارة بن زاذان الصيدلاني ، صدوق ، كثير الخطأ ، وانظر الحكم على الحديث التالي .

(5) يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ كثير بنِ زيدِ بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي ، مولاهم ، أبو يوسف الدَّوْرَقيُّ ، الحافظ البغدادي . ثقة (166 ـ 252 هـ) .

(6) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج ، أبو العباس البغدادي ، صدوق . ترجمته في الحديث السابق .

رَوْحٌ[1] ، قال : حدثنا عمارةُ بنُ زاذان[2] .

41 ــ 3 (ح)(*) وحدّثنا محمدُ بنُ أَشكاب[3] / ، قال : حدثنا يحيىٰ بنُ [ط ثالث أ]
إسحاقَ[4] ، قال : أخبرنا عُمارةُ بنُ زاذان[5] ، قال : حدثنا زيادٌ النُّمَيْرِيُّ[6] ، عن أَنَسٍ . وقال ابنُ أشكاب : قال : سمعت أنسَ بنَ مَالِكٍ ، يقول : كان رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إذا صَعِدَ نَشْزاً من الأرض أَوْ أَكمةً ، قال : « اللّهُمَّ لك الشرف على كُلِّ شَرَفٍ ، ولك الحمدُ على كُلِّ حالٍ » . وقال يعقوبُ : (ولك الحمدُ على كُلِّ حَمْدٍ) .

---

(1) روحُ بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسيُّ ، أبو محمد البصريُّ ، ثقة ، فاضل . ترجمته في ح (13) .

(2) عمارة بن زاذان الصيدلانيُّ ، أبو سلمة البصري ، صدوق ، كثير الخطأ . ترجمته في الحديث السابق .

(*) من نسخة «ش» ، وسقطت من نسخة «ظ» .

(3) هو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي ، صدوق (ت : 261 هـ) . ترجمته في ح (21) .

(4) يحيى بن إسحاق السَّيلحيني ـ بمهملة ممالة ، وقد تصير ألفاً ساكنة ، وفتح اللام ، وكسر المهملة ، ثم تحتانية ساكنة ، ثم نون ـ أبو زكريا ، أو أبو بكر ، صدوق (ت : 210 هـ) . ترجمته في ح (6) .

(5) عمارة بن زاذان الصيدلاني ، أبو سلمة البصري ، صدوق ، كثير الخطأ ، ترجمته في ح (39) .

(6) زياد بن عبد الله النميري ، البصري ، قال ابن حجر : ضعيف ، من الخامسة . ت . اهـ . التقريب : ص 220، 221 ، وانظر : التاريخ : 359/3 ، الجرح : 536/3 ، الثقات : 255/4 ، ت ابن معين : 179/2 ، التهذيب : 378/3 .

● **الحكم على سند الحديثين :**

في سنده عمارة بن زاذان الصيدلاني ، صدوق ، كثير الخطأ ، وشيخه زياد النميري ضعيف . فالحديث ضعيف ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند : 127/3 ، قال : ثنا روح . وفي المسند أيضاً : 239/3 ، قال الإمام أحمد : ثنا حسنٌ .

وأبو يعلى في مسنده : 220/4 . ح (4281) ، قال : حدثنا عبدُ الأعلى بن حماد ، حدثنا بشر بن السريّ . وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 246 ح (522) ، قال : أخبرنا أبو القاسم بن منيع ، ثنا شيبانُ بنُ فروح . والطبراني في الدعاء له : 1195/2 ، 1196 . ح (849) قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم . كلهم ، قالوا : ثنا عمارةُ بن زاذان ، به ، مثله ، مع اختلاف يسير في ألفاظ في بعض الروايات .

قال الهيثمي : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وفيه زياد النميري ، وقد وثقه على ضعفه ، وبقية رجاله =

42 ــ 3 حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ[1] ، قال : حدثنا شاذانُ[2] ، قال : حدثنا

= ثقات » . اهـ . مجمع الزوائد : 136/10 .

وقال ابن علان : (قوله : وروينا في كتاب ابن السني . . الخ) أسنده الحافظ ، وأخرجه عن أنس بلفظ : « كان النبيُّ ، ﷺ ، إذا سافر ، فصعد أكمة ، قال : « اللهم لك الشرف على كل شرف ، ولك الحمد على كل حال » ، ثم أسنده إلى المحاملي ، وفي بعض طرقه : « إذا صعد نشزاً من الأرض ، أو أكمة » . قال الحافظ : حديث غريب ، أخرجه أحمد عن عمارة بن زاذان ، وأخرجه ابن السني من وجه آخر عن عمارة ، وهو ضعيف ، وفي نسخة : وفي زياد النميري الراوي عن أنس ضعف ، لكن قال أبو أحمد في الكامل : إذا روى عن ثقة لا بأس به » . اهـ . الفتوحات الربانية : 145/5 .

وقال الزبيدي بعد أن ساق رواية الطبراني في الدعاء سنداً ومتناً : وأخرجه المحاملي في الدعاء عن محمد بن أشكاب ، عن عمارة به بلفظ : « إذا صعد نشزاً من الأرض ، أو أكمة » وأخرجه كذلك أحمد ، وابن السني ، من رواية عمارة وهو ضعيف ، وفي شيخه ضعف أيضاً . اهـ . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 1307/3 ، 1308 .

● **غريب الحديث :**

النَّشْزُ : بوزن الفَلْس : المكان المرتفع من الأرض ، وجمعه : « نشوز » وكذا « النَّشَزُ » ـ بفتحتين ـ وجمعه : « أنشاز » ، و « نِشَاز » بالكسر ، كجبل ، وأجبال ، وجبال .

و « نَشَزَ الرجلُ : ارتفع في المكان » ، وبابه « ضرب » و « نَصَرَ » ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وإذا قيل انشزوا فانشزوا** ﴾ [سورة المجادلة ، الآية : 11] ، لسان العرب : 4425/6 ، وانظر مختار الصحاح : ص 660 (نشز) . قال في النهاية : هي الرابية . (الفتوحات الربانية : 145/5) .

الأكمةُ : الجمعُ أكمات ، وأَكَمٌ ، وجمع الأكم : إكامٌ ، مثل : جبل وجبال ، وجمع الإكام : أُكُمٌ ، مثل : كتاب ، وكتب ، وجمع الأكم : آكام ، مثل : عُنُق وأعناق ، والأكمةُ : القُفُّ من حجارة واحدة ، وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً . والأكمةُ : قُفٌّ غير أن الأكمة أطول في السماء وأعظم ، ويقال : الأكم : أشراف في الأرض كالروابي ، ويقال : هو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد ، فربما غلظ ، وربما لم يغلظ . اهـ مختصراً . لسان العرب : 1031/1 .

(الشُّرف) : العلو ، والمكان العالي . وجبل مشرف : أي عالٍ ، ورجل شريف ، والجمع شرفاء ، وأشراف ، مثل : يتيم ، وأيتام . مختار الصحاح : ص 335 (شرف) .

وقوله : « لك الشرف » أي : لك العظمة والعلو . (على كل شرف) : أي : ذي شرف ، إذ كل شرف في العبادِ إنما هو من عطاء الكريم الجواد عن محض الفيض والإمداد من هنا كان الحمد مختصاً بالله تعالى ، إذ مَنْ حمد زيداً على أوصافه الجميلة كإحسانه عاد حمده للباري ، إذ هو الذي منحه تلك الأفعال ، وأهله لذلك المثال . اهـ . الفتوحات الربانية : 145/5 ، 146 .

وأو للشك من الراوي ، شك هل قال : نشزاً أو أكمةً .

(1) عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، ثقة ، حافظ (ت : 271 هـ) .

(2) الأسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمٰن ، ويلقب شاذان ، روى عن شريك ، وعنه ؛ =

شريكٌ[1] ، عن عَطَاءٍ[2] ، عن زاذانَ[3] ، ومَيْسَرةَ[4] ، عن عليٍّ ، قال : « كُنَّا إذا صعدنا كبرنا ، وإذا صَوَّبنا سَبَّحْنا » .

43 ــ 4 قال شَرِيكٌ : وحُصَيْنٌ[5] ، عن سالِمٍ[6] ـ فيما يُرى شريكٌ ـ عن

= عباس بن محمد الدوري . قال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة (ت : 208 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 111 ، وانظر : التاريخ : 448/1 ، الصغير : 314/2 ، الجرح : 294/2 ، تهذيب الكمال : 226/3 ـ 228 ، التهذيب : 340/1 .

(1) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي أبو عبد الله ، صدوق يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، ترجمته في ح (17) .

(2) عطاء بن السائب بن مالك ، ويقال : زيد ، ويقال : يزيد الثقفي أبو السائب ، ويقال : أبو زيد ، ويقال : أبو يزيد ، ويقال : أبو محمد الكوفي . اختلط ، قال أحمد : ثقة ، رجل صالح ، من سمع قديماً فسماعه صحيح ، ومن سمع حديثاً فسماعه ليس بشيء ، وشعبة وسفيان ممن سمع منه قديماً ، وجرير ، وخالد بن عبد الله ، وإسماعيل بن علية ممن سمع منه حديثاً . وقال الطحاوي : وإنما حديث عطاء الذي كان قبل تغيره يؤخذ من أربعة وهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، واستثنى أبو داود أيضاً هشاماً الدستوائي ، فقال : وقال غير واحد : قدم عطاء البصرة قدمتين ، سمع في القدمة الأولى منه الحمادان ، وهشام ، والقدمة الثانية كان تغير فيها سمع منه وهيب ، وإسماعيل بن علية ، وعبد الوارث فسماعهم منه ضعيف . قال ابن حجر : صدوق ، اختلط ، من الخامسة (ت : 136 هـ) . خ م س ق . اهـ . التقريب : ص 391 . وانظر : الجرح : 332/6 ، الثقات : 251/7 ، 252 . وقال ابن حبان : « كان قد اختلط بأخرة ، ولم يفحش خطؤه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثابتة في الروايات » . اهـ . التاريخ : 465/6 ، التهذيب : 203/7 ـ 208 ، الكواكب النيرات : ص 319 ـ 334 .

(3) زاذان ، أبو عمر الكندي البزاز ، ويكنى أبا عبد الله أيضاً . قال ابن حجر : صدوق ، يرسل وفيه شيعية ، من الثانية (ت : 82 هـ) . بخ م 4 . اهـ . التقريب : ص 213 . يروي عن علي ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وعنه : ذكوان أبو صالح ، وعمرو بن مرة ، وعطاء بن السائب . انظر : التاريخ : 437/3 ، الجرح : 614/3 ، الثقات : 265/4 ، 266 ، التهذيب : 302/3 ، 303 .

(4) ميسرة بن يعقوب ، أبو جَميلة ـ بفتح الجيم ـ الطُّهَوِيُّ ـ بضم الطاء المهملة ـ الكوفي ، قال ابن حجر : مقبول من الثالثة . د تم س ق . اهـ . وميسرة أبو صالح الكندي ، الكوفي ، قال ابن حجر : مقبول من الثالثة . د س . اهـ . التقريب : ص 555 ، قلت : كلاهما روى عن عليٍّ ، وروى عنهما عطاء بن السائب ، وكلاهما مقبول . اهـ . وانظر : التهذيب : 387/10 ، الثقات : 426/5 ، 427 .

(5) حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، قال ابن حجر : ثقة ، تغيَّر حفظه في الآخر ، من الخامسة ، (ت : 136 هـ) وله ثلاث وتسعون . ع . اهـ . التقريب : ص 170 . وانظر : تهذيب الكمال : 519/6 ـ 523 ، التهذيب : 381/2 ـ 383 ، الكواكب النيرات : ص 126 ـ 140 .

(6) سالم بن أبي الجعد ـ رافع الغطفانيُّ الأشجعيُّ مولاهم ، الكوفي . قال ابن حجر : ثقة وكان يرسل كثيراً ، =

جابرِ بن عبد اللّه[1] ، نحوه[*] .

44 ــ 5 حدثناه إسماعيلُ بنُ إسحاقَ[2] ، قال : حدّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ[3] ، قال : حدثنا سليمانُ بنُ كثيرٍ[4] ، . . . . . .

= من الثالثة (ت : 7 أو 98 هـ) . وقيل : مائة أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه جاوز المائة . ع . اهـ . التقريب : ص 226 . وانظر : التاريخ : 107/4 ، الجرح : 181/4 ، ط ابن سعد : 291/6 ، التهذيب : 432/3 .

(1) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ـ بمهملة ، وراء ـ الأنصاري ، ثم السَّلَمي ـ بفتحتين ـ صحابي ابن صحابي مات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين . ع . اهـ . التقريب : ص 136 ، الإصابة : 213/1 ، الاستيعاب : 221/1 ، التهذيب : 42/2 ، التراث : 120/1 .

(*) كتب على هامش نسخة «س» /ق 80 أ/ ما يلي : « مثله خ » .

● **الحكم على سند الحديثين (42 ، 43) :**

حديث علي موقوف له حكم المرفوع ، وإسناده ضعيف لضعف أكثر من راوٍ في سنده ، لكن له شاهد من حديث جابر بن عبد الله (انظر : رواية البخاري التالية ، ح (44 ، 45)) فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

وحديث جابر أيضاً موقوف له حكم المرفوع ، وهو ضعيف أيضاً لحال شريك ، وبمتابعاته وشواهده يرتقي إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

والحديث صحيح من طريق آخر . أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح : 166/1) في كتاب الجهاد / باب التسبيح إذا هبط وادياً . ح (2993) ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن حصين بن عبد الرحمٰن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهما ، قال : « كنّا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا » . وأخرجه أيضاً في باب التكبير إذا علا شرفاً . ح (2994) قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عديٍّ ، عن شعبة ، عن حصين ، عن سالم ، به ، بلفظ : « كنا إذا صعدنا كبرنا ، وإذا تصوّبنا سبحنا » .

(2) إسماعيلُ بنُ إسحاقَ بنِ إسماعيل بنِ حمادِ بنِ زيدِ بن دِرْهمٍ ، أبو إسحاقَ الأزديُّ ، قال ابن حجر : عالم ، متقن ، فقيه على مذهب مالك (199 ـ 282 هـ) .

(3) محمدُ بنُ كثيرٍ العَبْدِيُّ البصريُّ ، أبوعبدِ الله ، قال ابن حجر : ثقة ، لم يُصب من ضعفه ، من كبار العاشرة (ت : 223 هـ) ، وله تسعون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 504 ، روى عن أخيه سليمان ، وكان أكبر منه بخمسين سنة ، وعنه : البخاري ، وأبو داود ، والبغوي بواسطة . اهـ . الثقات : 77/9 ـ 78 ، الجرح : 70/8 ، التهذيب : 417/9 ، 418 .

(4) سليمانُ بنُ كثيرٍ العبديُّ ، البصريُّ ، أبو داود ، وأبو محمد . قال ابن حجر : لا بأس به في غير الزهري ، من السابعة (ت : 233 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 254 . روى عنه : أخوه محمد بن كثير، وروى عن حصين بن عبد الرحمن . اهـ . الجرح : 138/4 ، التهذيب : 215/4 .

. . . . . عن حُصَيْنِ بنِ عبدِ الرحمٰن[1] ، عن أبي وائلٍ[2] ، وسالمِ بنِ أبي الجَعْدِ[3] ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللّه ، (رضي اللّه عنهما) ، قال : (كُنَّا إذا صَعِدْنا كَبّرنا ، وإذا هَبَطْنَا سَبَّحْنا) .

---

(1) حصين بن عبد الرحمٰن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة ، تغيّر بأخرة (ت : 136 هـ) ترجمته في الحديث السابق .

(2) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفيُّ ، قال ابن حجر : ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 268 ، وانظر : الجرح : 371/4 ، ط ابن سعد : 96/6 ، 180 ، ت ابن معين : 258/2 ، التهذيب : 361/4 .

(3) سالم بن أبي الجعد ، رافع الغطفاني الأشجعي ، مولاهم الكوفي ، ثقة ، كان يرسل كثيراً . ترجمته في الحديث السابق .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : سليمان بن كثير لا بأس به في غير الزهري ، وسائر رجاله ثقات ، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم . وهو حديث موقوف له حكم الرفع . وقال الزبيدي : وأخرج البخاري والنسائي ، والمحاملي من طريق سالم بن أبي الجعد ، عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : فذكر مثله . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 652/2 .

والحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح : 166/6 ، 167) في كتاب الجهاد / باب التسبيح إذا هبط وادياً . ح (2993) ، وفي باب التكبير، إذا علا شرفاً ح (2994) بسنده في الروايتين عن حصين بن عبد الرحمن ، به ، مثله في الرواية الأولى . وفي الرواية الثانية ، قال : « . . . . وإذا تصوبنا سبحنا » . وتصوّبنا : انحدرنا ، والتصويب : النزول .

وابن خزيمة أيضاً في صحيحه : 149/4 ح (2562) من طريق حصين ، به ، بلفظ حديث الباب ، والدارمي في سننه : 288/2 ، في كتاب الاستئذان / باب ما يقول عند الصعود والهبوط بسنده عن حصين ، به ، بلفظ حديث الباب . والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 367 . ح (542) قال : أخبرنا محمد بن العلاء ، أخبرنا ابن إدريس . وأخبرنا أحمد بن حرب ، حدثنا ابن فضيل ، عن حصين ، به ، بلفظ حديث الباب ، والطبراني في الدعاء له : 1196/2 ح (851) بسنده عن حصين ، به ، مثله . وفي الأوسط : (7/2 أ) من طريق آخر عن حصين ، به ، بلفظ : « كنا إذا علونا الثنية كبرنا ، وإذا هبطنا سبّحنا » . والثنية : الطريق العالي في الجبل . وقيل : أعلى المسيل في رأسه . اهـ . النهاية : 226/1 . قال الزبيدي : وأخرجه أحمد بن عثمان الدقاق في خبر به ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضل ، عن سالمٍ الأفطسِ ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر ، مثله . وأخرجه الدارمي ، عن أحمد بن يونس ، عن أبي زبيد ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، مثله . اهـ . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين الدين : 1308/3 .

45 ــ 6 حدّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ[1] ، قال : حدَّثنا رَوْحٌ[2] ، قال : حدَّثنا أَشْعَثُ[3] ، عن الحَسَنِ[4] ، عن جابر بن عبد اللّه ، (رضي اللّه عنهما) ، قال : كنا نسافر / مع (رسول اللّه)(*) ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) فإذا صعدنا كبّرنا ، (وإذا هبطنا سَبَّحْنا)(**) . [ش 80 أ]

---

(1) يعقوبُ بنُ إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي مولاهم أبو يوسف الدَّوْرَقيُّ . ثقة (166 ـ 252 هـ) .

(2) روحُ بنُ عُبادة بنِ العلاء بن حسانَ القيسيُّ ، أبو محمدٍ البصريُّ ، ثقة ، فاضل ، له تصانيف . ترجمته في ح (13) .

(3) أشعث بن عبد الملك الحُمْرَانيُّ ـ بضم المهملة ـ أبو هانىء البصريُّ ، منسوبٌ إلى حُمرانَ مولى عثمانَ بنِ عفانَ ، قال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، من السادسة (ت : 142 هـ) . خت 4 . اهـ . التقريب : ص 113 ، وانظر : تهذيب الكمال : 3/277ـ 286 ، الثقات : 6/62 ، التهذيب : 1/357 ـ 359 .

(4) الحسنُ بنُ أبي الحسن ، أبو سعيدٍ البصريُّ ، قال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور وكان يرسل كثيراً ، ويدلس من المرتبة الثانية (ت : 110 هـ) . ترجمته في ح (35) .

(*) من نسخة «ش» ، وفي نسخة «ظ» : « النَّبيّ » .

(**) ما بين القوسين من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « وإذا سبحنا صوبنا » .

وهذا ذهول من الناسخ حيث قلب المتن ، والصواب ، والله أعلم ، : « وإذا صوّبنا سبحنا » ويشهد لذلك رواية البخاري المذكورة في الحديث السابق ، فارجع إليها .

● **الحكم على سند الحديث :**

حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات . وقد ذكره الزبيدي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 3/1308 ، قال : قال المحاملي في الدعاء : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، فساقه سنداً ومتناً ، ثم قال : وأخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن الحارث ، عن الأشعث ، به . . الخ . اهـ . قال ابن علان : ووقع عند النسائي في الكبرى التصريح برفعه ولفظ روايته عن جابر : كنا نسافر مع رسول الله ، ﷺ ، فإذا صعدنا كبرنا ، وإذا هبطنا سبحنا . اهـ . الفتوحات الربانية : 5/139 . قلت : وكذلك في روايته في عمل اليوم والليلة . ص (243) ج(216) .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند : 3/333 ، قال : ثنا روحٌ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 243 . ح (516) قال : حدثنا عبدان ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، ثنا حفصُ بنُ غياثٍ ، كلهم عن أشعث بن عبد الملك ، به ، مثله في رواية أحمد وابن السني ، وفي رواية النسائي : « وإذا انحدرنا سبحنا » . قال النسائي : الحسن ، عن جابرٍ صحيفة وليس بسماع . اهـ . ص 367 . قلت : هو مدلس احتمل العلماء تدليسه .

● **فقه الأحاديث (42 ، 43 ، 44) :** أفادت الأحاديث ما يلي :

1 ــ استحباب التكبير عند صعود مرتفع . =

46 ــ 7 حدّثنا أبو بكرِ بنُ صَالحٍ[1] ، قال : حدثنا القَعْنَبِيُّ[2] ، قال : حدثنا حَمَّادٌ[3] ، عَنْ ثابتٍ(*)[4] ، قال : قال رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) : «اللّهُمَّ لا سَهْلَ إلا ما جعلته سهلاً ، وأَنْ تجعلَ الحزن إن شِئْتَ سهلاً » .

لم يذكر فوق ثابتٍ في الإسناد / . [ظ ثامن ب]

= 2 ــ استحباب التسبيح عند النزول .

قال الحافظ ابن حجر : « ومناسبة التكبير عند الصعود إلى المكان المرتفع أنّ الاستعلاء والارتفاع محبوب للنفوس لما فيه من استشعار الكبرياء ، فشرع لمن تلبس به أن يذكر كبرياء الله تعالى ، وأنه أكبر من كل شيءٍ ، فيكبره ليشكر له ذلك ، فيزيده من فضله ، ومناسبة التسبيح عند الهبوط لكون المكان المنخفض محل ضيق ، فيشرع فيه التسبيح لأنه من أسباب الفرج ، كما وقع في قصة يونس ، عليه السّلام ، حيث سَبَّح في الظلمات ، فنُجِّي من الغم . اهـ . فتح الباري : 225/11 .

(1) محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي ، أبو بكر الأنماطي ، لقبه كيلجه . ثقة ، حافظ (ت : 271 هـ) .

(2) هو عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبٍ القعنبيُّ ، الحارثيُّ ، أبو عبد الرحمن البصري ، أصله من المدينة وسكنها مدة ، قال ابن حجر : ثقة ، عابد ، كان ابن معين ، وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً ، من صغار التاسعة (ت : 221 هـ) بمكة . خ م د ت س . اهـ . التقريب : ص 323 . وانظر : التاريخ : 212/5 ، الجرح : 181/5 ، الثقات : 353/8 ، التهذيب : 31/6 ـ 33 .

(3) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة بن أبي صخرة ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت (ت : 177 هـ) . ترجمته في ح (6) .

(*) كتب في نسخة «ظ» فوق كلمة « ثابت » صح .

(4) ثابت بن أسلم البُناني ـ بضم الموحدة ونونين ـ أبو محمدٍ المصريُّ . ثقة ، عابد . ترجمته في ح (39) .

● **الحكم على سند الحديث :**

حديث مرسل صحيح ، رجال إسناده ثقات .

وقد أخرج الحديث متصلاً مرفوعاً الإمام ابن حبان في صحيحه (الإحسان : 160/2 ، 161) ح (970) ، قال : أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، قال : حدثنا سهيل بن حماد ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن ثابت ، عن أنسٍ (رضي الله عنه) أن رسول الله ، ﷺ ، قال مثله ، غير أنه قال : « وأنت تجعل الحزن . . . » الخ .

وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 171 ح (351) قال : أخبرني محمد بن هارون بن المجدر ، حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا حمادُ بنُ سلمة ، به ، مثله .

● **غريب الحديث :**

الحَزْن هنا : ما غلظ من الأرض ، والجمع : حزون ، ومنها : حزونة . والحزن : المكان الغليظ ، وهو الخشن ، والحزونة : الخشونة .

لسان العرب : 861/2 ، 862 (حزن) ، مختار الصحاح : ص 134 .

6 ـ بـــاب ما يَدْعُو إذا أَشْرفَ على المنزل يُريدُ دُخُولَهُ

47 ــ 1 حدثنا الحسنُ بنُ محمـدٍ[1] ، والعباسُ بنُ محمدٍ[2] ، وإبراهيمُ بنُ هانىءٍ[3] ، قالوا : حدثنا سعدُ بنُ عبدِ الحميدِ[4] ، قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بنُ أبي الزِّنادِ[5] ، عن مـوسى بنِ عُقْبَةَ[6] ، عن عـطاءِ بنِ أبي مروانَ[7] ، عن أبيـه[8] ، أن

---

(1) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني . ثقة (ت : 260 هـ أو قبلها) .

(2) العباس بن محمد بن حاتم بن واقدٍ الدوريُّ ، أبو الفضل البغداديُّ ، ثقة ، حافظ (ت : 271 هـ) .

(3) إبراهيمُ بن هانىء ، أبو إسحاق النيْسابوري : ثقة ، فاضل (ت : 265 هـ) .

(4) سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن الحكم الأنصاري ، أبو معاذ المدني ، نزيل بغداد . قال ابن حجر : صدوق ، له أغاليط ، من كبار العاشرة (ت : 219 هـ) . ت س ق . اهـ . التقريب : ص 231 . وانظر : التاريخ : 61/4 ، الجرح : 92/4 ، التهذيب : 61/4 ، وفيه : « روى عن ابن أبي الزناد ، وهو أحد من سمع الموطأ من مالكٍ . وعنه : عباس الدوري ، وغيره » . اهـ .

(5) عبد الرحمن بن أبي الزناد : عبد الله بن ذكوان المدني ، مولى قريش . روى عن أبيه ، وهشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، وخلق . قال ابن حجر : صدوق ، تغيّر حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً ، من السابعة ، ولي خراج المدينة فَحُمِدَ (ت : 174 هـ) وله أربع وسبعون سنة . خت م 4 . اهـ . التقريب : ص 340 . قال علي بن المديني : « ما حدثه بالمدينة فهو صحيح ، وماحدّث ببغداد أفسده البغداديون » . اهـ . الكواكب النيرات : ص 477 ، 478 . وانظر : التاريخ : 315/5 ، الجرح : 252/5 ، تاريخ بغداد : 228/10 ، الميزان : 575/2 ، الكاشف : 164/2 ، التهذيب : 170/6 ـ 173 ، الضعفاء للنسائي : ص 296 .

(6) موسى بن عُقبة بن أبي عَيَّاشٍ ـ بتحتانية معجمة ـ الأسدي ، مولى آل الزبير . قال ابن حجر : ثقة ، فقيه في المغازي ، من الخامسة ، لم يصحّ أن ابن معين ليّنه (ت : 141 هـ) وقيل بعد ذلك . ع . اهـ . التقريب : ص 552 . وانظر : التاريخ : 292/7 ، الجرح : 154/8 ، الثقات : 404/5 ، ط ابن سعد : 340/7 ، تذكرة الحفاظ : 148/1 .

(7) عطاء بن أبي مروان الأسلميُّ ، أبو مصعبٍ المدنيُّ ، نزيل الكوفة ، واسم أبيه : سعيد ، وقيل : عبد الرحمن ، قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين (ومائة) . س . اهـ . التقريب : ص 392 . وانظر : التاريخ : 471/6 ، الجرح : 337/6 ، ت ابن معين : 405/2 ، التهذيب : 211/7 .

(8) أبوه : أبو مروان الأسلمي ، اسمه : مُغِيث ـ بمعجمة مثلثة ، وقيل : بمهملة ، ثم مثناة مشددة ، ثم =

عبدَ الرحمٰن بنَ (مُغيث)(*) الأَسْلَمِيَّ[1] ، حـدَّثَهُ ، قـال : قال كَعْبٌ[2] : مـا أتى محمدٌ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، قريةً يريدُ دخولَها إلا قـال (حين يراهـا)(**) : « اللّهُمَّ ربَّ السمٰواتِ (السبع)(**) وما أَظْلَلْنَ ، ورَبَّ الأَرَضين السبعِ وما أَقْلَلْنَ ، ورَبَّ الشياطينِ وما أَضْلَلْنَ ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَيْنَ ، فإنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذه القريةِ ، وخَيْرَ أَهْلِها ، ونعوذُ بِكَ مِن شَرِّها ، وشَرِّ أَهْلِها ، وشَرِّ ما فيها » .

قال : وقال كَعْبٌ : إنَّ صُهَيباً[3] حَدَّثَهُ هٰذا الدُّعَاءَ عن رسولِ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، قال : وقال كَعْبٌ : إنَّها كانت دعوةَ دَاوُدَ ، عليه السّلام ، حينَ يَرَىٰ العَدُوَّ .

= موحدة ـ وقيل : اسمه سعيد ، وقيل : عبد الرحمن ، له صحبة إلا أن الإسناد إليه بذلك واهي ، وهو والد عطاء بن أبي مروان المدني . س . اهـ . التقريب : ص 672 ، وانظر : الجرح : 445/9 ، الثقات : 585/5 ، وفيها : يروي عن أبي ذر ، وعنه : ابنه عطاء بن أبي مروان . التهذيب : 230/2 .

(*) من نسخة «ش» ، وفي نسخة «ظ» : « معتب » بالمهملة وبالمثناة من فوق .

(1) عبد الرحمن بن مغيث ـ بمعجمة مكسورة ، وآخره مثلثة ، وقيل : بمهملة مفتوحة ، ومثناة مثقلة ، ثم موحدة : مُعَتِّب . قال ابن ماكولا : حدث عن كعب الأحبار ، عن صهيب ، عن النبي ، ﷺ ، في الدعاء . روى حديثه عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عنه . كذلك ذكره عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء كذلك ، ذكره الدارقطني . اهـ . وقال ابن المديني : عبد الرحمن بن مغيث لا يعرف إلا في هذا الحديث . اهـ . وقال ابن حجر : مجهول ، من السادسة . س . اهـ . التقريب : ص 350 ، وانظر : الجرح : 287/5 ، التهذيب : 275/6 ، 276 ، الإكمال لابن ماكولا : 216/7 .

(2) كعب بن ماتع الحميري ـ أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأحبار ـ . قال ابن حجر : ثقة ، من الثانية ، مخضرم ، كان من أهل اليمن ، فسكن الشام . مات في آخر خلافة عثمان ، وقد زاد على المائة ، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه ، وله في مسلم رواية لأبي هريرة ، عنه ، من طريق الأعمش ، عن أبي صالح . خ م د ت س نق . اهـ . التقريب : ص 461 . وانظر : الجرح : 161/7 ، التاريخ : 223/7 ، ط ابن سعد : 445/7 ، التهذيب : 438/8 .

(**) ما بين القوسين من «ظ» وسقط من «ش» .

(3) صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو ، أبو يحيى الرومي المتوفى سنة 38 هـ ، صحابي ، شهد بدراً ، والمشاهد بعدها . الثقات : 193/3 ، الإصابة : 195/2 ، الاستيعاب : 174/2 .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده ضعيف لضعف بعض رواته .

والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 368 ح (545) قال : أخبرنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، به ، مثله سواء . وقال أبو عبد الرحمن : حفص بن ميسرة : لا بأس به ، وعبد =

48 ــ 2 حدثنا الحسنُ بنُ مكرم البزار[1] ، قال : حدثنا خالدُ بنُ القاسمِ[2] ،

= الرحمن بن أبي الزناد ، ضعيف خالفه عبد الرحمن بن أبي الزناد . اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر : « ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، فزاد في السند رجلاً قبل كعب ، قال : عن موسى ، عن عطاء ، عن أبيه أن عبد الرحمٰن بن مغيث الأسلمي حدث قال : قال كعب . . . فذكر الحديث بطوله . أخرجه النسائي وأشار إلى ضعف زيادة عبد الرحمن في هذا السند ، وكلام ابن حبان يقتضي أن الزيادة في الصفة ، فإنه قال في الطبقة الثالثة من الثقات : (7/89 ، 90) : أبو مروان والد عطاء اسمه : عبد الرحمن بن مغيث ، روى عن كعب ، وروى عنه ابنه عطاء ، فعلى هذا كان في الأصل : عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه عبد الرحمن بن مغيث . وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن أبي مغيث أن رسول الله ، ﷺ ، أشرف على خيبر ، فقال لأصحابه : قفوا ، ثم قال : اللهم رب السموات السبع وما أظللن . . . فذكر الحديث ، قال الحافظ بعد أن خرجه : أخرجه النسائي ، وأخرجه الطبراني ، ووقع في روايته ، وقال لأصحابه : « قفوا ، وأنا فيهم . . . » وهذا يدل على صحبة أبي مغيث ، فكان الحديث عند أبي مروان بسندين هذا والماضي ، وهو كعب ، عن صهيب ـ كما في الروايات التي عندنا رقم (47) ، (48) ، (49) ، (50) ـ وجاء الحديث من وجه آخر عن أبي مروان ، قال فيه : عن أبيه ، عن جده ، رضي الله عنه ـ في هذا الجزء حديث رقم (51) ـ قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، إلى خيبر حتى إذا كنا قريباً ، وأشرفنا عليها ، فقال للناس : « قفوا » ، فوقفوا ، فقال : « اللهم رب السموات السبع ، وما أظللن . . . » فذكر الحديث مثل اللفظ الأول إلا الرياح ، وزاد في آخره : « أقدموا بسم الله » . قال الحافظ بعد أن أخرجه كذلك من طريقين : هكذا أبو مروان عبد الرحمن بن مغيث ، عن أبيه مغيث ، عن جدّه غير مسمى ، وكأنه المذكور قبل ، وهو أبو مغيث بن عمرو ، فيصير هكذا : أبو مروان عبد الرحمن بن مغيث ، عن أبيه مغيث ، عن جده أبي مغيث وعلى ما هنا يكون سقط قوله : عن أبيه من الرواية التي قبل هذه الرواية ـ قلت : أي : رواية أبي إسحاق ـ اهـ .

ومدار هذا الحديث على أبي مروان المذكور ، وقد اختلف فيه ، وفيه اختلاف متباين ، فذكره الطبري في الصحابة ، وذكر أخباراً مرفوعة وموقوفة تدل على ذلك . منها قوله : كنت عند النبي ، ﷺ ، فجاء ماعز بن مالك . . . الحديث . لكنها كلها من رواية الواقدي ، وذكره الأكثر في التابعين ، وعلى رواية النسائي لا يعرف ، وذكره ابن حبان في أتباع التابعين وعلى القول الأول فيكون روايته عن كعب الأحبار من رواية الصحابي ، عن التابعي ، وهي قليلة ، واختلف في ضبط أبي مغيث بن عمرو ، فقيل : بفتح المهملة ، وبعدها فوقية مشدّدة ، بعدها موحدة ، وقيل : بكسر المعجمة ، وسكون التحتية بعدها مثلثة ، وهذا أرجح ، والله أعلم . اهـ . الفتوحات الربانية : 5/155 ، 156 . وانظر : تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 2/647 ، 648 ، الإكمال لابن ماكولا : 7/216 .

(1) الحسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي البزار . ثقة (182 ـ 274 هـ) .

(2) خالد بن القاسم ، أبو الهيثم المدائني ، سمع الليث بن سعد ، وإسماعيل بن جعفر ، وحماد بن زيد ، وكان قد صحب الليث بن سعد من بغداد إلى مكة ، وخرج معه أيضاً إلى مصر ، فكان يروي عنه الكثير . حدث عنه : الحسن بن مكرم ، والحارث بن أبي أسامة ، وغيرهما . قال أحمد : لا أروي عنه شيئاً ، =

قال : حدثنا عبدُ الرحمٰن بنُ أبي الزِّنادِ[1] ، وسليمانُ بنُ بلالٍ[2] ، كلاهما عن موسى بنِ عُقْبَةَ[3] ، عن عطاءِ بنِ أبي مروانَ[4] ، عن أبيه[5] ، قال : حدثني كعبٌ الحِبْرُ[6] ، قال : حدثنا صُهَيْبٌ[7] ، (رضي اللّه عنه) ، قال : كانَ رسولُ اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إذا دخلَ مدينةً ، أو قَرْيَةً ، قال : « اللّهُمَّ ربَّ السمٰواتِ ومَنْ فيهنَّ ، وما أظلَلْن ، وربَّ الأَرَضين / السبعِ ومَنْ فيهِنَّ ، وما أَقْلَلْنَ ، ورَبَّ البحارِ وما [ش 80ب] جَرَيْنَ ، ورَبَّ الرِّياحِ / وما ذَرَيْنَ أَسألُكَ مِنْ خَيْرِها ، وخَيْرِ أهْلِها ، وأعوذُ بِكَ مِنْ [ظ 9أ] شَرِّها ، وشَرِّ أَهْلِهَا » .

49 ــ 3 حدّثناه عبدُ اللّه بنُ شَبيبٍ[8] ، قال : حدثني إسماعيلُ[9] ـ يعني : ابنَ

= وقال يعقوب بن شيبة : صاحب حديث ، متقن ، وقال البخاري : متروك ، تركه عليٌّ والناس ، وقال مسلم بن الحجاج ، والنسائي : متروك الحديث . وقال زكريا الساجي : أجمع أهل الحديث على ترك حديثه (ت : 241 هـ) . قلت : متروك الحديث . انظر : التاريخ : 167/3 ، الصغير : 318/2 ، الجرح : 347/3 ، تاريخ بغداد : 301/8 ـ 303 .

(1) عبد الرحمن بن أبي الزناد ، صدوق ، تغير حفظه لما قدم العراق . ترجمته في الحديث السابق .

(2) سليمانُ بنُ بلالٍ التيميُّ مولاهم ، أبو محمد ، أو أبو أيوب المدنيُّ . قال ابن حجر : « ثقة من الثامنة » (ت : 177 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 250 ، وانظر : التاريخ : 4/4 ، الجرح : 103/4 ، ط ابن سعد : 420/5 ، التهذيب : 175/4 .

(3) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، ثقة ، فقيه في المغازي . ترجمته في الحديث السابق .

(4) عطاء بن أبي مروان الأسلمي ، أبو مصعب المدني ، ثقة ، ترجمته في الحديث السابق .

(5) هو عبد الرحمن بن مغيث ، انظر ترجمته في ح (47) وكذلك ما ذكرته عن اختلاف العلماء في اسم أبي مروان في الحكم على سند الحديث المذكور رقم (47) .

(6) كعب بن ماتع الحميري ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، ثقة ، ترجمته في الحديث السابق .

(7) صُهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو ، أبو يحيى الرومي ، صحابي . ترجمته في الحديث السابق .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده ضعيف جداً فيه : خالد بن القاسم متروك الحديث .

(8) عبد الله بن شبيب ، أبو سعيد الربعي . إخباري علامة ، لكنه واه .

(9) إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامرٍ الأصبحيُّ ، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني ، قال ابن حجر : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة (ت : 226 هـ) . خ م د ت ق . اهـ . التقريب : ص 108 ، وانظر : الثقات : 99/8 ، التهذيب : 310/1 .

أُوَيْس ـ قال : حدّثني عبدُ اللّه بنُ وَهْبٍ [1] ، عن حفصِ بنِ مَيْسَرَةَ [2] ، عن موسى ابنِ عُقْبَةَ[3] عن عطاء بن أبي مروانَ[4]، عن أبيه[5] أَنَّ كعبَ الأَحبارَ[6] حَدَّثَهُ أنَّ صُهَيْباً[7] حَدَّثَهُ أن رسولَ اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، لم يكن يَرىٰ قريةً يريدُ دخولَها إلا قالَ حين يراها : « اللّهُمَّ رَبَّ السمٰواتِ السَّبْعِ وما أَظْلَلْنَ ، ورَبَّ الأَرضين السبع وما أَقْلَلْنَ ، ورَبَّ الشياطين وما أَضْلَلْنَ ، ورَبَّ الرِّياح وما ذَرَيْنَ ، فإنَّا نَسْأَلُكَ خيرَ هٰذه القريةِ ، وخَيْرَ أَهْلِها ، ونعوذُ بك مِنْ شَرِّها ، وشَرِّ أَهْلِها ، وشَرِّ ما فيها » .

---

(1) عبد الله بنُ وهب بنِ مسلمٍ القرشيُّ مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، صاحب مالكٍ . قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، عابد ، من التاسعة (ت : 197 هـ) وله ثنتان وسبعون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 328 . وانظر : التاريخ : 218/5 ، الجرح : 189/5 ، تاريخ خليفة : ص 197 ، الثقات : 346/8 ، العبر : 251/1 ، الميزان : 521/2 ، طبقات الحفاظ : ص 132 ، السير : 223/9 .

(2) حفص بن ميسرة العقيليُّ ـ بالضم ـ أبو عمر الصنعاني ، نزيل عسقلان . قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، من الثامنة (ت : 181 هـ) . خ م مد س ق . اهـ . التقريب : ص 174 . وانظر : التاريخ : 369/2 ، الجرح : 187/3 ، المعرفة : 376/3 ، تهذيب الكمال : 73/7 ـ 77 ، التهذيب : 419/2 .

(3) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي . ثقة ، فقيه في المغازي . ترجمته في ح (47) .

(4) عطاء بن أبي مروان الأسلميُّ ، أبو مصعب المدني . ثقة . ترجمته في ح (47) .

(5) أبو مروان الأسلمي ، والد عطاء : اسمه مغيث أو معتب . ترجمته في ح (47) وقال ابن حجر : عبد الرحمن بن مغيث . انظر الكلام على الحكم على سند حديث (47) وانظر : الفتوحات الربانية : 155/5 ، 156 .

(6) كعب بن ماتع الحميري . ثقة . ترجمته في ح (47) .

(7) صُهيب بن سنان الرومي ، صحابي . ترجمته في ح (47) .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : عبد الله بن شبيب الربعي واه ، وإسماعيل بن أبي أويس صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، والحديث بهذا السند ضعيف جداً ، والله أعلم .

والحديث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه : 150/4 ح (2565) ، قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابنُ وهب ، به ، مثله . والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 368 . ح (544) قال : أخبرني عمرو بن سواد بن الأسود، والحاكم في المستدرك : 446/1 ، 100/2 ، 101 ، قال : حدثنا أبو العباس بن محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قالا : أنبأ ابن وهب ، به ، مثله . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، فقال : صحيح . قلت : وهو كما قالا . اهـ . والبيهقي من طريق =

50 ــ 4 حدثناه الرّمادي[1] ، قال : حدّثنا سُوَيْدٌ[2] ، قال : حدثنا حفصُ بنُ مَيْسَرَة[3] ، عن موسى بنِ عُقْبَةَ[4] ، عن عطاء[5] بن أبي مروان[6] ، عن أبيه[7] ، أن كعباً حلف بالذي فَلَقَ البحرَ لموسى أَنَّ صُهَيْباً[8] حَدَّثه أنَّ رسولَ اللَّهِ، صلّى اللَّه عليه (وسلّم) ، لم يَرَ قَرْيةً (يُريدُ دُخولَها)[*] إلّا قال . . . ثم ذكر نحوه .

= الحاكم في السنن الكبرى : 252/5 كتاب الحج / باب ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن ، وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنا ابن وهب ، به ، مثله . وقال البيهقي : « وذكر أبيه سقط من رواية أبي زكريا ، وأبي بكر ، وهو في رواية أبي عبد الله الحافظ ، وهو فيه ، فقد رواه ابن أبي أويس عن ابن وهب كذلك » . وقال سعيد ـ قلت : صوابه : سعد . انظر ترجمته في ح (47) ـ ابن عبد الحميد ، عن ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن مغيث ، عن كعب ، عن صهيب . وروي ذلك من وجه ضعيف عن أبي مروان الأسلمي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : خرجنا مع النبيِّ ، ﷺ ، إلى خيبر ، فذكر نحوه . اهـ كلامه .

قلت : الرواية الأخيرة التي أشار إليها البيهقي عندنا في هذا الجزء ح (50) .

قال ابن علان : قال الحافظ بعد تخريجه : حديث حسن أخرجه النسائي وابن خزيمة ، وابن حبان ـ قلت : روايته ليست من طريق ابن وهب . انظرها في تخريج ح (50) ـ والحاكم من رواية عبد الله بن وهب ، عن حفص بن ميسرة . اهـ . الفتوحات الربانية : 154/5 .

(1) هو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي ، أبو بكر . ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(2) سويد بن سعيد بن سهلٍ الهرويُّ الأصل ، ثم الحدثّاني ـ بفتح المهملة والمثلثة ـ ويقال : الأنباري ـ بنون موحدة ـ أبو محمد ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول ، من قدماء العاشرة (ت : 240 هـ) وله مائة سنة . م ق . اهـ . التقريب : ص 260 . روى عن حفص بن ميسرة الصغاني ، وعنه : أبو القاسم البغوي : والباغندي وغيرهما . الجرح : 240/4 ، الصغير : 373/2 ، كتاب المجروحين والضعفاء : 352/1 ، تاريخ بغداد : 228/9 ـ 232 ، التهذيب : 272/4 ، طبقات الحفاظ : ص 198 ، 199 ، تذكرة الحفاظ : 454/2 ، 455 ، الميزان : 248/2 ، 251 ، السير : 410/1 ـ 420 .

(3) حفص بن ميسرة العقيلي ، أبو عمر الصنعاني . ثقة ربما وهم . ترجمته في الحديث السابق .

(4) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، ثقة ، فقيه في المغازي . ترجمته في ح (46) .

(5) عطاء بن أبي مروان الأسلمي ، أبو مصعب المدني ، ثقة ، ترجمته في ح (47) .

(6) أبو مروان الأسلمي ، والد عطاء . انظر ترجمته في ح (47) وقول ابن حجر في الكلام على سند الحديث ، في الحديث المشار إليه سابقاً .

(7) كعب بن ماتع الحميري ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، ثقة . ترجمته في ح (47) .

(8) صهيب بن سنان بن مالك ، أبو يحيى الرومي ، صحابي . ترجمته في ح (47) .

(*) ما بين القوسين سقط من نسخة «ش» . =

51 ــ 5 حدّثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجبارِ بنِ محمد[1] ، قال : حدّثنا يونُسُ ـ يعني : ابن بكير[2] ـ عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ الأنصاريّ[3] ، عن صالحِ بنِ

= ● الحكم على سند الحديث :

إسناده حسن . سويد بن سعيد بن سهل الهروي الحدثاني صدوق ، وسائر رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه : (الإحسان : 170/4) ح (2698) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 247 . ح (524) ، قالا : أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : ثنا ابن أبي السري ، قال : قرىء على حفص بن ميسرة ، وأنا أسمع ، قال : حدثني موسى بن عقبة ، به ، مثله . وقال الحافظ : وأخرجه ابن السني من طريق محمد بن أبي السري ، عن حفص بن ميسرة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه أن كعباً حلف بالله الذي فلق البحر لموسى . . . الحديث . الفتوحات الربانية : 154/5 ، 155 .

والخرائطي في مكارم الأخلاق ، قال : حدثنا علي بن داود القنطري ، نا محمد بن عبد العزيز الرملي ، نا حفص بن ميسرة ، به ، قال : « أشهد بالذي فلق البحر لموسى لسمعت صهيباً ، يقول : كان النبي ، ﷺ ، يقول إذا أراد نزول قرية : « اللهم رب السموات السبع . . . » الحديث » .

وأخرجه الطبراني في الدعاء له : 1190/2 . ح (838) قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العمري القاضي ، ثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، حدثني حفص بن ميسرة ، به ، مثله .

وأخرجه أيضاً في المعجم الكبير : 39/8 ح (7299) من هذا الطريق ، ومن طريق آخر ، قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العمري القاضي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، وثنا القاسم بن عباد الخطابي البصري ، ثنا سويد بن سعيد ، قالا : ثنا حفص بن ميسرة ، به ، مثله .

وقال الهيثمي في المجمع : 138/10 : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عطاء بن أبي مروان ، وأبيه ، وكلاهما ثقة » . اهـ .

والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 367 ح (543) من طريق آخر عن كعب الأحبار ، قال : أخبرنا محمد بن نصر ، حدثنا أيوبُ بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر ، عن سليمان ، عن أبي سهيل ابن مالك ، عن أبيه ، أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب ، وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله ، ﷺ ، من دار أبي جهم . وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأنْ صهيباً حدثني أن محمداً رسول الله ، ﷺ ، لم يَرَ قريةً يريد دخولها إلا قال حين يراها : اللهم رب السموات السبع وما أظللن . . . وذكرمثله .

قلت : يرتقي حديث الباب بمتابعاته إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

(1) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العُطَاردي ، أبو عمر الكوفي ، ضعيف . شيخ المحاملي . راجع البحث الذي سينشر تحت عنوان « المحاملي ومنهجه في الدعاء » .

(2) يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمال الكوفي . قال ابن حجر : صدوق يخطىء ، من التاسعة ، (ت : 199 هـ) . خت م د ت ق . اهـ . التقريب : ص 613 . وانظر : التاريخ : 411/8 ، الجرح : 236/9 ، الثقات : 651/7 ، ط ابن سعد : 399/6 ، التهذيب : 434/11 ـ 436 .

(3) إبراهيمُ بنُ إسماعيلُ بنِ مجمِّعٍ الأنصاريُّ ، أبو إسحاق المدني . قال ابن حجر : ضعيف ، من السابعة . =

كيسانَ[1]، عن أبي مروانَ الأسلميِّ[2]، عن أبيه[3]، عن جَدِّه[4]، (رضي اللّه عنه)، قال : خرجنا مع رسولِ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إلى خيبر حتى إذا كنا قريباً ،

= خت ق . اهـ . التقريب : ص 88 . وانظر : التاريخ : 271/1 ، الجرح : 84/2 ، الضعفاء للنسائي : ص 16 ، ت ابن معين : 6/2 ، التهذيب : 106/1 .

(1) صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد ، أو أبو الحارث . ثقة ، ثبت ، فقيه . ترجمته في ح (1) .

(2) عطاء بن أبي مروان الأسلمي . ثقة . ترجمته في ح (47) .

(3) أبوه : أبو مروان الأسلمي ، واسمه : مغيث ، وقيل : معتب ، وقيل : عبد الرحمن بن مغيث . ترجمته في ح (47) وانظر كلام ابن حجر في تخريج الحديث المشار إليه .

(4) جده هو أبو مغيث بن عمرو . انظر : الفتوحات الربانية : 155/5 . وانظر : تخريج حديث (47) . وانظر : التقريب : ص 675 وقابل مع ص 672 .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده ضعيف لضعف بعض رواته .

والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 369 ح (546) قال : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، حدثنا النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن أبي مغيث بن عمرو ، أن رسول الله ، ﷺ ، لما أشرف على خيبر قال لأصحابه : وأنا فيهم : « قفوا ، ثم قال : اللهم رب السموات وما أظللن . . . » نحوه . قال : وكان يقول لكل قرية دخلها .

وقال أيضاً في ص 369 . ح (547) أخبرني زكريا بن يحيى ، حدثنا عمر بن علي ، حدثنا عبد الله بن هارون ، حدثني أبي ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني من لا أتهم ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن أبي مغيث بن عمرو نحوه . قلت : سنده ضعيف لضعف هارون بن أبي عيسى الشامي ، قال ابن حجر : مقبول ، من الثامنة . س . اهـ . التقريب : ص 569 . قوله : « حدثني من لا أتهم » : لا يعتبر توثيقاً عند جمهور المحدثين . وأخرجه الطبراني في الكبير : 359 ح (902) من طريق محمد بن إسحاق ، عن مولى لهم ، عن عطاء ، به ، مثله .

قال الهيثمي : « رواه الطبراني ، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ ، وبقية رجاله ثقات » . اهـ .

وقال العلائي في جامع التحصيل : ص 391 : وهذا مرسل ، بل معضل رواه موسى بن عقبة وغيره عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، . . . وفي الحديث اختلاف كثير . اهـ . واستدل بالحديث على صحبة أبي مغيث . وأن الحديث عند عطاء بن أبي مروان بإسنادين هذا الإسناد (حديث الباب رقم 51) وإسناد آخر وهو كعب ، عن صهيب (حديث رقم 47 ، 48) . وقد اختلف في ضبط « مغيث » فبعضهم ضبطه معتِّب ـ بمثناة مشددة فوقية ـ وهو اختيار ابن عبد البر . قال في الاستيعاب : 181/4 : أبو معتبٍ بن عمرو . روى عن النبي ، ﷺ ، حديثاً في الدعاء إذا أشرف المسافر على القرية . رواه محمد بن إسحاق ، عمن لا أتهم ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن أبي معتب . وإسناده ليس بالقائم . اهـ . وذكره في الاستيعاب أيضاً : 453/3 فيمن اسمه مغيث . وانظر تخريج حديث رقم (47) .

وأشرفنا(*) عليها ، قال رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) للنّاسِ : « قِفُوا » ، فوقف الناسُ ، فقال : « اللّهُمَّ رَبَّ / السمٰواتِ السَّبْعِ وما أَظْلَلْنَ ، وربَّ الأَرضين السَّبْعِ وما أَقْلَلْنَ ، وربَّ الشياطين وما أَضْلَلْنَ ، فإنا نسألُكَ خيْرَ هٰذه القريةِ ، وخَيْرَ أَهْلِها ، وخَيْرَ ما فيها ، ونعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هٰذه القريةِ وشَرِّ أَهلْها ، وشَرِّ ما فيها . آقْدِمُوا بِسْمِ اللّهِ » . [ظ 9 ب]

52 ــ 6 حدثنا عبدُ اللّه بنُ شبيبٍ(1) ، قال : حدّثني يحيى بنُ إبراهيمَ(2) ، قال : وحدثني إسحاقُ بنُ جعفرِ بنِ محمدٍ(3) ، قال : حدثني محمدُ بنُ عبدِ اللّه بنِ عُبيدِ بنِ عُمَيرٍ(4) ، عن عامر بنِ عبدِ اللّه بنِ الزُّبَيرِ(5) ، عن أبي لُبَابَة بنِ عبدِ المنذر(6) ،

(*) من نسخة «ظ» وفي نسخة «ش» : « أو أشرفنا » تحريف من الناسخ والله أعلم . وانظر : الفتوحات الربانية : 155/5 .

(1) عبد الله بن شبيب ، أبو سعيد الربعي . إخباري ، علامة ، لكنه واه .

(2) يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن قُتَيْلَة ـ بقاف ومثناة مصغر ـ السّلميُّ ، أبو إبراهيم المدنيُّ . قال ابن حجر : صدوق ، ربما وَهِمَ ، من العاشرة . كن . اهـ . التقريب : ص 587 . وانظر : الثقات : 258/9 ، الجرح : 127/9 ، التهذيب : 174/11 .

(3) إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي الجعفري . قال ابن حجر : صدوق ، من التاسعة . ت ق . اهـ . التقريب : ص 100 (وهو زوج السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، رضي الله عنهم) . وانظر : الجرح : 215/2 ، الثقات : 111/8 ، التهذيب : 229/1) .

(4) محمد بن عبدِ الله بنِ عُبيد بن عمير الليثي المالكي . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال أبو داود : ليس بثقة ، وقال ابن جبلة : كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم من سوء حفظه ، فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته . قلت : هو متروك . انظر : التاريخ : 142/2 ، الصغير : 180/2 ، الجرح : 300/7 ، المجروحين : 257/2 ، الميزان : 590/3 ، اللسان : 217/5 .

(5) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو الحارث المدني . قال ابن حجر : ثقة ، عابد ، من الرابعة (ت: 121 هـ) . ع . اهـ . التقريب: ص 288 . وانظر: التاريخ : 448/6، الجرح: 325/6، ط ابن سعد (المتمم) : ص 110 ، ت ابن معين : 288/2 ، التهذيب : 74/5 .

(6) أبو لُبابة الأنصاري المدني ، اسمه : بشير ، وقيل : رفاعة بن عبد المنذر ، صحابي مشهور ، وكان أحد النقباء ، وعاش إلى خلافة عليٍّ ، ووهم من سَمّاه مروان . خ م د ق . اهـ . التقريب : ص 669 ، الإصابة : 168/4 ، الاستيعاب : 168/4 ، التهذيب : 213/12 .

أن رسول اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، لمّا أشرفَ على خَيْبَر ، قال : « اللّهُمَّ رَبَّ السمٰواتِ السَّبْعِ ، ورَبَّ الأَرَضين السبعِ ، أسألُكَ خَيْرَها ، وخَيْرَ ما فيها ، وأعوذُ بك مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما فيها ، آدْخُلوها على بركةِ اللّه ، (عزّ وجلّ)(*) .

53 ــ 7 حدّثنا محمدُ بنُ حَسَّانَ الأزرقُ[1] ، قال : حدَّثنا ابنُ مَهْدي(**)[2] ، عن سفيانَ[3] ، عن ابنِ جُحادَةَ[4] ، عن الشعبيِّ[5] ، عن ابنِ مسعودٍ ، (رضي اللّه

(*) زيادة من نسخة «ش» .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : شيخ المحاملي واه ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المالكي . متروك الحديث . فإسناده ضعيف جداً ، والله أعلم .

وقد أورد الهيثمي في مجمع الزوائد : 37/10 حديثاً عن أبي لبابة بن عبد المنذر ، أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا أراد دخول قريةٍ لم يدخلها حتى يقولَ : « اللّهُمَّ ربَّ السمٰوات السبع وما أظلت ، ورَبَّ الأَرَضين السبع وما أَقَلَّتْ ، ورَبَّ الرِّياح وما أذَرَّت ، وربَّ الشياطين وما أَضَلَّتْ إني أسألُك خيرَها ، وخيرَ ما فيها ، وأعوذ بك من شرِّها وشرِّ ما فيها » . وقال : رواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح . اهـ .

(1) محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق ، أبو جعفرٍ البغداديُّ ، التاجر ، ثقة (ت : 257 هـ) .

(**) في نسخة «ش» : « مهدي » وانظر التعليق التالي .

(2) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة (ت : 198 هـ) وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 351 . وانظر : التاريخ : 254/5 ، الصغير : 283/2 ـ 285 ، المعارف : ص 513 ، حلية الأولياء : 3/9 ـ 63 ، تاريخ بغداد : 240/10 ، الكاشف : 187/2 ، التهذيب : 279/6 .

(3) سفيانُ بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدالله الكوفي . قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما يدلس (من المرتبة الثانية ، طبقات المدلسين : ص 21) (ت : 161 هـ) ، وله أربع وستون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 244 . وانظر : التاريخ : 92/4 ، الجرح : 222/4 ، ت ابن معين : 211/2 ، ط ابن سعد : 371/6 ، تهذيب الأسماء واللغات : 222/1 ، تهذيب الكمال : 154/11 ـ 169 ، السير : 229/7 ـ 279 ، التهذيب : 111/4 .

(4) محمدُ بنُ جُحَادةَ ـ بضم الجيم ، وتخفيف المهملةِ ـ قال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة (ت : 131 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 471 . وانظر : التاريخ : 54/1 ، التهذيب : 92/9 ، 93 .

(5) عامر بن شراحيل الشعبي ـ بفتح المعجمة ـ أبو عمرو ، قال ابن حجر : ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل ، من الثالثة . قال مكحول : ما رأيت أفقه منه . مات بعد المائة . وله نحو من ثمانين سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 287 . وانظر : التاريخ : 450/6 ، الجرح : 322/6 ، ط ابن سعد : 245/6 ، ت ابن معين : 285/2 ، تهذيب الكمال : 28/14 ـ 41 ، التهذيب : 65/5 ـ 69 . =

عنه) ، أنَّه كان يقول : ـ أو يأمُرُ به ـ إذا أشرفَ على قريَةٍ : « اللّهُمَّ ربَّ السمٰواتِ وما أَظَلَّتْ ، ورَبَّ الأَرَضِين وما أَقَلَّتْ ، ورَبَّ الشياطينِ وما أَضَلَّتْ ، وربَّ الرِّياحِ وَمَا أَذْرَّت ، أَسْأَلُكَ خَيْرَها وخيرَ ما فيها ، وخَيْرَ أَهْلِها ، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما فيها ، وشَرِّ أَهْلِها » .

54 ــ 8 حدّثنا إبراهيمُ بنُ هانىءٍ[1] ، قال : حدّثنا أبو نُعَيْمٍ[2] ، قال : حدَّثنا عليُّ بنُ مالِكٍ[3] ، قال : حدّثنا الضّحاكُ[4] أنَّ عبدَ اللّهِ بنَ مسعودٍ كان إذا رُفِعَتْ له القريةُ ، قال حين يراها : « اللّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ القريةِ ، وخَيْرِ ما فِيها ، ونعوذُ بِكَ / مِن شَرِّها ، ومِنْ شَرِّ ما فيها ، اللهمّ لا تكتُبَنَّ علينا فيها (خطيئة)(*) (ولا)(**) إثماً . [ظ 10 أ]

= ● الحكم على سند الحديث :

حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1190/2 ح (839) قال : حدثنا مطلب بن شعيب الأزديُّ ، ثنا عبدُ الله بنُ صالحٍ ، حدثني الليثُ ، عن إسحاقَ بنِ أُسَيْدٍ ، عن أبي خالدٍ النخعي ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه أنه قال : كان رسول الله ، ﷺ . . . الحديث .

قال المحقق : إسناده ضعيف ، فيه إسحاق بن أسيد وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : 195/9 : عن إسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن ابنِ مسعودٍ موقوفاً نحوه . قال الهيثمي في المجمع : 138/10 : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود . اهـ .

(1) إبراهيم بن هانىء ، أبو إسحاق النيسابوري . ثقة ، فاضل (ت : 265 هـ) .

(2) هو الفضل بن دكين ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي . ثقة . ترجمته في ح (4) .

(3) علي بن مالك شيخ من أهل الكوفة ، يروي عن الضحاكِ بنِ مزاحم . وعنه : وكيع بن الجراح ، ومروان بن معاوية . الجرح : 203/6 ، الثقات : 456/8 .

(4) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم ، أو أبو محمد الخراساني ، قال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال ، من الخامسة ، مات بعد المائة . 4 . اهـ . التقريب : ص 280 . وانظر : الجرح : 458/4 ، ط ابن سعد : 300/6 ، الثقات : 480/6 ـ 482 ، وقال ابن حبان : « لقي جماعة من التابعين ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم » . اهـ . التهذيب : 453/4 .

(*) من نسخة «ش» ، وفي نسخة «ظ» : « خطية » .

(**) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « أو » .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده: **علي** بن مالك. ذكره أبو حاتم ، وابن حبان ، وسكتا عنه ، والضحاك بن مزاحم الهلالي ، صدوق كثير الإرسال . وهذا الحديث من مرسلاته حيث إنه لم يسمع أحداً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، كما قال ابن حبان ، وعليه فلم يسمع من عبد الله بن مسعودٍ ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 2/1190 ح (839) قال : حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن إسحاقَ بنِ أُسَيْد ، عن أبي خالد النخعي ، عن ابن مسعودٍ ، رضي الله عنه ، أنه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أراد دخول قرية ، قال : « اللهم ربَّ السماءِ وما أَظَلَّتْ ، ورَبَّ الأرضِ وما أقلت ، وربَّ الرياح وما ذرت ، ورب الشياطين وما أضلت ، أسألك خيرها ، وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم حبب إليَّ خيار أهلها ، وبَغِّضْ إليَّ شِرارَهم » .

قلت : إسناده ضعيف . إسحاق بن أسيد فيه ضعف . قاله ابن حجر في التقريب : ص 100 وأبو خالد النخعي . قال محقق كتاب الدعاء : لم أقف على ترجمته ، وله ذكر في شيوخ إسحاق بن أسيد . تهذيب الكمال : 82 . اهـ . قلت : ولم أظفر بترجمته أيضاً .

وأخرجه من حديث عائشة ، رضي الله عنها ، ابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 248 ح (527) قال : نوع آخر ـ حدثني عمر بن سهل ، ثنا عبد الله بن الفضل ، ثنا إسحاقُ بنُ البهلول ، ثنا إسحاق بن عيسى ، عن الحسن بن الحكم ، عن عيسى بن ميمون ، عن القاسم ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أشرف على أرضٍ يريد دخولها ، قال : اللهم إني أسألك من خير هذه الأرض ، وخير ما جمعت فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها . اللهم ارزقنا حماها ، وأعذنا من وَباها ، وحببنا إلى أهلها ، وحبب صالحي أهلها إلينا » . اهـ .

قال الحافظ ابن حجر : في سنده ضعف ، لكنه يعتضد بحديث ابن عمر فساق سنده إليه ، قال : عن النبي ، ﷺ ، قال : «إذا خرجتم من بلدكم إلى بلدٍ تريدونها، فقولوا : اللهم ربَّ السموات السبع وما أظلت ، فذكر مثل هذا الحديث الماضي أولاً ، لكن بالإفراد فيها ، وزاد : «ورب الجبال، أسألك خير هذا المنزل ، وخير ما فيه ، وأعوذ بك من شر هذا المنزل ، وشر ما فيه ، اللهم ارزقنا جناه، واصرف عنّا وباه ، وأعطنا رضاه ، وحببنا إلى أهله ، وحبب أهله إلينا». وفي سنده : من ضعف ، لكن توبع فرواه مبارك بن حسان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنا نسافر مع رسول الله ، ﷺ ، فإذا رأى قرية يريد دخولها ، قال : اللهم بارك لنا فيها ، ثلاث مرات ، اللهم ارزقنا جناها ، وجنبنا وباها ، وذكر بقية الحديث مثل حديث عائشة . . . الخ . اهـ . الفتوحات الربانية : 5/158 ، 159 . قلت : والحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى الحسن لِغَيْره ، والله أعلم .

7 - بـــاب ما يدعو إذا نزل المنزل

55 ــ 1 حدثنا إبراهيمُ بن هانىءٍ[1] ، قال : حدّثنا عبدُ اللّه بنُ صـالحٍ[2] ، قال : حدثني(*) الليثُ[3] ، قال : حدثني يـزيدُ بنُ أبي حبيبٍ[4] ، عن الحـارث بن يعقوب[5] ، أنَّ يعقوبَ بنَ عبدِ اللّه بن الأَشَجِّ[6] ، حدثه أنّه سمع بُسْرَ بنَ سعيدٍ[7] ،

---

(1) إبراهيم بن هانىء ، أبو إسحاقَ النيسابوري ، ثقة ، فاضل (ت : 265 هـ) .

(2) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني ، أبو صالح المصري . صدوق ، كثير الخطأ ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة . ترجمته في ح (7) قلت : روايته مقرونة برواية ثقة هو إبراهيم بن هانىء ، فضلاً عن أن روايته عن الليث ، وهو كاتبه .

(*) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « ثنا » . وهي اختصار « حدثنا » .

(3) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري . ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام مشهور . ترجمته في ح (7) .

(4) يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ المصريُّ ، أبو رجاء ، واسم أبيه : سويد ، واختلف في ولائه ، قال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، كان يرسل من الخامسة (ت : 128 هـ) وقد قارب الثمانين . ع . اهـ . التقريب : ص 600 . وانظر : التاريخ : 336/8 ، الجرح : 267/9 ، ط ابن سعد : 513/7 ، التهذيب : 318/11 ، وفيه : « روى عن الحارث بن يعقوب ، ويعقوب بن عبد الله الأشج وغيره » ، وعنه : ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب ، والمصريون وآخرون . اهـ . التراث : 548/1 .

(5) الحارث بن يعقوب بن ثعلبة ـ ويقال : ابن عبد الله ـ الأنصاري مولاهم ، المصري ، والد عمرو . قال ابن حجر : « ثقة ، عابد ، من الخامسة » (ت : 130 هـ) . عخ م ت س . اهـ . التقريب : ص 148 . وانظر : التاريخ : 285/2 ، الجرح : 93/3 ، ت عثمان : ص 95 ، التهذيب : 164/2 ، وفيه : « روى عن يعقوب بن عبد الله الأشج ، وغيره . وعنه ابنه عمرو ، ويزيد بن أبي حبيب ، والليث . وكان يعقوب أفضل من ابنه الحارث . وكان الحارث أفضل من ابنه عمر » . اهـ .

(6) يعقوب بن عبد الله الأشجّ ، أبو يوسف المدني ، مولى قريش . قال ابن حجر : ثقة ، من الخامسة (ت : 122 هـ) . عخ م ت س ق . اهـ . التقريب : ص 608 . وانظر : التاريخ : 391/8 ، الجرح : 209/9 ، ط ابن سعد : 309 ، التهذيب : 390/11 .

(7) بُسْرُ بنُ سعيد المدني العابد ، مولى ابن الحضرمي . قال ابن حجر : ثقة جليل ، من الثانية (ت : 100 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 122 . وانظر : التاريخ : 123/2 ، الجرح : 423/2 ، ط ابن سعد : 481/5 ، التهذيب : 437/1 .

سمعتُ سعدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ[1] ، يقولُ : سمعتُ خَوْلَةَ بنتَ حكيمٍ السُّلَمِيَّةَ[2] ، تقولُ : سمعتُ رسولَ اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، يقولُ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ، ثم قال : أعوذُ بكلماتِ اللّه التّامّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ لم يَضُرُّهُ شيءٌ حتى يرتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِه ذٰلِك » .

---

(1) سعد بن أبي وقاص : واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف الزهري (ت : 55 هـ) صحابي مشهور أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وآخرهم موتاً . الإصابة : 33/2 ، الاستيعاب : 19/2 ، التهذيب : 483/3 .

(2) خولة بنت حكيم بن أمية السلمية ، يقال لها : أم شريك ، ويقال لها : خويلة أيضاً ـ بالتصغير ـ صحابية مشهورة ، يقال : إنها التي وهبت نفسها للنبي ، ﷺ ، وكانت قبل/تحت عثمان بن مظعون . عخ م ت س ق . اهـ . التقريب : ص 746 ، أسد الغابة : 444/5 ، ط ابن سعد : 113/8 ، الثقات : 115/3 .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، صدوق ، كثير الغلط ، لكنه ثبت في كتابه ، وبالمتابعات يرتقي إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

والحديث أخرجه :

الإمام مسلم في صحيحه : 2080/2 ، كتاب الذكر / باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ح (54) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث . ح ، وحدثنا محمد بن رمح (واللفظ له) أخبرنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب ، أن يعقوب بن عبد الله حدثه أنه سمع بسر بن سعيد ، يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص ، يقول : سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : الحديث . . . .

والترمذي في سننه (بشرح ابن العربي المالكي : 2/13) في الدعوات / باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلاً ، والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 376 . ح (560) ، قالا : حدثنا قتيبة ، به ، مثله . ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 249 . ح (528) . وقال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وروى مالك بن أنس هذا الحديث أنه بلغه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، فذكر نحو هذا الحديث ، وروي عن ابن عجلان هذا الحديث ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، ويقول : عن سعيد بن المسيب ، عن خولة ، قالت : وحديث الليث أصح من رواية ابن عجلان . اهـ .

وابن خزيمة في صحيحه : 150/4 ح (2566) قال : ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا أبي ، وشعيب ، قالا : أخبرنا الليث ، به ، مثله .

وقال الزبيدي : قال أبو نعيم في المستخرج : حدثنا أحمد بنُ يوسُفَ ، ومحمدُ بنُ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، وإبراهيم بن محمد ، ومحمدُ بنُ إبراهيم ، قال الأول : حدّثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ ، حدثنا يحيى بن بكير ، وقال الثاني : حدثنا الحسنُ بنُ سفيان ، وقال الثالث والرابع : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا =

= قتيبة ، وقال الخامس : حدثنا محمد بن زياد ، أخبرنا محمد بن رمح ، قال الثلاثة : حدثنا الليث بن سعيد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب ، أن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، حدّثه أن بسر بن سعيد حدثه أن سعد بن أبي وقاص حدثه ، قال : سمعت خولة بنت حكيم . . . الحديث . ثم قال : هذا حديث صحيح ، أخرجه مالك بلاغاً عن يعقوب ، وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة ، ومسلم أيضاً عن محمد بن رمح ، ورواه المحاملي عن إبراهيم بن هانىء ، عن عبدِ الله بن صالحٍ ، عن الليث . . . اهـ . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 2/649 ، 650 . وانظر : الفتوحات الربانية : 5/163 .

وأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه : 4/2081 في كتاب الذكر والدعاء / بابُ التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره . ح (55) قال : حدثنا هارون بن معروف ، وأبو الطاهر ، كلاهما عن ابن وهب (واللفظ لهارون) حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : وأخبرنا عمرو (وهو ابن الحارث) أن يزيد بن أبي حبيب ، والحارث بن يعقوب حدثاه ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن سعد ، به ، مثله .

وابن خزيمة في صحيحه : 4/151 ح (2567) قال : ثنا به يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهبٍ ، به ، مثله .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان : 4/167) ح (2689) ، قال : أخبرنا ابن أسلم قال : حدثنا حرملةُ ابن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، به ، مثله . قال أبو حاتم ، رضي الله عنه : يعقوب بن عبد الله هو أخو بكير بن عبد الله بن الأشج ، والحارث بن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، والحارث بن يعقوب هو والد عمرو بن الحارث مصري . اهـ .

والطبراني في الدعاء : 2/1186 ح (831) قال : حدثنا أبو يزيد القراطيسي ، أنبأ عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأ ابن وهب ، به ، مثله .

ومن طريق ابن لهيعة : أخرجه الطبراني في الدعاء : 2/1187 . ح (832) قال : حدثنا بشر بن موسى ، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب ، عن يعقوب بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن سعد ، به ، نحوه .

قلت : فيه عبد الله بن لهيعة ، مدلس وعنعن لكنه توبع فيرتقي إلى الحسن لغيره .

والإمام أحمد في مسنده : 6/377 ، قال : ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن يعقوب الأشج ، عن بسر بن سعيد ، به ، مثله .

الطبراني في الدعاء له : 2/1187 ح (833) قال : حدثنا بشر بن موسى ، ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، به ، مثله .

والإمام أحمد في المسند : 6/378 ، قال : ثنا يحيى بن إسحاق ، قال : أنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب ، عن يعقوب بن الأشج ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، به . وفي المسند أيضاً : 6/377 ، بالسند نفسه ، مثله ، غير أنه قال في آخره : « حتى يظعن عنه » .

قلت : مدار هذه الرواية على ابن لهيعة ، وهو مدلس ، واختلط بعدما احترقت داره لكن توبع فحديثه حسن لغيره ، والله أعلم . =

= والحديث من طريق محمد بن عجلان أخرجه :

ابن أبي شيبة في مصنفه : 287/10 ، وابن ماجه في سننه : في كتاب الطب / باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، من طريق ابن أبي شيبة ح (3547) ، والدارمي في سننه : 289/2 في كتاب الاستئذان / باب ما يقول إذا نزل منزلاً ، والإمام أحمد في مسنده : 409/6 كلهم من طريق عفان ، عن وهيب بن خالد ، عن محمد بن عجلان ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، به ، مثله .

والطبراني في الدعاء : 1186/2 ح (830) ، قال : حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا وهيب بن خالد ، عن محمد بن عجلان ، به ، مثله . قال محقق الكتاب : إسناده حسن .

والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 377 ح (561) قال : أخبرنا محمد بن معمر ، حدثنا حبان ، حدثنا وهيب ، حدثنا ابن عجلان ، به ، مثله . ح (561) مكرر ، قال : أخبرنا عبد الحميد بن محمد ، حدثنا مخلد ، حدثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، به ، نحوه .

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه : 166/5 عن ابن عجلان ، عن ابن المسيب ، عن النبي ، ﷺ ، مرسلاً ، وهو كذلك في المعجم الكبير للطبراني : 228/24 بنفس السند والمتن .

قال الزبيدي بعد أن ساق رواية الطبراني عن القراطيسي ـ كما مرّ قريباً : رواه أبو نعيم عن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا حرملة ، عن ابن وهب ، ورواه المحاملي عن إبراهيم بن هانىء ، عن عثمان بن صالح ، عن ابن وهب . ورواه أبو نعيم أيضاً عن عبد الله بن محمد ، عن ابن معدان ، عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب . ورواه أيضاً عن محمد بن عبد الله بن سعيد ، عن عبدان بن أحمد ، عن أبي الطاهر بن السرح ، عن ابن وهب . وأخرجه مسلم ، عن أبي الطاهر بن السرح ، وهارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، وأخرجه ابن خزيمة ، وأبو عوانة ، عن يونس بن عبد الأعلى . واتفق مالك والليث ، وتابعهما ابن لهيعة عن شيوخهم ، عن يعقوب ، عن بسر ، وخالفهم محمد بن عجلان . وكذلك أخرجه أحمد ، عن عفّان ، وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عفان ، فإن كان ابن عجلان حفظه حُمِلَ على أن ليعقوب فيه شيخين . اهـ . تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 650/2 . وانظر : الفتوحات الربانية : 163/5 .

وقال الحافظ بعد تخريجه : أخرجه العقيلي في الضعفاء : (50/2) وكذا ذكره ابن حبان في الضعفاء : (297/1) كلاهما في ترجمة الربيع بن مالك (الضعفاء رقم 481) الراوي عن خولة بنت حكيم ، يعني في هذا الفريق . وقال العقيلي (في الضعفاء الكبير : 51/2) : جاء هذا الحديث عن خولة بإسناد أجود من هذا ، يعني الذي تقدم عن سعد ، عنها ، قال : وهذا الإسناد أعلى من ذلك بثلاث درجات أو أربع . اهـ . الفتوحات الربانية : 163/5 . قلت : والحديث من طريق الربيع بن مالك أخرجه الإمام أحمد في مسنده : 377/6 وفيه (حتى يظعن عنه) . قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، وفيه الربيع بن مالك ، وهو ضعيف . اهـ . مجمع الزوائد : 136/10 . وانظر : تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : 650/2 ، 651 .

● **غريب الحديث :**

قوله : « بكلمات الله التامات » : أي : القرآن ، ومعنى تمامها : أن لا يدخلها نقص ، ولا عيب كما يدخل كلام الناس ، وقيل : نفعها ، وشفاؤها من كل ما يتعوذ منه ، أي : بشرط قابلية المحل ، وصحة النية ، =

56 ــ 2 حدثناه (إبراهيمُ)(*) بنُ هانىءٍ[1] ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ صَالحٍ[2] ، قال : أخبرنا ابنُ وَهْبٍ[3] ، قال : أخبرنا عمروُ بنُ الحارثِ[4] ، عن يزيد(**) بنِ أبي حبيبٍ[5] ، والحارثِ بنِ يعقوبَ بنِ عبدِ اللّه[6] ، عن(***) بُسْرِ بنِ سعيدٍ[7] ، عن سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ ، عن خولةَ بنتِ حكيمٍ السُّلَمِيَّةِ ، (رضي اللّه عنها) ، أنها سمعت رسولَ اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، (يقول)(*) : ثم ذكر مثله .

كذا في كتاب القاضي المحاملي ، عن يزيد(**) بنِ أبي حبيبٍ ، والحارثِ بنِ يعقوبَ بنِ عبدِ اللّه .

= وحسن الاعتقاد . وقال البيهقي : سماها تامة لأنه لا يجوز أن يكون في كلامه عيب أو نقص كما يكون في كلام الآدميين . قال : وبلغني أن أحمد كان يستدل به على أن القرآن ليس بمخلوق . اهـ . الفتوحات الربانية : 163/5 .

(*) ما بين القوسين زيادة من نسخة «ش» .

(1) إبراهيم بن هانىء ، أبو إسحاق النيسابوري ، ثقة ، فاضل (ت : 265 هـ) .

(2) عثمان بن صالح بن صفوان السهميُّ ، مولاهم ، أبو يحيى المصريُّ ، قال ابن حجر : صدوق من كبار العاشرة ، وقد ثبت عنه أنه قال : رأيتُ صحابياً من الجن (ت : 219 هـ) وله خمس وسبعون سنة . خ س ق . اهـ . التقريب : ص 384 . وانظر : التاريخ : 228/6 ، الجرح : 154/6 ، الثقات : 453/8 ، التهذيب : 122/7 .

(3) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري . ثقة ، حافظ ، عابد . ترجمته في ح (48) .

(4) عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري مولاهم المصري ، أبو أيوب ، قال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، حافظ ، من السابعة . مات قديماً قبل الخمسين ومائة . ع . اهـ . التقريب : ص 419 . وانظر : التاريخ : 320/6 ، الجرح : 225/6 ، ط ابن سعد : 515/7 ، التهذيب : 14/8 ـ 16 .

(**) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « زيد » وهو تصحيف من الناسخ ، والله أعلم .

(5) يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، ثقة ، فقيه ، كان يرسل . ترجمته في ح (54) .

(6) الحارث بن يعقوب بن ثعلبة ـ ويقال : ابن عبد الله ـ الأنصاري ، والد عمرو : ثقة ، عابد . ترجمته في ح (54) .

(***) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « بن » وهو تصحيف من الناسخ ، والله أعلم .

(7) بُسر بن سعيد المدني العابد ، مولى ابن الحضرمي . ثقة ، جليل . ترجمته في ح (54) . =

= ● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، فيه عثمان بن صالح بن صفوان السهمي : صدوق ، وسائر رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده : 377/6 ، قال : ثنا حجاج ، قال : أنا ليث ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب بن عبد الله ، أنه سمع بسر بن سعيد ، يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص ، يقول : سمعت خولة . . . فذكر مثله .

والبيهقي في السنن الكبرى : 253/5 ، كتاب الحج / باب ما يُقول : إذا نزل منزلاً ، بسنده عن يحيى هو ابن بكير عن الليث ، به ، مثله . وقال : رواه مسلم في الصحيح ، عن قتيبة ، وابن رمح ، عن الليث بن سعد . قلت : رواية الباب بالمتابعات ترتقي إلى الصحيح لغيره . والحارث بن يعقوب صرح بالسماع . فالرواية السابقة ح (55) من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .

8 ـ بـــاب ما يدعو به إذا أدركه الليل

57 ــ 1 حـدّثنـا محمـدُ بنُ هـارونَ ، أبـو نَشِيطٍ[1] ، والعبـاسُ بنُ عَبْـدِ اللّه التَّرْقُفِيُّ[2] ، قالا : حـدّثنا أبـو المغيرة عبـدُ القدوس بنُ الحجـاجِ[3] ، قال : حـدثنا صفوان[4] ، قال : حدثني شُرَيْحُ بنُ عُبَيْدٍ[5] أنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيرَ بنَ الْوليدِ[6] ، يحدثُ عن عبـدِ اللّهِ بنِ عُمَـرَ بنِ الخَـطّابِ ، (رضي اللّه عنهمـا) ، قـال : كـان رسـولُ اللّه ، صلّى اللّه عليـه (وسلّم)، إذا غـزا، أوسـافَـرَ، فـأَدْرَكَـهُ الليـلُ، قـال: «يـا أرضُ! ربي وربُّك اللّه / . أعوذُ باللّهِ مِنْ شَرِّكِ ، وشَرِّ ما فيك ، وشَرِّ ما خُلِقَ فيك ، وشَرِّ ما دَبَّ [ش 82 أ]

---

(1) محمـد بن هارون بن إبـراهيم الرِّبعي ، أبـو جعفـر البغـداديُّ ، البـزّاز ، أبـو نشيط ، صـدوق (ت : 258 هـ) .

(2) العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الواسطيُّ ، المعروف بالتَّرْقُفِيّ ـ بفتح المثناة ، وسكون الراء ، وضم القاف ، بعدها فاء ـ ثقة ، عابد (ت : 7 أو 268 هـ) .

(3) عبدُ القدوس بن الحجاج الخَوْلاني ، أبو المغيرة الحمصي ، قال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة (ت : 212 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 360 . وانظر : التاريخ : 130/6 ، الجرح : 56/6 ، الثقات : 419/8 ، المعرفة : 198/1 ، 534 ، التهذيب : 369/6 .

(4) صفوانُ بنُ عمروِ بنِ هَرِمٍ السَّكْسَكيُّ ، أبو عمروٍ الحمصيُّ . قال الحافظ ابن حجر : ثقة ، من الخامسة (ت : 155 هـ) أبو بعدهـا . بخ م 4 . اهـ . التقـريب : ص 277 . وانظر : التـاريخ : 208/4 ، الجرح : 422/4 ، ط ابن سعد : 467/7 ، التهذيب : 429/4 .

(5) شُرَيْحُ بنُ عُبيد بن شُريحٍ الحضرميُّ ، الحمصي ، قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، وكان يرسل كثيراً ، ومات بعد المائة . د س ق . اهـ . التقريب : ص 265 . وانظر : التاريخ : 230/4 ، 231 ، الثقات : 353/4 ، المغني في ضبط الأسماء : ص 143 ، التهذيب : 328/4 ، 329 .

(6) الزبير بن الوليد الشامي . قال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة . د س . اهـ . التقريب : ص 214 . وانظر : التاريخ : 410/4 ، الجرح : 580/3 ، الثقات : 261/4 ، التهذيب : 320/3 .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : الزبير بن الوليد الشامي ، مقبول . وقال الحافظ ابن حجر بعد تخريجه (أي : تخريج قوله : وروينا في سنن أبي داود . . . الخ) : حسن وأخرجه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وأخرجه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . اهـ . الفتوحات الربانية : 164/5 .

عليك ، أعوذُ بِاللّهِ مِنْ شَرِّ كُـلِّ أَسَدٍ ، وأَسْـود ، وحَيَّةٍ ، وعَقْـرَبٍ ، ومن / ساكنِ(*) [ظ 10 ب]
البَلَدِ ، ومِنْ شَرِّ والدٍ وما وَلَدَ » .

= والحديث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي محمد العباس بن عبد الله الترقفي ، به ، مثله سواء المنتقى من مكارم الأخلاق : ص 183 ، ح (424) . والبيهقي في سننه الكبرى : 253/5 في كتاب الحج / باب ما يقول إذا جَنَّ عليه الليل وهو في السفر ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ، به ، مثله .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند : 132/2 ، 124/3 عن أبي المغيرة ، به ، مثله . غير أنه قدم في الرواية الثانية (124/3) الجملة الأخيرة ، فقال : أعوذ بالله من شر ساكن البلد . . . ومن شر أسد وأسود ، وحيّة وعقرب .

والطبراني في الدعاء له : 1188/2 ح (834) ، والحاكم في المستدرك : 446/1 ، 100/2 من طريق أبي المغيرة ، به ، مثله . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي على ذلك .

قلت : مدار الحديث على الزبير بن الوليد الشامي ، وهو مقبول ، فإسناد الحديث ضعيف ، والله أعلم . وانظر أيضاً الحكم على سند الحديث الآتي .

(*) من نسخة «ظ» ، وفي «ش» : « ساكني » ، وما أثبته أصح وأولى لأن عموم المفرد المضاف أشمل من عموم الجمع المضاف .

● **غريب الحديث :**

(قوله : يا أرض ربي وربك الله) الخطاب فيه للأرض . . . ثم إذا ذاق العبد مشرب قوله : « ربي وربك الله » كان سبباً لانتفاء خشيته منها ، أو مما اشتملت عليه ، إذ الأمور كلها مربوبة لله تعالى تحت إرادته ، وحكمة ذكره قبل الاستعاذة من شرها كونه كالوسيلة في حفظه من ذلك . ويحتمل أن يكون في الافتتاح بذلك الإشارة إلى أن الإتيان بالاستعاذة إنما هو امتثالاً للشارع مع اعتقاد أن لا أثر لغيره سبحانه ، وأنَّ ربَّه ورب الأرض وما فيها ، ومن فيها هو الإله المتفرد بالإيجاد ، سبحانه وتعالى ، والله أعلم . اهـ . الفتوحات الربانية : 164/5 .

قوله : « أعوذ بالله من شر كل أَسَدٍ وأسود » : وخص الأسد بالاستعاذة منه لفرط قوته وفصاحته ، وشدة الخوف منه ، وهذا حكمة ذكره أسود أيضاً ، إذ هو الحية العظيمة التي فيها سواد ، وهي أخبث الحيَّات . وقيل : ومن شأنها أنها تعارض الركب ، وتتبع الصوت إلى أن تظفر بصاحبه . وقال ابن الأعرابي : الأسود : الجماعات ، جمع سواد ثم أسودة ، ثم أساود . وقيل : المراد بالأسود اللص ، لأنهم يقولون له : أسود لملابسته الليل ، أو لملابسته السواد من اللباس . اهـ باختصار . الفتوحات الربانية : 165/5 ، 166 . وانظر : نزهة المتقين : 735/1 .

والأسود : الشخص، فكل شخص يسمى أسود . مختار الصحاح : ص 320 (سود) ، الأذكار النبوية بشرحه ، الفتوحات الربانية : 167/5 .

قوله : « وساكن البلد » : وقع في النسخة الثانية «ش» ـ كما مر ـ بلفظ : « ساكني البلد » بالجمع المضاف ، وغنى عنه الأول بالعموم المستفاد من المفرد المضاف ، وقد صرح في الكشاف بأن عموم المفرد المضاف أشمل من عموم الجمع المضاف . يريد به الجن الذين هم سكان الأرض ، والبلد من الأرض ، ما كان مأوى للحيوان ، وإن لم يكن فيه بناء ومنازل . =

58 ــ 2 حدثناه(*) إبراهيمُ بنُ هانىءٍ[1] ، قال : حدثنا سَلْمُ بنُ قادِمٍ[2] ، قال : حدثنا بقيةُ[3] ، قال : حدثني(**) صفوان[4] ، عن شُرَيحِ بنِ عُبَيْدٍ[5] ، عن الزُّبَيْرِ بنِ الوليدِ[6] ، عن عبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ، (رضي اللّه عنهما) ، عن رسولِ اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، أنه كان إذا سافر فأقبل الليل ، ثم ذكر مثله .

= قوله : « ومن شر والدٍ وما ولد » : يحتمل أن يكون أراد بالوالد : إبليس ، وما ولد : الشياطين . معالم السنن بحاشية مختصر سنن أبي داود : 3/410 .

● **ما أفاده الحديث :**

أفاد الحديث استحباب الدعاء بهذه الكلمات عند النزول ، وخاصة في الليل ، لأنه مظنة الأذى أكثر من النهار ، بسبب استتار المؤذيات المذكورة في ظلمته . ومن دعا بها غلبت سلامته بإذن الله تعالى . نزهة المتقين شرح رياض الصالحين : 1/735 .

(*) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « حدثنا » .

(1) إبراهيمُ بنُ هانىءٍ ، أبو إسحاق النيسابوري ، ثقة ، فاضل (ت : 265 هـ) .

(2) سلم بن قادم ، أبو الليث البغدادي ، سمع ابن عيينة ، وبقية بن الوليد ، ومحمد بن حرب الخولاني ، روى عنه : محمد بن هارون الفلاس المخرمي ، وعباس بن محمد الدوري ، وغيرهما ، وكان ثقة (ت : 228 هـ) . تاريخ بغداد : 9/145 ، 146 .

(3) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحمصي ، أبو يُحمد ـ بضم التحتانية ، وسكون المهملة ، وكسر الميم ـ قال ابن حجر : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء (من المرتبة الرابعة ، طبقات المدلسين : ص 37) ، من الثانية (ت : 197 هـ) ، وله سبع وثمانون . خت م 4 . اهـ . التقريب : ص 126 . وانظر : التاريخ : 1/370 ، الجرح : 2/434 ، ط ابن سعد : 7/469 ، الميزان : 1/337 ، التهذيب : 1/473 .

(**) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « ثنا » .

(4) صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكسكي ، ثقة . ترجمته في ح (56) .

(5) شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ، الحمصي ، ثقة . ترجمته في ح (56) .

(6) الزبير بن الوليد الشامي ، مقبول . ترجمته في ح (56) .

● **الحكم على سند الحديث :**

في سنده : الزبير بن الوليد الشامي مقبول ، وإن كان بقية بن الوليد صرح بالسماع ، ولم يتفرد به إلا أن مدار الحديث على الزبير بن الوليد الشامي ، ولم يتابع فليّن ، والله أعلم .

والحديث أخرجه أبو داود في سننه : 3/78 في كتاب الجهاد / باب ما يقول إذا نزل المنزل . ح (2603) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 378 ح (563) كلاهما من طريق بقية بن الوليد ، به ، مثله . أي مثل لفظ رواية رقم (56) .

قال أبو عبد الرحمن : الزبير بن الوليد شامي ، ما أعرف له غير هذا الحديث . اهـ .

قلت : ومدار الحديث عليه ، فإسناده ضعيف ، والله أعلم . وانظر الحكم على سند الحديث السابق .

9 ـ بـــاب ما يدعو به إذا غشيه الصبح

59 ــ 1 حدّثنا أبو (عليٍّ)(*) الحسنُ بنُ مكرمٍ[1] ، قـال : حدّثنـا محمدُ بنُ كُناسَةَ[2] ، قال : حدثنا عمرُو بنُ ذَرٍّ[3] ، عن يزيدَ الفقيرِ[4] ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ ، (رضي اللَّه عنهما) ، كان إذا غشيه الصبح ، وهو مسافِرٌ (نادى)(**) : سمعِ سامعٌ بحمـدِ اللَّه ، ونعمته علينـا ، وحُسنِ بـلائـه علينـا ، اللهمَّ صـاحِبْنَـا فـأَفْضِـلْ علينـا [عائذاً](***) باللَّهِ (مِنْ جَهنَّم)(*) ، ثلاث مرّات . موقوف .

(*) ما بين القوسين من «ظ» ، وسقط من «ش» .

(1) الحسنُ بنُ مكرم بنِ حَسَّانَ ، أبو علي البزار ، ثقة (182 ـ 274 هـ) .

(2) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسديُّ ، أبـو يحيـى بن كناسـة ـ بضم الكاف ، وتخفيف النـون ، وبمهملة ـ وهو لقب أبيه ، أو جَـدِّه ، قال ابن حجـر : صدوق ، عـارف بالأدب ، من التـاسعة (ت : 207 هـ) وقد قارب التسعين . س . اهـ . التقريب : ص 488 . وانظر : الثقات : 443/7 ، الجرح : 303/7 ، التاريخ : 135/1 .

(3) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهَمْداني ـ بالسكون ـ المُرْهبي ، أبو ذر الكوفي . قال ابن حجر : ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السادسة (ت : 153 هـ) وقيـل : غير ذلـك . خ ء ت س نق . اهـ . التقريب : ص 142 . وانظر : التاريخ : 154/6 ، الجرح : 107/6 ، ط ابن سعد : 362/6 ، ت ابن معين : 428/2 ، التهذيب : 444/7 .

(4) هو يزيد بن صهيب الفقير ، أبو عثمان الكوفي ، المعروف بالفقير ـ بفتح الفاء بعد قاف ـ قيل له ذلك لأنه كان يشكو قفار ظهره . قال ابن حجر : ثقة ، من الرابعة . خ م ء س ق . اهـ . التقريب : ص 602 . وانـظر : التاريـخ : 343/8 ، الجـرح : 272/9 ، ط ابن سعـد : 305/6 ، الثقـات : 535/5 ، التهذيب : 338/11 .

(**) من نسخة «ش» ، وفي نسخة «ظ» : « فإذا » .

(***) في المخطوطتين (ش، ظ) : « عائذ » بالرفع ، وهو خطأ لغوي بيّن .

● **الحكم على سند الحديث :**

حديث موقوف له حكم الرفع ، إسناده حسن ، فيه محمد بن كناسة صدوق ، وسائر رجال إسناده ثقات .

قلت: والحديث الموقوف: ما أضيف إلى الصحابي من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو صفة خلقية، أو خلقية. =

60 ــ 2 حدّثنا محمدُ بنُ الوليدِ[1] ، قال : حدثنا محمدٌ[2] ـ يعني : ابن

= والحديث أخرجه : عبد الرزاق في مصنفه : 5/158 ح (9237) عن عمر بن ذر ، به . أن ابن عمر كان إذا كان عشية ـ قلت : هكذا هي في المصنف ، وهذا تصحيف من الناسخ أو المحقق ، والصواب : غَشِيَهُ ، والله أعلم ـ الصبح ، وهو مسافر ، قال : قلت مرّات : سمع سامع بحمد الله ونعمته علينا ، اللهم صاحبنا ، وأفضل علينا عائذاً بالله من جهنم .

وفي مصنفه أيضاً : 5/57 ح (9236) عن معمر ، عن يزيد بن أبي زيادٍ ، عن مجاهد ، قال : صحبت ابن عمر في سفر فكان إذا طلع الفجر رفع صوته ، يقول : سمع سامع بحمد الله وبرحمته ، وحسن بلائه علينا ، اللهم صاحبنا ، فأفضل علينا عائذاً لك من النار .

وأخرجه مسلم في صحيحه (بشرح النووي : 17/39) كتاب الذكر والدعاء / باب في الأدعية ، قال : حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ، ﷺ ، كان إذا كان في سفر وأسحر ، يقول : « سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا ، وأفضل علينا عائذاً بالله من النار » .

والحاكم في المستدرك : 1/446 من طريق ابن وهب ، به ، مثله وزاد في آخره : « يقول ذلك ثلاث مرات ، ويرفع بها صوته » . وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي على ذلك » . اهـ .

قلت : حديث الباب بمتابعته وشاهديه يرتقي إلى الصحيح لغيره . والله أعلم .

● **غريب الحديث :**

قال النووي : « وأما ـ سمع سامع ـ فروي بوجهين ، أحدهما : فتح الميم من سَمَّعَ ، وتشديدها . والثاني : كسرها مع تخفيفها ، واختار القاضي هنا وفي المشارق ، وصاحب المطالع التشديد ، وأشار إلى أنه رواية أكثر رواة مسلم ، قالا : ومعناه : بلغ سامع قولي هذا لغيره ، وقال مثله : تنبيهاً على الذكر في السحر ، والدعاء في ذلك ، وضبطه الخطابي وآخرون بالكسر والتخفيف . قال الخطابي : معناه شهد شاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه .

وقوله : « صاحبنا وأفضل علينا » أي : احفظنا ، وحُطْنَا ، وآكْلأنا ، وأفْضِلْ علينا بجزيل نِعَمِكَ ، وآصرف عنا كل مكروه .

وقوله : « عائذاً بالله من النار » منصوب على الحال ، أي : أقول هذا في حال استعاذتي ، أو استجارتي بالله من النار . اهـ . صحيح مسلم بشرح النووي : 17/39 ، 40 .

(1) محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البُسْري ـ بضم الموحدة ، وسكون المهملة ـ البصري ، يلقب « حمدان » . ثقة (ت : 250 هـ) .

(2) محمد بن جعفر الهذلي ، البصري ، المعروف بغُنْدَر ، قال ابن حجر : ثقة ، صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة ، من التاسعة (ت : 3 أو 194 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 472 . وانظر : الثقات : 9/50 ، التهذيب : 9/96 ـ 98 .

جعفر ـ قال : حدثنا شعبةُ[1] ، عن الحكم[2] ، عن مجاهد[3] ، قال : صَحِبْتُ نُعَيْمَ بنَ مسعودٍ[4] أو مسعود بن نعيمٍ (*) ـ حاجاً ، فكان إذا صَلَّىٰ الصُّبْحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فتقدَّمَ ، فيرفع صَوْتَه ، فيقول : سَمِعَ سامِعٌ ، ثم ذكر مثله .

61 ــ 3 حدّثناه محمدُ بنُ الوليد[5] ، قال : حدثنا محمدُ[6] ـ يعني : ابن جعفر ـ قال : قال شعبةُ[7] : حدثني زُبَيْدٌ(**)[8] ، . . . . . .

---

(1) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، البصري ، ثقة ، حافظ ، متقن . ترجمته في ح (28) .

(2) الحكم بن عُتيبة ـ بالمثناة ، ثم الموحدة ، مصغراً ـ أبو محمد الكندي الكوفي ، ثقة ، ثبت ، فقيه . ترجمته في ح (22) .

(3) مجاهد بن جَبْر ـ بفتح الجيم ، وسكون الموحدة ـ أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي . قال ابن حجر : ثقة ، إمام في التفسير ، وفي العلم ، من الثالثة (ت : 1 أو 2 أو 3 أو 104 هـ) وله ثلاث وثمانون . ع . اهـ . التقريب : ص 520 . وانظر : التاريخ : 411/7 ، الجرح : 319/8 ، ت ابن معين : 549/2 ، الثقات : 419/5 ، التهذيب : 42/10 .

(4) نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف ـ بنون وفاء مصغر ـ الأشجعي ، صحابي مشهور ، مات في أول خلافة عليّ . ء . اهـ . التقريب : ص 565 . وانظر : « الثقات : 415/3 ، وفيه : مات في خلافة عثمان بن عفان » . اهـ . الإصابة : 249/6 ، التهذيب : 466/10 .

(*) قوله : « أو مسعود بن نعيم» شك من الراوي ، ولم أقف في الصحابة على من اسمه : « مسعود بن نعيم » فيكون الراجح قوله : « نعيم بن مسعود » ومما يقوي ذلك جزمه في الرواية الآتية » ، والله أعلم .

● **الحكم على سند الحديث :**

حديث موقوف ، صحيح الإسناد .

قلت : وقد مَرَّ في حديث عبد الرزاق المذكور في تخريج الحديث السابق : « أنه صحب ابن عمر » ولا تعارض بين الروايتين ، لأنه يحتمل أنه صاحب ابن عمر في سفر ، ونعيم بن مسعود في سفر الحج . والله أعلم .

(5) محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي ، البُسْري ، يلقب « حمدان » ، ثقة (ت : 250 هـ) .

(6) محمد بن جعفر الهذلي ، الملقب بغندر ، ثقة ، صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة . ترجمته في ح (59) .

(7) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي البصري . ثقة ، حافظ ، متقن . ترجمته في ح (28) .

(**) من نسخة «ظ»، وفي نسخة «ش»: «زيد» وهو تصحيف من الناسخ، والله أعلم. انظر ترجمته فيما يلي .

(8) زُبَيْدٌ ـ بموحدة مصغر ـ بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ـ بالتحتانية ـ أبو =

. . . . . عن مُجاهِدٍ[1] ، عن نُعَيمٍ[2] ، مثل ذلك ، وزاد فيه : « لا حَول ولا قوة إلّا باللّـهِ » .

= عبد الرحمن ، الكوفي . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، عابدٌ ، من السادسة (ت : 122 هـ) أو بعدها . ع . اهـ . التقريب : ص 213 . وانظر : التاريخ : 450/3 ، الصغير : 315/1 ، الجرح : 623/3 ، ط ابن سعد : 309/6 ، المعرفة : 85/3 ، التهذيب : 310/3 .

(1) مجاهدُ بن جَبْرٍ ـ بفتح الجيم ، وسكون الموحدة ـ أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ، ثقة ، إمام في التفسير ، والعلم . ترجمته في ح (59) .

(2) هو ابن مسعود ، صحابي .

● **الحكم على سند الحديث :**

حديث موقوف ، صحيح الإسناد . وفيه زيادة عن الروايتين السابقتين ، وهي زيادة من ثقة .

والحديث أخرجه مرفوعاً من رواية أبي هريرة :

الإمام مسلم في صحيحه (بشرح النووي : 39/17) في كتاب الذكر والدعاء / باب التعوذ من شرّ ما عمل ، قال : حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبيَّ ، ﷺ ، كان إذا كان في سفر وأسحر ، يقول : « سمع سامع بحمد الله ، وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا ، وأَفْضِلْ علينا عائذاً بالله من النار » .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان : 168/1 ، ح (2690) ، قال : أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني ، قال : ثنا أبو الطاهر ، به ، مثله .

وأبو داود في سننه : في كتاب الأدب / باب ما يقول إذا أصبح . ح (5086) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 363 . ح (536) عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، بسند مسلم ، مثله . ومن طريق النسائي . أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 242 . ح (514) قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا يونس بن عبد الأعلى ، به ، مثله .

والحاكم في مستدركه : 446/1 من طريق ابن وهب ، به ، مثله . وزاد : « يقول ذلك ثلاث مرات ، يرفع بها صوته » . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأقرّه الذهبي على ذلك . اهـ .

10 ـ بـــاب ما يستحب من الدعاء عشية عرفة

62 ـــ 1 حدّثنا أبو هشامٍ الرِّفاعيُّ ، محمدُ بنِ يزيدَ بنِ رِفاعة[1] / ، ويوسُفُ بنُ [ش 82 ب]
موسى[2] ، قالا : حدثنا (عُبيدُ)[*] اللّه بنُ موسى العبسيُّ[3] ، قال : أخبرنا قيسٌ[4] ، عن الأَغَـرِّ المِنْقَرِيِّ[5] ، عن خليفـةَ بنِ حُصَيْنٍ[6] ، عن عليٍّ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : « كان أكثر دعاءِ (النَّبيِّ)[**] ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) عَشِيَّةَ عَرَفَةَ : « اللّهُمَّ ربَّ الحَمْدِ ، لك الحمدُ كما نقول ، و[خيراً][***] مما نقولُ ، لك صلاتي ونُسُكي ،

---

(1) محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة ، أبو هشام الرفاعي ، ليس بالقوي (ت : 248 هـ) .

(2) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي . صدوق .

(*) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «س» : « عبد » وهو تصحيف من الناسخ ، انظر ترجمته فيما يلي .

(3) عُبيدالله بن موسى بن باذام العَبْسي ، الكوفي ، أبو محمد . قال ابن حجر : ثقة ، كان يتشيع ، من التاسعة ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ، (ت : 213 هـ) على الصحيح . ع . اهـ . التقريب : ص 375 . وانظر : التاريخ : 401/5 ، الجرح : 334/5 ، ط ابن سعد : 400/6 ، التهذيب : 50/7 ـ 53 .

(4) قيس بن الربيع الأسديُّ ، أبو محمدٍ الكوفيُّ . قال ابن حجر : صدوق ، تغيَّر لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به ، من السابعة . مات سنة بضع وستين (ومائة) . ء ت ق . اهـ . التقريب : ص 457 . وانظر : التاريخ : 156/7 ، الجرح : 98/7 ، المجروحين : 216/2 ، ط ابن سعد : 377/7 ، التهذيب : 391/8 ، الكواكب النيرات : ص 492 ، 493 .

(5) الأغر بن الصباح التميمي المِنْقَرِيُّ مولاهم ، الكوفيُّ . قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة . د ت س . اهـ . التقريب : ص 114 . وانظر : التاريخ : 44/2 ، الجرح : 308/2 ، ت ابن معين : 42/2 ، التهذيب : 364/1 .

(6) خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التميميُّ المِنْقريُّ . قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة . د ت س . اهـ . التقريب : ص 195 . وانظر : التاريخ : 192/3 ، الجرح : 377/3 ، ط ابن سعد : 319/6 ، التهذيب : 159/3 .

(**) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « رسول الله » . وهو تحريف من أحد الناسخين ، والله أعلم .

(***) من المخطوطتين (ظ ، ش) : « خير » بالرفع ، والتصويب من سنن الترمذي ، انظر الرواية في الحكم على سند الحديث .

[ظ 11 م] ومحياي ومماتي ، وإليك مآبي ، وإليك ثوابي ، أعوذ بك من عذاب القَبْرِ / ، وَوَسْوَسة (الصَّدْرِ)(*) ، وشَتَاتِ الأمرِ، اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِن خَيْرِ ما تجِيءُ به الرياحُ ، وأعوذُ بك مِنْ شَرِّ ما تجيء به الرِّياح » .

63 ــ 2 حدّثنا أبو هشام الرفاعيُّ[1] ، ويوسُفُ بنُ موسى[2] ، قالا : حدّثنا وكيعٌ[3] ، قال : حدثنا موسى بنُ عُبَيْدَةَ[4] ، عن عليٍّ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : كان أكثرُ دعاءِ رسولِ اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ : « لا إلٰهَ إلا اللّهُ ، وَحْدَهُ لا شريكَ له ، له المُلْكُ ، وله الحمْدُ ، يُحيي ويُميت ، بيده الخَيْرُ ، وهو على كُلِّ شيءٍ قَديرٌ ، اللّهُمَّ آجْعل في سمعي نوراً ، وفي بصري نُوراً ، (وفي قلبي نـوراً)(**)،

(*) من نسخة «ظ» ، وسقطت من نسخة «ش» .

● **الحكم على سند الحديث :**

في سنده : قيس بن الربيع ، تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به . جاء في الفتوحات الربانية : 248/4 : « أخرج بعضه ابن خزيمة عن علي ، وفي سنده قيس بن الربيع ضعفوه ، واعتذر عنه ابن خزيمة بكونه في محض الدعاء » . اهـ .

والحديث أخرجه الترمذي في سننه (بشرح ابن العربي : 47/3 ، 48) في الدعوات / باب دعاؤه عشية عرفة ﷺ . قال : حدثنا محمد بن حاتم المؤدِّب ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثني قيس بن الربيع ، به ، نحوه . وقال : حديث غريب من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوي . قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث غريب من هذا الوجه . . وهذه الطريق ،أي التي أخرجها في هذا الباب أخرجها الترمذي ،وقال :غريب ،وليس إسناده بالقوي ، وأخرجه ابن خزيمة، وقال: خرجته، وإن لم يكن ثابتاً من جهة النقل، لأنه من الأمر المباح. اهـ. الفتوحات الربانية: 6/5. قلت: مدار طرق الحديث على قيس بن الربيع، فإسناده ضعيف، والله أعلم.

(1) محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة ، ليس بالقوي (ت : 248 هـ) .

(2) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، صدوق .

(3) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ـ بضم الراء ، وهمزة ، ثم مهملة ـ أبو سفيان الكوفي الحافظ . قال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، عابد ، من كبار التاسعة . مات في آخر سنة (6 أو 197 هـ) وله سبعون سنة . ع . التقريب : ص 581 . وانظر : التاريخ : 179/8 ، الجرح : 37/9 ، ط ابن سعد : 394/6 ، ت ابن معين : 360/2 ، التهذيب : 123/11 .

(4) موسى بن عُبيدة ـ بضم أوله ـ ابن نَشيط ـ بفتح النون ، وكسر المعجمة ، بعدها تحتانية ساكنة ، ثم مهملة ـ الرَّبَذِيُّ ـ بفتح الراء ، والموحدة ، ثم معجمة ـ أبو عبد العزيز المدني ، قال ابن حجر : ضعيف ، ولا سيما في عبدِ الله بنِ دينار ، وكان عابداً ، من صغار السادسة (ت : 153 هـ) . ت ق . اهـ . التقريب : ص 552 . وانظر : التاريخ : 291/7 ، الجرح : 151/8 ، التهذيب : 356/10 ـ 360 .

(**) ما بين القوسين من «ظ» وسقط من «ش» .

اللّهُمَّ آغْفِرْ لي ذنبي ، ويَسِّر لي أمري ، وآشرح لي صَدْري ، اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ وَسْواسِ الصَّدْرِ ، ومِنْ شتاتِ الأَمْرِ ، ومِنْ عذابِ القَبْرِ ، اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ من شَرِّ ما يَلِجُ في الليلِ ، وَشَرِّ ما يَلِجُ في النهارِ ، وشَرِّ ما تَهُبُّ به الرِّياحُ ، وشَرِّ بوائِقِ الدَّهْرِ » .

64 ــ 3 حدّثنا الصاغانيُّ[1] ، قال : أخبرنا خلادُ بنُ أَسْلَمَ[2] ، قال : أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ[3] ، قال : أخبرنا أبو إبراهيمِ[4] ، عن عمروٍ(*) بنِ شُعَيْبٍ[5] ، عن أبيه[6] ،

= ● الحكم على سند الحديث :

في إسناده موسى بن عبيدة ضعيف ، والحديث منقطع بينه وبين عليٍّ ، رضي الله عنه . قال ابن علان : « وأخرجه المحاملي في الدعاء من وجه آخر منقطع عن عليٍّ » . وفي سنده أيضاً راوٍ ضعيف ، ولفظه : كان أكثر دعائه ﷺ ، عشية عرفة : لا إله إلا الله ، مثل حديث الترمذي من رواية النضر التي زاد فيها بعد قوله : « وله الحمد » ، قوله : « بيده الخير » . وزاد المحاملي قبل قوله : « بيده الخير » ، قوله : « يحيي ويميت » . وأخرجه الحافظ عن علي ، قال : كان أكثر دعاء النبيِّ ، ﷺ ، عَشِيَّةَ عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويُميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيءٍ قديرٍ ، اللهم اجعل في سمعي نوراً .

قال الحافظ : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، أخرجه البيهقي في السنن الكبير ، وفي سنده موسى بن عبيد الله ـ بل : عبيدة ـ وهو ضعيف ، وآخره عبيد الله بن عبيدة ، هو شيخه في هذا الحديث ، لم يسمع من علي ، وقد رواه عنه ، أي : ففيه انقطاع ، قال الحافظ : لكن وقع لنا من وجه آخر عن علي منقطعاً فأورده ، ثم قال بعد إيراده : وله عن عليٍّ طرق أخرى ، وفي بعضها زيادة في ألفاظ الذكر ، والله أعلم . اهـ . الفتوحات الربانية : 4/248 ، 249 . قلت : فالحديث ضعيف ، والله أعلم .

(1) محمد بن إسحاق الصنعاني ـ بفتح المهملة ، ثم المعجمة ـ أبو بكر . ثقة ، ثبت (ت : 270 هـ) .

(2) خلاد بن أسلم الصفار ، أبو بكر البغدادي ، ثقة (ت : 249 هـ) ترجمته في ح (3) .

(3) النضر بن شميل الملائي ، أبو الحسن النحوي ، البصري ، نزيل مرو . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، من كبار التاسعة (ت : 204 هـ) وله اثنتان وثمانون . ع . اهـ . التقريب : ص 562 . وانظر : التاريخ : 8/90 ، ط ابن سعد : 7/373 ، الجرح : 8/477 ، الإكمال : 4/402 ، التهذيب : 10/437 ، 438 .

(4) أبو إبراهيم هو محمد بن أبي حميد : إبراهيم الأنصاري الزُّرَقيُّ ، أبو إبراهيمَ المدنيُّ ، لقبه حماد . قال ابن حجر : ضعيف من السابعة . ت ق . اهـ . التقريب : ص 475 .

(*) من نسخة «ظ» وهو الصواب ، وفي نسخة «ش» : « عمر » .

(5) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي القرشيُّ ، أبو إبراهيم ، صدوق . ترجمته في ح (9) .

(6) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثبت سماعه من جده . ترجمته في ح (9) .

عن جَدِّه[1]، قال: كان أكثر دعاءِ رسولِ اللَّهِ، صلّى اللَّه عليه (وسلّم)، يوم عرفة : « لا إله إلّا اللّهُ وحده لا شريكَ له ، له المُلْكُ ، ولَهُ الحمدُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ » .

65 ــ 4 حدّثنا أبو سبرةَ(*) المديني بن محمد بن عبد الرحمن[2] ، قال : حدثني مُطَرِّفٌ[3] ، عن مَالِكٍ[4] ، . . . . . .

---

(1) هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، صحابي . ترجمته في ح (9) .

● **الحكم على سند الحديث :**

في سنده : أبو إبراهيم الأنصاري الزرقي المدني : محمد بن أبي حميد ضعيف .

والحديث أخرجه الترمذي في سننه (بشرح ابن العربي : 83/13 ، 84) في أبواب الدعاء في باب دعاء يوم عرفة ، قال : حدثنا أبو عمرو مسلم بن عمر ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن حماد بن أبي حميد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي ، ﷺ ، قال : « خير الدعاء دعاء عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده . . . » الحديث . وقال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المدني ، وليس بالقوي عند أهل الحديث . اهـ .

قال ابن علان : « وفي رواية ذكرها الحافظ في التخريج عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أيضاً قال : كان أكثر دعاء النبي ، ﷺ ، يوم عرفة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » . قال الحافظ : هذا حديث غريب أخرجه الترمذي ، وقال : غريب من هذا الوجه . اهـ . الفتوحات الربانية : 246/4 .

قلت : إسناد الحديث ضعيف ، والله أعلم .

(*) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : أبو ميسرة المديني محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، قلت : لم أظفر بترجمته ، وقد ورد في مشايخ مطرف كما هو موضح تالياً .

(2) هو القرشي المدني ، ذكره صاحب تهذيب الكمال في ترجمة مطرف بن عبد الله في تلامذته : « أبو سبرة المديني بن محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني » . تهذيب الكمال : 1335/3 . خ .

(3) مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري ـ بالتحتانية ، والمهملة المفتوحتين ـ أبو مصعب المدني ابن أخت مالك . قال ابن حجر : « ثقة ، لم يصب ابن عدي في تضعيفه ، من كبار العاشرة ، (ت : 220 هـ) على الصحيح . وله ثلاث وثمانون . خ ت ق . اهـ . التقريب : ص 534 . وانظر : التاريخ : 397/7 ، الجرح : 315/8 ، ط ابن سعد : 438/5 ، التهذيب : 175/10 ، 176 .

(4) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامرٍ الأصبحيُّ الحميريُّ ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه ، إمام دار الهجرة (93 ـ 179 هـ) . قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . اهـ . التقريب : ص 516 ، التاريخ : 310/7 ، الجرح : 204/8 ، ط ابن سعد : 192/7 ، التهذيب : 5/10 .

. . . . . عن زيادِ بنِ أبي زِيَادٍ[1] ، مولىٰ ابن عَيَّاشٍ ، عن طلحةَ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بنِ(*) كَرِيزٍ[2] أَنَّ النَّبيَّ ، صلّى اللَّه عليه (وسلّم) ، قال: « أفضلُ الدعاء يوم عَرَفَةَ ، وأفضلُ ما قلتُ أنا والنَّبِيُّون من قبلي : لا إله إلا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له » / . [ظ 11 ب]

---

(1) زياد بن أبي زياد ميسرة المخزومي ، المدني ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، قدم دمشق . قال ابن حجر : ثقة ، عابد ، من الخامسة (ت : 135 هـ) . م ت ق . اهـ . التقريب : ص 219 . وانظر : التاريخ : 354/3 ، الجرح : 545/3 .

(*) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش»: « عن » وهو تصحيف من الناسخ ، والله أعلم .

(2) طلحة بن عُبيد الله بنِ كَريزٍ ـ بفتح أوله كشريف ـ بن جابر الخزاعي ، الكوفي ، أبو مطرف . قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة . م د . اهـ . التقريب : ص 283 . وانظر : التاريخ : 347/4 ، الجرح : 474/4 ، ط ابن سعد : 228/7 ، الثقات : 393/4 ، وفيه : عداده في أهل المدينة ، يروي عن رجل من أصحاب النبي ، ﷺ ، روى عنه : محمد بن سوقة . اهـ . التهذيب : 22/5 .

● **الحكم على سند الحديث :**

حديث مرسل صحيح ، رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه مالك بإسناد مرسل في الموطأ : 452/2 كتاب الحج / باب جامع الحج ح (246) قال : وحدثني عن مالك ، عن زياد بن أبي زياد ، به ، مثله . قال ابن عبد البر : لا خلاف عن مالك في إرساله ، ولا أحفظ بهذا الإسناد مسنداً من وجه يحتج به ، وأحاديث الفضائل لا يحتاج إلى محتج به ، وقد جاء مسنداً من حديث علي وابن عمرو . اهـ . قلت : ورواية علي في هذا الجزء ح (63) ، وابن عمرو ح (64) . وقال الحافظ : هكذا أخرجه مالك واتفق عليه هكذا رواة الموطأ . قال البيهقي : روى مالك موصولاً بسند آخر ضعيف ، قال ابن عبد البر : لم نجده موصولاً من هذا الوجه . قلت : أخرج بعضه ابن خزيمة عن علي ، وفي سنده قيس بن الربيع ضعفوه ، واعتذر عنه ابن خزيمة بكونه في محض الدعاء ، وأخرجه البيهقي من طريقه في فضائل الأوقات مطولاً . وأخرجه المحاملي في الدعاء من وجه آخر منقطع عن علي (ح 63) وفي سنده أيضاً راوٍ ضعيف ، ولفظه كان أكثر دعائه عشية عرفة : لا إله إلا الله . . . الخ . اهـ . الفتوحات الربانية : 248/4 .

والحديث مسنداً مرفوعاً أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1206/2 ح (874) ، قال : حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن عليٍّ ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « أفضل ما قلت أنا والنبيون قبلي ، عشية عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيءٍ قدير » . قلت : وفي سنده : قيس بن الربيع ، تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث عنه .

ومن حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أخرجه أيضاً الطبراني في الدعاء ح (875) ، قال : حدثنا الفضل بن هارون البغدادي ، صاحب أبي ثور ، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ، ثنا فرجُ بنُ فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رضي الله عنه ، قال : كان عامة دعاء النبي ، ﷺ ، والأنبياء من قبله ، عليهم السّلام ، عشية عرفة : لا إله إلا الله وحده . . . الحديث مثل الرواية السابقة . =

66 ــ 5 حدّثنا يوسفُ بنُ موسى[1] ، والفضلُ بنُ سَهْلٍ[2] ، وأحمدُ بنُ منصور[3] ، وإبراهيمُ بن هانىءٍ[4] ، قالوا : حدّثنا هشامُ بنُ عبدِ الملكِ[5] ، قال : حدثنا عبدُ القاهر بنُ السَّرَيِّ السُّلَمِيُّ[6] ، قال : حدثني ابنُ كنانةَ(*) بنُ عباسِ بنِ مِرْداسٍ[7] ، عن أبيه[8] ، عن جَدِّه العباسِ بنِ مرداسٍ[9] ، أنَّ النبيَّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، دعا عشية عرفة لأُمَّتِهِ بالمغفرة والرَّحْمَةِ ، فأكْثَرَ الدُّعَاءَ ، فأجَابَهُ : إنّي قد فَعَلْتُ إلا ظُلْمَ بَعْضِهم بَعْضاً(**) ، فأما ذُنوبُهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتُها . فقال :

= وقال محقق الكتاب : إسناده ضعيف ، فيه فرج بن فضالة وهو ضعيف . اهـ . قلت : وهو كما قال ضعيف . (التقريب : ص 444) .

(1) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، صدوق (ت : 253 هـ) .

(2) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج ، أبو العباس البغدادي ، صدوق (ت : 255 هـ) .

(3) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي ، أبو بكر ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(4) إبراهيم بن هانىء ، أبو إسحاق النيسابوري ، ثقة ، فاضل (ت : 265 هـ) .

(5) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي ، البصري . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، من التاسعة (ت : 227 هـ) وله أربع وتسعون . ع . اهـ . التقريب : ص 573 . وانظر : التاريخ : 195/8 ، الجرح : 65/9 ، ط ابن سعد : 300/7 ، الثقات : 571/7 ، التهذيب : 45/11 ، 46 .

(6) عبد القاهر بن السري السلمي ، أبو رفاعة ـ أو أبو بشر ـ البصري ، من ولد قيس بن الهيثم ، قال ابن حجر : مقبول ، من السابعة . د ق . اهـ . التقريب : ص 360 ، التهذيب : 368/6 .

(*) في نسخة «ش» : « الكنانة » .

(7) هو عبد الله بن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي . قال ابن حجر : مجهول ، من السابعة . د ق . التقريب : ص 319 ، 698 . وانظر : الثقات : 52/5 ، الكامل في الضعفاء . ترجمة (3556) .

(8) أبوه هو كنانة بن العباس بن مرداس السُّلَمِيُّ ، قال ابن حجر : مجهول ، من الثالثة . د ق . اهـ . التقريب : ص 462 ، ص 698 . قال أبو حاتم : « روى عن أبيه ، روى عبدُ القاهر بن السَّرِيِّ السُّلَمِيُّ عن ابن كنانة بن العباس ، عنه » . اهـ . الجرح : 169/7 . وانظر : التاريخ الكبير : 236/7 ، الثقات : 339/5 ، التهذيب : 449/8 ، وقارن مع : 31/11 ، 32 .

(9) العباس بن مرداس بن أبي عامرٍ السُّلَمِيُّ ، أبو الهيثم ، ويقال : أبو الفضل . قال ابن حجر : مشهور ، أسلم بعد يوم الأحزاب ، وسكن البصرة بعد ذلك . د ق . اهـ . التقريب : ص 294 . وانظر : الثقات : 288/3 ، التهذيب : 140/5 .

(**) كتب في متن نسخة «ش» : « لبعض » وعلى الهامش في مقابلها « بعضاً ح » وهو موافق لما في متن «ظ» وكتب أيضاً على الهامش : « ظلم بعض الخلق لبعضهم » وأثبت ذلك للأمانة العلمية ، وإلا فالنص سليم .

« أَيْ رَبِّ ، إِنَّكَ قادِرٌ أَنْ تُثِيبَ هذا المظلومَ (خَيْراً)(*) مِنْ مَظْلَمَتِهِ ، وتَغْفِرَ لهذا الظالِمِ » فلم (يُجِبْهُ)(**) تِلك العشية، فلما كانَ غداةَ المزدلفةِ أعادَ الدُّعاءَ، فأجابَه اللّهُ : إِنّي قد غَفَرْتُ لهم ، فتبَسَّمَ رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، فقال له بعضُ أصحابه : يا رسولَ اللّه ! تبَسَّمْتَ في ساعةٍ ما كُنْتَ تَبسَّمُ فيها ؟ قال : « تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللّهِ إبليسَ ، إِنَّهُ لما عَلِمَ أنَّ اللّهَ ، عَزَّ وجَلَّ ، قد استجابَ لي في أُمَّتي أَهْوىٰ يَدْعو بِالوَيْلِ والثبورِ ، ويَحْثُو التُّرابَ على رَأْسِهِ » .

(*) من نسخة «ش» ، وفي نسخة «ظ» : « خير » بدون الألف ، وهو خطأ لغوي بيّن .

(**) من نسخة «ش» ، وفي نسخة «ظ» : « يُجيبه » وهو خطأ لغوي بيِّن ، حيث إنها مجزومة بحرف الجزم « لم » .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده ضعيف لضعف بعض رواته .

11 ـ بـــاب ما يُستحبُّ مِنَ الدُّعاءِ بَيْنَ الرُّكْنِ والمقام

67 ـــ 1 حدّثنا أحمدُ بنُ منصورٍ[1] ، قال : حدثنا عبدُ الرزاق[2] ، قال : أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ[3] ، قال : أخبرني يحيى بنُ عُبَيْدٍ[4] مولى السائِبِ ، أنَّ أباه[5] أَخْبَرَهُ أَنَّ عبدَ اللّه بنَ السائبِ[6] / ، أخبره أنه سمع رسولَ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، يقول فيما بين رُكْنِ بني جُمَحٍ والركن الأسْوَدِ : ﴿ **ربنا آتِنَا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنَا عذابَ النَّارِ** ﴾ [سورة البقرة ، الآية : 201] . [ش 83 ب]

---

(1) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي ، أبو بكر . ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(2) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة ، حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره ، فتغير ، وكان يتشيع . ترجمته في ح (18) .

(3) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، أبو خالدٍ المكيُّ ، ثقة ، فقيه ، فاضل كان يدلس من المرتبة الثالثة ، ويرسل ، وقد صرح هٰهنا بالسماع . ترجمته في ح (25) .

(4) يحيى بن عُبيد المكي ، مولى السائب المخزومي ، يروي عن أبيه ، ويقال : إن لأبيه صحبة . روى عنه : ابن جريج . قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة . د س . اهـ . التقريب : ص 594 . وانظر : التاريخ : 293/8 ، 294 ، الثقات : 529/5 ، التهذيب : 254/11 .

(5) أبوه هو عبيد مولى السائب ، شيخ ، يروي عن عبد الله بن السائب ، وله صحبة ، عداده في أهل مكة . روى عنه : يحيى بن عبيد ابنه . اهـ . كلام ابن حبان في الثقات : 139/5 . وقال ابن حجر في التهذيب : 80/7 : « عبيد مولى السائب بن أبي السائب المخزومي . روى عن عبدِ الله بنِ السائب المخزومي في القول بين الركن والمقام . وعنه ابنه : يحيى . ذكره ابن حبان في الثقات . روى له أبو داود ، والنسائي هذا الحديث الواحد . قلت : ذكره في الصحابة بن قانع ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وسموا أباه « رحيباً » ـ براء وحاء مهملتين مصغراً ـ ونسبوه جهيناً » . اهـ . وقال في التقريب : مقبول من الثالثة . ء س . اهـ . التقريب : ص 379 . وانظر : الجرح : 7/6 ، التاريخ : 7/6 .

(6) عبد الله بن السائب بن أبي السائب : صيفي بن عائذ المخزومي ، أبو السائب المكي ، المتوفى سنة بضع وستين هجرية ، له ولأبيه صحبة ، وكان قارىء أهل مكة ، وكان أبوه شريك النبيِّ ، ﷺ ، في الجاهلية . الإصابة : 314/2 ، الاستيعاب : 380/2 ، التهذيب : 229/5 .

● **الحكم على سند الحديث :**

في سنده : عبيد مولى السائب المخزومي مقبول ، وابن جريج ، ثقة ، يدلس ويرسل لكنه صرح بالسماع =

68 ــ 2 حدّثنا يوسُفُ بنُ موسى[1] ، وأحمدُ بنُ منصورٍ[2] ، وإبراهيمُ بنُ هانىءٍ[3] ، قالوا : حدثنا / أبو عاصِمٍ[4] ، عن ابنِ جُرَيْجٍ[5] ، عن (يحيى)[*] بنِ [ظ 12 أ]
عُبَيْدٍ[6] ، عن أبيه[7] ، عن عبدِ اللّه بنِ السائب[8] ، (رضي اللّه عنه) ، عن النبيِّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، مثله . إلا أن أبا عاصمٍ قال : « بين الركن والمقام » .

= وسائر رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : 5/50 عن ابن جريج ، به ، مثله . وأخرجه الطبراني من طريقه في كتاب الدعاء : 2/1200 ح (859) قال : حدثنا إسحاقُ الدبري ، أنبا عبد الرزاق ، به ، مثله ، وأبو داود في سننه : في كتاب المناسك / باب الدعاء في الطواف . ح (1892) من طريق عيسى بن يونس ، عن ابن جريج ، به ، مثله . والإمام أحمد في المسند : 3/411 ، قال : ثنا عبد الرزاق ، وروح ، قالا : ثنا ابن جريج ، وأبو بكر ، قالا : أنا ابن جريج ، حدثني يحيى بن عبيد ، به ، مثله . وفي المسند أيضاً : 3/411 قال أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن السائب ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقرأ بين الركن اليماني والحجر : ﴿ **ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار** ﴾ [سورة البقرة ، الآية : 201] . قال عبد الرزاق ، وأبو بكر ، وروح في هذا الحديث : أنه سمع النبي ، ﷺ ، يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود : « ربنا آتنا . . . » . اهـ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : 4/108 ، 10/368 عن يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، به ، مثله .

قلت : مدار طرق الحديث على عبيد مولى السائب المخزومي ، وهو مقبول ، فإسناده ضعيف ، والله أعلم .

(1) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، صدوق (ت : 253 هـ) .

(2) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي ، أبو بكر ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(3) إبراهيم بن هانىء ، أبو إسحاقَ النيسابوري ، ثقة ، فاضل (ت : 265 هـ) .

(4) هو الضحاكُ بنُ مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل ، البصري . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت من التاسعة (ت : 232 هـ) أو بعدها . ع . اهـ . التقريب : ص 280 . وانظر : التاريخ : 4/336 ، الجرح : 4/463 ، ط ابن سعد : 7/295 ، ت عثمان : ص 136 ، التهذيب : 4/450 .

(5) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، أبو خالد المكي ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلس ـ من المرتبة الثالثة ـ ويرسل . ترجمته في ح (25) . قلت : لكنه صرح بالسماع في ح (66) .

(*) من نسخة «ظ» وسقط من نسخة «ش» .

(6) يحيى بن عبيد المكي مولى بني مخزوم . ثقة ، ترجمته في ح (66) .

(7) عبيد مولى السائب المخزومي ، مقبول . ترجمته في ح (66) .

(8) عبد الله بن السائب ، صحابي . ترجمته في ح (66) .

● **الحكم على سند الحديث :**

في سنده : عبيد مولى السائب المخزومي ، مقبول ، وابن جريج صرح بالسماع في ح (66) فإسناد الحديث ضعيف ، والله أعلم . وانظر الحكم على سند الحديث السابق .

12 ـ بـــاب ما يدعو إذا قَفَل من سَفَرٍ(*)

69 ــ 1 حدّثنا أحمدُ بنُ منصورٍ(1) ، قال : حدّثنا عبدُ الرّزّاق(2) ، قال : سمعتُ عُبَيْدَ اللّه بنَ عُمَرَ(3)، يُحَدِّث عن نافع، عن ابنِ عُمَرَ(4)، (رضي اللّه عنهما)، قال : كان رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إذا خرج في سَفَرٍ ، فَمَرَّ بنشزٍ ، أوْ فَدْفَدٍ كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : « لا إله إلا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ الحَمْدُ ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ » . وإذا رجَعَ قالَهُنَّ ، وزاد : « آيِبُون ، (تائبونَ) ، عابِدونَ ، لِرَبِّنا حامِدونَ ، صَدَقَ اللّهُ وَعْدَهُ ، ونَصَرَ عَبْدَهُ ، وهَزَمَ الأحزابَ وَحْدَهُ » .

(*) كتب على هامش نسخة «ش» : « سفره » .

(1) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي ، أبو بكر ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(2) عبد الرزاق بن همام ، أبو بكر الصنعاني ، ثقة ، حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع . ترجمته في ح (18) .

(3) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن الخطاب العدوي المدني ، وقيل : غير ذلك ، أبو عثمان . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري، عن عروة عنها، من الخامسة . مات سنة بضع وأربعين (ومائة) . ع . التقريب : ص 373 . وانظر : التاريخ : 395/5 ، الجرح : 326/5 ، تذكرة الحفاظ : 160/1 ، التهذيب : 38/7 .

(4) نافع الفقيه مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور ، من الثالثة ، (ت : 117 هـ أو بعد ذلك) . ع . اهـ . التقريب : ص 559 . وانظر : التاريخ : 84/8 ، الجرح : 456/8 ، التهذيب : 412/10 .

● **الحكم على سند الحديث :**

حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : 157/5 ح (9235) عن عبيد الله بن عمر ، به ، مثله . ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء : 1194/2 ح (846) ، وفي المعجم الكبير : 369/12 ح (13371) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أنبأ عبد الرزاق ، به ، مثله .

ومن طريق عبيد الله بن عمر ، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه : 980/2 في كتاب الحج / باب إذا =

= رجع من سفر الحج وغيره ح (428) ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . ح . وحدثنا عبيد الله بن سعيد ـ واللفظ له ـ حدثنا يحيى (وهو القطان) عن عبيد الله ابن عمر، به ، مثله . وابن أبي شيبة في مصنفه : 361/10 عن عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، به ، مثله . قال الحافظ : أخرجه مسلم والنسائي في الكبرى جميعاً عن عبيد الله ـ بالتصغير ـ ابن سعيد السرخسي ، عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر. . . الخ . ثم ساقه من طريق أعلى مما فيها، وذلك من طريق الطبراني في الدعاء ، وطريق أخرى تنتهيان إلى عبيد الله بن عمر ، أنه كان يحدث ، فذكر الحديث نحوه لكن قال فيه : من سفر . أخرجه أبو عوانة في صحيحه . اهـ . الفتوحات الربانية : 143/5 .

والخرائطي في مكارم الأخلاق ، قال : حدثنا عمر بن شبة بن عَبيدة ، نا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، به ، مثله . (المنتقى من مكارم الأخلاق : ص 180 ح (418)) . وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 245 ح (519) ، قال : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يحيى بن سعيد ، به ، مثله .

والإمام أحمد في مسنده : 21/2 ، قال : ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، به ، مثله . وفي المسند : 38/2 أيضاً ، قال : ثنا عبدة ، ثنا عبيد الله ، به ، مثله .

والطبراني في الدعاء : 1195/2 ح (847) ، قال : حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا القعنبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن عمر ، به ، مثله دون الجملة الأخيرة : « صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » . وفي الأوسط للطبراني : 16/2 أ .

والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 366 ح (540) قال : أخبرنا محمد بن منصور ، حدثنا سفيان ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن سالم ، عن أبيه ، وعبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مثله ، غير أنه لم يقل : « كبر ثلاثاً » .

● **غريب الحديث :**

قوله : « فدفد » : الفدفد : الفلاة التي لا شيء فيها ، وقيل : هي الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان الصُّلْب ، قال :

تـرى الـحَـرَّة الـسـوداءَ يَـحْمَـرُّ لَـوْنُـهـا ويَـغْـبَـرُّ مـنـهـا كُـلُّ رِيـعٍ وفَـدْفَـدِ

والفدفد : المكان المرتفع ، فيه صلابة . وقيل : الفدفد : الأرض المستوية . وفي الحديث : « فلجأوا إلى فدفد ، فأحاطوا بهم » .

الفَدفَدُ : الموضع الذي فيه غِلَظٌ وارتفاع ، وفي الحديث : « كان إذا قفل من سفر ، فمر بفدفد ، أو نشز كبر ثلاثاً . . . وجمعه فدافد » . اهـ . لسان العرب : 3364/5 . وانظر : شرح النووي على مسلم : 113/9 ، والفتوحات الربانية على الأذكار النووية : 143/5 ، 144 .

قوله : « آيبون » أي : راجعون . شرح النووي على مسلم : 113/9 .

قوله : « صدق وعده ، ونصر عبده . . » أي : « صدق وعده في إظهار الدين ، وكون العاقبة للمتقين ، وغير ذلك من وعده سبحانه ، إن الله لا يخلف الميعاد .

« وهزم الأحزاب وحده » أي: من غير قتال من الآدميين . والمراد : الأحزاب الذين اجتمعوا يوم =

70 ــ 2 حدّثنا أحمدُ بنُ منصورٍ[1] ، قال : حدثنا عبدُ الرزاق[2] ، قال : (أخبرنا مَعْمَرٌ)[3](*) ، عن أيُّوبَ[4] ، عن نافعٍ[5] ، عن ابنِ عُمَرَ ، (رضي اللّه عنه) ، عن النبي ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) يعني : مثله(**) ، إلا أنه قال : إذا خرج في حَجٍّ أو عُمْرَةٍ ، أو غَزْوٍ(***) .

= الخندق ، وتحزبوا على رسول الله ، ﷺ ، فأرسل الله عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها ، وبهذا يرتبط قوله ، ﷺ : « صدق الله تكذيباً لقول المنافقين ، والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً » هذا هو المشهور أن المراد أحزاب يوم الخندق ، قال القاضي : وقيل : يحتمل أن المراد أحزاب الكفر في جميع الأيام ، والمواطن ، والله أعلم . اهـ . شرح النووي على مسلم : 113/9 .

(1) أحمد بن منصور الرمادي ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(2) عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني ، ثقة ، حافظ ، مصنف مشهور ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع . ترجمته في ح (180) .

(3) معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، ثقة ، ثبت ، فاضل . ترجمته في ح (18) .

(*) من نسخة «ظ» ، وسقط من نسخة «ش» .

(4) أيوب بن أبي تميمة : كيسان السختياني ـ بفتح المهملة ، بعدها معجمة ، ثم مثناة تحتانية ، وبعد الألف نون ـ أبو بكر البصري . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العبَّاد ، من الخامسة (ت : 131 هـ) ، وله خمس وستون . ع . اهـ . التقريب : ص 117 . وانظر : التاريخ : 409/1 ، الجرح : 255/2 ، ط ابن سعد : 246/7 ، التهذيب : 397/1 .

(5) نافع الفقيه مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور . ترجمته في ح (68) .

(**) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « بمثله » .

(***) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « غزوة » .

● **الحكم على سند الحديث :**

رجال إسناده ثقات ، فالحديث صحيح .

والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : 159/5 ح (9238) عن معمر ، مثل حديث عبد الله بن عمر السابق ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1195/2 ح (848) قال : حدثنا إسحاق ، أنبأ عبد الرزاق ، به قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا قفل من سفر ، فمر بفدفد ، أو نشز كبر ثلاثاً . . الحديث مثل لفظ حديث عبيد الله بن عمر .

وأخرجه مسلم في صحيحه : 980/2 في كتاب الحج / باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره ح (428) قال : وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) عن أيوب . ح . وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا معن ، عن مالكٍ . ح . وحدثنا ابن رافع ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرنا الضحاك كلهم عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ، ﷺ ، بمثله ، إلا حديث أيوب فإن فيه التكبير مرتين . اهـ .

والترمذي في سننه (بشرح ابن العربي المالكي : 174/4) في كتاب الحج / باب ما جاء ما يقول عند =

71 ــ 3 حدّثنا الحسنُ بنُ مكرمٍ[1] ، قال : حدثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ[2] ، قال : حدثنا حمّادُ بنُ زَيْدٍ[3] ، عن أيوبَ[4] ، عن نافعٍ[5] ، عن ابنِ عُمَرَ ، عن النَّبي ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، قال : كان إذا أَقْبَلَ مِنْ حَجٍّ ، أو عُمْرَةٍ ، أو غَزْوٍ ، قال : « اللّه أَكْبَرُ ، اللّهُ أَكْبَرُ ، فإذا قَدِمَ ، قال : آيِبُون / ، تَائِبُونَ ، عَابِدُون ، لربِّنا [ش 184] حَامِدُون ، الحمدُ لِلّهِ الذي صَدَقَ وَعْدَهُ ، ونَصَر عَبْدَهُ ، وهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَهُ » .

72 ــ 4 حدّثنا أحمدُ بنُ منصورٍ[6] ، قال : حدثني القَعْنَبِيُّ[7] ، عن مالكٍ[8] ،

= القفول من الحج والعمرة ، قال : حدثنا علي بن حُجر ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، به ، والإمام أحمد في مسنده : 5/2 ، 15 ، قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، به ، بلفظ : « كان النبي ، ﷺ ، ـ لفظ أحمد : رسول الله ، ﷺ ـ إذا قفل من غزوة ، أو حج ، أو عمرة ، فعلا فدفداً من الأرض ، أو شرفاً كبّر ثلاثاً ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده . . . » الحديث . لفظ أحمد : « الله أكبر ، الله أكبر » فقط مرتين . وفي رواية أحمد : 5/2 : إذا قفل من حج أو غزوة فعلا فدفداً . . . الخ .

(1) الحسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي البزار ، ثقة (ت : 274 هـ) .

(2) سليمانُ بنُ حربٍ الأَزْدِيُّ الواشجيُّ ـ بمعجمة ، ثم مهملة ـ البصريُّ ، قاضي مكة . قال ابن حجر : ثقة ، إمام ، حافظ ، من التاسعة (ت : 224 هـ) وله ثمانون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 250 . وانظر : التاريخ : 8/4 ، 9 ، الصغير : 312/1 ، الجرح : 108/4 ، ط ابن سعد : 300/7 ، التهذيب : 178/4 .

(3) حماد بن زيد بن درهم الأزديُّ الجهضميُّ ، أبو إسماعيل البصري . ثقة ، ثبت فقيه . ترجمته في ح (31) .

(4) أيوب بن أبي تميمة : كيسان السختياني ، ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العباد . ترجمته في ح (69) .

(5) نافع الفقيه مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني . ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور . ترجمته في ح (68) .

● **الحكم على سند الحديث :**

رجال إسناده ثقات فالحديث صحيح ، وانظر تخريج الحديث من طريق أيوب في الحديث السابق ، وفيه التنبيه على أن في رواية أيوب ، وفي رواية أحمد التكبير مرتين كما في رواية حديث الباب .

(6) أحمد بن منصور الرمادي ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(7) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثقة ، عابد . ترجمته في ح (45) .

(8) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحيُّ الحميريُّ ، أبو عبدِ الله المدنيُّ ، الفقيه . ترجمته في ح (64) .

عن نافعٍ[1] ، عن ابن عمر ، (رضي اللّه عنه) ، أنَّ رسولَ اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، كان إذا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ ، أو حَجٍّ ، أو عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ على كُلِّ شَرَفٍ من الأَرْضِ ثلاثَ تكبيراتٍ ، ثم يقولُ : « لا إله إلا اللّهُ ، وحده لا شَرِيكَ له / ، لَهُ المُلْكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ ، آيِبُونَ ، تائِبونَ ، عابِدونَ ، ساجِدونَ ، لربنا حامِدُونَ ، صَدَقَ اللّهُ وَعْدَهُ ، ونَصَرَ عَبْدَهُ ، وهَزَم الأحزابَ وَحْدَهُ »(*) . [ظ 12 ب]

---

(1) نافع الفقيه ، مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني : ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور . ترجمته في ح (68) .

(*) كتب على هامش نسخة «ظ 13 أ» ما يلي : « هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه : عن عبد الله بن يوسف ، عن مالكٍ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمَرَ ، وقع إلينا عالياً » . اهـ .
وكتب على هامش نسخة «ش 84 ب» ما يلي : « أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس ، وأبو داود عن القعنبي ، كلاهما عن : مالكٍ ، فوقع لنا موافقة عالية لأبي داود ، وبدلاً عالياً للبخاري ، يوسف النتائي . اهـ . قلت : انظر الروايات المشار إليها في هذين التعليقين في الحكم على سند الحديث .

● **الحكم على سند الحديث :**

رجال إسناده ثقات ، والحديث صحيح أخرجه الإمام مالك في موطئه : 421/2 في كتاب الحج/باب جامع الحج . ح (243) ، عن نافع ، به ، مثله . والبخاري في صحيحه (الفتح : 789/3) في كتاب العمرة / باب ما يقول إذا رجع من الحج ، أو العمرة ، أو الغزو ح (1797) ، قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، به ، مثله . وفي كتاب الدعوات / باب الدعاء إذا أراد سفراً أو حجاً . ح (6385) قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا مالكٌ ، به ، مثله . والإمام مسلم في صحيحه (شرح النووي : 112/9) . ح (425) قال : وحدثني زهير بن حرب ، حدثني إسماعيل ، يعني ابن علية ، عن أيوب . ح . وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا معن ، عن مالك . ح . وحدثنا ابن رافع ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرنا الضحاك ، كلهم عن نافع ، به ، مثله . إلا رواية أيوب فإن فيها التكبير مرتين . وأبو داود في سننه : في كتاب الجهاد / باب التكبير على كل شرف في المسير . ح (2770) قال : حدثنا القَعْنَبِيُّ ، عن مالك ، به ، مثله . والإمام أحمد في مسنده : 63/2 قال : ثنا عبد الرحمن ، ثنا مالكٌ ، به ، مثله . وابن حبان في صحيحه : (الإحسان: 170/4) ح (2696) قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، به ، مثله .

قال الحافظ ابن حجر : وقد وافق مالكاً على زيادة « ساجدون » موسى بن عقبة رويناه من طريقه في الدعاء للمحاملي . اهـ . الفتوحات الربانية : 143/5 . وانظر : رواية المحاملي : ح (77) .

● **غريب الحديث :**

قفل : القفول : الرجوع من السفر ، وقيل : القفول : رجوعُ الجند بعد الغزو ، قَفَل القومُ يقفُلون ـ بالضم ـ قُفولاً وقَفْلاً . لسان العرب : 3706/5 مادة (قفل) . وانظر : شرح النووي على مسلم : 112/9 ، الفتوحات الربانية : 141/5 .

73 ــ 5 حدّثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[1] ، قال : حدّثنا أبـو صالـح[2] ، قال : حدّثني اللَّيْثُ[3] ، قال : حدثني نَافِعٌ[4] ، أنَّ عبدَ اللّهِ بنَ عُمَرَ كانَ إذا قَفَلَ مِنَ الحجِّ يُكَبِّرُ ثلاثاً ، ثم يقولُ : « لا إلٰه إلا اللّهُ ، ثم ذكره(*) ، موقوف .

---

(1) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم ، أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في فقه الحديث (ت : 256 هـ) في شوال ، وله اثنتان وستون سنة . ت س . اهـ . التقريب : ص 468 . وانـظر : تذكـرة الحفاظ : 555/2 ، السيـر : 161/12 ، طبقات الشـافعية : 212/2 ـ 241 ، طبقات المفسرين : 100/2 .

(2) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة . ترجمته في ح (7) .

(3) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، ثقـة ، ثبت ، فقيه ، إمـام مشهور . ترجمته في ح (7) .

(4) نافع الفقيه مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور . ترجمته في ح (68) .

(*) هذه الرواية بكاملها من نسخة «ظ» ، وسقطت من نسخة «ش» .

● **الحكم على سند الحديث :**

خبر موقوف صحيح ، له حكم الرفـع ، رجال إسنـاده ثقات . قـال الحافظ : وأخـرجه عن البخـاري المحاملي في كتاب الدعاء ، وابن أبي عاصم في كتاب الدعاء أيضاً . اهـ . الفتوحات الربـانية : 143/5 ، 144 .

والحديث أخرجه مرفوعاً من طريق نافع ، وسالم كليهما عن عبد الله بن عمر ، البخاري في صحيحه : (الفتح : 167/6) في كتاب الجهاد / باب التكبير إذا علا شرفاً . ح (2995) قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن صالح بن كيسان ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما ، قال : كان النبي ، ﷺ . . . فذكره . ثم قال : قال صالح : فقلت له : ألم يقل عبد الله : إن شاء الله ؟ قال : لا . وفي كتاب المغازي / باب غزوة الخندق ، وهي الأحزاب (الفتح : 517/7) ح (4116) ، قال : حدثنا محمد بن مقاتل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا موسى بن عُقبة، عن سالم ونافع ، عن عبد الله ، رضي الله عنـه ، مثله . وفي كتاب الجهـاد والسير / بـاب مـا يـقـول إذا رجـع من الغـزو (الفتـح : 236/6) ح (3084) ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا جويرية ، عن نافع ، به ، مثله . والإمـام أحمد في مسنده : 10/2 ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا صالح بن كيسـان ، عن سالم ، عن أبيـه ، مثله ، بتقديم وتأخير . وفي المسند أيضاً : 105/2 ، قال : ثنا عتاب بن زياد ، ثنا عبد الله ـ يعني ابن مبارك ـ أنا موسى بن عقبة ، عن سالم ونافع ، عن عبد الله ، به ، مثله . والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 366 ح (540) ، قال : أخبرنا محمد بن منصور ، حدثنا سفيان ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن سالم ، عن أبيه ، به ، مثله .

وأبو يعلى في مسنده : 210/5، 211 . ح (5488) قال : حدثنا جبارة بن مغلس ، حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون ، أخبرني صالح بن كيسان ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، به ، مثله .

74 ــ 6 حدَّثنا محمد بنُ إسماعيل[1] ، قال : حدثنا أبو صالحٍ[2] ، قال : حدثني الليثُ[3] ، قال : (حدثني كثير بن فرقد)(*)[4]، عن نافعٍ[5]، أن عبد اللَّه بن (عمر)(**) ، أخبره أنَّ رسولَ اللَّهِ ، صلّى اللَّه عليه (وسلَّم) ، كان إذا قَفَلَ مِنَ الجيْشِ ، أو الحجِّ ، أو العُمْرَةِ إذا أوفى على فَدْفَدٍ ، أو ثَنِيَّةٍ يُكَبِّرُ ثلاثَ تكبيراتٍ ، ثم قال : « لا إلَهَ إلا اللّهُ وَحْدَهُ » ثم ذكر مثله .

75 ــ 7 حدّثنا عبدُ اللّه بنُ شبيبٍ[6] ، قال : حدّثني ابنُ أبي أُوَيْسٍ[7] ،

---

(1) هو الإمام البخاري . ترجمته في ح (73) .

(2) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وفيه غفلة . ترجمته في ح (7) .

(3) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام مشهور . ترجمته في ح (7) .

(*) ما بين القوسين من نسخة «ظ» ، وسقط من نسخة «ش» .

(4) كثير بن فرقد المدني ، نزيل مصر ، روى عن نافع مولى ابن عمر ، وعنه : الليث ، وابن لهيعة ، وغيرهما . قال ابن حجر : ثقة ، من السابعة . خ د س . اهـ . التقريب : ص 460 ، وانظر : التاريخ : 214/7 ، الثقات : 351/7 ، الجرح : 155/7 ، التهذيب : 424/8 ، 425 .

(5) نافعٌ الفقيه ، مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور . ترجمته في ح (68) .

(**) من نسخة «ش» ، وسقطت من نسخة «ظ» .

● **الحكم على سند الحديث :**

حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات ، وهذا الحديث من المزيد في متصل الأسانيد ، حيث إن الليث رواه عن نافع في الرواية السابقة ح (73) فقال : حدثني نافع ، وفي هذه الرواية ، قال : حدثنيْ كثير بن فرقد ، عن نافع . وانظر ترجمة الليث بن سعد في (التهذيب : 459/8 ـ 465) حيث ذكر نافعاً ، وكثير بن فرقد ، وغيرهما من شيوخه ، وكذلك في ترجمة كثير بن فرقد (التهذيب : 424/8 ـ 425) نص على أنه روى عن نافع ، وعنه : الليث .

والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 365 ح (539) قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب ، عن الليث ، عن كثير بن فرقد ، عن نافع ، به ، مثله . وانظر كلام الحافظ ابن حجر في الحديث السابق .

(6) عبد الله بن شبيب ، أبو سعيد الربعي ، إخباري ، علامة ، لكنه واهٍ .

(7) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامرٍ الأصبحيُّ ، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني . قال ابن حجر : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة (ت : 226 هـ) . خ م د ت ق . اهـ . التقريب : ص 108 . وانظر : التاريخ : 364/1 ، الجرح : 180/2 ، ط ابن سعد : 438/5 ، ت عثمان بن سعيد : ص 239 ، التهذيب : 310/1 ـ 312 .

قال : حدثني أبي[1] ، عن عاصم بن مُحَمَّدٍ[2] ، عن عُمَرَ بن محمدٍ[3] ، عن نافعٍ[4] ، قال عبدُ اللّهِ : كانَ رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إذا قَفَلَ مِن حَجٍّ ، أوْ غَزْوَةٍ ، أو (عُمْرَةٍ)(*) ، أو أوْفَى ثنيَّةً ، أو (فَدْفَداً)(**) كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : « لا إله إلا اللّهُ وَحْدَهُ ، لا شريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ الحَمْدُ ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ » ، ثم يقول : « آيِبُونَ ، تَائِبُون ، عَابِدُون ، لِرَبِّنا حَامِدون ، صَدَقَ اللّهُ وَعْدَه ، ونَصَرَ عَبْدَهُ ، وهَزَمَ الأحزابَ وَحْدَهُ » .

---

(1) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو أويس المدني ، قريب مالك ، وصهره . قال ابن حجر : صدوق يهم ، من السابعة (ت : 167 هـ)/ م 4. اهـ . التقريب : ص 309 . وانظر : التاريخ : 127/5 ، الجرح : 92/5 ، ت ابن معين : 317/2 ، التهذيب : 281/5 .

(2) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني . قال ابن حجر : ثقة من السابعة . ع . اهـ . التقريب : ص 286 . وانظر : التاريخ : 490/6 ، الجرح : 350/6 ، ط ابن سعد (المتمم) : ص 370 ، ت عثمان : ص 149 ، التهذيب : 385/1 .

(3) عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، نزيل عسقلاني ، أخو واقد ، وعاصم ، وزيد ، وأبي بكر بني محمد بن زيد ، يروى عن أبيه ، وسالم . روى عنه : مالك ، والثوري وأهل المدينة ، بقي حتى كتب عنه العراقيون ، هو الذي يروي عنه ابن وهب ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة . مات قبل سنة خمسين ومائة . خ م د س ق . اهـ . التقريب : ص 417 . وانظر : التاريخ : 190/6 ، الثقات : 165/7 .

(4) نافع الفقيه مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور . ترجمته في ح (68) .

(*) من نسخة «ظ» ، وسقطت من نسخة «ش» .

(**) من نسخة «ش» ، وفي نسخة «ظ» : « فدفد » بالرفع ، وهو خطأ لغوي بيِّن .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : عبد الله بن شبيب ، إخباري ، علامة ، واه ، وابن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، وأبوه صدوق يهم . والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً ، والله أعلم .

نعم للحديث متابعات مرت في هذا الجزء ح (69 ، 70 ، 71 ، 72 ، 73 ، 74) ، لكن ضعف عبد الله ابن شبيب لا ينجبر ، والله أعلم .

● **غريب الحديث :**

أوفى : أي : أشرف واطلع كما في النهاية وارتفع أيضاً كما في الأذكار النووية . انظر : الفتوحات الربانية : 142/5 ، 143 .

الثنية : طريق العقبة ، ومنه قولهم : فلانٌ طَلّاعُ الثنايا : إذا كان سامياً لمعالي الأمور ، كما يقال : طَلّاعُ =

76 ــ 8 حدّثنا أبو يوسُفَ القُلُوسِيُّ يعقوبُ بنُ إسحاقَ[1] ، قال : حدثنا يحيى بنُ كثيرٍ ، أبو كثيرٍ الزِّياديُّ[2] ، قال : حدّثنا محمدُ بنُ مسلمٍ[3] (الطائفيُّ)[*] ، قال : حدثنا أيوبُ بنُ موسى[4] ، عن نَافِعٍ[5] ، عن ابنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، / كانَ إذا قَفَلَ منْ حجٍّ أو عُمْرةٍ ، (أو) أشرف على [ش 84 ب]
شَرَفٍ كَبَّر ثلاثاً / ، ثم قال : « لا إله إلا اللّهُ ، وحْدَهُ لا شريكَ له ، لَهُ المُلْكُ ، ولَهُ [ظ 13 أ]
الحَمْدُ ، وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ ، آيِبُونَ ، تائِبُونَ ، لِرَبِّنا حامدون ، صَدَقَ اللّهُ (وَعْدَهُ) ، ونَصَرَ عَبْدَهُ ، وهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، اللّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ ، وكَآبَةِ المُنْقَلَبِ » .

= أنْجُدٍ ، والثنيَّةُ : الطريقةُ في الجبل كالنَّقْبِ . وقيل : هي العَقَبَةُ ، وقيل : هي الجبل نفسه . . . والعقبة في الجبل كالعقبة فيه ، وقيل : هي الطريق العالي فيه ، وقيل : أعلى المسيل في رأسه . . . وفي خطبة الحجاج : أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا . هي جمع ثنيَّةٍ : أراد أنه جَلْدٌ يرتكبُ الأمورَ العظام . اهـ مختصراً . لسان العرب : 516/1 مادة (ثنى) . وانظر : الفتوحات الربانية : 139/5 وزاد : « وشبه الثنية كل مرتفع يصعد عليه من أكمة ونحوها فيكبر إذا صعد إلى ذلك . . . » . اهـ .

(1) يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري ، المعروف بالقُلُوسي ـ بضم القاف واللام ، بعدهما الواو ، وفي آخرها السين المهملة ـ حافظ ، ثقة ، ضابط (ت : 271 هـ) .

(2) يحيى بن كثير ، أبو كثيرٍ الزِّيَاديُّ ـ بكسر الزاي ، وفتح الباء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه ـ يروى عن محمد بن مسلم الطائفي ، يروى عنه : يعقوب بن إسحاق القُلُوسيُّ ، ومحمد بن زياد الزيادي ، بصري ، وإبراهيم بن سفيان الزيادي ، صاحب الأصمعي . الأنساب : 185/3 .

(3) محمد بن مسلم الطائفي ، واسم جده : سوس ـ وقيل : شوْسن ، بزيادة نون في آخره ، وقيل : مثل حُنَيْن ـ قال ابن حجر : صدوق يخطىء من حفظه ، من الثامنة ، ومات قبل التسعين (ومائة) . خت م 4 . اهـ . التقريب : ص 506 . وانظر : التاريخ : 223/1 ، الجرح : 77/8 ، ط ابن سعد : 22/5 ، الثقات : 399/7 ، التهذيب : 444/9 .

(*) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « الطرائفي » وهو تحريف من الناسخ . انظر التعليق السابق .

(4) أيوبُ بنُ موسى بن عمرو بنِ سعيدِ بن العاصِ ، أبو موسى المكيُّ الأمويُّ . قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة (ت : 132 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 119 . وانظر : التاريخ : 422/1 ، الثقات : 53/6 ، التهذيب : 412/1 ـ 413 .

(5) نافع الفقيه مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور . ترجمته في ح (68) .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : يحيى بن كثير ، أبو كثير الزيادي : مستور ، ومحمد بن مسلم الطائفي : صدوق يخطىء من =

77 ــ 9 حدّثنا عبدُ اللّه بنُ أحمدَ الدَّوْرَقِيُّ[1] ، قال : حدّثنا مُعَاوِيَةُ ـ يعني : ابنَ عبدِ اللّه بنِ مُعَاوِيةَ[*] بنِ عاصِمِ بنِ المُنْذِرِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ[2] ، قال: حدثتنا عائشةُ ـ (يعني)[**] بنتَ (الزُّبَيْرِ بنِ)[**] هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ[3]، عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ[4]،

= حفظه ، وسائر رجال إسناده ثقات .

قلت : وقد انفردت هذه الرواية بزيادة : « اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب » .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1193/2 ح (845) قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا رجع من سفر ، قال : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، إن شاء الله ، لربنا حامدون ، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال » .

قلت : فيه إبراهيم بن يزيد الخُوزي ـ بضم المعجمة وبالزاي ـ أبو إسماعيل المكي : متروك الحديث (ت : 151 هـ) . التقريب : ص 95 .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط : 572/2 من طريق إبراهيم بن يحيى ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن عاصمِ بن عمر بن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر نحوه . قلت : إبراهيم بن يحيى الشجري : ليّن الحديث (التقريب : ص 95) وروايته يعتبر بها .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، وفي رواية عنده : كان إذا رجع من غزوة ، وفي الرواية الأولى من لم أعرفهم ، وفي الرواية الثانية : أبو سعد البقال ، وهو متروك ، ورواه البزار باختصار ، وفيه من لم أعرفهم . اهـ . مجمع الزوائد : 133/10 .

قلت : يرتقي الحديث بشاهده في الطبراني في الأوسط من طريق إبراهيم بن يحيى إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

(1) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثقة (ت : 276 هـ) .

(*) زاد في نسخة «ش» هنا : « يعني » ولا داعي لها .

(2) معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « يروي عن عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة ، عن هشام بن عروة ، حدثنا عنه : الحسن بن سفيان » . اهـ . الثقات : 167/9 ، وقال أبو حاتم : « لا بأس به ، وكتبنا عنه بالبصرة » . اهـ . الجرح : 387/8 .

(**) ما بين القوسين من نسخة «ظ» ، وسقط من نسخة «ش» .

(3) عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة ، ذكرها ابن حبان في الثقات ، وقال : « روى عنها معاوية ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله الزبيري » . اهـ . الثقات : 307/7 .

(4) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي . قال ابن حجر : « ثقة ، فقيه ، ربما دلس ـ قلت : ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى ـ من الخامسة (ت : 5 أو 146 هـ) ، وله سبع وثمانون » . ع . اهـ . التقريب : ص 573 . وانظر : التاريخ : 193/8 ، الجرح : 63/9 ، ط ابن سعد : 321/7 ، الثقات : 502/5 ، طبقات المدلسين : ص 18 ، التهذيب : 49/11 .

عن موسى بنِ عُقْبَة[1] ، عن نافعٍ[2] ، عن عبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ، عن رسول اللّه ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، أنه كان إذا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ يقولُ : « اللّهُ أكْبَرُ كبيراً ، ثلاثَ مَرَّاتٍ » ، ثم يقولُ : « آيِبُونَ ، تائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، سَاجِدونَ ، لِرَبِّنا حامِدونَ ، صَدَقَ اللّه وَعْدَهُ ، ونَصَرَ عَبْدَهُ ، وهَزَمَ الأحزابَ وَحْدَهُ ، وكُلُّ شيءٍ هَالِكٌ إلا وَجْهَهُ ، لَهُ الحُكْمُ ، وإليه تُرْجَعُون » .

78 ــ 10 حدّثنا سَلْمُ(*) بنُ جُنادَةَ[3] ، قال : حدثنا حسينٌ ـ يعني : ابنُ عليٍّ الجُعْفِيّ[4] ـ عن زائدةَ[5] ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمن[6] ، عن نافعٍ[7] ، عن ابنِ

---

(1) موسى بن عقبة بن أبي عياشٍ ـ بتحتانية معجمة ـ الأسديُّ ، مولى آل الزبير ، ثقة ، فقيه في المغازي . ترجمته في ح (47) .

(2) نافع الفقيه مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور . ترجمته في ح (68) .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : معاوية بن عبد الله بن معاوية ، لا بأس به ، وعائشة بنت الزبير ذكرها ابن حبان في الثقات ، وسكت عنها . قلت : وللحديث متابعات كثيرة مرت قريباً يرتقي بها إلى الحسن لغيره ، والله أعلم . وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى رواية المحاملي هذه ، بقوله : « وقد وافق مالكاً على زيادة « ساجدون » موسى بن عقبة ، رويناه من طريقه في الدعاء للمحاملي » . اهـ . الفتوحات الربانية : 5/143 ، وانظر رواية مالك ح (72) .

(*) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « سليم » ، وهو تصحيف من الناسخ .

(3) سَلْمُ بنُ جُنَادَةَ بنِ سَلْمٍ السُّوَائِيُّ ـ بضم المهملة ـ أبو السائب الكوفيُّ ، ثقة ، ربما خالف (ت : 254 هـ) .

(4) حسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، المقرىء ، قال ابن حجر : ثقة ، عابدٌ ، من التاسعة (ت : 3 أو 204 هـ) وله أربع ـ أو خمس ـ وثمانون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 167 ، وانظر : التاريخ : 2/391 ، الجرح : 3/55 ، الثقات : 8/184 ، ت عثمان : ص 99 ، التهذيب : 2/357 .

(5) زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ، روى عن أبي إسحاق السبيعي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، روى عنه : حسين بن علي الجعفي . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، صاحب سنة ، من السابعة ، مات سنة ستين (ومائة) ، وقيل : بعدها . ع . اهـ . التقريب : ص 213 . وانظر : ط ابن سعد : 6/378 ، تذكرة الحفاظ : 1/215 ، تهذيب الكمال : 9/273 ـ 277 .

(6) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الرحمن . قال ابن حجر : « صدوق ، سيء الحفظ جداً ، من السابعة (ت : 148 هـ) » . ع . اهـ . التقريب : ص 493 . وانظر : التاريخ : 1/162 ، الصغير : 2/91 ، التهذيب : 9/301 ـ 303 .

(7) نافع الفقيه مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور . ترجمته في ح (68) . =

عُمَرَ ، (رضي اللّه عنهما) ، قال : كانَ النبيُّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إذا رجع من سَفَرٍ ، قال : « آيِبُونَ ، تائِبونَ ، عابِدونَ ، لِرَبِّنا حامِدونَ » .

79 ـ 11 (*)حدّثنا أحمدُ بنُ مَنْصُورٍ[1] ، قال : حدَّثنا أبو سَلَمَةَ[2] ، قال: حدَّثنا حَمَّادٌ[3] ، عن أبي الزُّبَيْرِ[4] ، عن عليِّ بنِ عبدِ اللّهِ البارقيِّ[5] ، عن ابنِ عُمَرَ ، [رضي اللّه عنهما] ، أنَّ النبيَّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، كان إذا رَجَعَ ـ يعني : مِنْ سَفَرٍ ـ قال : « آيِبُون (إن شاء اللّه)(**) ، تائِبُونَ ، عابِدُونَ ، لِرَبِّنا حامِدُونَ » .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، صدوق ، سيء الحفظ جداً ، وسائر رجال إسناده ثقات . قلت : والحديث بمتابعاته الآتية ح (79 ، 80) وشواهده ح (81 ـ 92) يرتقي إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

(*) كتب على هامش /ظ 13 ب/ السماع التالي : « سمع من هنا إلى آخره : إبراهيم بن الفضل البارّ الأصبهاني » . اهـ .

(1) أحمد بن منصور الرمادي ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(2) موسى بن إسماعيل المِنْقَري ـ بكسر الميم ، وسكون النون ، وفتح القاف ـ أبو سَلمة التبوذكي ، ثقة ، ثبت . ترجمته في ح (24) .

(3) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة بن أبي صخرة ، مولى ربيعة ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت . ترجمته في ح (6) .

(4) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي، أبو الزبير المكي . صدوق ، يدلس من المرتبة الرابعة . ترجمته في ح (24) .

(5) علي بن عبد الله البارقي الأزدي ، أبو عبد الله بن أبي الوليد ، صدوق ربما أخطأ . ترجمته في ح (24) .

(**) ما بين القوسين من نسخة «ظ» ، وسقط من «ش» .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن . فيه : محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي ، أبو الزبير المكي ، صدوق مدلس ، لكنه صرح بالسماع في ح (80) .

والحديث أخرجه الدارمي في سننه : 290/2 في الاستئذان / باب ما يقول إذا قفل من السفر ، قال : أخبرنا يحيى بن حسان ، ثنا حمادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن أبي الزبير ، به ، مثله . والإمام أحمد في مسنده : 144/2 مطولاً ، قال : ثنا أبو كاملٍ ، ثنا حمادٌ ، يعني ابن سلمة ، به ، ولفظه : « أن النبي ، ﷺ ، كان إذا ركب راحلته كبّر ثلاثاً ، ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين . . . » الحديث . وفي آخره ، قال : « وكان إذا رجع إلى أهله ، قال : آيبون ، تائبون ، إن شاء الله ، عابدون ، لربنا حامدون » . اهـ .

قلت: والحديث بشواهده ح (81، 82، 83 وما بعدها) يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

80 ــ 12 حدّثناه الحسنُ بنُ أبي الربيع[1] ، قال : حدثنا عبدُ الرّزاق[2] ،

[ش 85 أ] قال : أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ[3] / ، قال : أخبرني أبو الزُّبَيْرِ[4] / أنَّ (علياً)[*] الأَزْدِيَّ[5]

[ظ 13 ب] أخبره ، عن ابنِ عُمَرَ ، عن النّبيِّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، مِثْلَهُ .

81 ــ 13 حدّثنا يوسفُ بنُ موسى[6] ، قال : حدّثنا الحسنُ بنُ الربيع[7] ،

---

(1) هو الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي ، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني ، صدوق (ت : 263 هـ) .

(2) عبد الرزاق بن هَمَّامِ بن نافع الحميري ، الصنعاني ، ثقة ، حافظ ، مصنف مشهور ، عمي في آخر عمره ، فتغير ، وكان يتشيع . ترجمته في ح (18) .

(3) هو عبد الملك بنُ عبد العزيز بن جُريجٍ الأمويُّ مولاهم ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلس ـ من المرتبة الثالثة ـ كما قال ابن حجر . ترجمته في ح (25) .

(4) محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يدلس ـ من المرتبة الثالثة ـ . ترجمته في ح (24) . وقد صرح بالسماع في هذه الرواية .

(*) من نسخة «ش» ، وفي نسخة «ظ» : « علي » بالرفع ، وهو خطأ لغوي بيّن .

(5) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي ، الأسدي ، الكوفي ، ثقة . ترجمته في ح (16) .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، فيه محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المكي ، صدوق ، وقد صرح بالسماع .

والحديث في مصنف عبد الرزاق : 5/155 ح (9232) بهذا السند بلفظ : « أن ابن عمر علمه أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبَّر ثلاثاً ، ثم قال : ﴿ **سبحان الذي سخّر لنا هذا** ـ حتى ـ **إنا إلى ربنا لمنقلبون** ﴾ [سورة الزخرف ، الآيتان : 13 ، 14] اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هوّن علينا سفرنا هذا ، واطوِ عنا بُعْدَه ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وأَمَرَّ المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل ، وإذا رجع قالهن » ، وزاد فيه : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون » . اهـ .

والإمام أحمد من طريقه في المسند : 2/150 ، مثله . والطبراني في الدعاء : 2/1176 . ح (810) قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الدبريُّ ، أنبأ عبد الرزاق ، به ، مثله . وأبو داود في سننه : في كتاب الجهاد / باب ما يقول الرجل إذا سافر . ح (2599) عن الحسين بن علي ، عن عبد الرزاق ، به ، مثله . والإمام مسلم في صحيحه : 2/978 ، كتاب الحج / باب ما يقول : إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ح (425) من طريق ابن جريج ، به ، مثله .

قلت : والحديث بشواهده الآتية ح (81 ، 82 ، 84 ، 85) يرتقي إلى الصحيح لغيره . والله أعلم .

(6) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، صدوق (ت : 253 هـ) .

(7) الحسن بن الربيع البجلي ، أبو عليٍّ الكوفيُّ ، البورانيُّ ، ثقة (ت : 221 هـ) ترجمته في ح (34) .

قال : حدثنا أبو الأحوص[1] ، عن سِمَاكٍ[2] ، عن عِكْرِمَة [3] ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : كان رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إذا أرادَ الرجوعَ ، قال : « آيِبونَ ، تائبون ، عابِدونَ ، لِرَبِّنا حامدون » .

82 ــ 14 حدّثنا محمدُ بنُ حَسَّانَ الأزرقُ[4] ، قال : حدّثنا أبو نُعَيْمٍ[5] ، قال : حدثنا سفيانُ[6] .

83 ــ 15 (و)[*] حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ[7] ، قال : حدثنا أبو داودَ

---

(1) هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي ، الحافظ ، ثقة ، متقن ، صاحب حديث . ترجمته في ح (34) .

(2) سِمَاك ـ بكسر أوله ، وتخفيف الميم ـ ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي ، البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة . ترجمته في ح (34) .

(3) عكرمة البربري ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عباس . ثقة ، ثبت ، عالم بالتفسير . ترجمته في ح (34) .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، وسماك لم يضطرب في روايته عن عكرمة حيث وافق رواية الإثبات للحديث في هذا الجزء بطرقه المختلفة . والله أعلم .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 2/1193 ح (844) قال : حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، وسعيد بن محمد المصريان ، قالا : ثنا يوسف بن عدي ، ح . وحدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، قالا : ثنا أبو الأحوص ، به ، مثله .

قلت : والحديث له شواهد من حديث ابن عمر (ح 77 ، 78 ، 79) ، وحديث البراء بن عازب ح (81 ، 82 ، 83 ، 84 ، 85) ، وحديث البراء بن عازب ، عن البراء ح (86 ، 87 ، 88) ، وأنس بن مالك . ح (89 ، 90) ورواية ابن حبان أيضاً في صحيحه (الإحسان : 4/171) ح (2701) انظرها في الحديث التالي ح (82) فيرتقي إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

(*) من «ظ» ، وسقطت من «ش» .

(4) محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق ، أبو جعفر البغدادي ، التاجر ، ثقة (ت : 257 هـ) .

(5) هو الفضل بن دكين الكوفي ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التميمي ، مولاهم الأحول ، أبو نعيم الملائي . ثقة ، ثبت . ترجمته في ح (4) .

(6) سفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام حجة . ترجمته في ح (14) .

(7) العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، ثقة ، حافظ (ت : 271 هـ) .

الحَفَرِيُّ[1] ، عن سفيانَ ، عن أبي إسحاقَ[2] ، عنِ البراءِ[3] ، (رضي اللّه عنه) ، قال : كان النبيُّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إذا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ ، قال : « آيِبُون ، تائبونَ ، لِرَبِّنا حامدونَ ـ أو عابِدون ـ شكَّ أبو نُعَيْمٍ » .

وقال أبو داودَ(*) : « حامِدُونَ » . ولم يَشُكّ .

84 ــ 16 حدّثنا إبراهيمُ بنُ هانىءٍ[4] ، قال : حدّثنا ابنُ الأَصبهانيُّ[5] ، قال : أخبرنا شريكٌ[6] ، عن أبي إسحاقَ[7] ، عن البراءِ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : كان

---

(1) عمر بن سعيد بن عُبيد : أبو داود الحَفَرِيُّ ـ بفتح المهملة ، والفاء ، نسبة إلى موضع في الكوفة ـ قال ابن حجر : ثقة ، عابد ، من التاسعة (ت : 203 هـ) . م 4 . اهـ . التقريب : ص 413 ، 638 . وانظر : التاريخ : 158/6 ، الصغير : 298/2 ـ 300 ، التهذيب : 452/7، 453.

(2) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد بن أبي شعيرة الهَمْداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة ، مكثر ، عابد ، تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه ، قلت : الراوي عنه هنا الثوري . ترجمته في ح (16) .

(3) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي بن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر وكان هو وابن عمر لِدَة (ت : 72 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 121 ، الإصابة : 142/1 ، الاستيعاب : 139/1 ، التهذيب : 425/1 .

(*) هو الحَفَرِيُّ، عمر بن سعد بن عُبَيْدٍ . انظر : ترجمته مرت قريباً حاشية (1).

● **الحكم على سند الحديث :**

الحديثان صحيحان ، رجال إسنادهما ثقات ، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالسماع في رواية ابن حبان في صحيحه (الإحسان : 171/4) ح (2701) قال : أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ العجليُّ ، قال : حدثنا عُبيد الله بن موسى ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء ، يقول : كان النبيُّ ، ﷺ . . . الحديث ، مثله .

والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : 158/5 ح (9240) ، عن الثوري ، به ، مثله . ومن طريقه أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء له : 1192/2 ح (841) قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبريُّ ، عن عبد الرزاق ، به ، مثله . قال محقق الكتاب : رجال إسناده ثقات ، وهو كما قال . وأخرجه ابن أبي شيبة : 361/10 من طريق زكريا ، عن أبي إسحاق ، به ، مثله .

(4) إبراهيم بن هانىء ، أبو إسحاق النيسابوري ، ثقة ، فاضل (ت : 265 هـ) .

(5) محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر الأصبهاني ، يلقب حمدان ، ثقة ، ثبت . ترجمته في ح (36) .

(6) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، أبو عبد الله ، صدوق يخطىء كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . ترجمته في ح (17) .

(7) عمرو بن عبد الله بن عبيد بن أبي شعيرة الهَمْداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بأخرة . ترجمته في ح (16) .

النبيُّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، إذا أقبلَ من سَفَرٍ ، قال : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربِّنا حامدون » .

85 ــ 17 حدّثنا ابنُ هانىءٍ[2] ، قال : حدّثنا عُبيدُ اللّه بنُ موسى[3] ، وعبدُ اللّه ابنُ رجاءٍ[4] ، قالا : (أخبرنا)(*) إسرائيل[5] ، عن أبي إسحاق[6] ، عن البراء ، (رضي اللّه عنه) ، أن رسولَ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّمَ) ، كان إذا رجعَ من سَفَرٍ ، فذكر مثله .

زاد عُبيدُ(**) اللّه بن موسى : « يرفَعُ بها صَوْتَهُ » .

---

(1) البراء بن عازب صحابي بن صحابي .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وأبو إسحاق السبيعي مدلس من المرتبة الثالثة ، واختلط بأخرة ، تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه .

قلت : الراوي عنه هنا شريك لا ابن عيينة ، وقد صرح بالسماع من البراء في رواية ابن حبان في صحيحه (الإحسان : 171/4) ح (2701) . انظر روايته في ح (82) .

وقد تابع شريكاً في رواية الحديث عن أبي إسحاق السبيعي سفيانُ الثوريُّ ح (81 ، 82) ، وإسرائيلُ في ح (84) ، ويونُسُ بنُ أبي إسحاق في ح (85) ، وفِطرُ في حديث ابن حبان المشار إليه آنفاً ، فيرتقي الحديث إلى مرتبة الحسن لغيره ، والله أعلم .

(2) إبراهيم بن هانىء ، أبو إسحاقَ النيسابوريُّ ، ثقة ، فاضل (ت : 265 هـ) .

(3) عبيدُ الله بن موسى بن باذام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة ، كان يتشيع . ترجمته في ح (61) .

(4) عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَانيُّ ـ بضم المعجمة ، وبالتخفيف ـ بصري ، قال ابن حجر : صدوق يهم قليلاً ، من التاسعة (ت : 220 هـ) وقيل : قبلها . خ خد س ق . اهـ . التقريب : ص 302 . وانظر : التاريخ : 91/5 ، الجرح : 55/5 ، الثقات : 352/8 ، التهذيب : 209/5 ، 210 .

(*) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « ثنا » .

(5) إسرائيل بنُ يونُس بنِ أبي إسحاقَ السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي . قال ابن حجر : ثقة ، تكلم به بلا حجة ، من السابعة (ت : 160 هـ) ، وقيل : بعدها . ع . اهـ . التقريب : ص 104 . وانظر : التاريخ : 56/2 ، الجرح : 330/2 ، ط ابن سعد : 374/6 ، الثقات : 79/6 ، ت ابن معين : 28/2 ، التهذيب : 261/1 : وفيه : « روى عن جده ، وسماك بن حرب . . . وغيرهما » .

(6) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بأخرة ، لكن رواية إسرائيل عنه قبل الاختلاط . ترجمته في ح (16) .

(**) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « عبد الله » ، وهو تصحيف من الناسخ ، والله أعلم . وانظر ترجمته أيضاً آنفاً . =

86 ــ 18 حدّثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ التَّبَعِيُّ[1] ، قال: حدثنا القاسمُ[2] ـ يعني : ابن الحكم الأنصاريّ[*] ـ قال : حدّثنا يونُسُ بنُ أبي إسحاقَ[3] ، عن أبي إسحاقَ[4] ، عن البراءِ بنِ عازبٍ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : كان رسولُ اللّهِ ،

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : عبد الله بن رجاء بن عمر الغُداني ، صدوق يهم ، لكن روايته مقرونة برواية عُبيد الله بن موسى : ثقة ، كان يتشيع ، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالسماع في رواية ابن حبان في صحيحه : (الإحسان : 171/1) ح (2701) قال : أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدّثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدّثنا عُبيد الله بن موسى ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء ، يقول : كان النبيُّ ، ﷺ ، إذا رجع من سفر ، قال : « آيبون ، تائبون ، لربنا حامدون » . اهـ .

والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 370 ، 371 ح (549) قال : أخبرنا أحمدُ بن سليمان ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن منصور ، وإسرائيل ، وفطر ، عن البراء بن عازب ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا قدم من سفر ، قال . . . . فذكر مثله . قال أبو عبد الرحمن : أبو إسحاق لم يسمعه من البراء . اهـ . ص 371 . قلت : لا ، بل صرح بالسماع في رواية ابن حبان المذكورة آنفاً .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : 300/4 ، قال : ثنا عبد الملك بن عَمرو ، قال : ثنا سفيانُ ، عن أبي إسحاقَ ، عن البراء بن عازب ، أن النبيَّ ، ﷺ ، كان إذا أقبل من سفر ، قال : « آيبون ، تائبون ، لربنا حامدون » . اهـ .

قوله : « زاد عبيد الله بن موسى : يرفع بها صوته » زيادة من ثقة ، فهي مقبولة .

(1) أحمد بن محمد بن سعيد التَّبَعيُّ مولى عثمان بن عفانَ ، ثقة (ت : 267 هـ) .

(2) القاسم بن الحكم بن كثير العُرَني ـ بضم المهملة ، وفتح الراء ، بعدها نون ـ أبو أحمد الكوفي ، قاضي همدان ، قال ابن حجر : صدوق ، فيه لين ، من التاسعة (ت : 208 هـ) . بخ ت . اهـ . التقريب : ص 449 . وانظر : التاريخ : 171/7 ، الجرح : 109/7 ، الثقات : 16/9 ، التهذيب : 311/8 .

(*) قلت : العُرَنيُّ لا الأنصاري ، فشيخ أحمد بن محمد بن سعيد التبعي هو القاسم بن الحكم العرني (الثقات : 9/8 ، الجرح : 72/2) وروى القاسم بن الحكم العرني عن يونس بن أبي إسحاق (التهذيب : 311/8) . أما القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري ، أبو محمد الكوفي ، قال ابن حجر : فلين من التاسعة ، ذكره للتمييز (التهذيب : 312/8 ، التقريب : ص 449) ولم يرد أحمد بن محمد التبعي في تلامذته ، ولا يونس بن أبي إسحاق في مشايخه . (التهذيب : 312/8 ، التقريب : ص 449 ، التاريخ : 171/7) ، والله أعلم . وعلى كل حال فكلاهما ضعيف .

(3) يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي . قال ابن حجر : صدوق يَهِمُ قليلاً ، من الخامسة ، (ت : 152 هـ على الصحيح) . ر م 4 . اهـ . التقريب : ص 613 . وانظر : التاريخ : 408/8 ، الجرح : 243/9 ، ط ابن سعد : 336/6 ، الثقات : 650/7 .

(4) عمرو بن عبيد الله بن عبيد بن أبي شعيرة الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بأخرة ، مدلس من المرتبة الثالثة . ترجمته في ح (16) . =

صلّى اللّه عليه وسلّم / ، إذا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ ، قال : « آيِبُونَ ، تائِبونَ ، عابِدونَ ، لِرَبِّنا حامدونَ » . [ظ 14 أ]

87 ـ 19 حدّثنا / محمدُ بنُ الوليد[1] ، قال : حدثنا محمد[2] ـ يعني : ابن جعفر ـ قال : حدّثنا شعبةُ[3] ، عن أبي إسحاق[4] ، عن (الربيعِ بنِ البراءِ[5] ، عن البـراءِ)[*] ، عن النبيِّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، أنه كان إذا أقبل من سَفَرٍ ، قال : « آيِبون ، تائبون ، عابدون ، لربّنا حامدون » . [ش 85 ب]

= ● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : القاسم بن الحكم : صدوق ، فيه لين ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي صدوق يهم ، وعنعنة أبي إسحاق السبيعي ، لكن صرح بالسماع في رواية ابن حبان في صحيحه : (الإحسان : 4/171) ح (2701) . والحديث بمتابعاته الكثيرة في هذا الجزء يرتقي إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

(1) محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البسري ـ بضم الموحدة ، وسكون المهملة ـ البصري ، ثقة (ت : 250 هـ) .

(2) محمد بن جعفر الهذلي البصري ، المعروف بغُنْدَر ، ثقة ، صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة . ترجمته في ح (9) .

(3) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، البصري ، ثقة ، حافظ ، متقن . ترجمته في ح (28) .

(4) هو السبيعي : عمرو بن عبيد بن أبي شعيرة الهمداني . ثقة ، مكثر ، عابد ، مدلس ، من المرتبة الثالثة ، وتركوه في ابن عيينة لاختلاطه . ترجمته في ح (16) .

(5) الربيع بن البراء بن عازب الأنصاري ، الكوفي . قال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة . ت س . اهـ . التقريب : ص 206 . وانظر : التاريخ : 3/370 ، الجرح : 3/455 .

(*) ما بين القوسين من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « عن البراء ، عن الربيع بن البراء » ، وهو قلب من الناسخ ، فالبراء صحابي بن صحابي ، والربيع تابعي .

● **الحكم على سند الحديث :**

رجال إسناده ثقات ، وأبو إسحاق السبيعي صرح بالسماع من الربيع في ح (89) الآتي ، وفي رواية الترمذي والنسائي الآتيتين في التخريج ، فالحديث صحيح .

والحديث أخرجه الترمذي في سننه (بشرح ابن العربي : 13/4) في الدعوات / باب ما يقول إذا قدم من السفر ، قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، أنبأنا شعبةُ ، عن أبي إسحاقَ ، قال : سمعت الربيعَ بنَ البراء بن عازب يحدث عن أبيه ، مثله . قال أبو عيسى : « هـذا حديث حسن صحيح » . وروى الثوري هذا الحديث عن أبي إسحاق ، عن البراء ، ولم يذكر فيه عن الربيع بن البراء ، ورواية شعبة أصح . قال : وفي الباب : عن ابن عمر ، وأنس ، وجابر بن عبد الله . اهـ . =

88 ــ 20 حدثنا إبراهيمُ بنُ هانىءٍ[1] ، قال : حدثنا عفانُ[2] ، قال : حدثنا شعبةُ[3] ، عن أبي إسحاق[4] ، عن الربيعِ بنِ البراءِ[5] ، عن البراء ، عن النَّبيِّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، (أنَّه كان إذا أَقْبَلَ مِنْ سفر)[*] ، مثله .

89 ــ 20 حدّثنا يوسفُ بنُ موسى[6] ، قال : حدثنا هشامُ بنُ عبدِ المَلِك[7] ،

= والنسائي في عمل اليوم والليلة : ص 371 ، ح (550) قال : أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ ، أخبرنا خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الربيع بن البراء ، سمعه يحدث عن البراء ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا قدم من سفر ، قال . . فذكر مثله سواء .

والإمام أحمد في مسنده : 289/4 ، قال : ثنا يحيى ، عن شعبة ، به ، مثله سواء . وفي المسند أيضاً : 289/4 قال : ثنا يزيد ، عن شعبة ، به ، مثله ، إلا أنه قال : « كان إذا رجع من سفر » .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده : 301/2 ح (1723) قال : حدثنا محمد ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت الربيع بنَ البراء ، يقول : سمعت البراء ، يقول . . فذكر مثله سواء .

(1) إبراهيم بن هانىء ، أبو إسحاق النيسابوري ، ثقة ، فاضل (ت : 265 هـ) .

(2) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، الباهلي ، البصري ، أبو عثمان . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، قال ابن المديني : كان إذا شكَّ في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة (ومائتين) ، ومات بعدها بيسير ، من كبار العاشرة . ع . اهـ . التقريب : ص 393 . وانظر : التاريخ : 72/7 ، الجرح : 30/7 ، التهذيب : 230/7 ـ 235 .

(3) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكلي ، ثقة ، حافظ ، متقن . ترجمته في ح (28) .

(4) هو السبيعي : عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني . ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بأخرة وتركوه في ابن عيينة ، ومدلس من المرتبة الثالثة . ترجمته في ح (16) .

(5) الربيع بن البراء بن عازب الأنصاري الكوفي ثقة . ترجمته في الحديث السابق .

(*) ما بين القوسين زيادة من نسخة «ش» ، وسقط من نسخة «ظ» .

● **الحكم على سند الحديث :**

رجال إسناده ثقات ، وأبو إسحاق السبيعي تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه ، والراوي عنه هنا شعبة ، وعنعنته صرح بالسماع من الربيع في ح (89) الآتي .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 1193/2 ح (843) قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا أبو كريب ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، به ، ولفظه : « كان رسول الله ، ﷺ ، إذا قفل من سفر ، قال : آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون » . قال محقق الكتاب : إسناده حسن . وانظر تخريج الحديث من طريق شعبة في الحديث السابق .

(6) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، صدوق (ت : 253 هـ) .

(7) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي ، البصري ، ثقة ، ثبت . ترجمته في ح (66) .

قال : حدثنا شعبةُ بنُ الحجاج[1] ، قال : حدثنا أبو إسحاق[2] ، قال : سمعت الربيعَ بنَ البراءِ[3] ، عن البَرَاءِ ، (رضي اللّه عنه) ، عن النبيِّ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، مثله .

90 ــ 22 حدّثنا أحمدُ بنُ مَنْصورٍ[4] ، قال : حدّثنا يونُسُ بنُ محمدٍ[5] ، قال :

---

(1) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم . ثقة ، حافظ ، متقن . ترجمته في ح (28).

(2) هو السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد بن أبي شعيرة الهمداني .ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بأخرة تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه ، ومدلس من المرتبة الثالثة . وقد صرح هنا بالسماع . ترجمته في ح (16) .

(3) الربيع بن البراء بن عازب الأنصاري ، الكوفي ، ثقة . ترجمته في ح (87) .

● **الحكم على سند الحديث :**

رجال إسناده ثقات ، فالحديث صحيح .

والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده رقم (716) . ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان : 171/2) ح (2700) ، قال : أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، به ، أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا قدم من سفر ، قال : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون » .

والطبراني في كتاب الدعاء له : 1192/2 ح (842) قال : حدثنا بشر بن موسى ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا فطر بن خليفة . ح . وحدثنا يوسف القاضي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ح . وحدثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، قالا : ثنا شعبة ، به ، مثله . قال محقق الكتاب : إسناده حسن . قلت : بل ، بمجموع طرقه يرتقي إلى الصحيح لغيره . والله أعلم .

فائدة : هذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد عند المحدثين ، وكذلك إسناد كل من الحديثين رقم (87 ، 88) حيث إن أبا إسحاق السبيعي قد صرح بالسماع من الربيع بن البراء ، وكذلك في رواية الترمذي ، ورواية النسائي المذكورتين في ح (87) عند الكلام على حكم سند الحديث . ثم إن رواية أبي إسحاق عن البراء التي مرت في هذا الجزء حديث رقم (82 ، 83 ، 84 ، 85 ، 86) محمولة على السماع حيث صرح أبو إسحاق بالسماع في رواية ابن حبان في صحيحه : (الإحسان : 171/4) ح (2701) قال : أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن فطر ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء ، يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، يقول . . . فذكر الحديث مثل رواية (87) . وعليه فيكون أبو إسحاق قد سمع الحديث من الربيع بن البراء ، عن البراء . ثم سمعه من البراء . وهذا ما يسميه علماء الحديث في الاصطلاح : المزيد في متصل الأسانيد ، والحمد لله ، وفق لتحرير هذه الفائدة .

(4) هو الرماديُّ ، ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ) .

(5) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد الحافظُ المؤدبُ . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، من صغار التاسعة (ت : 207 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 614 . وانظر : الجرح : 246/9 ، الثقات : 289/9 ، تاريخ بغداد : 350/14 ، التهذيب : 447/11 ، 448 .

حـدّثنا يـزيدُ بن زُرَيْـعٍ[1] ، عن يحيـى بنِ أبي إسحاقَ[2] ، عن أنسِ بنِ مـالـكٍ ، رضي اللّه عنـه ، قال : كـان النبيُّ ، صلّى اللّه عليه وسلّم ، إذا رجـع فكان بـظهـر المدينة ، قال : « آيبون ، تائبون ، لربّنا حامدون » .

91 ــ 23 حدّثنا الرَّماديُّ[3] ، قال : حدّثنا عبدُ اللّه بنُ أبي شيبةَ[4] ، قال : حدّثنا الفضلُ بنُ دُكين[5] ، قال : حدّثنا سعيـدُ بنُ عبدِ الـرحمٰن[6] ، قال : حـدثني

---

(1) يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ ـ بتقديم الزاي مصغر ـ العيشي ، التميمي ، أبـو معاويـة البَصري ، الحـافظ . قال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، من الثامنة (ت : 182 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 601 . وانظر : التاريخ : 335/8 ، الجرح : 263/9 ، ط ابن سعد : 289/7 ، التهذيب : 325/11 ـ 328 .

(2) يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم ، البصري ، النحوي ، روى عن أنس بن مالك ، وسالم بن عبد الله ، وعدة . وعنه : محمد بن سيـرين ، ويحيى بن أبي كثير ، ومـات قبله ، ويزيـد بن زريع . قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، من الخامسة (ت : 136 هـ) . ع . اهـ . التقريب : ص 587 ، وانظر : التاريخ : 259/8 ، الصغير : 41/2 ، الثقات : 524/5 ، التهذيب : 177/11 ، 178 .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، فيه يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي ، صدوق ، ربما أخطأ .

والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 371 ح (551) قال : أخبرنا عمران بن موسى ، حدثنا عبد الوارث ، حـدثنا يحيى بن أبي إسحـاق ، به ، ولفـظه : « كنا مـع رسول الله ، ﷺ ، مَقْفَلَهُ من عُسْفَانَ ، فلما أشرف على المدينة ، قال : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون » فلم يزل يقول ذلك حتى دخلنا المدينة » . ومن طريق النسائي وبلفظه أخرجه ابن السني : ص 248 ح (526) قال : نوع . أخبرنا أبو عبد الرحمن ، به ، مثله .

قلت : والحديث بشواهده ح (86 ، 87 ، 88) يرتقي إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

● **غريب الحديث :**

قوله : «بظهر المدينة » أي : بمحل تظهر فيه هي وآثارها ، وكان إذا وصل إلى ذلك المكان أسرع وأوضع راحلته محبة لما أمر بالهجرة إليها ، ﷺ . الفتوحات الربانية : 169/5 . .

(3) هو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي . ثقة ، حافظ (ت : 265 هـ)

(4) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي . قال ابن حجر : ثقة ، حـافظ ، صاحب تصـانيف ، من العاشـرة (ت : 235 هـ) . خ م د س ق . اهـ . التقريب : ص 320 ، 623 . وانظر : الجرح : 160/5 ، التهذيب : 2/6 ـ 4 .

(5) الفضلُ بنُ دكين الكوفي ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التميميُّ ، مولاهم الأحولُ ، أبو نعيم المُلّائي ـ بضم الميم ـ مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت . ترجمته في ح (4) .

(6) سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِيُّ ، من وَلِدِ عامرِ بن حِذْيَم ، أبو عبد الله المدني ، قاضي بغداد . قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وأفرط ابن حبان في تضعيفـه ، من الثامنـة (ت : 176 هـ) وله ثنتـان =

يحيى بن أبي إسحاقَ[1] ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ ، (رضي اللّه عنه) ، أنَّه كان مع النبي ، صلّى اللّه عليه وسلّم ، (قال)(*) : فلمّا (كنَّا)(**) بِظَهْرِ المدينةِ أو (الحَرَّةِ)(***) ، قال رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) : « آيِبُون ، تائِبونَ ، إن شاء اللّه ، لربّنا حامدونَ » .

92 ــ 24 حدّثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ يحيى / بنِ محمدِ بنِ عَبَّادٍ (المدنيُّ)(2)(***) قال : حدّثني أبي[3] ، يحيى ، عن [ظ 14 أ]

= وسبعون . عخ م د س ق . اهـ . التقريب : ص 238 . وانظر : تاريخ بغداد : 9/67 ـ 69 ، تهذيب الكمال : 10/528 ـ 532 ، التهذيب : 4/55 ، 56 .

(1) يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم ، البصري ، النحوي ، صدوق ، ربما أخطأ . ترجمته في الحديث السابق .

(*) زيادة من نسخة «ش» ، وسقطت من نسخة «ظ» .

(**) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « كان » ، وهو تحريف من الناسخ ، والله أعلم .

(***) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : « بالحرة » ، وهو تصحيف من الناسخ ، والله أعلم .

● **الحكم على سند الحديث :**

في إسناده : سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، صدوق ، له أوهام .

والحديث صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه : 2/980 في كتاب الحج / باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره . ح (429) قال : وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، به ، ولفظه : « أقبلنا مع النبيِّ ، ﷺ ، أنا وأبو طلحة وصفيةُ رديفتُه على ناقته حتى إذا كنا بظهر المدينة ، قال : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون » . فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة ، قال : وحدثنا حُميدُ بنُ مسعدة ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا يحيى بن أبي إسحاقَ ، به ، مثله .

قلت : تابع كلٌّ من بشر بن المفضل ، وإسماعيل بن علية (كلاهما عند مسلم) ويزيد بن زريع في ح (90) سعيدَ بنَ عبدِ الرحمن الجُمحيُّ في رواية الحديث عن يحيى بن أبي إسحاقَ ، فيرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

(****) من نسخة «ظ» ، وفي نسخة «ش» : «المديني» وهو تصحيف من الناسخ ، والله أعلم . وانظر ترجمته فيما يلي .

(2) إبراهيمُ بنُ يحيى بن محمد بن عباد المدنيُّ ، الشَّجَرِيُّ ـ بفتح المعجمة والجيم ـ ذكره ابنُ حبان في الثقات (8/66) وسكت عنه ، قال : « من أهل المدينة ، كان يسكن الشجرة ، ويروي عن أبيه والمدنيين ، روى عنه : محمد بن يحيى الذهليُّ ، وأبو إسماعيل الترمذيُّ » . اهـ . وقال ابن حجر : « ليّن الحديث ، من العاشرة » . ت . اهـ . التقريب : ص 95 . وانظر : الجرح : 2/147 ، التهذيب : 1/176 .

(3) يحيى بن محمد بن عَبَّادِ بن هانيءٍ المدنيُّ ، الشَّجَرِيُّ ـ بمعجمة ، وجيم مفتوحتين ـ قال ابن حجر : =

ابنِ إسحاقَ[1] ، قال : حدّثني عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قتادةَ[2] ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ[3] ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللّه[4] ، أنَّهُ قالَ : سمعتُ رسولَ اللّه ، صلّى اللّه / عليه وسلّم ، [ش 86 أ] حينَ راحَ قافلاً إلى المدينة ، وهو يقول : « آيبون ، تائبون ، إن شاء اللّه عابدون ، لربّنا حامدون ، أعوذُ بكَ من وعثاءِ السّفر ، وكآبةِ المنقلبِ ، وسوءِ المَنْظَرِ في الأهلِ والمالِ » .

= ضعيف ، وكان ضريراً ، يتلقن ، من التاسعة . ت . اهـ . التقريب : ص 596 . روى عن : مالك وابن إسحاق ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، وغيرهم . وعنه : ابنه إبراهيم ، وغيره . اهـ . التهذيب : 273/11 . وانظر : الثقات : 255/9 ، التاريخ : 304/8 ، الجرح : 185/9 .

(1) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي . قال ابن حجر : صدوق ، يدلس ـ من المرتبة الرابعة ، قلت : صرح بالسماع فزالت وصمة التدليس ـ ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة (ت : 150 هـ) ويقال : بعدها . خت م 4 . اهـ . التقريب : ص 467 ، طبقات المدلسين : ص 38 . وانظر : التاريخ : 40/1 ، الجرح : 191/7 ، ط ابن سعد (المتمم) : ص 400 ، التهذيب : 38/10 ، التراث : 460/1 .

(2) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري الأوسي ، أبو عمرو المدنيُّ ، قال ابن حجر : « ثقة ، عالم بالمغازي ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة » . ع . اهـ . التقريب : ص 286 . وانظر : التاريخ : 491/6 ، الجرح : 348/6 ، ط ابن سعد : 316/7 ، التهذيب : 49/5 .

(3) سعيدُ بنُ المسيَّبِ بنِ حَزْن بنِ أبي وَهْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عائذِ بنِ عمرانَ بنِ مخزومٍ القرشيُّ المخزوميُّ ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين . ع . اهـ . التقريب : ص 241 . وانظر : التاريخ : 510/3 ، الجرح : 59/4 ، ط ابن سعد : 119/5 ، التهذيب : 84/4 .

(4) هو ابن حرام ، صحابي بن صحابي . ترجمته في ح (42) .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده ضعيف لضعف بعض رواته ، لكنه بشواهده في هذا الجزء ، وقد مرّت ، يرتقي إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط : 572/2 من طريق إبراهيم بن يحيى ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، به ، نحوه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه : 159/5 ح (9241) قال : عن إبراهيم بن يزيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا رجع من سفر ، قال : « آيبون ، تائبون . . . » الحديث . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الدعاء : 1193/2 ح (845) قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، عن عبد الرزاق ، به ، مثله .

قلت : وإبراهيم بن يزيد الخوزي ، متروك . (التقريب : ص 95) .

13 - بـــاب ما يقولُ إذا أشرف على المدينةِ راجعاً مِنْ سَفَرٍ(*)

93 ــ 1 حدّثنا محمدُ بنُ عمروٍ الباهِليُّ[1] ، قال : حدّثنا أنسُ بنُ عياضٍ ، أبو ضمرةَ[2] ، قال : حدثنا حميدٌ الطويل[3] ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ، (رضي اللّه عنه) ، قال : ما دخل رسولُ اللّهِ ، صلّى اللّه عليه (وسلّم) ، مِنْ سَفَرٍ ، فَرَأى جُدُرَ المدينةِ ، فكان على دابَّةٍ إلا حَرَّكها ، ولا بعيراً إلا أَوْضَعَهُ تباشيراً بالمدينةِ » .

(*) هكذا في النسختين ، وكتب على هامش «ش 86 ب» : « سفره » .

(1) محمد بن عمرو بن العباس ، أبو بكر الباهلي البصري ، كان ثقة (ت : 249 هـ) .

(2) أنس بن عياض بنِ ضمرة ـ وقيل : عبد الرحمٰن ـ أبو ضمرة الليثي المدني . قال ابن حجر : ثقة ، من الثامنة (ت : 200 هـ) ، وله ست وتسعون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 115 . وانظر : التاريخ : 33/2 ، الجرح : 289/2 ، ط ابن سعد : 436/5 .

(3) حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة الخزاعي مولاهم ، البصريُّ ، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، قال ابن حجر : ثقة ، مدلس ـ من المرتبة الثانية ـ وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة (ت : 2 أو 143 هـ) وهو قائم يصلي ، وله خمس وسبعون سنة . ع . اهـ . التقريب : ص 181 . وانظر : التاريخ : 348/2 ، ط ابن سعد : 252/7 ، ت ابن معين : 135/2 ، الثقات : 150/4 ، التهذيب : 38/3 ـ 40 .

● **الحكم على سند الحديث :**

حديث صحيح : حميد بن أبي حميد الطويل ، ثقة ، وصرح بالسماع من أنس بن مالك في رواية البخاري المذكورة تالياً وسائر رجال إسناده ثقات .

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه : (الفتح : 791/3) كتاب العمرة / باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة ح (1802) قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا محمّد بن جعفر ، قال : أخبرني حميد أنه سمع أنساً ، رضي الله عنه ، يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا قدم من سفر ، فأبصر درجات المدينة أوضع ناقته ، وإن كانت دابَّةً حركها . قال أبو عبد الله : زاد الحارث بن عمير ، عن حميد : « حركها من حبها » . وفي صحيحه أيضاً : (الفتح : 121/4) في كتاب فضائل المدينة / باب (10) ح (1886) قال : حدثنا قتيبةُ ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ ، عن حميدٍ ، عن أنسٍ ، رضي الله عنه ، « أن النبيَّ ، ﷺ ، كان إذا قدم مِن سَفَرٍ ، فنظر إلى جُدُرات المدينةِ أوضع راحلته ، وإن كان على دابة حركها من حبها » . اهـ . وابن حبان في صحيحه : (الإحسان : 170/4) ح (699) قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب =

94 ــ 2 حدّثناه عبدُ اللّه بنُ شَبيبٍ[1] ، قال : حدثني ابنُ أبي أُوَيْسٍ[2] .

95 ــ 3 قال[*] : وحدثني موسى بنُ حسنٍ[3] ، عن عبدِ اللّه بنِ عُمَرَ[4] ، عن حُمَيْدٍ[5] ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ، (رضي اللّه عنه) ، عن رسول اللّه ، صلّى اللّه عليه وسلّم ، أنه كان إذا قدم مِنْ سَفَرٍ من أَسْفَارِهِ ، فأشرف على المدينةِ يُسْرِعُ السَّيْرَ ، ويقول : « اللّهُمَّ اجعل لنا بها قراراً ، ورِزقاً حسناً » .

= المقابري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، به ، مثله . والإمام أحمد في مسنده : 159/3 . قال : ثنا سليمان ، أنا إسماعيل ، به ، مثله . وفي المسند أيضاً : 159/3 ، قال : ثنا إبراهيم ، ثنا الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل ، به ، مثله .

وقال الحافظ ابن حجر : « وأخرجه أبو نعيم في « المستخرج » من طريق خالد بن مخلد ، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، والحارث بن عمير جميعاً ، عن حميد . اهـ . الفتح : 792/3 .

قال ابن علان : « وأخرجه الحافظ من طريق المحاملي عن أنسٍ ، قال : ما دخل رسول الله ، ﷺ ، فرأى جدران المدينة . . . الحديث » . قال الحافظ بعد تخريجه : حديث صحيح ، أخرجه أحمد والبخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وعند بعضهم : « من حبها » ولم يذكره بعضهم . اهـ . الفتوحات الربانية : 169/5 .

● **غريب الحديث :**

وضع البعير ، يضع ، وضعاً . وأوضعه راكبه إيضاعاً : إذا حمله على سرعة السير . النهاية : 196/5 ، وضع البعير وغيره : أسرع في سيره . مختار الصحاح : ص 727 ، وفي الفتح : 791/3 أوضع : أي : أسرع السير . اهـ .

● **ما أفاد الحديث : في الحديث دلالة على :**

أ ـ فضل الحديث .

ب ـ مشروعية حب الوطن ، والحنين إليه . الفتح : 792/3 .

(1) عبد الله بن شبيب ، أبو سعيد الربعي ، إخباري ، علامة ، لكنه واهٍ .

(2) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامرٍ الأصبحيّ ، صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه . ترجمته في ح (75) .

(*) القائل : هو المحاملي .

(3) موسى بن الحسن بن عبدِ الله بن يزيد ، أو عمران المعروف بالصقلي ، وهو مروزي الأصل . ذكره الخطيب في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(4) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العمري ، المدني . قال ابن حجر : « ضعيف ، عابدٌ ، من السابعة (ت : 171 هـ) وقيل : بعدها » . م 4. اهـ . التقريب : ص 314 . وانظر : التاريخ : 145/5 ، الجرح : 109/5 ، ط ابن سعد (المتمم) ص 367 ، ت ابن معين : 322/2 ، روى عن حميد الطويل وغيره .

(5) حميد بن أبي حميد الطويل . ثقة ، مدلس من المرتبة الثالثة . ترجمته في ح (93) . =

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده ضعيف لضعف بعض رواته ، ولعنعنة حميد ، لكنه بشاهده المذكور تالياً يرتقي إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص 372 ح (553) ، قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن قيس بن سالم ، أنه سمع أبا أمامة بن سهل ، يقول : سمعت أبا هريرة ، يقول : قلنا : يا رسول الله ! ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة : « اجعل لنا فيها رزقاً وقراراً ؟ قال : كانوا يتخوفون جور الولادة ، وقحوط المطر » . وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 247 ح (525) عن أبي عبد الرحمن النسائي ، به ، مثله .

قال الهيثمي : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن سالم/، وهو ثقة » . اهـ . المجمع : 135/10 قال الذهبي في الميزان : قيس بن سالم : لم يكد يعرف وأتى بخبر منكر . اهـ .

والطبراني في الدعاء : 2/1189 ح (837) قال : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، وأحمد بن رشدين قالا : حدثنا سعيد بن عفير ، به ، مثله . قلت : وفي إسناده قيس بن سالم المعافري ، وهو مقبول . (التقريب : ص 457) . وقال الحافظ ابن حجر بعد أن أخرج رواية الطبراني : هذا حديث حسن ذكره البخاري في التاريخ : (7/ 154 قال : قاله سعيد بن عفير ، عن يحيى بن أيوب ، عن أبي حزرة) وأخرجه النسائي في الكبرى ، والحديث تفرد به سعيد بن عفير ـ وهو بمهملة وفاء مصغراً ـ وهو من كبار الحفاظ من أهل مصر ، قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه : لا يوجد إلا عنده ، قال الحافظ : وله شاهد من حديث أنس ، قال : كان ﷺ ، إذا قدم من أسفاره فأشرف على المدينة أسرع في السير ، وقال : « اللهم اجعل لنا بها قراراً ، ورزقاً حسناً » حديث غريب في سنده ضعف . اهـ . الفتوحات الربانية : 171/5 . قلت : يريد بالشاهد من حديث أنس ، والله أعلم . ـ رواية الباب ح (94 ، 95) . وأخرج الحديث أيضاً الدولابي ، قال : حدثنا موسى بن سهل الرملي ، قال : حدثني سعيد بن كثير بن عفير ، قال : أخبرني يحيى بن أيوب ، عن قيس بن سالم أبي حذرة ـ قلت : الصواب : أبو حَرْزَة كما ضبطه عبد الغني في المؤتلف : ص 39 ـ المعافري ، قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف ، به ، مثله . الكنى والأسماء : 146/1 ، 147 .

● **غريب الحديث :**

قوله : « قراراً » أي : مستقراً .

قوله : « رزقاً حسناً » أي : طيباً حلالاً . الفتوحات الربانية : 171/5 .

● **ما أفاده الحديث :**

يستحب أن يقول المرء إذا رأى بلدته ، أو بلداً : « اللهم ربَّ السموات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن . . . » الحديث . وأن يقول أيضاً : « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون » . وأن يقول : « اللهم اجعل لنا بها قراراً ، ورزقاً حسناً » .

14 ـ بـــاب ما يدعوه إذا دخل بيته

96 ــ 1 حدّثنا يوسُفُ بنُ موسى[1] ، قـال : حدثنـا الحسنُ بنُ الربيـعِ[2] ، قال : حدّثنا أبو الأَحْوَصِ[3] ، عن سِمَاكٍ[4] ، عن / عِكْرِمَةَ[5] ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، [ظ 115أ]

---

(1) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، صدوق (ت ؛ 253 هـ) .

(2) الحسن بن الربيع البجلي ، أبو عليٍّ الكوفي ، البُوراني . ثقة . ترجمته في ح (34) .

(3) هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي ، الحافظ ، ثقة ، متقن ، صاحب حديث . ترجمته في ح (34) .

(4) سِمَاك ـ بكسر أوله ، وتخفيف الميم ـ ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة . ترجمته في ح (34) .

(5) عكرمة البربري ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عباسٍ ، ثقة ، ثبت ، عالم بالتفسير . ترجمته في ح (34) .

● **الحكم على سند الحديث :**

إسناده حسن ، قال الحافظ ابن حجر بعد تخريجه : حديث حسن ، أخرجه أحمد ، وابن السني ، قلت (القائل ابن علان) في الحصن : وأخرجه البزار وأبو يعلى الموصلي « أوباً لا يغادر حوباً » . الفتوحات الربانية : 5/172 .

والحديث أخرجه الطبراني في الدعاء له : 2/1196 ح (852) قال : حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، وسعيد بن محمد بن المغيرة المصريان ، قالا : ثنا يوسف بن عدي . ح . وحدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، قالا : ثنا أبو الأحوص ، به ، مثله . والحاكم في المستدرك : 1/498 قال : حدثنا عبد الصمد بن علي البزاز ، إملاءً ببغداد ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، ثنا زائدةُ ، عن سماك ، به ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا قدم من سفر ، فرأى أهله ، قال : « أوباً ، أوباً ، أوباً . . . إلى ربنا توباً ، لا يغادر علينا حوباً » وقال : هذا حديث صحيح بين الشيخين ، لأن البخاريَّ تفرد بالاحتجاج بعكرمة ، ومسلم : بسماك بن حرب ، ولم يخرجاه ، وأقرَّه الذهبي ، قال : صحيح . اهـ .

والإمام أحمد في مسنده : 1/256 ، قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ـ وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ، قلت : القائل هو عبد الله بن الإمام أحمد ـ ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، به مطولاً ، وقال في آخره : وإذا دخل أهله ، قال : « توباً ، توباً ، لربنا أوباً ، لا يغادر علينا حوباً » ، قال الحافظ ابن حجر : أخرجه أحمد بسند قوي . اهـ . الفتوحات الربانية : 5/144 . =

قال : كان النبيُّ ، صلّى اللّه عليه وسلّم ، إذا أرادَ الرُّجوعَ ـ يعني : من سَفَرِهِ ـ قال : « آيِبُونَ ، تائبونَ ، فذكره » وإذا دخل أَهْلَهُ ، قال : « تَوْباً ، تَوْباً ، لِرَبِّنا أَوْباً ، لا يُغَادِرُ حَوْباً » .

آخر الجزء ، والحمد للّه ، وصلّى اللّه على رسوله ، محمدٍ النبيِّ ، وسلّم تسليماً ، وحسبنا اللّه وحده ، ونعم الوكيل(*) / . [ظ 15 ب]

= وابن حبان في صحيحه : (الإحسان : 172/4) ح (2705) وابن السني في عمل اليوم والليلة : ص 250 ح (531) قالا : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا أبو الأحوص ، به ، مطولاً ، وذكر في آخره مثله .

● غريب الحديث :

قوله : « توباً » : منصوب إما على تقدير : تب علينا ، أي : فيكون مفعولاً مطلقاً ، وإما على تقدير : نسألك ، أي : فيكون مفعولاً ثانياً ، وعلى الأول فهو من المصادر التي يعمل فيها الفعل مضمراً ، والتَّوْب ـ بفتح المثناة الفوقية ، وسكون الواو ـ قال الراغب : ترك الذنب على أجمل الوجوه ، وهو أبلغ ضروب الاعتذار .

قوله: «وأوباً» أي: ـ بفتح الهمزة، وسكون الواو، بعدها موحدة ـ أي: ارجع إلى ساحة فيضك من سائر المخالفات رجوعاً ؛ ففيه الإيماء إلى العزم على عدم العود إلى المخالفة الذي هو أحد أركان التوبة ، إذ هي ندم على ما فعل ، وإقلاع منه حالاً ، وعزم أن لا يعود إليه .

قوله : « حوباً » ـ وهو بفتح الحاء أي : المهملة ، وضمها لغتان ـ ، والحوب : الإثم . . . انظر : الفتوحات الربانية : 173/5 مختصراً .

(*) كتب في آخر نسخة «ش» ما يلي :

«تمّ الجزء ، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، اللهم صَلِّ وسلّم على أشرف خَلْقِك سيدنا محمدٍ وآله وصحبه كثيراً/ » . [ش 86 ب]

ملحوظة : كتب على هامش نسخة /ظ 15 ب/ البلاغ التالي :

«بلغت وعلي بن محمد بن محمد الحذاء بقراءتي على الشيخ المعلم » .

وكتب بعد قوله في نسخة /ظ 15 ب/ ونعم الوكيل .

« سمع كتاب الدعاء للمحاملي علي أبي الخطاب نصر بن » .

الفهارس العلمية

أولاً : فهـرس الآيات القرآنية .
ثانياً : فهـرس الأحاديث النبوية .
ثالثاً : فهـرس أسماء الرواة الواردين في أسانيد الأحاديث .
رابعاً : فهـرس الكنى .
خامساً : فهـرس من نسب إلى أبيه أو جدّه .
سادساً : فهـرس الأنساب إلى القبائل والبلاد والصنائع وغير ذلك .
سابعاً : فهـرس المصادر والمراجع .
ثامناً : فهـرس الموضوعات .

أولاً : فهـرس الآيـات القرآنيـة

الآية واسم السورة	رقم الآية	رقم الحديث
البـقـرة		
﴿ ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وَقِنا عذابَ النَّارِ ﴾	201	67
الزخـرف		
﴿ سبحانَ الذي سَخَّرَ لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾	13، 14	16
﴿ سبحانَ الذي سَخَّر لنا هٰذا وما كُنَّا له مُقْرِنين، وإنَّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾	13، 14	17، 22، 23، 24، 25، 26

ثانياً : فهـرس الأحاديث النبوية المرفوعة منها والموقوفة

الرقم المسلسل	نـص الحديـث	الصحابي راوي الحديث أو التابعي	رقـم الحديث
1	حديث: «آيبون، تائبون...»	البراء	82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90
2	حديث: «آيبون، تائبون...»	أنس بن مالك	91
3	حديث: «آيبون، تائبون، إن شاء الله عابدون...»	جابر بن عبدالله	92
4	حديث: «آيبون، تائبون... وإذا دخل أهله، قال: توباً، توباً...»	ابن عباس	81، 96
5	حديث: «إذا خرج الرجل من بيته ـ أو أراد سفراً ـ فقال: بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله...»	عون بن عبدالله	
		ابن عتبة (تابعي)	2
6	حديث: «استودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك..»	ابن عمر	3، 4، 5
7	حديث: «استودع الله دينكم، وأمانتكم، وخواتيم أعمالكم...»	عبدالله بن يزيد الخَطْمي	6
8	حديث: «أعوذ بكلمات الله التامات...»	خولة بنت حكيم السلمية	55، 56
9	حديث: «أفضل الدعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي..»	طلحة بن عبيدالله	
		ابن كريز	65
10	حديث: «ألا أعلمك يا ابن أخي شيئاً علمنيه رسول الله ﷺ، عند الوداع...»	أبو هريرة	7، 8
11	حديث: «اللهم اجعل لنا بها قراراً، ورزقاً حسناً»	أنس بن مالك	94، 95
12	حديث: «اللهم أنت الصاحب في السفر...»	أبو هريرة	28، 29، 30

الرقم المسلسل	نص الحديث	الصحابي راوي الحديث أو التابعي	رقم الحديث
13	حديث: «اللهم أنت الصاحب في السفر...»	ابن عباس	34
14	حديث: «اللهم أنت الصاحب في السفر...»	عبد الله بن سرجس	37
15	حديث: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر...»	أبو هريرة	27
16	حديث: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر...»	عبد الله بن سرجس	31، 32، 33
17	حديث: «اللهم بلغ بلاغاً يبلغ خيراً رضوانك والحج ...»	عبد الله بن سرجس	38
18	حديث: «اللهم رب الحمد، لك الحمد كما تقول وخيراً مما تقول...»	علي بن أبي طالب	62
19	حديث: «اللهم رب السموات السبع وما أظللن...»	صهيب	47، 48، 49
20	حديث: «اللهم رب السموات السبع وما أظللن...»	كعب	50
21	حديث: «اللهم رب السموات السبع، ورب الأرضين السبع أسألك خيرها...»	أبو لبابة بن عبد المنذر	52
22	حديث: «اللهم رب السموات السبع وما أظلت...»	ابن مسعود	53، 54
23	حديث: «اللهم لا سَهْلَ إلا ما جعلت سهلاً...»	ثابت	46
24	حديث: «اللهم لك الحمد على كل شرفٍ، ولك الحمدُ على كلِّ حالٍ...»	أنس	39، 40، 41
25	حديث: «أن رسول الله، ﷺ، كان إذا استوى على بعيره، خارجاً إلى سفرٍ كبّر ثلاثاً...»	ابن عمر	25
26	حديث: «أن رسول الله، ﷺ، كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات..		72، 73، 74، 75، 76.
		ابن عمر	77، 78، 79، 80
27	حديث: «أن النبيَّ، ﷺ، كان إذا سافر فركب راحلته كبّر ثلاثاً...»	ابن عمر	24
28	حديث: «أن النبي، ﷺ، دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة...»	العباس بن مرداس	66

الرقم المسلسل	نص الحديث	الصحابي راوي الحديث أو التابعي	رقم الحديث
29	حديث: «أنه كان إذا وضع رجله في الركاب، قال: بسم الله، وإذا استوى على الدابة، قال: الحمد لله...»	علي بن أبي طالب	22
30	حديث: «أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف...»	أبو هريرة	12، 13، 14، 15
31	حديث: «بسم الله، فلما استوى، قال: الحمد لله...»	علقمة	26
32	حديث: «جعل الله التقوى زادك، وغفر ذنبك...»	قتادة	11
33	حديث: «حملني عليٌّ، رضي الله عنه، خلفه، ثم سار بي في جبانة الكوفة ثم رفع رأسه إلى السماء...»	علي	21
34	حديث: «رأيت علياً أتي بدابةٍ ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: بسم الله...»	عليّ	17، 18، 19، 20
35	حديث: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة...»	عبد الله بن السائب	67، 68
36	حديث: «زودك الله التقوى، وغفر ذنبك...»	عبد الله بن عمرو	9
37	حديث: «سمع سامع بحمد الله، ونعمته علينا...»	عبد الله بن عمرو	59
38	حديث: «سمع سامع بحمد الله...»	نعيم بن مسعود	60، 61
39	حديث: «في حفظ الله، وفي كنفه، زودك الله التقوى...»	أنس بن مالك	10
40	حديث: «قفُوا فوقف الناس، فقال: اللهم رب السموات السبع...»	معتب بن عمرو	51
41	حديث: «كان إذا قفل من حج، أو عمرة، أو غزوة، قال: الله أكبر...»	ابن عمر	71
42	حديث: «كان أكثر دعاء رسول الله، ﷺ، عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له...»	عليٌّ	63

الرقم المسلسل	نص الحديث	الصحابي راوي الحديث أو التابعي	رقم الحديث
43	حديث: «كان أكثر دعاء رسول الله، ﷺ، يوم عرفة: لا إله إلا الله وحده...»	عبد الله بن عمرو	64
44	حديث: «كان رسول الله، ﷺ، إذا خرج في سفر، فمر بنشز أو فدفد، كبر ثلاثاً، ثم قال: لا إله إلا الله وحده...»	ابن عمرو	69، 70
45	حديث: «كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا صوبنا سبحنا...»	عليٌّ	42
46	حديث: «كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا...»	جابر	43، 44، 45
47	حديث: «كنت ردفاً لعلي فلما ركب كبر ثلاثاً، وحمد ثلاثاً، ثم قال: ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين ﴾...»	علي	16، 23
48	حديث: «لم يرد النبي، ﷺ، سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه: بك انتشرت، وإليك توجهت...»	أنس	35، 36
49	حديث: «ما دخل رسول الله، ﷺ، من سفر فرأى جدر المدينة فكان على دابة إلا حركها...»	أنس بن مالك	93
50	حديث: «ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره، فقال حين يخرج: بسم الله، آمنت بالله...»	عثمان بن عفان	1
51	حديث: «يا أرض ربي وربك الله...»	عبد الله بن عمر	57، 58

ثالثاً : فهـرس أسماء الرواة الواردين في أسانيد الأحاديث

1 ـ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ مُجَمِّعٍ الأنصارِيُّ ، أبو إسحاقَ المدنيُّ ، ضعيف . (51) .
2 ـ إبراهيمُ بنُ عُيَيْنَة بنِ أبي عمرانَ الهلاليُّ مولاهم ، الكوفيُّ ، أبو إسحاقَ أخو سفيان : صدوق يهم . (5) .
3 ـ إبراهيمُ بنُ هانىءٍ ، أبو إسحاقَ النيسابوريُّ . ثقة ، فاضل . (47 ، 54 ، 55 ، 56 ، 58 ، 66 ، 68 ، 84 ، 85 ، 88) .
4 ـ إبراهيمُ بنُ يحيى بنِ محمدِ بنِ عَبَّادٍ المدنيُّ ، الشَّجَرِيُّ ـ بفتح المعجمة والجيم ـ لين الحديث . (92) .
5 ـ إبراهيمُ بنُ يزيدَ بنِ قيسِ بنِ الأسودِ النخعيُّ ، أبو عمرانَ الكوفيُّ العابدُ ، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس . (26) .
6 ـ إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ إسحاقَ بنِ أبي إسحاقَ السَّبِيعيُّ ، صدوق يهم . (30) .
7 ـ أَجْلَحُ بنُ عبدِ الله بنِ حُجَيَّةَ ـ بالمهملة والجيم مصغر ـ يكنى أبا حُجَيَّةَ الكنديُّ ، يقال : اسمه يحيى ، صدوق ، شيعي . (20) .
8 ـ أحمدُ بنُ عبدِ الجبار بنِ محمدٍ العُطَارِديُّ ، أبو عمر الكوفيُّ . ضعيف . (51) .
9 ـ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ حكيمِ بنِ ذبيان الأوديُّ ، أبو عبدِ الله الكوفيُّ . ثقة . (30) .
10 ـ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ التُّبَّعِيُّ مولى عثمانَ بنِ عَفّانَ ، ثقة . (86) .
11 ـ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسى البِرْتيُّ ـ بكسر الباء المنقوطة بواحدة ، وسكون الراء ، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين ـ ثقة ، ثبت ، حجة . (4 ، 10) .
12 ـ أحمدُ بنُ المِقدام ، أبو الأشعث العجليُّ ، بصري ، صدوق ، صاحب حديث . (31) .
13 ـ أحمدُ بنُ منصورِ بنِ سَيَّارٍ البغداديُّ الرماديُّ ، أبو بكرٍ ، ثقة ، حافظ . (1، 7، 12، 17، 18، 33، 50، 66، 67، 68، 69، 70، 72، 79، 90، 91) .
14 ـ أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيدٍ المدنيُّ ، صدوق يهم . (12، 13، 14) .
15 ـ إسحاقُ بنُ جعفرِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليٍّ الهاشميُّ ، الجعفريُّ ، صدوق . (52) .

16 ـ إسرائيلُ بنُ يونُسَ بن أبي إسحاقَ السَّبِيعيُّ الهمدانيُّ ، أبو يوسُفَ الكوفيُّ ، ثقة ، تُكلم فيه بغير حجة . (85) .

17 ـ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ بنِ إسماعيلَ بنِ حَمَّادِ بنِ زَيْدِ بنِ دِرهمٍ ، أبو إسحاقَ الأَزْدِيُّ ، مولى آل جرير بن حازم ، من أهل البصرة (ت : 282 هـ) فاضل ، عالم ، متقن ، فقيه على مذهب الإمام مالك . (44) .

18 ـ إسماعيلُ بنُ أبي أويسٍ : هو ابن عبد الله ، صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه . (49 ، 75 ، 94) .

19 ـ إسماعيلُ بنُ رافعِ بنِ عُوَيمرٍ الأنصاريُّ المدني ، نزيل البصرة ، يكنى أبا رافع . ضعيف الحفظ . (5) .

20 ـ إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامرٍ الأصبحيُّ ، أبو عبد الله ابن أبي أويسٍ المدنيُّ ، صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه . (49 ، 75 ، 94) . مرَّ تحت رقم (18) .

21 ـ إسماعيلُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ أبي الصُّفَيْراءِ ـ بالمهملة والفاء ، مصغر ـ الأسديُّ ، أبو عبد الملك المكيُّ ابن أخي عبد العزيز بن رفيع ، كثير الوهم . (21) .

22 ـ الأسود بن عامر الشامي ، أبو عبد الرحمٰن ، شاذان ، ثقة (ت : 208 هـ) . (42) .

23 ـ أشعثُ بنُ عبدِ الملك الحُمرانيُّ ـ بضم المهملة ـ أبو هانىءٍ البصريُّ ، ثقة ، فقيه . (45) .

24 ـ الأَغَرُّ بنُ الصَّباحِ التميميُّ المِنْقَرِيُّ مولاهم الكوفيُّ . ثقةٌ . (62) .

25 ـ أنسُ بنُ عِياضِ بنِ ضمرةَ ، وقيل : عبد الرحمٰن ، أبو ضمرةَ الليثيُّ المدنيُّ (ت : 200 هـ) . ثقة . (93) .

26 ـ أنسُ بنُ مالكِ بنِ النَّضْرِ الأَنْصاريُّ الخزرَجِيُّ ، خادمُ رسولِ اللّه ، ﷺ ، صحابي مشهور . (10 ، 35 ، 39 ، 40 ، 41 ، 90 ، 91 ، 93 ، 94 ، 95) .

27 ـ أيوبُ بنُ أبي تميمةَ : كيسان السختيانيُّ ـ بفتح المهملة ، بعدها معجمة ، ثم مثناة تحتانية ، وبعد الألف نون ـ أبو بكرٍ البصريُّ ، ثقة . (70 ، 71) .

28 ـ أيوبُ بنُ موسى بنِ عمروِ بنِ سعيدِ بن العاص ، أبو موسى المكيُّ الأمويُّ ، ثقة . (76) .

29 ـ البراءُ بنُ عازبِ بنِ الحارثِ بنِ عَدِيٍّ الأنصاريُّ الأوسيُّ ، صحابي ابن صحابي . (82 ، 83 ، 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 88 ، 89) .

30 ـ بُسْرُ بنُ سعيدٍ المدنيُّ العابدُ ، مولىٰ ابن الحضرميِّ ، ثقة جليل . (55 ، 56) .

31 ـ بقيةُ بنُ الوليد بنِ صائدِ بنِ كعبٍ الكلاعيُّ الحمصيُّ ، أبو يُحْمِد ـ بضم التحتانية ، وسكون المهملة ، وكسر الميم ـ صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء من المرتبة الرابعة . (58) .

32 ـ ثابتُ بنُ أسلمَ البُنانيُّ ـ بضم الموحدة ، ونونين ـ أبو محمدٍ البصريُّ ، ثقة ، عابد . (39 ، 46) .

33 ـ جابرُ بنُ عبدِ الله بنِ عمروِ بنِ حَرَام ـ بمهملة وراء ـ الأنصاريُّ ، ثم السَّلَمِيُّ ـ بفتحتين ـ صحابي ابن صحابي . (43، 44، 45، 92) .

34 ـ جريرُ بنُ عبدِ الحميد بن قُرْط ـ بضم القاف ، وسكون الراء ، بعدها طاء مهملة ـ الضَّبيُّ ، الكوفيُّ ، ثقة ، صحيح الكتاب . (19، 32) .

35 ـ جعفرُ بنُ عونِ بنِ جعفرِ بنِ عمروِ بنِ حُرَيْثٍ القرشيُّ المخزوميُّ ، أبو عون الكوفيُّ ، صدوق . (12، 13) .

36 ـ الحارثُ بنُ يعقوبَ بنِ ثعلبة ـ ويقال : ابن عبدِ الله ـ الأنصاريُّ مولاهم ، المصريُّ ، والد عمرو . ثقة ، عابد . (55 ، 56) .

37 ـ الحسنُ بنُ ثوبانَ بنِ عامرٍ الهَوْزَنِيُّ ـ بفتح الهاء ، وسكون الواو ، بعدها زاي ، ثم نون ـ أبو ثوبانَ المصريُّ ، صدوق ، فاضل . (7) .

38 ـ الحسنُ بنُ أبي الحسنِ ، أبو سعيدٍ البصريُّ ، واسم أبيه : يسار ـ بالتحتانية والمهملة ـ الأنصاريُّ مولاهم ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور . (35 ، 45) .

39 ـ الحسنُ بنُ أبي الربيعِ = الحسن بن يحيى بن الجعد العبديُّ ، أبو عليٍّ بنُ أبي الربيع الجرجانيُّ ، صدوق . (2 ، 25 ، 37 ، 38 ، 80) .

40 ـ الحسنُ بنُ الربيعِ البَجَلِيُّ ، أبو عليٍّ الكوفيُّ ، البُورانيُّ ـ بضم الموحدة ـ ثقة . (34، 81، 96) .

41 ـ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبَّاحِ الزعفرانيُّ ، أبو عليٍّ البغداديُّ ، صاحبُ الشافعيِّ ، ثقة . (11 ، 17 ، 47) .

42 ـ الحسنُ بنُ مكرم بنِ حَسَّانَ ، أبو عليٍّ البزَّارُ ، ثقة . (48 ، 59، 71) .

43 ـ الحسنُ بنُ يحيى بنِ الجعدِ العَبْدِيُّ ، أبو عليٍّ بنُ أبي الربيع الجرجانيُّ ، صدوق . (2 ، 25 ، 37 ، 38 ، 80) . وانظره مرَّ قريباً رقم (39) .

44 ـ حسينُ بنُ عليِّ بنِ الوليدِ الجُعْفِيُّ مولاهم ، أبو محمدٍ الكوفيُّ المقرىء (ت : 203 هـ) ثقة ، عابد . (78) .

45 ـ حصينُ بنُ عبدِ الرحمٰن السُّلَمِيُّ ، أبو الهذيل الكوفيُّ ، ثقة ، تغيّر حفظه في الآخر . (44) .

46 ـ حفصُ بنُ ميسرةَ العُقَيْلِيُّ ـ بالضم ـ أبو عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ ، نزيل عسقلان ، ثقة ، ربما وهم . (49 ، 50) .

47 ـ الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَة ـ بالمثناةِ ، ثم الموحدة ، مصغراً ـ أبو محمدٍ الكنديُّ ، ثقة ، ثبت ، فقيه إلا أنه ربما دلس . (22 ، 60) .

48 ـ حمادُ بنُ أُسَامةَ بنِ زَيْدٍ القُرَشِيُّ مولاهم ، أبو أسامةَ الكوفيُّ (ت : 201 هـ) مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، ربما دلس (من المرتبة الثانية) ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره . (20) .

49 ـ حمادُ بنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَمٍ الأَزْدِيُّ الجهضميُّ ، أبو إسماعيلَ البصريُّ ، ثقة ، ثبت ، فقيه . (31 ، 71) .

50 ـ حمادُ بنُ سَلَمَة بنِ دينارٍ البصريُّ ، أبو سَلَمَةَ بنُ أبي صخرةَ مولى ربيعةَ بنِ مالكِ بنِ حَنْظَلَةَ ، من بني تميمٍ ، ابن أخت حميدٍ الطويل ، ثقة ، عابدٌ ، أثبت الناسِ في ثابتٍ ، وتغيَّر حفظه بأخرة . (6 ، 24 ، 46 ، 79) .

51 ـ حميدُ بنُ أبي حُميدٍ الطويلُ ، أبو عُبيدةَ الخزاعيُّ مولاهم ، البصريُّ (ت : 143 هـ) ثقة ، مدلس ، من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين . (93 ، 94 ، 95) .

52 ـ حنظلةُ بنُ أبي سفيانَ بنِ عبدِ الرحمٰن بنِ صفوان بنِ أُمَيَّةَ الجمحيُّ ، المكيُّ ، ثقة ، حجة . (3) .

53 ـ خالدُ بنُ القاسمِ ، أبو الهيثم المدائني ، متروك الحديث . (48) .

54 ـ خلادُ بنُ أَسْلَمَ الصَّفَّارُ ، أبو بكرٍ البغداديُّ . ثقة (ت : 249 هـ) . (3، 64) .

55 ـ خليفةُ بنُ حُصَينِ بنِ قَيْسِ بنِ عاصمٍ التميميُّ المِنْقَرِيُّ . ثقة . (62) .

56 ـ خولةُ بنتُ حكيم بنِ أُمَيَّةَ السُّلَمِيَّةُ ، يقال لها : أم شَرِيكٍ ، ويقال لها : خويلة ـ بالتصغير ـ صحابيةٌ مشهورةٌ . (55، 56) .

57 ـ داودُ بنُ أبي هِنْدٍ القُشيريُّ مولاهم ، أبو بكرٍ ـ أو أبو محمدٍ ـ البصريُّ ، ثقة ، متقن كان يهم بأخرة . (2) .

58 ـ الربيعُ بنُ البراءِ بنِ عَازِبٍ الأنصاريُّ ، الكوفيُّ ، ثقة . (88 ، 89) .

59 ـ روحُ بنُ عُبادَةَ بنِ العلاءِ بنِ حَسَّانَ القَيْسِيُّ ، أبو محمدٍ البصريُّ ، ثقة ، فاضل ، له تصانيف . (13 ، 40 ، 45) .

60 ـ زائدةُ بنُ قُدامةَ الثقفيُّ ، أبو الصَّلْتِ الكوفيُّ ، ثقة ، صاحب سنة (78) .

61 ـ زاذان = أبو عُمَرَ الكنديُّ البزَّازُ ، ويُكنى أبا عبدِ الله أيضاً ، صدوق ، يرسل ، وفيه شيعية . (40 ، 41، 42) .

62 ـ زُبيد ـ بموحدة مصغر ـ بنُ الحارث بنِ عبد الكريم بن عمرو بنِ كعبٍ اليامِيُّ ـ بالتحتانية ـ أبو عبد الرحمٰن الكوفيُّ ، ثقة ، ثبت ، عابد . (61) .

63 ـ الزبيرُ بنُ الوليد الشاميُّ . مقبولٌ . (57، 58) .

64 ـ زكريا بنُ يحيى بنِ زكريا ، أبو الفضل الباهليُّ ، ثقة . (16) .

65 ـ زيادُ بنُ عبدِ الله النميريُّ ، البصريُّ ، ضعيف . (40 ، 41) .

66 ـ زيادُ بنُ أبي زيادٍ = ميسرة المخزوميُّ المدنيُّ مولى عبدِ الله بن عباس بن أبي ربيعة . ثقة ، عابد . (65) .

67 ـ زيدُ بنُ أَسْلَمَ العَدَوِيُّ مولى عُمَرَ ، أبو عبدِ الله ، وأبو أُسامةَ المدنيُّ ، ثقة ، عالم ، وكان يرسل . (5) .

68 ـ سالمُ بنُ أبي الجعد = رافع الغطفانيُّ الأشجعيُّ مولاهم ، الكوفيُّ ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً . (43) .

69 ـ سالمُ بنُ عبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ القرشيُّ ، العَدَوِيُّ ، أبو عُمَرَ ـ أو أبو عبدِ الله ـ المدنيُّ أحدُ الفقهاء السبعة . ثبت ، عابد ، فاضل . (3) .

70 ـ سعدُ بنُ عبدِ الحميدِ بنِ جعفرِ بنِ الحكم الأنصاريُّ ، أبو معاذٍ المدنيُّ ، صدوق ، له أغاليط . (47) .

71 ـ سعدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ ، واسمه : مالك بن أُهَيْبِ بنِ عبد منافٍ الزُّهْرِيُّ ، صحابي ، أحد العشرة . (55، 56) .

72 ـ سعيدُ بنُ خُثيم ـ بمعجمةٍ ومثلثةٍ ، مصغر ـ ابن رَشَدٍ ـ بفتح الراء والمعجمة ـ الهلاليُّ ، أبو مَعْمَرٍ الكوفيُّ ، صدوق ، رمي بالتشيع ، له أغاليط . (3) .

73 ـ سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ : كيسان المقبريُّ ، أبو سَعْدٍ المدنيُّ ، ثقة . (12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 27) .

74 ـ سعيدُ بنُ عبدِ الرحمٰن الجُمَحِيُّ ، من وَلَدِ عَامِرِ بنِ حِذْيَم ، أبو عبدِ الله المدنيُّ ، قاضي بغداد ، صدوق ، له أوهام . (91) .

75 ـ سعيدُ بنُ أبي كعبٍ العَبْدِيُّ ، البصريُّ ، ذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه . (10) .

76 ـ سعيدُ بنُ المسيَّب بنِ حَزن بنِ أبي وَهْبِ بنِ عمرو بنِ عائذِ بنِ عمرانَ بنِ مخزومٍ القرشيُّ المخزوميُّ ، أحد الأثبات ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل . (92) .

77 ـ سفيانُ بنُ سعيدِ بنِ مسروقٍ الثوريُّ ، أبو عبدِ الله الكوفيُّ ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام حجة . (14 ، 15 ، 53 ، 82 ، 83) .

78 ـ سلامُ بنُ سُلَيمٍ الحنفيُّ مولاهم ، أبو الأحوص الكوفيُّ الحافِظُ ، ثقة ، متقن ، صاحب حديث . (34 ، 81 ، 96) .

79 ـ سَلْمُ بنُ جُنادَةَ بنِ سَلْمٍ السُّوَائيُّ ـ بضم المهملة ـ أبو السائب الكوفيُّ ، ثقة ، ربما خالف . (78) .

80 ـ سَلْمُ بنُ قادِمٍ ، أبو الليث البغداديُّ ، ثقة . (58) .

81 ـ سليمانُ بنُ بلالٍ التيميُّ مولاهم ، أبو محمد ، وأبو أيوب المدنيُّ ، ثقة . (48) .

82 ـ سليمانُ بنُ حَرْبٍ الأَزْدِيُّ الواشِجِيُّ ـ بمعجمة ، ثم مهملة ـ البصري ، قاضي مكة ، ثقة ، إمام ، حافظ . (71) .

83 ـ سليمانُ بنُ كثيرٍ العبديُّ البصريُّ ، أبو داود ، وأبو محمدٍ . لا بأس به في غير الزهري . (44) .

84 ـ سِمَاكُ ـ بكسر أوله ، وتخفيف الميم ـ ابنُ حَرْبِ بنِ أوسِ بنِ خالدٍ الذُّهْليُّ ، البكريُّ ، الكوفيُّ ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغيّر بأخرة ، فكان ربما تلقن . (34 ، 81 ، 96) .

85 ـ سويدُ بنُ سعيدِ بنِ سَهْلٍ الهَرَويُّ الأصل ، ثم الحَدَثانيُّ ـ بفتح المهملة والمثلثة ـ ويقال له : الأنباريُّ ـ بنون ، ثم موحدة ، أبو محمد ـ صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول . (50) .

86 ـ شاذان = الأسودُ بنُ عامرٍ الشاميُّ ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمٰن ، ويلقب : شاذان ، ثقة . (42) مرَّ قريباً تحت رقم (22) .

87 ـ شُريحُ بنُ عُبيدِ بنِ شُريحٍ الحضرميُّ ، الحمصيُّ ، ثقة . (57، 58) .

88 ـ شُرَيحُ بنُ مَسْلَمَةَ التَّنُوخيُّ ، الكوفيُّ ، صدوق . (30) .

89 ـ شريك بنُ عبدِ الله النخعيُّ ، الكوفيُّ ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله : صدوق يُخطىء كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . (17 ، 42 ، 43 ، 84) .

90 ـ شعبةُ بنُ الحجاجِ بنِ الورد العتكيُّ مولاهم ، أبو بسطام الواسطيُّ ، ثم البصريُّ ، ثقة ، حافظٌ ، متقن ، كان الثوري ، يقول : هذا أمير المؤمنين في الحديث : (28 ، 29 ، 33 ، 37 ، 38 ، 60 ، 61 ، 87 ، 88 ، 89) .

91 ـ شُعيبُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله بن عمرِو بنِ العاص ، صدوق ، ثبت سماعه من جده : (9 ، 64) .

92 ـ شقيقُ بنُ سَلَمَةَ الأسديُّ ، أبو وائلٍ الكوفيُّ ، ثقة ، مخضرم . (24) .

93 ـ صالحُ بنُ كَيْسانَ المدنيُّ ، أبو محمدٍ ، وأبو الحارث ، ثقة ، ثبت ، فقيه . (1 ، 51) .

94 ـ صفوانُ بنُ عمرِو بنِ هَرِمٍ السَّكْسَكِيُّ ، أبو عمروٍ الحمصيُّ ، ثقة . (57 ، 58) .

95 ـ صُهَيْبُ بنُ سنانَ ، أبو يحيى النمريُّ ، المعروف بالرُّوميِّ ، صحابي (ت : 38 هـ) . (47) .

96 ـ الضحاكُ بنُ مَخْلَدِ بنِ الضحاكِ بنِ مسلمٍ الشيبانيُّ ، أبو عاصمٍ النبيلُ ، البصري . ثقة ، ثبت . (68) .

97 ـ الضّحاكُ بنُ مزاحمٍ الهِلاليُّ ، أبو القاسم ، أو أبو محمد ، الخراسانيُّ ، صدوق ، كثير الإرسال . (54) .

98 ـ طلحةُ بنُ عُبيد الله بن كَريزٍ ـ بفتح أوله ـ ابنِ جابرٍ الخزاعيُّ ، الكوفيُّ ، أبو المطرف ، ثقة . (65) .

99 ـ عائشةُ بنتُ الزُّبَيرِ بنِ هِشامِ بنِ عُروَةَ ، ذكره ابنُ حِبَّانَ في ثقاته ، وسكت عنه . (77) .

100 ـ عاصِمُ بنُ سليمانَ الأَحْوَلُ ، أبو عبدِ الرحمٰن البصريُّ ، مولى بني تميمٍ ، ويقال : مولى عثمانَ ، ويقال : آل زيادٍ ، ثقة . (31 ، 32 ، 33) .

101 ـ عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قتادةَ بنِ النعمان الأَنصاريُّ الأوسيُّ ، أبو عمرو المدنيُّ (ت : 120 هـ) ثقة عالم بالمغازي . (92) .

102 ـ عاصِمُ بنُ محمدِ بنِ زَيْدِ بنِ عبدِ الله بنِ عُمَرَ بن الخطاب العُمَريُّ ، المدنيُّ ، ثقة . (75) .

103 ـ عامِرُ بنُ شراحيل الشَّعبيُّ ـ بفتح المعجمة ـ أبو عمرو ، ثقة ، مشهور ، فقيهٌ ، فاضل . (53) .

104 ـ عامِرُ بنُ عبدِ الله بنِ الزبيرِ بنِ العوامِ الأَسَدِيُّ ، أبو الحارث المدنيُّ ، ثقة ، عابد . (52) .

105 ـ العباسُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي عيسى الواسطيُّ ، نزيل بغداد ، المعروف بالتَّرْقُفِيِّ ـ بفتح المثناة ، وسكون الراء ، وضم القاف ، بعدها فاء ـ ثقة ، عابد . (57) .

106 ـ عباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتمِ بنِ واقدٍ الدوريُّ ، أبو الفضل البغداديُّ ، خوارزميّ الأصل ، ثقة ، حافظ . (6 ، 15 ، 42 ، 47 ، 83) .

107 ـ العباسُ بنُ مرداسِ بنِ أبي عامِرٍ السُّلَمِيُّ ، أبو الهيثم ، ويقال : أبو الفضل ، صحابي ، مشهور . (66) .

108 ـ عبدُ الجبارِ بنُ العباسِ الشِّباميُّ ـ بكسر المعجمة ، ثم موحدة خفيفة ـ نزل الكوفة ، صدوق ، يتشيع . (1 ، 30) .

109 ـ عبدُ الرحمٰن بنُ أبي الزِّنادِ = عبد الله بنِ ذكوانَ المدنيُّ ، مولى قريش ، صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهاً . (47) .

110 ـ عبد الرحمٰن بنِ محمدِ بنِ زيادٍ المُحَارِبيُّ ، أبو محمدٍ الكوفيُّ ، لا بأس به ، وكان يدلس من المرتبة الثالثة . (35 ، 36) .

111 ـ عبد الرحمن بن معتب ـ أو مغيث ، بمعجمة مكسورة ، وأخرة مثلثة ، وقيل : بمهملة مفتوحة ومثناة مثقلة ، ثم موحدة ـ قال ابن حجر : مجهول . (47) .

112 ـ عبدُ الرحمٰن بنُ مهدي بنِ حسانَ العنبريُّ مولاهم ، أبو سعيد البصريُّ ، ثقة ، ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث . (53) .

113 ـ عبدُ الرزاق بنُ هَمَّامِ بنِ نافعٍ الحميريُّ مولاهم ، أبو بكرٍ الصنعانيُّ ، ثقة ، حافظ ، مصنف شهيد ، عمي آخر عمره ، فتغيَّر ، وكان يتشيع . (18 ، 25 ، 67 ، 69 ، 70 ، 80) .

114 ـ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأمويُّ ، أبو محمدٍ المدنيُّ ، صدوق يخطىء . (1 ، 4) .

115 ـ عبدُ القاهر بنُ السريِّ السّلميُّ ، أبو رفاعة ـ أو أبو بشر ـ البصريُّ ، من ولد قيسِ بنِ الهيثم مقبول . (66) .

116 ـ عبدُ القدوس بنُ الحجاجِ الخولانيُّ ، أبو المغيرة الحِمْصِيُّ ، ثقة . (57) .

117 ـ عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، صدوق . (10 ، 77) .

118 ـ عبدُ الله بنُ بِشْرٍ ـ بكسر الموحدة ، ثم معجمة ـ الخثعميُّ ، أبو عمير الكوفيُّ ، الكاتب ، صدوق . (28 ، 29) .

119 ـ عبدُ الله بنُ رجاءِ بنِ عُمَرَ الغُدانِيُّ ـ بضم الغين المعجمة وبالتخفيف ـ بصري ، صدوق يهم قليلاً . (ت : 220 هـ) . (85) .

120 ـ عبدُ الله بنُ السائبِ بنِ أبي السائب = صيفي بن عائذٍ المخزوميُّ ، أبو السائب المكيُّ ، صحابي ابن صحابي . (67 ، 68) .

121 ـ عبدُ الله بنُ سَرْجِسَ ـ بفتح المهملة ، وسكون الراء ، وكسر الجيم بعد مهملة ـ المزنيُّ ، حليف بني مخزوم ، صحابي ، سكن البصرة . (31 ، 32) .

122 ـ عبدُ الله بنُ شبيبٍ ، أبو سعيدٍ الرّبعيُّ ، وقيل : مولى بني قيسِ بنِ ثعلبةَ ، ذاهب الحديث . (49 ، 52 ، 75 ، 94) .

123 ـ عبدُ الله بنُ أبي شيبةَ = اسمه عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الواسطي : ثقة ، حافظ ، صاحب تصانيف . (91) .

124 ـ عبدُ الله بنُ صالحِ بنِ مسلمٍ الجُهنيُّ ، أبو صالح المصريُّ ، كاتبُ الليث ، صدوق ، كثير الخطأ ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة . (7 ، 55 ، 73 ، 74) .

125 ـ عبدُ الله بنُ صالحِ بن مسلمِ بنِ صالح ، أبو صالح العجليُّ الكوفيُّ ، المقرىء ، ثقة . (23) .

126 ـ عبدُ الله بنُ عباسِ بنِ عبدِ المطلبِ الهاشميُّ ، حبر الأمة وفقيهها ، صحابي . (34 ، 81 ، 96) .

127 ـ عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ أويسِ بنِ مالكِ بنِ أبي عامرٍ الأَصْبَحيُّ ، أبو أويسٍ المدنيُّ ، قريب مالكٍ ، وصهرُه ، صدوق ، يهم . (75) .

128 ـ عبدُ الله بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَة بن أبي روّادٍ العتكيُّ ، ثقة ، حافظ . (29) .

129 ـ عبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ حفصِ بنِ عاصمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ ، أبو عبدِ الرحمٰن العمريُّ ، المدنيُّ ضعيف ، عابدٌ . (95) .

130 ـ عبد الله بنُ عُمَرَ بنِ الخطابِ العَدويُّ ، أبو عبد الرحمٰن ، صحابي . (3 ، 24 ، 57 ، 58 ، 59 ، 69 ، 70 ، 71 ، 72 ، 73 ، 74 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80) .

131 ـ عبدُ الله بنُ عمروِ بنِ العاصِ بنِ وائلِ بنِ هاشمِ بنِ سُعَيْدٍ ـ بالتصغير ـ ابن سعد بن سهم السهميُّ ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمٰن ، صحابي . (9 ، 64) .

132 ـ عبدُ الله بنُ كَنانةَ بنِ العباسِ بنِ مرداسٍ السُّلَميُّ ، مجهول . (66) .

133 ـ عبدُ الله بنُ لهيعة ـ بفتح اللام ، وكسر الهاء ـ ابن عقبةَ الحضرميُّ ، أبو عبدِ الرحمٰن المصريُّ ، القاضي ، صدوق . (9) .

134 ـ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي ثقة ، حافظ ، صاحب تصانيف . (91) .

135 ـ عبدُ الله بن مسعود بنِ غافل بن حبيب بن شمخ ، أبو عبد الرحمٰن الهذلي (ت : 32 هـ) صحابي . (53 ، 54) .

136 ـ عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ القعنبيُّ الحارثي ، أبو عبد الرحمٰن البصري ، ثقة ، عابد . (46 ، 72) .

137 ـ عبدُ الله بنُ وَهْبِ بنِ مُسْلِمٍ القرشيُّ مولاهم ، أبو محمدٍ المصريُّ ، الفقيه ، ثقة ، حافظ ، عابد . (49 ، 56) .

138 ـ عبدُ الله بنُ يزيدَ بنِ زيدِ بنِ حُصَيْنٍ الأنصاريُّ ، الخَطْمِيُّ ـ بفتح المعجمة ، وسكون المهملة ـ صحابي صغير . (26) .

139 ـ عبدُ الملك بنُ عبدِ العزيز بن جُرَيجٍ الأمويُّ مولاهم ، أبو خالد المكيُّ ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، كان يدلس ويرسل ، من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين . (25 ، 67 ، 68 ، 80) .

140 ـ عُبيدُ مولى السائبِ المخزوميُّ ، مقبول . (67 ، 68) .

141 ـ عُبيد بنُ أبي قُرَّةَ ، صدوق . (39) .

142 ـ عُبيدُ الله بنُ جريرِ بنِ جَبَلة بنِ أبي روّادٍ العَتَكِيُّ ، أبو العباس ، وقيل : أبو الحسن ، ثقة . (10) .

143 ـ عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن الخطاب العدويُّ المدنيُّ (ت : 147 هـ) . ثقة ، ثبت . (69) .

144 ـ عُبيدُ الله بنُ موسى بنِ باذام العبسيُّ ، الكوفيُّ ، أبو محمدٍ ، ثقة ، كان يتشيع . (60 ، 83) .

145 ـ عثمانُ بنُ جَبَلَةَ ـ بفتح الجيم الموحدة ـ ابن أبي رَوَّادٍ ـ بفتح الراء وتشديد الواو ـ العتكيُّ ، ـ بفتح المهملة ، والمثناة ـ مولاهم ، المروزيُّ ، ثقة . (29) .

146 ـ عثمانُ بنُ صالحِ بنِ صفوانَ السهميُّ مولاهم ، أبو يحيى المصريُّ ، صدوق . (56) .

147 ـ عثمانُ بنُ عَفَّانَ بنِ أبي العاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شمس الأمويُّ ، أمير المؤمنين ، صحابي جليل . (1) .

148 ـ عطاءُ بنُ السَّائِبِ بنِ مالِكٍ ، ويقال : زيد ، ويقال : يزيدُ الثقفيُّ ، أبو السائب ، ويقال : أبو زيد ، ويقال : أبو يزيد ، ويقال : أبو محمد الكوفي ، صدوق ، اختلط . (42) .

149 ـ عطاءُ بنُ أبي مروانَ الأَسْلَمِيُّ ، أبو مُصْعَبٍ المدنيُّ ، ثقة . (47 ، 48 ، 49 ، 50 ، 51) .

150 ـ عَفَّانُ بنُ مسلمِ بنِ عبدِ الله الصَّفَّارُ ، الباهليُّ ، البصريُّ ، أبو عثمانَ ، ثقة ، ثبت . (88) .

151 ـ عكرمةُ البربريُّ ، أبو عبدِ الله المدنيُّ ، مولى ابنِ عباسٍ ، ثقة ، ثبت ، عالم بالتفسير ، ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة . (34 ، 81 ، 96) .

152 ـ علقمةُ بنُ قَيْسِ بنِ عبدِ الله النَّخَعِيُّ ، الكوفيُّ ، ثقة ، ثبت ، فقيه عابد . (26) .

153 ـ عليُّ بنُ بَحْرِ بن بَرِّي ـ بفتح الموحدة ، وتشديد الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ثقيلة ـ أبو الحسن القطان ، البغداديُّ ، ثقة ، فاضل . (11) .

154 ـ عليُّ بنُ ربيعةَ بنِ نَضلةَ الوالبيُّ ـ بلام مكسورة ، وموحدة ـ الأسديُّ ، ويقال : البَجَلِيُّ ، أبو المغيرة الكوفي ، ثقة . (16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 80) .

155 ـ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، الصحابي الجليل المشهور : (16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 62، 63) .

156 ـ عليُّ بنُ عبدِ الله البارقيُّ ، الأَزْدِيُّ ، أبو عبدِ الله بن أبي الوليد ، صدوق ، ربما أخطأ . (24 ، 25 ، 63) .

157 ـ عليُّ بنُ مالِكٍ ، شيخٌ من أَهْلِ الكوفةِ . (54) .

158 ـ عمارةُ بنُ زاذانَ الصيدلانيُّ ، أبو سَلَمَةَ البصريُّ ، صدوق كثير الخطأ . (39 ، 40 ، 41 ، 42) .

159 ـ عمرُ بنُ ذَرٍّ بنِ عبدِ الله بنِ زُرارةَ الهَمْدانيُّ ـ بالسكون ـ المُرْهبيُّ ، أبو ذَرٍّ الكوفيُّ ، ثقة ، رمي بالإرجاء . (59) .

160 ـ عمرُ بنُ سعدِ بنِ عُبَيْدٍ ، أبو داود الحَفَرِيُّ ـ بفتح المهملة والفاء ـ نسبة إلى موضع بالكوفة ، ثقة ، عابد . (83) .

161 ـ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ الله بن عُمَرَ بن الخطاب المدنيُّ ، نزيل عسقلاني . ثقة . (75) .

162 ـ عمرانُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمٰن بن أبي ليلى ، مقبول . (22) .

163 ـ عمروُ بنُ الحارثِ بنِ يعقوبَ بنِ عبدِ الله الأنصاري مولاهم ، المصريُّ ، أبو أيوب ، ثقة ، فقيه حافظ . (56) .

164 ـ عمروُ بنُ شعيبِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمروِ بنِ العاصِ القرشيُّ ، السهميُّ ، أبو إبراهيم ، ويقال : أبو عبد الرحمن المدني ، ويقال : الطائفي ، صدوق . (9، 64) .

165 ـ عمروُ بنُ عبدِ الله بنِ عُبيد ، ويقال : علي ـ ويقال : ابن أبي شعيرة ـ الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ـ بفتح المهملة ، وكسر الموحدة ـ ثقة ، مكثر ، عابد ، اختلط بأخرة ، وتركوه في ابن عيينة لذلك . (16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 37 ، 82 ، 83 ، 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 88) .

166 ـ عَمرُو بنُ مُسَاوِرٍ ، وقيل : مسور . قلت : ضعيف . (35) .

167 ـ عمير بنُ عبدِ الله بنِ بشرٍ الخثعميُّ ، ثقة . (30) .

168 ـ عوفُ بنُ مالكِ بنِ نَضْلة ـ بفتح النون وسكون المعجمة ـ الجُشَمِيُّ ـ بضم الجيم ، وفتح المعجمة ـ أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، (38) .

169 ـ عونُ بنُ عبدِ الله بهِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ الهذليُّ ، أبو عبدِ الله الكوفي ، ثقة ، عابد . (2) .

170 ـ الفضلُ بنُ دُكين ، الكوفي ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التيميُّ مولاهم الأحول ، أبو نعيم المُلائي ـ بضم الميم ـ مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت . (4 ، 21 ، 54 ، 82 ، 91) .

171 ـ الفضلُ بنُ سَهْلِ بنِ إبراهيمَ الأعرجُ ، أبو العباس البغداديُّ ، الحافظ ، صدوق . (39 ، 40 ، 66) .

172 ـ الفضيلُ بنُ قتادةَ بنِ عبدِ الله بنِ قتادةَ الحَرَشيُّ . (11) .

173 ـ فُضيلُ بنُ مرزوق الأَغَرُّ ـ بالمعجمة والراء ـ الرَّقَّاشِيُّ ، الكوفيُّ ، أبو عبدِ الرحمٰن ، صدوق ، يهم . (23) .

174 ـ القاسمُ بنُ الحكمِ بنِ كثيرٍ العُرَنيُّ ـ بضم المهملة ، وفتح الراء ، بعدها نون ـ أبو أحمدَ الكوفيُّ ، قاضي همدان ، صدوق ، فيه لين . (86) .

175 ـ القاسمُ بنُ محمدِ بنِ الحارث المروزيُّ ، ثقة . (29) .

176 ـ قبيصةُ بنُ عُقْبَةَ بنِ محمدِ بنِ سفيانَ السُّوَائيُّ ـ بضم المهملة ، وتخفيف الواو والمد ـ أبو عامرٍ الكوفيُّ ، صدوق ، ربما خالف . (14 ، 15) .

177 ـ قتادةُ بنُ عَيَّاشٍ الحَرَشِيُّ ، أبو هشامٍ ، وقيل : الرهاويُّ ، صحابي . (11) .

178 ـ قتادةُ بنُ الفُضَيْلِ بنِ قتادةَ بنِ عبدِ الله بنِ قتادةَ الحَرَشيُّ ـ بمهملتين مفتوحتين ، ثم معجمة ـ أبو حميدٍ الرهاويُّ ، مقبول . (11) .

179 ـ قزعةُ بنُ يحيى البصريُّ ، ثقة . (4) .

180 ـ قيسُ بنُ الربيعِ الأسديُّ ، أبو محمدٍ الكوفيُّ ، صدوق ، تغيَّر لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به . (62) .

181 ـ كثيرُ بنُ فَرْقَدٍ المدنيُّ ، نزيل مصر . ثقة . (74) .
182 ـ كعبُ بنُ ماتِعٍ الحميريُّ ، أبو إسحاقَ ، المعروفُ بكعب الأحبار . ثقة . (47) .
183 ـ كنانةُ بنُ العباسِ بن مرداس السُّلَمِيُّ ، مجهول . (66) .
184 ـ الليثُ بنُ سعدِ بنِ عبدِ الرحمٰن الفَهْميُّ ، أبو الحارث المصريُّ ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام مشهور . (55 ، 73 ، 74) .
185 ـ مالكُ بنُ أَنَسِ بنِ مالكِ بنِ أبي عامِرٍ الأصبحيُّ ، الحميريُّ ، أبو عبدِ الله المدنيُّ ، الفقيه . رأس المتقنين . (65 ، 72) .
186 ـ مجاهدُ بنُ جَبْرٍ ـ بفتح الجيم ، وسكون الموحدة ـ أبو الحجاج المخزومي ، مولاهم المكي ، ثقة . (60 ، 61) .
187 ـ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الحميد ، أبو بكرٍ الحلوانيُّ ، قاضي بلخ ، ثقة . (11) .
188 ـ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي عَدِيٍّ ، وقد ينسبُ إلى جَدِّه ، وقيل : هو إبراهيمُ ، أبو عمرو البصريُّ ، ثقة . (28) .
189 ـ محمدُ بنُ إدريس بنِ المنذرِ الحنظليُّ ، أبو حاتمٍ الرَّازِيُّ ، أحدُ الحفاظ . (23) .
190 ـ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَّانيُّ ـ بفتح المهملة ، ثم المعجمة ـ أبو بكرٍ ، ثقة ، ثبت . (9 ، 13 ، 36 ، 64) .
191 ـ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يسار ، أبو بكرٍ المطلبيُّ مولاهم ، المدنيُّ ، إمام المغازي ، صدوق ، يدلس من المرتبة الرابعة ، ورمي بالتشيع والقدر . (92) .
192 ـ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المغيرة الجعفيُّ مولاهم ، أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في فقه الحديث . (73 ، 74 ، 92) .
193 ـ محمدُ بنُ أشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي ، صدوق . (21، 41) .
194 ـ محمدُ بنُ جُحادةَ ـ بضم الجيم ، وتخفيف المهملة ـ الأوديُّ ، ويقال : الأيامي الكوفي ، ثقة . (53) .
195 ـ محمدُ بنُ جَعْفَرٍ الهُذَليُّ ، البصريُّ ، المعروف بغندر ، ثقة ، صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة . (60 ، 61 ، 87) .
196 ـ محمدُ بنُ حَسَّانَ بنِ فيروز الشيبانيُّ الأزرق ، أبو جعفرٍ البغداديُّ ، التاجر ، ثقة . (53 ، 82) .
197 ـ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي ، يلقب أبوه بـ « أشكاب » ، صدوق . (21، 41) ، مرَّ في (193) .

198 ـ محمدُ بنُ أبي حُمَيْدٍ : إبراهيم الأنصاريُّ ، الزرقيُّ ، المدنيُّ ، أبـو إبراهيم ، لقبـه حماد ، ضعيف . (65) .

199 ـ محمدُ بنُ سعيدِ بنِ سليمانَ الكوفيُّ ، أبو جعفرٍ الأصبهانيُّ ، يلقب حمدان ، ثقة ، ثبت . (36 ، 84) .

200 ـ محمدُ بنُ صالحِ بنِ عبدِ الرحمٰن البغداديُّ ، أبـو بكر الأنمـاطيُّ ، لقبه : كيلجـه ـ بتحتانية ساكنة وجيم ـ ثقة ، حافظ ، لم يثبت أن النسائي أخرج له . (7 ، 8) .

201 ـ محمـدُ بنُ عبـدِ الـرحمٰن بنِ أبي ليلى الأنصـاريُّ ، الكـوفيُّ ، القـاضي ، أبـو عبدِ الرحمٰن ، صدوق ، سيء الحفظ جداً . (22 ، 78) .

202 ـ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ الليثيُّ ، المكيُّ ، متروك . (52) .

203 ـ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الأعلى الأسَدِيُّ ، أبـو يحيى بنُ كُناسَـةَ ـ بضم الكاف ، وتخفيف النون ، وبمهملة ـ وهو لقبُ أبيـه ، أو جده . صـدوق ، عارف بـالأدب . (59) .

204 ـ محمدُ بنُ عبدِ الملك بنِ مروانَ بنِ الحكمِ الواسطيُّ ، أبو جعفرٍ الدقيقيُّ ، صدوق . (26) .

205 ـ محمدُ بنُ عجلانَ المدنيُّ ، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . (27) .

206 ـ محمدُ بنُ عمرانَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمٰن بنِ أبي ليلى الأنصاريُّ ، أبو عبد الرحمٰن الكوفيُّ ، صدوق . (22) .

207 ـ محمدُ بنُ عمروِ بنِ العباسِ ، أبو بكرٍ الباهليُّ البصريُّ (ت : 249 هـ) ذكره ابنُ حِبّان في ثقاته ، والخطيب في تاريخه ، وسكتا عنه . (28 ، 93) .

208 ـ محمدُ بنُ كثيرٍ العَبْدِيُّ ، البصريُّ ، أبو عبدِ الله ، ثقة ، لم يُصِبْ مَنْ ضَعَّفَه . (44) .

209 ـ محمدُ بنُ كعبِ بنِ سليمِ بنِ أَسَدٍ ، أبـو حمزةَ القـرظيُّ ، المدنيُّ ، ثقـة ، عالم . (58) .

210 ـ محمـد بن كناسـة : هـو محمـد بن عبـد الله بن عبـد الأعلى الأسـدي . مَـرَّ تحت رقم (203) .

211 ـ محمدُ بنُ مسلمِ بنِ تَدْرُس الأسـديُّ مولاهم ، أبـو الزبيـر المكيُّ ، صدوق إلا أنـه يدلس ، من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين . (24 ، 25 ، 79) .

212 ـ محمدُ بنُ مسلمٍ الطائفيُّ ، واسم جده : سُوس ، وقيل : سَوْسَن ، بـزيادة نـون في آخره ، وقيل : بتحتانية بدل الواو فيهما ، وقيل : مثـل حُنين ، صدوق يخـطىء من حفظه . (76) .

213 ـ محمدُ بنُ إبراهيمَ الرَّبعيُّ ، أبو جعفرٍ البغدادي البزاز ، أبو نَشيطٍ ـ بفتح النون وكسر المعجمة ـ صدوق . (57) .

214 ـ محمدُ بنُ الوليدِ بنِ عبدِ الحميد القُرَشِيُّ ، البُسْرِيُّ ـ بضم الموحدة ، وسكون المهملة ـ البصريُّ ، يلقب : حمدان . ثقة . (60 ، 61 ، 87) .

215 ـ محمدُ بنُ يزيدَ بنِ رفاعةَ بن سماعةَ ، أبو هشامٍ الرِّفاعيُّ ، ليس بالقويِّ . (62 ، 63) .

216 ـ مسلمُ بنُ إبراهيمَ الأَزْديُّ الفراهيديُّ ـ بالفاء ـ أبو عمروٍ البصريُّ ، ثقة ، مأمون ، عمي بأخرة . (10) .

217 ـ مطرفُ بنُ عبدِ الله بنِ مطرفٍ اليساريُّ ـ بالتحتانية والمهملة المفتوحتين ـ أبو مصعبٍ المدنيُّ ، ابن أخت مالك ، ثقة ، لم يصب ابن عدي في تضعيفه . (65) .

218 ـ معاويةُ بنُ عبدِ الله بنِ معاويةَ بنِ عاصمِ بنِ المنذرِ بنِ الزبيرِ بنِ العوّام ، ذكره ابن حبان في ثقاته ، وسكت عنه ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . (77) .

219 ـ مُعَتِّبُ ـ بمهملة ، ثم مثناة مشددة ، ثم موحدة ـ وقيل : مغيث ـ بمعجمة ومثلثة ، وقيل : اسمه سعيد ، وقيل : عبد الرحمٰن ـ الأَسْلَمِيُّ ، أبو مروان ، له صحبة . (47 ، 48 ، 49 ، 50 ، 51) .

220 ـ مَعْمَرُ بنُ رَاشدٍ الأَزْدِيُّ مولاهم ، أبو عروةَ البصريُّ ، نزيل اليمن ، ثقة ، ثبت ، فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة . (18 ، 70) .

221 ـ منصورُ بنُ المُعْتَمِر بنِ عبدِ الله السلميُّ ، أبو عَتَّابٍ ـ بمثناة ثقيلة ، ثم موحدة ـ الكوفي ، ثقة ، ثبت ، وكان لا يدلس . (19 ، 26) .

222 ـ المِنْهالُ بنُ عمروٍ الأَسَدِيُّ مولاهم ، الكوفيُّ ، صدوق ، ربما وَهِمَ . (23) .

223 ـ موسى بنُ إسماعيلَ المِنْقَرِيُّ التبوذكيُّ ، أبو سَلَمَةَ ، ثقة ، ثبت ، (24 ، 79) .

224 ـ موسى بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الله بن يزيدَ ، أبو عمرانَ ، المعروف بالصِّقِلِّي ، ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جَرْحاً ولا تعديلاً . (95) .

225 ـ موسى بنُ عُبَيْدَةَ ـ بضم أوله ـ ابنِ نَشِيطٍ ـ بفتح النون ، وكسر المعجمة ، بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ـ الرَّبَذيُّ ـ بفتح الراء ، والموحدة ، ثم معجمة ـ أبو عبد العزيز المدنيُّ ، ضعيف ، لا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً . (63) .

226 ـ موسى بنُ عُقْبَةَ بنِ أبي عياشٍ ـ بتحتانية معجمة ـ الأَسَدِيُّ ، مولى آلِ الزُّبَيْر ، ثقة ، فقيه في المغازي . (47 ، 48 ، 49 ، 50) .

227 ـ موسى بنُ مَيْسَرةَ العبديُّ ، بصريٌّ ، مستور . (10) .

228 ـ موسى بنُ وَردان العامريُّ مولاهم ، أبو عُمَرَ المصريُّ ، صدوق ربما أخطأ . (7) .

229 ـ مَيْسَرَةُ بنُ حَبيبٍ النَّهْدِيُّ ـ بفتح النون ـ أبو حازمٍ الكوفيُّ ، صدوق . (23) .

230 ـ مَيْسَرَةُ بنُ يعقوبَ ، أبو جَميلةَ ـ بفتح الجيم ـ الطُّهَوِيُّ ـ بضم الطاء المهملة ـ الكوفيُّ ، مقبول . (42) .

231 ـ نافِعٌ الفقيهُ مولى ابنِ عُمَرَ ، أبو عبدِ الله المدنيُّ ، ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور . (69 ، 70 ، 72 ، 73 ، 74 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78) .

232 ـ النضرُ بنُ شُميلٍ المُلّائيُّ ، أبو الحسنِ النحويُّ ، البصريُّ ، نزيل مرو ، ثقة ، ثبت . (64) .

233 ـ النَّضْرُ بنُ عبدِ الجبّارِ المراديُّ مولاهم ، المصريُّ ، أبو الأسود ، مشهور بكنيته ، ثقة . (9) .

234 ـ نعيمُ بنُ مسعودِ بنِ عامِرِ بن أُنَيْف ـ بنون وفاء مصغر ـ الأشجعيُّ ، صحابي مشهور . (60 ، 61) .

235 ـ هارونُ بنُ إسحاقَ بنِ محمدِ بنِ مالكٍ الهَمْدانيُّ ـ بالسكون ـ أبو القاسم السكونيُّ ، صدوق . (35) .

236 ـ هاشمُ بنُ القاسمِ بنِ مسلمٍ الليثيُّ مولاهم ، البغداديُّ ، أبو النَّضْر ، مشهورٌ بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ، ثبت . (1) .

237 ـ هشامُ بنُ عبدِ الملك البَاهليُّ مولاهم ، أبو الوليد الطيالسيُّ ، البصريُّ ، ثقة ، ثبت . (66 ، 89) .

238 ـ هشامُ بنُ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوَّامِ الأَسَدِيُّ ، ثقة ، فقيه ، ربما دلس . (75) .

239 ـ هشامُ بنُ قتادةَ الرهاويُّ الحُرَشِيُّ ، ذكره البخاريُّ ، وأبو حاتمٍ ، وابنُ حبانَ ، وسكتوا عنه . (11) .

240 ـ ورقاءُ بنُ عُمَرَ اليشكريُّ الكوفيُّ ، صدوق . (26) .

241 ـ وكيعُ بنُ الجراحِ بنِ مليحٍ الرؤاسيُّ ـ بضم الراء ، وهمزة ، ثم مهملة ـ أبو سفيان الكوفي الحافظ ، ثقة ، حافظ ، عابد . (63) .

242 ـ وهبُ بنُ جريرِ بنِ حازمِ بنِ زَيْدٍ ، أبو عبد الله الأزديُّ ، البصريُّ ، ثقة . (37، 50) .

243 ـ يحيى بنُ إبراهيمَ بنِ عثمانَ بنِ داودَ بنِ أبي قُتَيْلَةَ ـ بقاف ، ومثناة مصغر ـ السلميُّ ، أبو إبراهيمَ المدنيُّ ، صدوق يهم . (52) .

244 ـ يحيى بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ سافري ، أخو أيوب ، ثقة . (22) .

245 ـ يحيى بنُ إسحاقَ السِّيلحينيُّ ـ بمهملة ممالة ، وقد تصير ألفاً ساكنة ، وفتح اللام ، وكسر المهملة ، ثم تحتانية ساكنة ، ثم نون ـ أبو زكريا ، وأبو بكر ، نزيل بغداد . صدوق . (6 ، 41) .

246 ـ يحيى بنُ أبي إسحاق الحضرميُّ مولاهم ، البصريُّ ، النحويُّ ، صدوق ربما أخطأ . (90 ، 91) .

247 ـ يحيى بنُ إسماعيلَ بن جريرٍ البجليُّ ، الكوفيُّ ، لين الحديث . (4) .

248 ـ يحيى بنُ سعيدِ بنِ فَرُّوخٍ ـ بفتح الفاء ، وتشديد الراء المضمومة ، وسكون الواو ، ثم معجمة ـ التميميُّ ، أبو سعيدٍ القطَّانُ البصريُّ ، ثقة ، متقن ، حافظٌ ، إمام ، قدوة من الكبار . (16 ، 27) .

249 ـ يحيى بنُ عُبيدٍ المكيُّ مولى بني مخزومٍ ، ثقة . (67 ، 68) .

250 ـ يحيى بنُ كثيرٍ ، أبو كثيرٍ الزياديُّ ـ بكسر الزاي ، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها الدال المهملة ـ ذكره السمعاني في الأنساب ، وذكر ثلاثة ممن رووا عنه . (76) .

251 ـ يحيى بنُ محمدِ بنِ عَبَّادِ بنِ هانىءٍ المدنيُّ ، الشَّجَرِيُّ ـ بمعجمة وجيم مفتوحتين ـ ضعيف وكان ضريراً يتلقن . (92) .

252 ـ يزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ المصريُّ ، أبو رجاء ، واسم أبيه : سويد . ثقة ، فقيه ، كان يرسل . (55 ، 56) .

253 ـ يزيدُ بنُ زُريع ـ بتقديم الزاي مصغر ـ العَيْشيُّ ، التميميُّ ، أبو معاويةَ البصريُّ ، الحافظ ، ثقة ، ثبت . (90) .

254 ـ يزيدُ الفقيرُ : يزيدُ بنُ صُهَيْبٍ الفقيرُ ، أبو عثمانَ الكوفيُّ ، ثقة . (59) .

255 ـ يزيدُ بنُ هَارونَ بنِ زاذان السلميُّ مولاهم ، أبو خالدٍ الواسطيُّ ، ثقة ، متقن ، عابدٌ . (17 ، 26 ، 33) .

256 ـ يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ كثير بنِ زيدِ بنِ أفْلح بنِ منصورِ بنِ مزاحمٍ ، العبديُّ مولاهم ، أبو يوسف الدَّوْرَقيُّ ، الحافظ ، البغداديُّ ، ثقة . (27 ، 40 ، 45) .

257 ـ يعقوبُ بنُ إسحاق بن زيادٍ البصريُّ ، المعروف بالقُلُوسيّ ، من أهل البصرة ، حافظ ، ثقة ، ضابط . (76) .

258 ـ يعقوبُ بنُ حُمَيْدِ بنِ كاسبٍ المدنيُّ ، نزيلُ مكةَ ، صدوق ، ربما وهم . (5) .

259 ـ يعقوبُ بنُ عبدِ الله الأَشَجُّ ، أبو يوسُفَ المدنيُّ مولى قريشٍ ، ثقة . (55) .

260 ـ يوسُفُ بنُ موسى بنِ راشدِ بن بلالٍ القطانُ ، أبو يعقوبَ الكوفيُّ ، صدوق . (19 ، 20 ، 21 ، 32 ، 34 ، 62 ، 63 ، 66 ، 68 ، 81 ، 89 ، 96) .

261 ـ يونُسُ بنُ أبي إسحاقَ السَّبِيعيُّ ، أبو إسرائيلَ الكوفيُّ ، صدوق يهم قليلاً . (86) .

262 ـ يونُسُ بنُ بُكَيْرِ بنِ واصلٍ الشيبانيُّ ، أبو بكرٍ الجمالُ الكوفيُّ ، صدوق يخطىء . (51) .

263 ـ يونُسُ بنُ محمدِ بن مسلمٍ البغداديُّ ، أبو محمدٍ الحافظُ المؤدبُ ، ثقة ، ثبت . (90) .

رابعاً : فهـرس الكنـى

1 ـ أبو إبراهيم = محمد بنُ أبي حميد = إبراهيم الأنصاري الزرقي المدني ، لقبه حماد ضعيف . (65) .

2 ـ أبو الأحوص = عوفُ بنُ مالكِ بنِ نَضْلة ـ بفتح النون ، وسكون المعجمة ـ الجُشَمِيُّ ـ بضم الجيم وفتح المعجمة ـ أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة . (38) .

3 ـ أبو الأحوص = سلام بن سُليم الحنفيُّ مولاهم الكوفيُّ الحافظ ، ثقة ، متقن ، صاحب حديث : (34 ، 81 ، 96) .

4 ـ أبو أُسامةَ = حمادُ بنُ أُسَامَةَ القرشيُّ مولاهم ، الكوفيُّ ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، ربما دلس ، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره . (20) .

5 ـ أبو إسحاقَ السبيعي = عمروُ بنُ عبدِ الله بنِ عُبيدِ الله بن أبي شعيرة الهَمْدانيّ . (16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 37 ، 38 ، 82 ، 83 ، 86 ، 87) .

6 ـ أبو بكر بن صالح = محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي ، أبو بكر الأنماطي لقبه كيلجه . (5 ، 22 ، 46) .

7 ـ أبو جَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ = عمير بنُ يزيدَ بن عمير بن حبيب الأنصاريُّ ، صدوق . (62) .

8 ـ أبو جعفرٍ الرازيُّ التميمي مولاهم ، مشهور بكنيته ، واسمه : عيسى بنُ أبي عيسى = عبد الله بن ماهان : صدوق ، سيء الحفظ . (1) .

9 ـ أبو داود الحَفَريُّ ، واسمه : عمرُ بن سعدِ بنِ عُبيدٍ ، ثقة ، عابد . (83) .

10 ـ أبو الزبير = محمدُ بنُ مسلمِ بنِ تَدْرُس ـ بفتح المثناة ، وسكون الدال المهملة ، وضم الراء ـ الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكيُّ ، صدوق إلا أنه يدلس ، من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين . (24 ، 25 ، 79) .

11 ـ أبو زُرْعَة بنُ عمرو بنِ جريرٍ البَجَليُّ ، الكوفيُّ ، ثقة . (28 ، 29 ، 30) .

12 ـ أبو سبرة المديني بن محمد بن عبد الرحمن (لم أظفر بترجمته) . (65) .

13 ـ أبو سَلَمَةَ = موسى بنُ إسماعيلَ المِنْقَرِيُّ ـ بكسر الميم ، وسكون النُّون ، وفتح القاف ـ أبو سَلَمَةَ التبوذكيُّ ـ بفتح المثناة ، وضم الموحدة ، وسكون الواو ، وفتح المعجمة ـ مشهور بكنيته ، وباسمه . ثقة ، ثبت ، ولا التفات إلى قول ابن خِراش : تكلم الناسُ فيه . (24 ، 79) .

14 ـ أبو صالح = عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالحٍ المصريُّ ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة . (73 ، 74) .

15 ـ أبو عاصمٍ = الضحاكُ بنُ مَخْلَدٍ النبيلُ ، ثقة ، ثبت . (68) .

16 ـ أبو عامرٍ هو العقديُّ = عبد الملك بن عمروٍ القيسيُّ العقديُّ ، البصريُّ ، ثقة ، (2) .

17 ـ أبو لُبَابَةَ بنُ المنذر الأنصاريُّ المدنيُّ ، اسمه : بشير ، وقيل : رفاعة بن عبد المنذر ، صحابي مشهور ، وكان أحد النقباء . (52) .

18 ـ أبو مروان الأسلميُّ ، معتب ، أو مغيث ، وقيل : سعيد ، وقيل : عبد الرحمٰن الأسلميُّ ، مختلف في صحبته . (51) .

19 ـ أبو مُغيث بن عمرو ، صحابي . (51) .

20 ـ أبو المغيرة = عبد القدوس بنُ الحجاجِ الخولانيُّ ، أبو مغيرة الحمصيُّ ، ثقة . (57) .

21 ـ أبو نعيم = الفضلُ بنُ دُكين الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت . (4 ، 21 ، 54 ، 82 ، 91) .

22 ـ أبو هريرة الدوسي : اسمه : عبد الرحمٰن ، واختلف فيه على أكثر من ثلاثين قولاً ، صحابي جليل مشهور . (7 ، 8 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30) .

23 ـ أبو هشام الرفاعي = محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة أبو هشام الرفاعي [محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة] . (62 ، 63) .

24 ـ أبو وائل = شقيق بن سلمة الأسديُّ ، الكوفيُّ ، ثقة مخضرم . (44) .

25 ـ أبو يوسف القُلُوسيُّ : يعقوبُ بنُ إسحاقَ بنِ زيادٍ البصريُّ المعروفُ بالقُلُوسيّ من أهل البصرة . (76) .

خامساً : فهـرس مَنْ نُسِبَ إلى أبيه أو جدّه

1 ـ ابنُ إسحاقَ = هو محمد بنُ إسحاقَ بنِ يسار ، أبو بكر المطلبيُّ مولاهم المدنيُّ ، نزيل العراق . إمام المغازي ، صدوق ، يدلس ، من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، ورمي بالتشيع والغدر . (92) .

2 ـ ابن الأصبهاني : محمد بن سعيد بن سليمان الكوفيُّ ، أبو جعفر بنُ الأصبهانيُّ ، يلقب : حمدان ، ثقة ، ثبت . (36 ، 84) .

3 ـ ابنُ أبي أُوَيسٍ : إسماعيلُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الله بن أويس بن مالكِ بن أبي عامرٍ الأصبحيُّ أبو عبد الله بن أبي أويس المدني ، صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه . (75) .

4 ـ ابنُ جُحادة = محمدُ بنُ جحادةَ الأوديُّ ، ويقال : الأيامي الكوفيُّ ، ثقة . (53) .

5 ـ ابنُ جُرَيْجٍ = عبدُ الملك بنُ عبدِ العزيزِ بنِ جُرَيْجٍ الأمويُّ مولاهم ، أبو خالدٍ المكيُّ . (67 ، 68 ، 80) .

6 ـ ابنُ عباس =عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشميُّ ، صحابي . (34، 81، 96).

7 ـ ابنُ عجلانَ = محمدُ بنُ عجلانَ المدنيُّ ، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . (27) .

8 ـ ابن أبي عَدِيٍّ = محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبي عَدِيٍّ . (28) .

9 ـ ابن عُمَرَ = عبد الله بن عمر الخطاب صحابي . (3 ، 4) .

10 ـ ابنُ كنانة بن عباس بن مرداس = عبد الله بن عباس بن مرداس . (66) .

11 ـ ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، الكوفيُّ ، القاضي ، أبو عبد الرحمٰن صدوق ، سيء الحفظ جداً . (22 ، 78) .

12 ـ ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة ـ بفتح اللام ، وكسر الهاء ـ الحضرميُّ ، أبو عبد الرحمٰن المصريُّ القاضي . (9) .

13 ـ ابن مهدي = عبدُ الرحمٰن بنُ مهدي بنِ حسّانَ العنبريُّ مولاهم ، أبو سعيدٍ البصريُّ ، ثقة ، ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث . (53) .

14 ـ ابن هانىء = إبراهيمُ بنُ هانىءٍ ، أبو إسحاقَ النيسابوريُّ . (56 ، 85) .

15 ـ ابنُ وهب = عبدُ الله بنُ وهبِ بنِ مسلمٍ القرشيُّ مولاهم ، أبو محمدٍ المصريُّ ، الفقيه . (56) .

سادساً : فهرس الأنساب إلى القبائل والبلاد والصنائع وغير ذلك

1 ـ الأسود = النضر بن عبد الجبار المراديُّ ، المصريُّ (ت : 219 هـ) ، ثقة . (9) .

2 ـ الدقيقيُّ = ـ بفتح الدال المهملة ، والياء الساكنة آخر الحروف بين القافَيْن ـ هذه النسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه ، محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيقي الواسطيُّ ، صدوق . (26) .

3 ـ الرَّمَادِيُّ = أحمد بن منصور بن سيار البغدادي ، أبو بكر الرمادي . (50 ، 91) .

4 ـ شاذان = الأسود بن عامر الشامي ، أبو عبد الرحمٰن ، ثقة (ت ؛ 208 هـ) . 53) .

5 ـ الشعبي = عامر بنُ شراحيلَ الشعبيُّ ـ بفتح المعجمة ـ أبو عمرو . (53) .

6 ـ الصاغاني = وهو الصغاني = محمد بن إسحاقَ الصغاني أبو بكر . (36 ، 62) .

7 ـ عبدان = عبد الله بنُ عثمانَ بنِ جَبَلة ـ بفتح الجيم والموحدة ـ ابن أبي رَوَّادٍ ـ بفتح الراء وتشديد الواو ـ العتكيُّ ـ بفتح المهملة والمثناة ـ أبو عبد الرحمٰن المروزيُّ ، الملقب عبدان ، ثقة حافظ . (29) .

8 ـ القعنبي = عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ القعنبيُّ الحارثيُّ ، أبو عبدِ الرحمٰن البصريُّ . (46) .

9 ـ المحاربي = عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربيُّ ، أبو محمد الكوفيُّ (ت : 195 هـ) ، لا بأس به . (35 ، 36) .

10 ـ المقبريُّ = سعيد بن أبي سعيدٍ المقبريُّ . (14 ، 15) .

سابعاً : فهـرس المصادر والمراجع

1 ـ القرآن الكريم .

2 ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين / للعلامة محمد بن محمـد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى . دار الفكر / بيروت .

3 ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر المتوفى سنة (463 هـ) تحقيق : محمد علي البجاوي ، مكتبة نهضة مصر .

4 ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت : 630 هـ) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان .

5 ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر : أحمـد بن علي بن حجر العسقـلاني (ت : 852 هـ) مطبعة السعادة مصر / القاهرة / سنة 1328 هـ .

6 ـ الأنساب للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت : 562 هـ) ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، مركز الخدمات والأبحاث الثقـافية ، دار الجنان ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى سنة 1408 هـ .

7 ـ البداية والنهاية ، لإسماعيل بن عمر الدمشقي المعروف بابن كثير (ت : 774 هـ) ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية سنة 1977 م .

8 ـ برنامج الوادي آشي ، لمحمد بن جابر الوادي آشي (ت : 749 هـ) تحقيق : محمد محفوظ / دار الغرب الإسلامي / بيروت ، الطبعة الأولى سنة 1400 هـ ـ 1980 م .

9 ـ تاريخ بغداد ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت : 463 هـ) ، دار الكتاب العربي / بيروت .

10 ـ تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين / إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، سنة 1403 هـ ـ 1983 م .

11 ـ تاريخ خليفة بن خياط لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري (ت : 240 هـ) تحقيق : أكرم ضياء العمري . دمشق سنة 1977 م .

12 ـ التاريخ الصغير ، لأبي عبد الله البخاري (ت : 256 هـ) تحقيق : محمود إبـراهيم زايد / دار الوعي /حلب .

13 ـ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت : 280 هـ) ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، طبعة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى / مكة المكرمة .
14 ـ التاريخ الكبير ، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت : 256 هـ) اعتنى بنشره عبد الرحمن المعلمي اليماني / دار المعارف العثمانية .
15 ـ التاريخ ليحيى بن معين (ت : 233 هـ) رواية عباس بن محمد الدوري ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى / مكة المكرمة .
16 ـ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي والسبكي والزبيدي .
17 ـ تدريب الراوي شرح تقريب النووي للسيوطي ، دار الكتب العلمية / بيروت ، لبنان ، طبعة ثانية سنة 1399 هـ ـ 1979 م .
18 ـ تذكرة الحفاظ ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت : 748 هـ) تحقيق : عبد الرحمن المعلمي اليماني ، حيدر آباد الدكن / الهند سنة 1374 هـ .
19 ـ تفسير القرآن العظيم ، لإسماعيل بن عمر الدمشقي المعروف بابن كثير (ت : 774 هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، بيروت سنة 1389 هـ ـ 1970 م .
20 ـ تقريب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : 852 هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد / سوريا / حلب ، الطبعة الأولى سنة 1406 هـ ـ 1986 م .
21 ـ تهذيب التهذيب : لأحمد بن علي بن حجر (ت : 852 هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن سنة 1325 هـ .
22 ـ تهذيب سنن أبي داود ، مختصر سنن أبي داود لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت : 656 هـ) مطبوع مع معالم السنن ، وتهذيب الإمام ابن القيم الجوزية ، تحقيق أحمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ، مطبعة أنصار السنة المحمدية .
23 ـ تهذيب الكمال ، لأبي الحجاج المزي (مخطوط) تصوير دار المأمون / دمشق .
24 ـ تهذيب الكمال ، لأبي الحجاج المزي ، يوسف بن عبد الرحمن ، (ت : 742 هـ) ، تحقيق : بشار عواد / دار الرسالة ـ بيروت .
25 ـ الثقات ، للإمام محمد بن حبان البستي (ت : 354 هـ) دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الهند سنة 1973 م .
26 ـ الجامع الصحيح ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت : 256 هـ) بشرحه فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني (ت : 852 هـ) الطبعة السلفية .

27 ـ الجرح والتعديل ، لأبي محمد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي (ت : 327 هـ) حيدر آباد الدكن سنة 1373 هـ .
28 ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (336 ـ 430 هـ) ، القاهرة سنة 1983 م .
29 ـ الدعاء ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260 ـ 360 هـ) ، دراسة وتحقيق وتخريج : د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى سنة 1407 هـ ـ 1987 م .
30 ـ دليل الفالحين شرح رياض الصالحين ، لمحمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري ، المكي (ت : 1057 هـ) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأخيرة سنة 1391 هـ ـ 1971 م .
31 ـ دول الإسلام ، لشمس الدين الذهبي (ت : 748 هـ) ، تحقيق : فهيم سكتوت ، محمد مصطفى إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1974 م .
32 ـ الرسالة المستطرفة ، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت : 1345 هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت سنة 1400 هـ .
33 ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي / بيروت .
34 ـ سنن ابن ماجه ، لأبي عبد الله ، محمد بن يزيد القزويني (ت : 275 هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .
35 ـ سنن أبي داود ، لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت : 275 هـ) ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، حمص / سوريا ، سنة 1388 هـ .
36 ـ سنن الترمذي (جامع الترمذي) ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت : 279 هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وغيره ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة سنة 1365 هـ .
37 ـ سنن الدارمي ، لعبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي / نشر دار إحياء السنة النبوية .
38 ـ السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت : 458 هـ) ، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد / الهند سنة 1344 هـ .
39 ـ سنن النسائي الصغرى (المجتبى) ، لأبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (ت : 303 هـ) مع حاشية زهر الربى للسيوطي ، وحاشية السندي ، دار إحياء التراث العربي / بيروت .

40 ـ سير أعلام النبلاء ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت : 748 هـ) بإشراف شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة / بيروت .
41 ـ شأن الدعاء ، لأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي الحافظ (ت : 388 هـ) تحقيق : أحمد يوسف الدقاق ، نشر دار المأمون للتراث . ط. أولى سنة 1404 هـ .
42 ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت : 1089 هـ) نشر مكتبة القدسي ، القاهرة سنة 1350 هـ .
43 ـ شرح صحيح مسلم ، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : 676 هـ) دار الفكر / بيروت ، الطبعة الثانية سنة 1389 هـ ـ 1978 م .
44 ـ شرح المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، للمرحوم أحمد شاكر ، دار المعارف بمصر سنة 1370 هـ ـ 1950 م .
45 ـ صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت : 261 هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية / القاهرة .
46 ـ صحيح الترمذي بشرح الإمام ابن العربي المالكي ، دار الكتاب العربي / بيروت .
47 ـ صحيح ابن خزيمة ، لأبي بكر محمد بن إسحاق السلمي (ت : 311 هـ) ، تحقيق : مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي / دمشق .
48 ـ صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ، لأبي الحسن علي بن بلبان ، تحقيق :شعيب الأرناؤوط وحسن أسد ، مؤسسة الرسالة/ بيروت .
49 ـ صلة الخلف بموصول السلف ، لمحمد بن سليمان الروداني ، دار الغرب الإسلامي / بيروت ، ط. أولى سنة 1408 هـ ـ وفق 1988 م .
50 ـ الضعفاء الكبير ، للعقيلي محمد بن عروة بن موسى (ت : 322 هـ) ، حققه : عبد المعطي أمين قلعجي ذر ، الكتب العلمية / بيروت ، سنة 1404 هـ ـ 1984 م .
51 ـ الضعفاء والمتروكون ، لأبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (ت : 303 هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي / حلب ، سنة 1396 هـ .
52 ـ الضوء اللامع مع أعيان القرن التاسع ، للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت : 902 هـ) ، (نسخة مصورة) .
53 ـ طبقات الحفاظ ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : 911 هـ) ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة /القاهرة .
54 ـ طبقات الحنابلة ، لأبي الحسين محمد بن محمد بن أبي يعلى (ت : 526 هـ) ، تحقيق : حامد الفقي ، نشر السنة المحمدية بمصر سنة 1952 م .

55 ـ طبقات خليفة بن خياط (ت : 240 هـ) ، تحقيق : أكرم ضياء الدين العمري ، دار طيبة / الرياض سنة 1982 م .
56 ـ طبقات الشافعية الكبرى ، لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت : 771 هـ) ، تحقيق : محمود أحمد الطناحي وعبد الفتاح حلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .
57 ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد (ت : 230 هـ) ليدن ، 1904 ـ 1940 م .
58 ـ طبقات المدلسين ، لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت : 852 هـ) ، مكتبة الكليات الأزهرية / القاهرة .
59 ـ العبر في خبر من غبر ، للإمام الذهبي (ت : 748 هـ) ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت سنة 1960 م .
60 ـ عمل اليوم والليلة ، للإمام أبي عبد الرحمن النسائي (ت : 303 هـ) ، دراسة وتحقيق : د. فاروق حمادة ، نشر وتوزيع الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث العلمية والدعوة والنشر بالسعودية .
61 ـ عمل اليوم والليلة ، لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (ت : 364 هـ) ، الطبعة الأولى سنة 1407 هـ ـ 1987 م الناشر : مكتبة دار البيان ، والتوزيع : مكتبة المؤيد .
62 ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى سنة 1410 هـ ـ 1989 م .
63 ـ الفتوحات الربانية مع الأذكار النووية ، للعلامة محمد بن علان الصديقي الشافعي المكي (ت : 1057 هـ) ، دار إحياء التراث العربي / بيروت .
64 ـ الفهرست ، لابن النديم محمد بن أبي يعقوب المعروف بالوراق (ت : 380 هـ) ، تحقيق : رضا ، دار المسيرة / بيروت ، الطبعة الثالثة سنة 1988 م .
65 ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : عزت عطية ، وعطية موسى الموش ، دار الكتب الحديثة / القاهرة .
66 ـ الكامل في التاريخ ، لابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني (ت : 630 هـ) ، دار صادر / بيروت سنة 1385 هـ .
67 ـ الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت : 365 هـ) ، دار الفكر / بيروت الطبعة الأولى سنة 1404 هـ ـ 1984 م .
68 ـ الكنى والأسماء ، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت : 310 هـ) ، دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد / الهند سنة 1322 هـ .

69 ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيّال (ت : 939 هـ) تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى سنة 1401 هـ ـ 1981 م .
70 ـ اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأثير (ت : 630 هـ) ، دار صادر / بيروت .
71 ـ لسان العرب ، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ، طبعة مصورة عن بولاق ، مطابع كوستانس ماس وشركاه ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر .
72 ـ لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني (ت : 852 هـ) ، طبعة حيدر آباد الدكن سنة 1329 هـ .
73 ـ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت : 354 هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي / حلب ، الطبعة الأولى سنة 1396 هـ .
74 ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت : 807 هـ) مكتبة القدسي / القاهرة سنة 1352 هـ .
75 ـ مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، دار الكتاب العربي ، بيروت / لبنان ، الطبعة الأولى سنة 1967 م .
76 ـ مختصر منهاج القاصدين ، لابن قدامة المقدسي .
77 ـ المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت : 405 هـ) دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد / الهند .
78 ـ مسند الإمام ، أحمد بن حنبل (ت : 241 هـ) تصوير المكتب الإسلامي ، ودار صادر / بيروت سنة 1398 هـ .
79 ـ مسند أبي داود الطيالسي ، للحافظ سليمان بن داود بن الجارود (ت : 204 هـ) طبعة الهند سنة 1321 هـ .
80 ـ مسند أبي يعلى الموصلي (210 ـ 307 هـ) تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، دار القبلة للثقافة الإسلامية / جدة .
81 ـ المصنف ، لابن أبي شيبة أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة (ت : 235 هـ) ، تحقيق : عبد الخالق الأفغاني ، الدار السلفية/الهند ، الطبعة الثانية 1399 هـ ـ 1979 م .

82 ـ المصنف ، لأبي بكر عبد الرزاق بن همّام الصنعاني (ت : 211 هـ) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلسي العلمي ، الطبعة الأولى سنة 1390 هـ .
83 ـ معالم السنن ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت : 388 هـ) مطبوع مع تهذيب سنن أبي داود .
84 ـ المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260 ـ 360 هـ) تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الدار العربية للطباعة/بغداد .
85 ـ المعجم الأوسط ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260 ـ 360 هـ) (مخطوط) .
86 ـ معرفة الثقات للعجلي ، ترتيب الهيثميّ والسبكي ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة 1405 هـ .
87 ـ المغني في الضعفاء ، للإمام الحافظ الذهبي (ت : 748 هـ) عني بطبعه المرحوم الشيخ عبدالله الأنصاري ، إدارة إحياء التراث الإسلامي ، بدولة قطر ، تحقيق : د. نور الدين عتر .
88 ـ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، لابن مفلح (816 ـ 884 هـ) تحقيق : د. عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الرشد/الرياض سنة 1410 هـ ـ 1990 م .
89 ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت : 597 هـ) دار المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن/الهند .
90 ـ المنتقى من مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ، تأليف : أبي بكر محمد بن جعفر ابن سهل الخرائطي . انتقاء الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني . تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، وغزوة بربر . دار الفكر / سوريا / دمشق ، الطبعة الأولى سنة 1406 هـ ـ 1986 م .
91 ـ الموطأ ، للإمام مالك ، تصحيح وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي .
92 ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق : حمدي السلفي ، منشورات مكتبة المثنى ببغداد سنة 1406 هـ ـ 1986 م الجزء الأول فقط .
93 ـ النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي (ت : 874 هـ) نشر المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر بالقاهرة .
94 ـ نزهة المتقين شرح رياض الصالحين ، للدكتور الجن ورفقائه ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة عشرة سنة 1407 هـ ـ 1987 م .

ثامناً : فهـرس الموضوعـات

القسم الأول : الدراسة

1 ـ التمهيد 7

2 ـ **الفصل الأول** : في الدعاء ، وفيه خمسة مباحـث 13
المبحث الأول : في حقيقة الدعاء لغةً وشرعاً 13
المبحث الثاني : في فضل الدعاء 16
المبحث الثالث : في شرائط الدعاء 22
المبحث الرابع : في آداب الدعاء ..... 23 ـ 35
المبحث الخامس : فيمن يستجاب دعاؤهم 35

3 ـ **الفصل الثاني** : في حياة القاضي المحاملي 37
المبحث الأول : في التعريف به 37
اسمه ونسبه ونسبته 37
مولده ونشأته العلمية 37
مشائخه 38
من روى عنه 38
ثناء العلماء عليه 39
وظائفه 40
وفاته 40
المبحث الثاني : في مؤلفاته 41
المبحث الثالث : في التعريف بكتاب الدعاء 42
المطلب الأول : في اسم الكتاب وتوثيقه وصحة نسبته إلى المحاملي 42
المطلب الثاني : في موضوع الكتاب 44

المطلب الثالث : في نسخ الكتاب ووصفها 44
المطلب الرابع : في الفروق بين النسختين 50
المطلب الخامس : في السماعات وما اشتملت عليه هوامش النسخ 60
الفرع الأول : في السماعات 60
الفرع الثاني : فيما اشتملت عليه هوامش النسخ 68
المبحث الرابع : في عملي في هذا المخطوط 69

3 ـ الخاتمة 71

رموز بعض الكتب المستعملة في التحقيق .....

القسم الثاني : النص المحقق

1 ـ باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته يريد سفراً 79
1 ـ حديث عثمان بن عفان : «ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً ، أو غيره . . . » 79
2 ـ حديث عون بن عبدالله بن عتبة « إذا خرج الرجل من بيته ـ أو أراد سفراً ـ فقال : بسم الله ، حسبي الله » ..... 80 ـ 83
2 ـ باب ما يودع به المسافر من الدعاء 84
3 ـ حديث : « كان أبي عبد الله بن عمر إذا رأى الرجل ، وهو يريد السفر ، قال له : آدن مني حتى أودعك كما كان . . . » ..... 84 ـ 86
4 ـ حديث قزعة : « أرسلني ابن عمر إلى حاجة . . . قال : استودع الله دينك . . . » ..... 86 ـ 89
5 ـ حديث ابن عمر ، عن النبي ، ﷺ ، مثله . أي مثل الحديث السابق ..... 89 ـ 90
6 ـ حديث عبد الله بن يزيد الخطمي ، قال : كان رسول الله ، ﷺ إذا ودع الجيش قال : « استودع الله دينكم ، وأمانتكم ، وخواتيم أعمالكم » ..... 90 ـ 91
7 ـ حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : « ألا أعلمك يا ابن أخي شيئاً علمنيه رسول الله ، ﷺ ؟ فقلت : بلى ، قال : فاستودعك . . . » 92
8 ـ حديث أبي هريرة : « أستودعك الذي لا تخيب ودائعه . . . » ..... 92 ـ 93

9 ـ حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ، ﷺ ، كا يودع الرجل إذا أراد السفر ، فيقول : « زودك الله التقوى . . . » ..... 94 ـ 95
10 ـ حديث أنس ، رضي الله عنه « أن رجلاً أتى النبيَّ ، ﷺ ، قال : يا رسول الله ، إني أريد سفراً فأوصني ، قال له النبي ﷺ : متى ؟ قال : غداً إن شاء الله ، قال : ثم أتاه . . . . وقال له : في حفظ الله ، وفي كنفه . . . » الحديث ..... 95 ـ 97
11 ـ حديث قتادة ، قال : لما عقد لي رسول الله ، ﷺ ، على قومي أخذت بيده ، فودعته ، فقال رسول الله ، ﷺ :« جعل الله التقوى زادك . . . » ..... 98 ـ 99
12 ، 13 ـ حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : جاء رجل إلى النبي ، ﷺ ، فقال : إني أريد سفراً ، فقال : « أوصيك بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف . . . » ..... 99 ـ 100 ـ 101
14 ، 15 ـ حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : أتى النبي ، ﷺ ، رجل يودعه ، يريد السفر ،ثم ذكر مثله ،ثم قال :« اللهم اطو له الأرض » ..... 101 ـ 102

3 ـ باب ما يدعو به الرجل إذا ركب الدابة 103

16 ـ حديث علي بن ربيعة ، قال : كنت ردف علي ، فلما ركب ، كبر ثلاثاً . . 103 ـ 105
17 ـ حديث علي بن ربيعة ، قال : رأيت علياً أتي بدابة ليركبها . . . . 105 ـ 106
18 ـ حديث علي بن ربيعة أنه سمع علياً حين ركب ، فلما وضع رجله في الركاب 107
19 ـ حديث علي بن ربيعة ، قال : رأيت عليا ، رضي الله عنه ، أتي بدابة فوضع رجله . . . . 108 ـ 109
20 ـ حديث علي بن ربيعة ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، عن رسول الله ، ﷺ ، نحوه (أي نحو الحديث السابق) ..... 109 ـ 110
21 ـ حديث علي بن ربيعة ، قال : حملني عليٌّ ، رضي الله عنه ، خلفه ، ثم سار بي في جبانة الكوفة . . . . 110 ـ 111
22 ـ حديث عليّ بن ربيعة ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، عن النبي ،ﷺ ، أنه كان إذا وضع رجله في الركاب، قال : بسم الله . . . . 111 ـ 112

23 ـ حديث علي بن ربيعة ، قال : كنت ردفا لعلي ، رضي الله عنه ، فلما وضع رجله في الركاب . . . . 112 ـ 113
24 ـ حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أن النبي ، ﷺ ، كان إذا سافر فركب راحلته كبر ثلاثاً . . . . 114 ـ 115
25 ـ حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، علمه أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا استوى . . . . 115 ـ 117
26 ـ حديث وضع علقمة رجله في الركاب ، وقال : بسم الله ، فلما استوى ، قال : الحمد لله 117

4 ـ باب ما يدعو به المسافر إذا توجه لسفره 118

27 ـ حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، أنه كان إذا سافر، قال : اللهم إني أعوذ بك . . . . 118 ـ 119
28 ـ حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا سافر ، فركب راحلته ، قال : بأصبعه . . . . 119 ـ 120
29 ـ حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أن النبيَّ ، ﷺ ، كان إذا سافر فركب راحلته ، وقال بأصبعه ، وأشار بالسبابة ..... 121 ـ 122
30 ـ حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : إني لآخذ بخطام الناقة لأزمها . . . . 122 ـ 123
31 ـ حديث عبد الله بن سرجس ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا سافر ، يقول : « اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر . . . » ..... 123 ـ 126
32 ـ حديث عبد الله بن سرجس المزني ، رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا سافر قال : « اللهم إني أعوذ بكِ من وعثاء السفر . . . » ..... 126 ـ 127
33 ـ حديث عبد الله بن سرجس ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا سافر ، قال : « اللهم إني أعوذ بك ـ أحسب يزيد ـ قال ـ من وعثاء السفر . . » 127
34 ـ حديث ابن عباس ، رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أراد أن يخرج من سفر ، قال : « اللهم أنت الصاحب في السفر . . . » ..... 127 ـ 129

35 ـ حديث أنس ، رضي الله عنه ، قال : لم يُرِد النبيَّ ، ﷺ ، سفراً قط إلا قال حين ينهض من جلوسه : « بك انتشرت ، وإليك توجهت . . . » ..... 129 ـ 131
36 ـ حديث آخر عن طريق عمر أو عمرو بن مساور 131
37 ـ حديث أبي إسحاق ، عن رجل ، كان عبد الله يقول : (اللهم أنت الصاحب في السفر . . .) 132
38 ـ حديث عبد الله بن سرجس ، رضي الله عنه ، أنه كان إذا سافر قال : اللهم بلغ بلاغاً يبلغ خيراً 133

5 ـ بـاب ما يدعو إذا علا شرفاً أو هبط وادياً 134

39 ـ حديث أنس ، رضي الله عنه ، قال : كان النبي ، ﷺ ، إذا علا شرفاً قال : « اللهم لك الحمد على كل شرف . . . » 134
40 ـ حديث أنس بن مالك ، يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا صعد نشزاً . . 134 ـ 135
41 ـ حديث علي ، قال : كنا إذا صعدنا كبرنا ، وإذا صوبنا سبحنا ..... 135 ـ 136
42 ـ حديث جابر بن عبد الله ، رضي الله عنه ، نحوه ..... 136 ـ 137
43 ، 44 ـ حديث جابر بن عبد الله ، رضي الله عنه ، قال : كنا إذا صعدنا كبرنا . . . . 137 ـ 139
45 ـ حديث جابر ، رضي الله عنه ، قال : كنا نسافر مع النبيِّ ، ﷺ ، فإذا صعدنا كبرنا . . . . 140 ـ 141
46 ـ حديث ثابتٍ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « اللهم لا سهل إلا ما جعلت سهلاً . . » 141

6 ـ بـاب ما يدعو إذا أشرف على المنزل يريد دخوله 142

47 ـ حديث كعب بن ماتع الحميري : « ما أتى محمد ، ﷺ ، قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : اللهمّ رب السموات السبع وما أظللن . . . » ..... 142 ـ 144
48 ـ حديث صهيب ، رضي الله عنه ، قال : كان رسولُ الله ، ﷺ ، إذا دخل مدينة أو قرية ، قال : « اللهم رب السموات ومن فيهن . . . » ..... 144 ـ 145
49 ـ حديث صهيب ، رضي الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، لم يكن يرى قرية يريد دخولها . . .. 145 ـ 147

50 ـ حديث صهيب ، رضي الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، لم يَرَ قرية يريد دخولها . . . . 147 ـ 148
51 ـ حديث أبي مروان الأسلمي ، عن أبيه ، عن جده ، رضي الله عنه ، قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، إلى خيبر حتى إذا كنا قريباً ، وأشرفنا عليها . . .. 148 ـ 150
52 ـ حديث أبي لبابة بن عبد المنذر ، أن رسول الله ، ﷺ ، لما أشرف على خيبر قال : « اللهم رب السموات السبع . . . » ..... 150 ـ 151
53 ـ حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول ـ أو يأمر به ـ إذا أشرف على قرية : « اللهم رب السموات وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت . . . » ..... 151 ـ 152
54 ـ حديث عبد الله بن مسعود كان إذا رُفعت له القرية ، قال حين يراها : « اللهم إنا نسألك من خير هذه القرية . . . » ..... 152 ـ 153

7 ـ باب ما يدعو إذا نزل المنزل 154
55 ـ حديث خولة بنت حكيم السلمية ، رضي الله عنها ، تقول : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : « من نزل منزلاً . . . » ..... 154 ـ 158
56 ـ حديث خولة بنت حكيم السلمية ، رضي الله عنها ، أنها سمعت رسول الله ، ﷺ ، ثم ذكر مثله . . . . 158 ـ 159

8 ـ باب ما يدعو به إذا أدركه الليل 160
57 ـ حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا غزا أو سافر فأدركه الليل ، قال : « يا أرض ربي وربك الله . . . » ..... 160 ـ 162
58 ـ حديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما ، عن رسول الله ، ﷺ ، أنه كان إذا سافر فأقبل الليل ، ثم ذكر مثله 162

9 ـ باب ما يدعو به إذا غشيه الصبح 163
59 ـ حديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما ، كان إذا غشيه الصبح وهو مسافر فإذا سمع . . . . 163 ـ 164

60 ـ حديث نعيم بن مسعود كان إذا صلى الصبح ركب راحلته ، فتقدم ، فيرفع صوته ، فيقول : سمع سامعٌ . . . . 164 ـ 165
61 ـ حديث نعيم بن مسعود آخر وزاد فيه : « لا حول ولا قوة إلا بالله . . » ..... 165 ـ 166
10 ـ بـاب ما يستحب من الدعاء عشية عرفة 167
62 ـ حديث علي ، رضي الله عنه ، قال : كان أكثر دعاء النبيّ ، ﷺ ، عشية عرفة : « اللهم ربّ الحمد لك الحمد . . . » ..... 167 ـ 168
63 ـ حديث علي ، رضي الله عنه ، قال : كان أكثر دعاء رسول الله ، ﷺ ، عشية عرفة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك . . . » ..... 168 ـ 169
64 ـ حديث عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده ، قال : كان أكثر دعاء رسول الله ، ﷺ ، يوم عرفة : « لا إله إلا الله وحده . . . » ..... 169 ـ 170
65 ـ حديث طلحة بن عُبيد الله بن كريز أن النبيَّ ، ﷺ ، قال : « أفضل الدعاء يوم عرفة . . . » ..... 170 ـ 172
66 ـ حديث العباس بن مرداس أن النبي ، ﷺ ، دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة . . . . 172 ـ 173
11 ـ بـاب ما يستحب من الدعاء بين الركن والمقام 174
67 ـ حديث عبد الله بن السائب أخبره أنه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود . . .. 174 ـ 175
68 ـ حديث عبد الله بن السائب ، رضي الله عنه ، عن النبيِّ ، ﷺ ، مثله 175
12 ـ بـاب ما يدعو إذا قفل من سفر 176
69 ـ حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خرج من سفر ، فمر بنشز ، أو فدفد . . . . 176 ـ 178
70 ـ حديث ابن عمر ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، يعني مثله إلا أنه قال : إذا خرج في حج أو عمرة أو غزوة . . . . 178 ـ 179
71 ـ حديث ابن عمر ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، قال كان إذا أقبل من حج أو عمرة 179
72 ـ حديث ابن عمر ، رضي الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا قفل من غزوة أو حج ، أو عمرة يكبر على كل شرف . . . . 179 ـ 180

73 ـ حديث ابن عمر ، رضي الله عنه ، كان إذا قفل من الحج يكبر ثلاثاً ثم يقول : « لا إله إلا الله . . . » 181
74 ـ حديث ابن عمر ، خبره أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا قفل من الجيش أو الحج أو العمرة إذا أوفى على فدفد 182
75 ـ حديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما ، كان رسول الله ، ﷺ ، إذا قفل من حج أو غزوة . . . . 182 ـ 184
76 ـ حديث ابن عمر ، أن النبي ، ﷺ ، كان إذا قفل من حج أو عمرة ، أو أشرف على شرف كبر ثلاثاً . . . . 184 ـ 185
77 ـ حديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما ، عن رسول الله ، ﷺ ، أنه كان إذا قفل من سفر ، يقول : « الله أكبر كبيراً ثلاث مرات . . . » ..... 185 ـ 186
78 ـ حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، كان النبي ، ﷺ ، إذا رجع من سفر قال : « آيبون ، تائبون . . . » ..... 186 ـ 187
79 ـ حديث ابن عمر ، أن النبي ، ﷺ ، كان إذا رجع ـ يعني : من سفر ـ قال : « آيبون ، إن شاء الله ، تائبون . . . » 187
80 ـ حديث ابن عمر ، عن النبي ، ﷺ ، مثله . . . أي مثل الحديث السابق 188
81 ـ حديث ابن عباس : « كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أراد الرجوع ، قال : آيبون ، تائبون ، عابدون . . . » ..... 188 ـ 189
82 ، 83 ـ حديث البراء ، رضي الله عنه ، قال : كان النبي ، ﷺ ، إذا قفل من سفر ..... 189 ـ 190
84 ـ حديث البراء ، رضي الله عنه ، قال : كان النبي ، ﷺ ، إذا أقبل من سفر قال : « آيبون ، تائبون ، عابدون . . . » ..... 190 ـ 191
85 ـ حديث البراء ، رضي الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا رجع من سفر فذكر مثله ..... 191 ـ 192
86 ـ حديث البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا قفل من سفر ، قال : « آيبون ، تائبون . . . » ..... 192 ـ 193
87 ـ حديث البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، أنه كان إذا أقبل من سفر ، قال : « آيبون ، تائبون . . . » ..... 193 ـ 194

88 ـ حديث البراء ، عن النبي ، ﷺ ، مثله . . . أي الحديث الذي قبله 194
89 ـ حديث البراء ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، مثله . . . .194 ـ 195
90 ـ حديث أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، كان النبي ، ﷺ ، إذا رجع فكان بظهر المدينة ، قال : « آيبون ، تائبون . . . » .....195 ـ 196
91 ـ حديث أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، أنه كان مع النبيِّ ، ﷺ ، فلما كنا بظهر المدينة أو الحرة ، قال رسول الله ، ﷺ ، « آيبون . . . » .....196 ـ 197
92 ـ حديث جابر بن عبد الله ، أنه قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، حين راح قافلاً إلى المدينة ، وهو يقول : « آيبون . . . » .....197 ـ 198
13 ـ **بـاب ما يقول إذا أشرف على المدينة راجعاً من سفر** 199
93 ـ حديث أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : ما دخل رسول الله ، ﷺ ، من سفر ، فرأى جُدَر المدينة . . . .199 ـ 200
94 ـ 95 ـ حديث أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، عن رسول الله ، ﷺ ، أنه كان إذا قدم من سفر من أسفاره . . . .200 ـ 201
14 ـ **بـاب ما يدعو به إذا دخل بيته** 202
96 ـ حديث ابن عباس ، قال : كان النبيّ ، ﷺ ، إذا أراد الرجوع ـ يعني من سفر ـ قال : « آيبون . . . » .....202 ـ 203

الفهارس العلمية : 205
أولاً : فهارس الآيات القرآنية 207
ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية ..... 209 ـ 212
ثالثاً : فهرس أسماء الرواة الواردين في أسانيد الأحاديث ..... 213 ـ 230
رابعاً : فهرس الكنى ..... 231 ـ 232
خامساً : فهرس من نسب إلى أبيه وجده 233
سادساً : فهرس الأنساب والقبائل والبلاد والصنائع وغير ذلك 235
سابعاً : فهرس المصادر والمراجع ..... 237 ـ 243
ثامناً : فهرس الموضوعات ..... 245 ـ 253